

١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة دمشق - القري
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز الدراسات العليا / مسائية

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

١٣٥ - ١٩٨ هـ
مُحَمَّدٌ ثَنَا وَنَا قَدْ

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

محمد بن عبد الله بن يوسف



إشراف الدكتور

مصطفى محمد السيد بوعماره

الحکام الدیسی

14.7 - 14.6



३.१.२.०.०.०.१३१४



سأثلا الله ان يجزيهما عنى خير الجزاء ..

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا
هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .. أما بعد :

فإنى أحمد الله سبحانه وتعالى ، اذ وفقنى لاختيار هذا الموضوع
وأمدنى بعون من عنده على إيجازه ، ولولا ذلك ما استطعت اليه سبيلا .

ولعل السبب فى اختيارى هذا الموضوع : أنه لما عازمت على اختيار
موضوع لرسالتى تحيرت كثيراً فى ذلك ، فلم ازل على ذلك حتى الهمنى الله
التوجه الى الاطلاع على ادلة الرسائل الجامعية لعلى اهتدى الى
اشارة لموضوع جديد ، فكان مما لفت نظرى أن كثيراً من الرسائل كانت
مواضيعها تتحدث عن شخصيات بارزة فى علم الحديث ، وعن جهود هذه الشخصيات
فتوجه نظرى للبحث عن شخصيه تصلح لان تكون موضوع رسالتى . فألهمنى
الله عز وجل النظر فى " مقدمة المعرفة " لابن ابي حاتم . فوجدته
ترجم فيها لسبعة عشر علما من أعلام الحديث ونص على أنهم " هم القدوة
فى الدين ، والنقاد لناقله الآثار " .

وكان اغلب هؤلاء السبعة عشر ممن اطلعت على رسائل تحدثت عنهم
فتلألى اسم " عبدالرحمن بن مهدي " من بينهم . فقرأت ترجمته فى
التقدمة ، قرأه سريعة كغيره من التراجم ، ثم رجعت فأمعنت النظر فى
ترجمته فقرأتها عدة مرات ومن عدة مصادر ، وفى كل مرة يزداد عزمى
على المضي فى اختيار هذا الموضوع .. فتارة اقف على قول الشافعى
عنه " لا أعرف له نظيراً فى الدنيا " ويضع كتاب " الرسالة " ويبعث به
اليه .. وتارة اخرى امعن النظر فى قول ابي حاتم : " عبدالرحمن بن
مهدي ، اثبت اصحاب حماد بن زيد ، وهو امام ثقة ، اثبت من يحيى بن سعيد
واتقن من وكيع ، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري " .. الى غير ذلك
من اقوال العلماء التى يجمع بينها الشناء الصادق على هذا الامام .

فاستخرت الله جل وعلا ، ثم استشرت شيخى فضيلة الدكتور مصطفى محمد ابو عماره . فحبذ الموضوع ، وافادني :مراجع جديده كانت سببا فى تمسكى بهذا الموضوع . وسألت ايضا استاذى فضيلة الدكتور احمد محمد نور سيف فشجع ، وبارك واهدى الى كتابه " يحيى بن معين وكتابه التاريخ " فقامت بعون الله باعداد خطة تحت عنوان " عبدالرحمن بن مهدي محدثا وناقدا " فووفق عليها بحمد الله وتوفيقه .

فشرعت فى الجمع والدراسه بعالكا منهج " التتبع والاستقراء " لكل ماله تعلق بشخصية "عبدالرحمن بن مهدي" فاستعرضت اغلب كتب الرجال وجمعت اقواله فى الرجال وكذا كتب علوم الحديث ومصطلحه ، واستعرضت اغلب كتب علل الحديث وجمعت اقواله فى علل الحديث ، واستعرضت الكتب الستة وحضرت مروياته فيها ، وبعد هذا الجمع ، حاولت دراسة وترتيب ما جمعت ثم عرضه فى ثوبه الجديد ، فكانت نتيجة ذلك ان تكون البحث من تمهيد وثلاثة ابواب ، وخاتمة ، وثلاثة ملاحق .

التمهيد : ويشمل الكلام على :

(أ) علم الحديث رواية فى القرنين الاول والثانى .

(ب) علم الرجال فى القرنين الاول والثانى .

الباب الاول : "عصره ، وحياته " . وفيه فصلان :

الفصل الاول : عصره . وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : الحالة السياسية فى العصر الذى عاش فيه .

المبحث الثانى : الحالة الاجتماعية فى العصر الذى عاش فيه .

المبحث الثالث : الحالة العلمية فى العصر الذى عاش فيه .

الفصل الثانى : حياته . ويشمل الكلام على :

اسمه ونسبه ، مولده ، اسرته ، نشأته وطلبه للعلم ، رحلاته ، شيوخه

تلاميذه ، فقهه ، مصنفاته ، صفاته ، عقيدته ، مكانته عند العلماء

وشناوهم عليه ، تصحيفات واوهام نقلت عنه ، وفاته .

الباب الثانى : " ابن مهدي محدثا " ويشتمل على فصلين :

الفصل الاول : جهوده فى رواية الحديث .

الفصل الثانى : منهجه فى رواية الحديث .

الباب الثالث : " ابن مهدي ناقدًا " ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الاول : منزلته بين اقرانه من النقاد .

الفصل الثانى : آراؤه فى الرجال .

الفصل الثالث : منهجه فى نقد الرجال .

الفصل الرابع : علمه بعلل الحديث .

الفصل الخامس : اعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح .

الخاتمة : عرضت فيها اهم ماتوصلت اليه من نتائج .

ملاحق الدراسة : تشمل ثلاثة ملاحق :

الاول : ملحق باسماء شيوخه ومن روى عنهم من اقرانه وتلاميذه .

الثانى : ملحق باسماء تلاميذه ، ومن روى عنه من اقرانه وشيوخه .

الثالث : ملحق بمواضع مروياته وذكره فى الكتب الستة .

المصطلحات والرموز المستخدمة

- (١) ت البخارى = التاريخ الكبير للبخارى
ت بغداد = تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
تهذيب = تهذيب التهذيب لابن حجر
تقريب = تقريب التهذيب لابن حجر
تقدمة المعرفة = مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن
ابى حاتم .

الجرح = الجرح والتعديل لابن ابى حاتم
الحلية = حلية الاولياء لابى نعيم
الميزان = ميزان الاعتدال للذهبي

- (٢) فى الفصل الثالث من الباب الثالث ، وهو بعنوان " منهجه فى نقد
الرجال "

الرقم الذى بين قوسين - () هكذا - يعنى رقم الراوى فى الفصل
الثانى من الباب الثالث وهو بعنوان " آراؤه فى الرجال " .
والمقصود ان مرجع المعلومه التى وردت بجوار هذا الرقم يمكن
الرجوع اليها تحت هذا الرقم فى الفصل الثانى من الباب الثالث .

التمهيد

ويشمل الكلام على :

(أ) علم الحديث رواية في القرنين الاول والثانى :

- علم الحديث عند المتقدمين .
- علم الحديث عند المتأخرين .
- تعريف علم الحديث رواية .
- تعريف علم الحديث دراية .
- الفرق بينهما .
- المراحل التى مر بها علم الحديث فى القرنين الاول والثانى :
- المرحلة الاولى : فى العهد النبوى .
- المرحلة الثانية : فى عهد الخلافة الراشدة .
- المرحلة الثالثة : مابعد الخلافة الراشدة حتى نهاية القرن الاول
- المرحلة الرابعة : فى القرن الثانى .

(ب) علم الرجال فى القرنين الاول والثانى :

- اهمية علم الرجال .
- المقصود بعلم الرجال ، وغايته .
- المراحل التى مر بها علم الرجال :
- المرحلة الاولى : فى القرن الاول الهجرى .
- المرحلة الثانية : فى القرن الثانى الهجرى .

(١) علم الحديث رواية فى القرنين الاول والثانى .

ان علم الحديث رواية هو احد العلمين الرئيسيين اللذين يشتمل عليهما " علم الحديث " .

فعلم الحديث يشتمل على علمين هما :

(١) علم الحديث رواية .

(٢) علم الحديث دراية .

ولا يستغنى احد العلمين عن الآخر، بل ان علم الحديث رواية لا يجدى مالم يقترن بعلم الحديث دراية ، كى يمكن معرفة المقبول من المردود .

وهذا التقسيم لم يكن معروفا لدى المتقدمين ، انما هو اصطلاح المتأخرين ممن جاء بعد الخطيب البغدادي ، ومن عصر ابن الاكفانى فمن بعده . . . واما المتقدمون فعلم الحديث عندهم : " علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم من حيث معرفة احوال رواتها ، ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطاعا ، وغير ذلك ، وهذا هو الذى يبحث فيه عند المتأخرين من علم دراية الحديث ويرجع الى معرفة الراوى والمروى من حيث القبول والرد " (١) .

ولما استقر الاصطلاح على تقسيم " علم الحديث " الى هذين القسمين لابد اذاً من تعريفهما قبل الشروع فى بيان التسلسل التاريخى لعلم الحديث رواية .

(١) علم الحديث رواية :

قال ابن الاكفانى هو : " علم يشتمل على اقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله ، وروايتها وضبطها ، وتحريفها " (٢) .

(١) مقدمة محقق تدريب الراوى (ص ٦٥) .

(٢) تدريب الراوى للسيوطى (٤٠/١) .

"لكن اعترض على التعريف بانه غير جامع ،لانه لم يذكر تقريراته وصفاته ،كما انه لم يراع مذهب القائلين بان الحديث يشمل ما اضيف للصحابى او التابعى فالمختار ان نقول فى تعريف علم الحديث روايـــــة "هو علم يشتمل على اقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وصفاته وروايتها وضبطها وتحريـر الفاظها" ونزيد فى التعريف (او الصحابى او التابعى) ان اريد مراعاة المذهب الذى عليه الاكثر^(١) .

(٢) علم الحديث دراية :

قال ابن الاكفانى : " هو علم يعرف منه حقيقة الرواية ،وشروطها وانواعها ،واحكامها ،وحال الرواه ،وشروطهم واصناف المرويات ومايتعلق بها^(٢) " .

وقال الشيخ عز الدين بن جماعة : " هو علم بقوانين يعرف بها احوال السند والمتن " .

وموضوعه السند والمتن ،وغايته معرفة الصحيح من غيره .
ويطلق على هذا العلم " مصطلح الحديث " او "علوم الحديث " او "اصول الحديث " او " علم اصول الرواية "^(٣) .

والفرق بين "علم الحديث رواية " و "علم الحديث دراية " : " ان علم الحديث دراية يوصل الى معرفة المقبول من المردود بشكل عام اى بوضع قواعد . اما علم رواية الحديث فانه يبحث فى هذا الحديث المعين الذى نريده ،فيبين بتطبيق تلك القواعد انه مقبول او مردود ،ويضبط روايته وشرحه ،فهو اذا يبحث بحثا جزئيا تطبيقيا ،فالفرق بينهما كالفـــــرق بين النحو وبين الاعراب وكالفرق بين اصول الفقه وبين الفقه "^(٤) .

-
- (١) منهج النقد فى علوم الحديث - د. نور الدين عتر (ص ٣٠، ٣١)، وانظر علوم الحديث ومصطلحه لصبحى الصالح (ص ١٠٧)، اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص ٧) .
- (٢) تدريب الراوى (١/ ٤ - ٤١) .
- (٣) الحديث والمحدثون - محمد محمد ابو زهو (ص ٤٨٩) .
- (٤) منهج النقد فى علوم الحديث (ص ٣٤) .

- ولدراسة تاريخ " علم الحديث رواية " فى القرنين الاول والثانى
 يمكن تقسيم هذه الدراسة الى اربع مراحل :
- الاولى فى العهد النبوى .
 - الثانية فى عهد الخلافة الراشدة .
 - الثالثة ما بعد الخلافة الراشدة الى نهاية القرن الاول .
 - الرابعة فى القرن الثانى .

المرحلة الاولى : علم الحديث رواية فى العهد النبوى .

قضى الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين عاما يدعو الى الاسلام
 ويبذل احكامه وتعاليمه وكان هو القائد الموجه والرئيس المشرف والفقير
 المعلم ، وكان الاسوة الحسنة لاصحابه الذين خالطوه ورأوه ، وسمعوا منه
 وعرفوا منه كل دقيق وجليل . وكان صلى الله عليه وسلم يحضهم على طلب
 العلم ، ويبين منزلة العلماء ، وجعل طلب العلم الشرى الذى يحتاج اليه
 كل مسلم ليقوم امور دينه فريضة . . . وكان يحضهم على تبليغه من بعده
 ويومئهم بطلاب العلم خيرا ويرغبهم فى تعليمهم والاحسان اليهم .

ومن ابرز سمات منهج الرسول صلى الله عليه وسلم فى تعليم اصحابه :

(١) التدرج فى التعليم : فبدأ صلى الله عليه وسلم بانتزاع العقائد
 الفاسدة والعادات الضارة ودعا الى الآداب السامية والاخلاق الفاضلة
 وكان المسجد فى هذه صلى الله عليه وسلم المكان المعهود
 للعلم والفتوى والقضاء ، كانت له فيه مجالس علمية كثيرة يتعهد
 فيها اصحابه بالموعظة . فكان اذا جلس جلس اليه اصحابه حلقا
 حلقا ، واذا تكلم صلى الله عليه وسلم احسن البيان وفصل القول
 وربما اعاده اكثر من مرة فيحفظه من يسمعه .

(٢) التزامه صلى الله عليه وسلم بالاساليب التربوية كاسلوب " التنويع
 والتغيير " ، فكان يخشى ان يمل اصحابه فيتخولهم بالموعظة بيـن
 وقت وآخر ، لان الاستمرار فى التعليم والتوجيه يدخل الملل الى
 النفوس .

(٣) اتباعه صلى الله عليه وسلم اسلوب " التطبيق العملى " : لان هذا

الاسلوب اجدى فائدة واغنى رسوخا واشد ثبوتا فى النفوس .

وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس على قدر عقولهم ، ويخاطب احاسيسهم وعواطفهم ، ويحرك المشاعر الانسانية ويهزها كما كان يوقظ النفوس من غفواتها ويعالج الامور بحكمة وناة . كل ذلك بايسر الطرق واقربها الى النفوس ، وكان يدعو الى التيسير دائما .

وكما اعتنى الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الرجال اعتنى بتعليم النساء ، فكن يسألنه فيجيبهن عن امور دينهن ، بل ضرب لهن موعدا واتاهن فى ذلك الموعد وعلمهن .

ان هذا المنهج الذى اتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم كان كفيلا بان يثبت تلك الاحكام والاحاديث والتعاليم فى نفوس الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

هذا بالاضافة الى مذاكرتهم وحفظهم الدائم لما يسمعون من الرسول صلى الله عليه وسلم .

كما ان الحوادث التى تقع للرسول صلى الله عليه وسلم او للمسلمين ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم حكمها وينتشر الحكم بين المسلمين احدى الطرق التى تلقى فيها الصحابة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم هذا مع مشاهداتهم لكل تصرفاته من صلاة وصيام وحج وسفر واقامة . (١)

ولكن هل دون الحديث فى هذه المرحلة ؟

الحقيقة انه وردت احاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم تنهى عن كتابة الحديث كما وردت احاديث تسمح بالكتابة .

اما احاديث النهى عن الكتابة فأقواها واصحها مارواه الامام مسلم بسنده عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(١) انظر الحديث والمحدثون (ص ٤٦، ٦٢)، اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص ٥١ - ٧٠) باختصار وتصرف .

"لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه، وحدثوا عني ولا حرج...".^(١)

اما احاديث السماح بالكتابة فهي كثيرة نذكر منها مايلي :

(١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : " كنت اكتب كل شيء اسمعه

من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتني قريش

وقالوا تكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول

الله صلى الله عليه وسلم بشرتكلم في الغضب والرضا ، فامسكت عن

الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ باصبعه

الى فيه وقال : اكتب فوالذي نفسى بيده ماخرج منه الا حق "^(٢)

(٢) حديث ابي هريرة " ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر

حديثا منه مني الا ما كان من عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب

ولا اكتب "^(٣)

(٣) حديث ابي هريرة " ان رجلا انصاريا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم

قلة حفظه فقال : استعن بيمينك "^(٤)

(٤) طلب رجل من اهل اليمن يوم فتح مكة من الصحابة ان يكتبوا لـ

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فاستأذنوا النبي صلى

الله عليه وسلم فقال " اكتبوا لابي شاه "^(٥)

(٥) كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقات والديات والفرائض

والسنن لعمر بن حزم^(٦)

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١٢٩/١٨)، كتاب الزهد - باب التثبت في

العلم وحكم كتابة الحديث، وانظر تقييد العلم للخطيب البغدادي

(ص ٣٠ - ٣٥) ذكر روايات كثيرة في النهي عن كتابة العلم لاتخلو

من مقال .

(٢) سنن الدارمي (١٢٥/١)، تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص ٧٤) .

(٣) صحيح البخاري - كتاب العلم - باب كتابة العلم (٣٢/١) .

(٤) سنن الترمذي - كتاب العلم - باب الرخصة في كتابة العلم (٣٩/٥) ،

تقييد العلم (ص ٦٧) .

(٥) صحيح البخاري - كتاب العلم - باب كتابة العلم (٣٢/١)، تقييد العلم

(ص ٨٩) .

(٦) انظر صحيح مسلم بشرح النووي (١٣٠/١٨)، جامع بيان العلم وفضله

لابن عبد البر (٨٥/١) .

(٦) قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه "أتونــــى بكتاب اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده ^(١) ".

رأى العلماء في التوفيق بين حديث ابي سعيد في النهى واحاديث الاباحة :

(١) قال ابن قتيبة : " ان في هذامعنيين :

احدهما : ان يكون من منسوخ السنة بالسنة ، كأنه نهى في اول الامر من ان يكتب قوله ، ثم رأى بعد ذلك لما علم ان السنن تكثر وتفتوت الحفظ ، ان تكتب وتقيد .

والمعنى الآخر : ان يكون خص بهذا عبدالله بن عمرو لانه كان قارئا للكتب المتقدمة ، ويكتب بالسريانية والعربية ، وكان غيره من الصحابة اميين لا يكتب منهم الا الواحد والاثنان ، واذا كتب لم يتقن ، فلمما خشى عليهم الغلط فيما يكتبون نهاهم ولما امن على عبدالله بــــن عمرو ذلك اذن له ^(٢) .

(٢) قال الخطابي : " يشبه ان يكون النهى متقدما وآخر الامرين للاباحة وقد قيل انه انما نهى ان يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط به ويشتبه على القارىء ، فاما ان يكون نفس الكتاب محظورا ^(٣) وتقيد العلم بالخط منها عنه فلا " .

(٣) قال الدكتور العتر : " والذي يهدى اليه النظر في هذه المسألة ان الكتابة لاينهى عنها لذاتها ، لانها ليست من القضايا التعبدية التي لامجال للنظر فيها ، ولانها لو كانت محظورة لذاتها لما امكن صدور الاذن بها لاحد من الناس كاشنا من كان ، وعلى هذا فانه لابد من علة يدور عليها الاذن والمنع في آن واحد . والعلة التي تصلح لذلك في اختيارنا هي خوف الانكباب على درس غير القرآن

(١) صحيح البخارى - كتاب العلم - باب كتابة العلم (٢٩/١) ، صحيح مسلم

بشرح النووى (باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى به) (٩٥/١١) .

(٢) تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص ١٩٣) .

(٣) معالم السنن للخطابي (٢٤٦/٥) مطبوع على مختصر سنن ابي داود .

(١) وترك القرآن اعتمادا على ذلك .

(٤) ورجح الامظمى : " ان النهى كان خاصا . بكتابة غير القرآن ———
القرآن على ورق واحد خشية الالتباس بينهما " وبين سبب هذا الترجيح
بان النبى صلى الله عليه وسلم املئ احاديث على اصحابه ، وكتابة
الصحابة للاحاديث النبوية التى وصلت الى درجة التواتر ، بالاضافة
الى وجود احاديث صريحة وصحيحة ، فيها تصريح من النبى صلى
الله عليه وسلم بالكتابة (٢) .

والذى رجحه الامظمى هو الراجح فى نظرى لان الكتابة فى عهد
صلى الله عليه وسلم "تناولت قسما كبيرا من الحديث يبلغ فى مجموعـه
ما يضاهاى مصنفا كبيرا من المصنفات الحديثية (٣) .

ومن الذى اشتهرت كتابته فى عهده صلى الله عليه وسلم :

(١) الصحيفة الصادقة التى كتبها عبدالله بن عمرو بن العاص رضى
الله عنه .

(٢) صحيفة على بن ابي طالب رضى الله عنه .

(٣) صحيفة سعد بن عباد رضى الله عنه .

(٤) كتبه صلى الله عليه وسلم الى امرائه وعماله فيما يتعلق بتدبير
شؤون الاقاليم الاسلامية واحوالها .

ومن هذه الكتب :

(أ) كتاب الزكاة والديات الذى بعث به ابو بكر الصديق رضى الله عنه

انسا رضى الله عنه حين وجهه الى البحرين .

(ب) كتابه صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم رضى الله عنه عامله على

اليمن .

(١) منهج النقد فى علوم الحديث (ص ٤٣) .

(٢) دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه (ص ٧٩) .

(٣) منهج النقد فى علوم الحديث (ص ٤٥) .

- (ج) كتابه الى وائل بن حجر لقومه فى حضرموت فيه الاصول العامة
للاسلام واهم المحرمات .
- (٥) كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك والعظماء ، والى امراء العرب
يدعوهم فيها الى الاسلام .
- (٦) عقود ومعهاداته التى ابرمها مع الكفار كصلح الحديبية ، و صلح
تبوك ، وصحيفة المعاهدة التى ابرمت فى دستور التعايش بين
المسلمين فى المدينة ومن جاورهم من اليهود .^(١)
- وبعد ففى ماسبق ذكره دليل واضح على ثبوت الكتابة للاحاديد
النبوية فى مهده صلى الله عليه وسلم ، وسارت الكتابة جنبا الى جنس
مع حفظ الصحابة للحديث فى صدورهم ، ولم يمت النبى صلى الله عليه وسلم
الا وحديثه محفوظ عند الصحابة جنبا الى جنب مع القرآن الكريم ولا يتصور
ان يفوت الصحابة جميعا منه شئ ولا سيما مع منهجه صلى الله عليه وسلم
فى تعليمهم وملازمتهم له نيفا وعشرين سنة .

المرحلة الثانية : علم الحديث رواية فى عهد الخلافة الراشدة .

"نظر الخلفاء الراشدون - وتابعهم سائر الصحابة - الى السنة
الشريفة فالفوها كنوزا ثمينة فى صدور الذين اوتوا العلم ، فلم يشاءوا
ان يعرضوها فى سوق الرواية لئلا يتخذ المنافقون من شيوخ الحديث من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذريعة للتزديد فيه ، ولما لتزييف
الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولئلا تنزل بالمكثريين
اقدامهم فيسقطوا فى هوة الخطأ والنسيان فيكذبوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون كما كرهوا ان يشتغل الناس برواية
الحديث وينصرفوا عن تلاوة القرآن ، ولما يتييسر حفظه لكثير منهم ، لذلك
نجدهم قد انفقوا من السنة بقدر ما يعين لهم من مسائل الفتوى والقضاء " .^(٢)

- (١) صحيح مسلم بشرح النووي (١٨/١٣٠) ، وانظر منهج النقد فى علوم
الحديث (ص ٤٥ - ٤٨) .
- (٢) الحديث والمحدثون (ص ٦٦ ، ٦٧) .

وكان منهجهم رضوان الله عليهم فى رواية الحديث يقوم على اساس
 "التثبت فى الراوى والمروى" فأخذوا الحديث بحيطه بالغه وحذر شديد
 فلا يقبلون الا ما كان متواترا، او مشهورا، او آحادا لم يكن فى روايته
 من يشك فى حفظه وضبطه، وما وقع فيه شك طلبوا عليه ظهيرا، وما لم تقم
 البينة على صدقه مما وقع فيه الشك او كان مخالفا لكتاب الله ردوه على
 قائله .

وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه اول من احتاط فى قبول الاخبار
 روى ان الجنة جاءت الى ابى بكر تلتبس ان تورث، قال : ما اجد لك
 فى كتاب الله شيئا، وما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك
 شيئا، ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال : كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعطيها السدس . فقال له : هل معك احد ؟ فشهد محمد بن مسلم
 بمثل ذلك فانفذه لها ابو بكر رضى الله عنه .

وعمر بن الخطاب رضى الله عنه هو الذى سن للمحدثين التثبت فى
 النقل، وربما كان يتوقف فى خبر الواحد اذا ارتاب .
 وعلى بن ابى طالب اذا حدثه احد عن النبى صلى الله عليه وسلم
 يستحلفه، فاذا حلف صدقه .

وهناك آثار كثيرة تدل دلالة واضحة على ان الصحابة كانوا يتثبتون
 فى امر الحديث ويزنون الراوى والمروى بميزان النقد العلمى الصحيح .
 ومن منهج الصحابة ايضا " امتناعهم من التحديث بما لاتدرکه عامة
 الناس " خشية ان يفتنوا فيتركوا بعض الفرائض الدينية، قال ابى
 مسعود : " ما انت محدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم الا كان لبعضهم
 فتنة " وقال على : " حدثوا الناس بما يعرفون ، اتحبون ان يكذب الله
 ورسوله " . لذلك امسك الصحابة عن التحديث بما يكون ذريعة للتقصير
 والتهاون بسبب قصور النظر، او يكون سلما لاهل الاهواء والبدع، وممن
 على شاكلتهم (١) .

وحرص الصحابة رضوان الله عليهم على " نقل الحديث بالفاظه " وبعضهم ترخص عند الضرورة في روايته بالمعنى .
وابن عمر كان من المتشددین فی الحفظ على لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم وله مواقف كثيرة تدل على ذلك .
وام المؤمنین عائشة وواثلة بن الاسقع رضى الله عنهما رواوا بعض الاحاديث بمعانيها عند الضرورة .
والجميع كانوا يتورعون كثيرا عند ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فانس بن مالك رضى الله عنه كان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان اذا حدث عنه قال : " او كما قال " . ويروى عن ابن مسعود وابى الدرداء وغيرهم مثل ذلك .
يقول محمد عجاج الخطيب : " ان الرواية بالمعنى ، ان وقعت تاريخيا من بعض الصحابة ، فانما كانت بالفاظ قريبة جدا من الفاظه صلى الله عليه وسلم ، لانهم رأوه صلى الله عليه وسلم ، وسمعوا منه وتخرجوا بحلقاته ، واستضاءت قلوبهم بتوجيهه وعنايته ، وكانوا على جانب عظيم من البيان والفصاحة وهم اعلم الامة بلغة العرب " .
ومما تميز به هذا العصر ، النشاط العلمى الواضح . فهذا ابن عباس يتتبع اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لياخذ عنهم ما لم يدركه من الحديث . وكذا بقية الصحابة كانت رغبتهم عظيمة فى سماع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم . ولم يكتفوا بدراسة الحديث فيما بينهم بل حشوا الطلبة من التابعين على مجالسة اهل العلم وطلب الحديث وحفظه ومذاكرته وتشبيته فى مدورهم والعمل به .



كتابة الحديث فى هذه المرحلة :

- وقف الصحابة مواقف متباينة من كتابة الحديث ، فمنهم من كـ____ره الكتابة ، ومنهم من اجازها ، ومنهم من روى عنه الامران .
- (١) فابو بكر رضى الله عنه جمع خمسماية حديث ثم احرقها . . ومع هذا نجده يكتب لانس بن مالك فرائض الصدقة التى سنها الرسول صلى الله عليه وسلم .
- (٢) وعمر بن الخطاب رضى الله عنه استشار الصحابة فى تدوين الحديث ثم استخار الله تعالى فى ذلك شهرا ، ثم عدل عن ذلك . ومع ذلك نجده يكتب لعتبة بن فرقد بعض السنن ، ووجد فى قائم سيفه صحيفة فيها صدقة السوائم .
- (٣) وعلى بن ابي طالب رضى الله عنه عزم على كل من كان عنده كتاب الارجع فمحاها . ثم هو عنده صحيفة فيها العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر .
- (٤) وردت روايات عن بعض الصحابة كزيد بن ثابت ، وابى هريرة ، وابى عباس ، تدل على كراهية الكتابة ، ووردت كذلك اخبار عن سماعة بعضهم بالكتابة مثل السيدة عائشة ، وابى هريرة ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وابن عباس . ولا شك انه لاتعارض فى كل هذا فسبب كراهيتهم للكتابة هو الخوف من انشغال الناس بها وانصرافهم عن القرآن الكريم ، اما حين يؤمن من ذلك ، فانهم كانوا يجيزون الكتابة ، ولذلك فقد كتب بعضهم الاحاديث فى الصحف فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته ^(١) .

(١) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٢٢٦ - ٢٢٧) باختصار وتصرف .

المرحلة الثالثة : علم الحديث رواية فيما بعد الخلافة الراشدة

الى نهاية القرن الاول .

ان للحالة السياسية فى اواخر الخلافة الراشدة وما بعد ذلك وظهور الفرق السياسية كالخوارج والشيعة والزنادقة ، اثرًا كبيرًا فى علم الحديث رواية .

(١) فالخوارج - وان كان من مذهبهم تكفير الكاذب - الا انه وجد منهم

من يضع الحديث ، ولكن لم يكن بالكثرة التى جاءت عن الشيعة .

(٢) اما المتشيعون اعداء الاسلام فوضع الحديث مناعتهم . يضعون

الاحاديث فى اغراض شتى حسب اهوائهم ونحلهم . فاحاديث فى مناقب

على يرفعون بها من قدره ، واخرى فى الحط من شأن معاوية وبنى امية

وكتب الموضوعات طافحة بهذه الكاذب .

(٣) وكان للتشيع اثر عكسى فى نفوس من ضعف ايمانهم من المسلميين

لاسيما المنتسبون الى بنى امية ، فوضع هؤلاء احاديث فى مناقب ابى بكر

وعمر ، ومثمان ، كرد على مثالب الشيعة لهم وانتقامهم قدرهم .

ولكن بفضل من الله تظاهر الصحابة والتابعون وكونوا جبهة قوية

فى وجوه ارباب النحل المختلفة فمن يوم ان وقعت الفتنة بمقتل عثمان

رضى الله عنه ، لم يقبلوا الاحاديث بمجرد روايتها ، حتى يسألوا عن

اسانيدها ويفحصوا رجالها رجلا رجلا .

ووقف اعلام الدين من الصحابة والتابعين لهؤلاء الوضاعين بالمرصاد

معقبين على اقوالهم وافعالهم بالابطال حتى لاتقع العامة فى حبالهم

فيضلوا عن طريق السداد ، وبذلوا جهودا جبارة فى جمع الاحاديث ، وروايتها

(١)

وتعلمها ، وتعليمها ، والرحلة فى طلبها .

(٤) وباتساع الفتوح الاسلامية ، تفرق الصحابة رضوان الله عليهم فى

الامصار معلمين ومرشدين ، فقد كان الصحابى يحمل علمه فى صدره

(١) الحديث والمحدثون (ص ٨٠ - ١٠٠) باختصار وتصرف .

ويعیه بقلبه ، وكانت المساجد فی الغالب هی دور العلم ، ومعاهــــد
الحديث ، یجلس الصحابی فی المسجد ، وحوله حلقة من اتباعه وتلاميذه
یستمعون له ویحفظون منه ، لهذا اصبح فی هذه المرحلة ما یزید عن
ستة دور للحديث :

(١) دار الحديث بمكة المكرمة : ورائدها فی هذه الفترة عبدالله بن

عباس . وتخرج علی یده كثير من التابعین من أشهرهم مجاهد بن
جبر ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن ابی رباح وغيرهم .

(٢) دار الحديث بالمدينة المنورة : ومن اعلامها فی هذه الفترة

ابو هريرة ، وعائشة ، وابن عمر ، وابو سعيد الخدري ، وزید بن ثابت
رضی الله عنهم اجمعين . وقد تخرج علی ايدي هؤلاء الافاضل الفوج
الاول من التابعین بالمدينة ومن أشهر هؤلاء سعيد بن المسيب ، وعروة
ابن الزبير بن العوام ، وابن شهاب الزهري ، وعبيد الله بن عبدالله
ابن عتبة بن مسعود ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، والقاسم بن محمد
ابن ابی بكر ، ونافع مولى ابن عمر .

(٣) دار الحديث بالكوفة : وقد كانت الزعامة فی هذه الدار الــــی

عبدالله بن مسعود رضی الله عنه ، وتخرج علی يديه كثير من اصحابه
من أشهرهم : مسروق بن الاعدع ، وعبيدة بن عمرو السلماني ، والاسود بن
يزید النخعي ، وشريح بن الحارث الكندي ، وابراهيم بن يزيد النخعي .

(٤) دار الحديث بالبصرة : وزعيمها انس بن مالك رضی الله عنه . وتخرج

بها من التابعین ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي ، والحسن
البصري ، ومحمد بن سيرين ، وابو الشعثاء جابر بن زيد وقتادة بن
دعامة ومطرف بن عبدالله الشخير .

(٥) دار الحديث بالشام : وكان من كبار الصحابة الذين لهم اثر كبير

فی هذه الدار معاذ بن جبل رضی الله عنه . واشتهر من المعلمين بها
عبادة بن الصامت ، وابو الدرداء ، وشريحيل بن حسنة ، والفضل بن العباس
وقد تخرج علی ايديهم كثير من التابعین منهم ابو ادريس الخولاني
وقبيصة بن ذؤيب ، ومكحول بن ابی مسلم ورجاء بن حيوة الكندي .

(٦) دار الحديث بمصر : واشهر من نزلها من الصحابة عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة . منهم عقبة بن عامر الجهنى ، وخارجة بن حذافة ، وعبدالله بن سعد بن ابى السرح . . وتخرج على هؤلاء الصحابة كثير من التابعين منهم : ابو الخير مرثد بن عبدالله اليزنى (١) ويزيد بن ابى حبيب . .

وفى ظل هذه الدور العامرة ازدهرت الرحلة فى طلب الحديث ، فارتحل كثير من الصحابة والتابعين بعضهم الى بعض لاختذ الحديث . . ولشك فى ان الرحلة الى العلماء والتقاء الحفاظ بعضهم ببعض طريق عظيم فى تثقيف العقول وتنقيح العلوم ، وتمحيص المحفوظ من الحديث ، وشيوع رواية الحديث بين العلماء فى الاقطار المختلفة .

وبعد ان كانت بعض البلدان اكثر حظا بالحديث وحملته ، اصبحت البلدان كلها تتمتع برواية الحديث وتعمل به فى احكامها وقضاياها (٢) وعباداتها ومعاملاتها . .

كتابة الحديث فى هذه المرحلة :

امتنع بعض كبار التابعين عن الكتابة مثل عبيدة بن عمرو السلمانى وابراهيم بن يزيد التيمى ، ولكن السواد الاعظم منهم ، كانت عنده اجزاء ومحف حديثية كانوا يروونها .

" وقد سعى عبدالعزيز بن مروان والى مصر (٦٥ - ٨٥هـ) الى جمع الحديث وتدوينه ، فكتب الى كثير بن مرة الحضرمى - الذى ادرك سبعين بدريا - ان يكتب له ماسمعه من احاديث الصحابة سوى ابى هريرة لان حديثه كان مجموعا عنده ، ثم جاء ابنه عمر بن عبدالعزيز بن مروان الى الخلافة فكتب الى ابى بكر بن حزم عامله على المدينة (انظر ماكان من

(١) الحديث والمحدثون (ص ١٠٠ - ١١٣) باختصار وتعريف ، وانظر اصول

الحديث (ص ٧٩ - ١٠٤) .

(٢) انظر السنة قبل التدوين (ص ٩٤ - ١٧٥) باختصار وتعريف .

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسنة ماضية او حديث عمره فاكتبه
فانى خفت دروس العلم وذهاب اهله) واراد منه ان يكتب ما عند عمره بنى
عبدالرحمن الانصارية ، والقاسم بن محمد بن ابي بكر .

وكتب عمر الى علماء المدن الاسلامية الاخرى (انظروا الى حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه) .

وعلى اية حال فان هذا الجمع لم يكن شاملا . اما المحاولة الشاملة
فقد قام بها امام جليل آخر هو محمد بن شهاب الزهرى ، حيث استجواب
لطلب عمر بن عبدالعزيز ، فجمع حديث المدينة وقدمه الى عمر بن عبدالعزيز
الذى بعث الى كل ارض دفتر من دفاتره ، وكانت هذه هى المحاولة الاولى
لجمع الحديث وتدوينه بشمول واستقصاء ^(١) .

المرحلة الرابعة : علم الحديث رواية فى القرن الثانى الهجرى .

لقد شاع وضع الحديث فى هذه الفترة اكثر من الفترة السابقة
وانبثت جراثيم الشر وعوامل الفتنة من الذين اخذوا يضعون الاحاديث
ويلقون على الناس الاساطير ، وينشرون فيهم الخرافات والاكاذيب ، ووجد
فى هذه الفترة طوائف كثيرة تعمل على افساد الحديث ، وتجتهد فى
تزييفه .

واشهر هذه الطوائف هم "الدعاة السياسيون " ، و"القصاص" و"الزنادقة"
ولكن الله هيا للدفاع عن الاحاديث فى هذا العصر طائفة من فطاحل
النقاد ، وكبار الحفاظ ، انتدبوا انفسهم لتخليص الحق من الباطل ، وتقربوا
بالكشف من احوال هؤلاء الكذابين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيّنوا درجاتهم ، ولقبوهم بما يستحقونه من المحاسن او المثالب
لاتأخذهم بأحد رحمة فى دين الله ^(٢) .

(١) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٢٣١، ٢٣٢) باختصار وتصرف .

(٢) الحديث والمحدثون (ص ٢٥٩ - ٢٦٧) باختصار وتصرف .

الكتابة فى هذه الفترة :

نشط العلماء فى تدوين الحديث وجمعه " وكانت طريقتهم فى جمع الحديث انهم يضعون الاحاديث المتناسبة فى باب واحد ، ثم يضيفون جملة من الابواب بعضها الى بعض ويجعلونها فى مصنف واحد ، ويخلطون الاحاديث باقوال الصحابة وفتاوى التابعين . وقد حملت المصنفات الاولى هـذه عناوين مثل "مصنف" و "سنن" و "موطا" و "جامع" وجمعت مادتها من "الاجزاء" و "الصحف" التى دونت قبل مرحلة التصنيف^(١) .

وفى هذه الفترة ابتلى الحديث النبوى بمن ينكر ان يكون اصلا من اصول التشريع الاسلامى ، زاعمين ان فى القرآن غنية لهم عن كل ماسواه وانه يتعذر الاطمئنان الى الاحاديث من جهة انه يجوز على رواتها الخطأ والنسيان والكذب .

وقالت طائفة اخرى : لانقبل من الحديث الا ما كان بيانا لما نطق به الكتاب العزيز .

وطائفة ثالثة قالت : لانقبل "اخبار الاحاد" مهما كان رواتها من العدالة والضبط .

وقد تصدى للرد على هذه الفرق المبطله كثير من ائمة المسلمين وفى مقدمتهم الامام محمد بن ادريس الشافعى فى كتبه ومناظراته^(٢) . وكذا امامنا عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله .

كيفية دراسة الحديث فى هذه الفترة :

كانت الدراسة مبنية على مناهج منظمة . فكانوا يدرسون الاحاديث حسب الشيوخ فيأخذ الطالب عن شيخه الاحاديث التى اخذها هو عن شيخه

(١) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٢٣٤)، وانظر فيها ما عده من المسانيد والمصنفات فى تلك الفترة ، فقد عدد اكثر من عشرين مصنفا وانظر (ص ٢٣٢، ٢٣٣) .

(٢) انظر الحديث والمحدثون (ص ٢٧٢) بتصرف ، وانظر السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى (ص ١٤٣، ١٦٧) وما بعدها .

وهى مكتوبة عنده . يأخذها عنه شيخا شيخا ، فيأخذ مثلا احاديث " ابن مون " ثم " ابن جواده " .. وكانوا يتبعون عدة طرق للتدريس منها :

(١) التحديث الشفهي :

يحدث الشيخ التلاميذ ما عنده من احاديث في عدة جلسات من حفظه .

(٢) القراءة من كتاب :

وتشمل قراءة الشيخ من كتابه ، او من كتاب غيره ، والقراءة على الشيخ يقوم بها احد الطلاب .

(٣) طريقة السؤال والجواب :

وكانت تستعمل الاطراف لهذا الغرض ، كان الطالب يقرأ جزءا من الحديث الدال على بقيته ، فيقرأ الشيخ ذلك الحديث بكامله .

(٤) طريقة الاملاء :

اتبعها كثير من الشيوخ في تحديثهم ، وكانوا يلتزمون بها ويحثون عليها .
(١)

(ب) علم الرجال فى القرنين الاول والثانى .

قبل ان اتكلم عن علم الرجال فى القرنين الاول والثانى ، لابد من الكلام من اهمية هذا العلم والمقصود به .
واهميته تكمن فى ان موضوعه هم رجال السند ، الذين هم رواة الحديث النبوى .

و"هو عماد علوم السنة ، اذ به يتميز الصحيح من السقيم ، والمقبول من المردود ، وقد اطبق العلماء على وجوب كشف حال الضعفاء والكذابين من الرواة ، واقامة النكير عليهم صيانة للدين ، فالكلام على جرح الرواة وتعديلهم امر واجب على المسلمين ، وقد دلت قواعد الشريعة الغراء على ان حفظها فرض كفاية ، ولايتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب" (١) .

وقال على بن المدينى : " معرفة الرجال نصف العلم " (٢) .

المقصود به وغايته :

قيل : " هو علم يعرف به رواة الحديث ، من حيث انهم رواة للحديث" (٣) .
واول من عرف عنه الاشتغال بهذا العلم البخارى .
ومن المؤلفين من جعله مرادفا لعلم الجرح والتعديل فقال : " علم ميزان الرجال او الجرح والتعديل " . وجعل علم تاريخ الرواة علما قائما بذاته (٤) .

ومنهم من قال : " ينقسم علم رجال الحديث الى علمين عظيمين : علم تاريخ الرواة ، وعلم الجرح والتعديل " (٥) .

-
- (١) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٤) .
 - (٢) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٤٧) .
 - (٣) علوم الحديث ومصطلحه - صبحى الصالح (ص ١١٠) ، وفرق بينه وبين علم الجرح والتعديل .
 - (٤) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٤) ، وانظر (ص ٤٦٤) .
 - (٥) اصول الحديث لمحمد مجاز الخطيب (ص ٢٥٣) .

ولما كان علم الرجال " علم يبحث فيه عن احوال الرواة وامانتهم وثقتهم ، وعدالتهم ، وضبطهم او عكس ذلك من كذب او غفلة ، او نسيان " (١) .
يمكن القول ان علم الرجال - وان كان اعم من علم الجرح والتعديل - الذى هو " ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه " (٢) .

فان غايتته : هى التمييز بين الصحيح من غيره ، ومعرفة من تقبل روايته ، ومن ترد روايته .

وعلى هذا فيندرج تحت مسمى هذا العلم كل مايتعين معرفته عن الرواة ، واحوالهم ، وتاريخ حياتهم ، ووفاتهم ، ومايتعلق بتحملهم وادائهم وصفاتهم ، وجرحهم ، وتعديلهم ، وشيوخهم ، وتلاميذهم وغير ذلك (٣) .
ولما كان علم الرجال يتناول رجال الاسناد فى الحديث النبوى فان تاريخه يرتبط ارتباطا كليا بتاريخ ظهور الاسناد والاهتمام به —
وعليه فيمكن تقسيم المراحل التى مر بها هذا العلم فى القرنين الاول والثانى الى مرحلتين .

المرحلة الاولى : فى القرن الاول الهجرى .

نشأ هذا العلم مع نشأة الرواية فى الاسلام ، فقواعد الشريعة العامة تدل على وجوب حفظها على المسلمين " وبيان احوال الرواة سبيل قوي — لحفظ السنة .

قال الله عز وجل : " يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " (٤) .
وقال تعالى : " واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين

(١) السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى (ص ١٠٩) .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٥٢) .

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح فان الانواع التى ذكرها من النوع التاسع والثلاثون الى آخر الكتاب كلها تدخل فى مسمى علم الرجال فى نظرى .

(٤) سورة الحجرات : آية ٦ .

فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما
الاخرى ^(١) .

وليس نقل الحديث وروايته بأقل من الشهادة ، لهذا لايقبل الحديث
الامن الثقات .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجرح : " بثس اخـو
العشيرة ^(٢) " .

وفى التعديل : " نعم عبدالله خالدين الوليد سيف من سيوف الله ^(٣) " .
" ولم يكن المسلمون فى صدر الاسلام - منذ عهد الرسول صلى الله عليه
وسلم الى فتنة عثمان - يكذب بعضهم بعضا ، بل كانت الثقة تملأ صدورهم
والايمان يعمر قلوبهم ، حتى اذا ما وقعت الفتنة ، وتكونت الفرق والاحزاب
وبدا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتخذ مطية لاهل الاهواء
وقف الصحابة والتابعون من هذه الظاهرة وقفة قوية للحفاظ على الحديث
الشريف ، واصبحوا يشددون فى طلب الاسناد من الرواة ، والتزموه فى
الحديث ، لان السند للخبر كالنسب للمرء .

قال محمد بن سيرين : " لم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلما وقعت
الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم
وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم ^(٤) " .

وفيما يلى من امثلة مايدل على التزام صغار الصحابة وكبار

(١) سورة البقرة : آية ٢٨٢ .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الادب - باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا ، فتح البارى (٤٥٢/١٠) ، وباب مايجوز من اغتياب
اهل الفساد والريب (٤٧١/١٠) ، وباب المداواة من الناس (٥٢٧/١٠) ،
ورواه ابو داود ومالك فى الموطأ .

(٣) رواه الامام احمد بهذا النص فى (٨/١) وكذا الترمذى فى كتاب المناقب
باب مناقب خالد بن الوليد (٣٥٢/٥) ، واصله فى البخارى فى كتاب
فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم - باب مناقب خالد بن الوليد
رضى الله عنه . انظر فتح البارى (١٠٠/٧) وانظر اصول الحديث
لمحمد عجاج الخطيب (ص ٢٦١) .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى (٨٤/١) ، وانظر السنة قبل التدوين (ص ٢٢٠-٢٢١) .

التابعين بالاسناد، وتثبتهم فى الرواية به اكثر من قبل :

(١) قال مجاهد : جاء بشير العدوى الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فجعل ابن عباس لا ياذن لحديثه ، ولا ينظر اليه ، فقال : يا ابن
عباس مالى لا اراك تسمع لحديثى ، احدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا تسمع ؟ فقال ابن عباس : انا كنا مرة اذا سمعنا رجلاً
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا
واصفينا اليه بأذاننا ، فلما ركب الناس المعب والذلول ، لم نأخذ
من الناس الا مانعرف^(١) .

ولما اتى بقضاء على رضى الله عنه محاه ولم يترك منه الا مقدار^(٢)
ذراع .

(٢) روى ابن عبد البر عن الشعبى عن الربيع بن خثيم قال : " من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت
وهو على كل شئ قدير ، عشر مرات ، كن له كعتق رقاب ، او رقبة
قال الشعبى : فقلت للربيع بن خثيم : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال
عمرو بن ميمون الأزدي . فلقيت عمرو بن ميمون ، فقلت : من حدثك
بهذا الحديث ؟ فقال : عبد الرحمن بن ابي ليلى . فلقيت ابن ابي
ليلى فقلت : من حدثك ؟ قال : ابو ايوب الانصارى صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم " .

قال يحيى بن سعيد : " وهذا اول ما فتش عن الاسناد^(٣) .

ولكن المتكلمين فى الرجال فى هذه المرحلة قليلون بالنسبة لمن
بعدهم ، وذلك لقلّة الضعفاء فيمن يروون عنهم اذ اكثرهم صحابة ، وهـم
عدول ، وغير الصحابة منهم اكثرهم ثقات . ولا يكاد يوجد فى القـرن

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١/٨١) ، وانظر السنة قبل التدوين (ص ٢٢٠) -
(٢٢١) .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي (١/٨٣) .

(٣) السنة قبل التدوين (ص ٢٢٣) .

(١)

الاول من الضعفاء الا القليل .

وممن اشتهر بالكلام فى الرجال من الصحابة : ابو بكر ، وعمر ، وعلى

(٢)

وزيد بن ثابت رضى الله عنهم .

ومن التابعين : عامر الشعبي ، وابن سيرين ، وسعيد بن المسيب .

المرحلة الثانية : علم الرجال فى القرن الثانى الهجرى .

ازداد التأكيد على الاسناد والاحاح فى طلبه ، بسبب شيوع الوضع
واتساع نطاقه على مر الزمن ، فاصبح الاسناد ضرورة لامناص للمحدث —
ذكره اذا اراد لروايته القبول . حتى ان الزهرى احد مفار التابعين —
(ت ١٢٤هـ) اعتبر اغفال الاسناد جرأة على الله تعالى " حدث عتبة ب —
ابى حكيم انه كان عند اسحاق بن ابى فروه ، وعنده الزهرى . قال : فجعل
ابن ابى فروه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لله
الزهرى : قاتلك الله يا ابن ابى فروه ما اجراك على الله لاتسند
حديثك اتحدثنا باحاديث ليس لها خطم ولازمة " (٣) .

وقد طغى الاسناد فى اوائل القرن الثانى الهجرى والتزم ب —
المحدثون ، ويعكس لنا اهمية الاسناد فى هذه الفترة مقال له ائمة
الحديث ونقاده ، مثل محمد بن سيرين الذى رأى " ان الاسناد من الديين
ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء " . وقوله : " ان هذا العلم دين فانظروا
عمن تأخذون دينكم " . وقوله : " بيننا وبين القوم القوائم " يعنى
الاسناد (٤) .

وكان الاعمش يعتبر الاسناد جزءاً مهماً من الحديث اذ لا يمكن قب —
المتن دون الاسناد .

-
- (١) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٥) بتصرف بسيط .
 - (٢) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٥٢) .
 - (٣) معرفة علوم الحديث (ص ٦) ، الكفاية (ص ٥٥٦) .
 - (٤) صحيح مسلم بشرح النووى (١/ ٨٤ - ٨٨) .

وقال شعبة : " كل حديث ليس فيه ، انا ، وثنا ، فهو خل وبطل " ^(١) . . اى
 انه كالطعام الذى لايسمن ولايغنى من جوع .
 وقال سفيان الثوري : " الاسناد سلاح المؤمن ، اذا لم يكن معه سلاح
 فبأى شيء يقاتل ؟ " ^(٢) .
 ولذلك فان الحديث الذى لا اسناد له يعتبر مرفوضا . قال بهز بن اسد
 " لاتأخذوا الحديث عنى لايقول ثنا " ^(٣) .
 ونتيجة التأكيد على الاسناد ومأخذى به من اهتمام كبير فقــــد
 التزمت به كتب الحديث التى دوت منذ النصف الاول من القرن الثانى
 الهجرى والتى اطلق عليها اسم " المسانيد " وهو اسم واضح العلاقة
 بفكرة الاسناد .

وقد وجد فى هذه الفترة من اوساط التابعين جماعة من الضعفاء
 وضعف اكثرهم نشأ غالبا من قبل تحملهم ، وضبطهم للحديث فكانوا يرسلون
 كثيرا ، ويرفعون الموقوف . وكانت لهم اغلاط . الى جانب وجود كثير
 من المتشيعه ، والخوارج والزنادقة . الذين اكثروا من وضع الحديث
 والتلبيس به على العامة . . لذا وجدت طائفة من الائمة اشتهر عنهم
 الكلام فى التعديل والجرح :

- (١) فضعف الاعمش (ت ١٤٨هـ) جماعة ووثق آخرين .
- (٢) ونظر فى الرجال شعبة (ت ١٦٠هـ) وكان متشبثا لا يروى الا عن ثقة .
- (٣) ومثله مالك بن انس (ت ١٧٩هـ) .
- (٤) وممن كان اذا قال قبل قوله : معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ) .
- (٥) وهشام الدستوائى (ت ١٥٤هـ) .
- (٦) والاوزاعى (ت ١٥٦هـ) .

-
- (١) الكفاية (ص ٢٨٣) .
 - (٢) مقدمة المعرفة (ص ٣٤) .
 - (٣) انظر بحوث فى تاريخ السنة المشرفة (ص ٥٠ - ٥٦) بتصرف واختصار
 وفيه بحث ممتع عن تاريخ الاسناد وظهور علم الرجال .

- (٧) وسفيان الثوري (ت ١٦١هـ) .
- (٨) وابن الماجشون (ت ٢١٣هـ) .
- (٩) وحمام بن سلمه (ت ١٦٧هـ) .
- (١٠) والليث بن سعد (ت ١٧٥هـ) .

وبعد هؤلاء طبقة منهم :

- (١) ابن المبارك (ت ١٨١هـ) .
- (٢) هشيم بن بشير (ت ١٨٨هـ) .
- (٣) ابو اسحاق الفزاري (ت ١٨٥هـ) .
- (٤) المعافى بن عمران الموصلي (ت ١٨٥هـ) .
- (٥) بشر بن المفضل (ت ١٨٦هـ) .
- (٦) ابن عيينة (ت ١٩٧هـ) .

وقد كان منهم طبقة اخرى منهم :

- (١) ابن علي (ت ١٩٣هـ) .
- (٢) ابن وهب (ت ١٩٧هـ) .
- (٣) وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) .

وقد انتدب في ذلك الزمان لنقد الرجال الحافظان الحجتان :

- (١) يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) .
- (٢) وعبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ) .

وكان للناس وثوق بهما ، فصار من وثقاه مقبولا ، ومن جرحاه مجروحا

(١)

ومن اختلفا فيه - وذلك قليل - رجح الناس فيه الى ما ترجح عندهم .

وكان منهج هؤلاء العلماء في الكلام على الرجال يمتاز بالامانة والنزاهة في الحكم والدقة مع التزام الادب في الجرح مع الحيطة والحذر . . وذلك ان غايتهم هي معرفة الصحيح من السقيم ، اذ كان كلامهم في الرواة وسيلة لا غاية ، لهذا التزموا الاعتدال في بيان احوال الرواة فلم يتناولوا في ذكر احوال الراوى غير الجانب الحديثي الذي يهمهم

(١) الحديث والمحدثون (ص ٤٥٥) ، وانظر فتح المغيـث للسخاوى (٣/٣١٨) .

فتناولوا بالبحث كل مايتعلق بامور العدالة ، وكل مايتعلق بالحفظ
 والضبط والاتقان ومايعترى ذلك من وهم او نسيان او اختلاط .^(١)

وكانوا يبينون احوال الرواة وينقدونهم ويعدلونهم حسبة للـ
 لاتأخذهم خشية احد ولاتتملكهم عاطفة ، فليس احد من اهل الحديث يحاسب
 في الحديث اباه ولا اخاه ، ولا ولده .

وقد عين بعض ائمة النقاد اياما للتكلم في الرجال و احوالهم
 قال ابو زيد الانصاري النحوي : " اتينا شعبة يوم مطر ، فقال : ليس هذا
 يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا نغتاب الكذابين " .^(٢)

ونشط الطلاب في سؤال الائمة والكتابة اليهم ليخبروهم عن الرواة
 قال معاذ العنبري : " كتبت الى شعبة اسأله عن ابي شعبة قاضي واسط
 فكتب الى لاتكتب عنه ومزق كتابي " .^(٣)

وهكذا تكون علم الرجال ، واصبحت مادته العلمية جاهزة ومتوفرة في
 ايدي العلماء ، حتى اذا جاء القرن الثالث الهجري صنف الكتب في
 الجرح والتعديل والتاريخ وبثت فيها احوال الرواة .

(١) اصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب (ص ٢٦٥ - ٢٦٧) بتمعرف واختصار .

(٢) الكفاية (ص ٤٥) .

(٣) مسلم بشرح النووي (٩٢/١) ، وانظر السنة قبل التدوين (ص ٢٣٢ - ٢٣٤) .

الباب الاول

ابن مهدي

عصره ، وحياته

وفيه فصلان :

الفصل الاول : عصره

الفصل الثاني: حياته ونشاته

الفصل الاول

عصره

ويشتمل على :

(أ) الحالة السياسية في العصر الذي عاش فيه .

(ب) الحالة الاجتماعية في العصر الذي عاش فيه .

(ج) الحالة العلمية في العصر الذي عاش فيه .

(١) الحالة السياسية في العصر الذي عاش فيه .

عاش ابن مهدي مابين سنتي (١٣٥ - ١٩٨هـ) .

وهذه الفترة داخلية في " العصر العباسي الاول " .

(١) فمولده كان في حياة اول خليفة عباسي هو عبدالله بن محمد السفاح

(١٣٢ - ١٣٦هـ) . وقضى اكثر ايامه في البصرة حيث ولد ونشأ بها

والبصرة كما لا يخفى احدى الكور الرئيسية في اقليم العراق الذي

يعتبر مقر الدولة العباسية .

(٢) ونشأ وشب في عهد ابي جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ) .

شغل المنصور في اول عهده باحداث عمه عبدالله بن علي في الشام

حيث كان يطمع في الخلافة لنفسه ، وبأبي مسلم الخراساني الذي بدت منه

علامات النشور على الخليفة الجديد .

ولكن ابا جعفر استطاع ان يقضى على عمه بأبي مسلم ، ثم استطاع

ان يتخلص من ابي مسلم . فخرج عليه سبباذ مطالباً بدم ابي مسلم . ولم

يمض عام على توليه الخلافة حتى استقرت له الاوضاع فتوجه الى الفتوحات :

(١) بدأ بقسطنطين ملك الروم الذي دخل ملاطيه عنوة وهدم سورها ، فاعاد

المنصور ماهدمه قسطنطين ، ثم سار بنفسه في الصائفة وتوغل فـ

بلاد الروم ، وغزا بنفسه " الديلم " عام ١٤٣هـ .

(٢) ظل يرسل الغزوة تلو الغزوة . واشهر هذه الغزوات :

(أ) غزوة جعفر بن حنظلة البهراني عام ١٤٦هـ .

(ب) غزوة العباس بن محمد عام ١٤٩هـ .

(ج) غزوة عبدالوهاب بن ابراهيم بن محمد عام ١٥١هـ .

(د) غزوة معيوف بن يحيى الحجوري عام ١٥٣هـ .

(هـ) وتبعته غزوات عام ١٥٤ ، ١٥٥هـ .

(و) وارسل ابنه المهدي الى الجهة الشرقية " طبرستان " .

(١)

(ز) وفتحت " كشمير " عام ١٥٧هـ .

(١) التاريخ الاسلامي - الدولة العباسية - محمود شاکر (١٢٤/١ - ١٢٧) -

باختصار .

الفتن والثورات فى عهد المنصور :

(١) خرجت الراوندية عام ١٤١هـ وادعوا الوهية المنصور ، وقالوا بتناسخ الارواح ، وجاءوا الى قصر الخليفة ، واخذوا يطوفون حوله ، ولكــــــن المنصور ابادهم جميعا وانتهى من امرهم .

(٢) ادب الترك والخرز عام ١٤٥هـ .

(٣) فى رجب عام ١٤٥هـ خرج محمد بن عبدالله بن حسن بالمدينة واستولى عليها ، وكانت بينه وبين ابي جعفر مراسلات ، ولم تفد هذه المراسلات شيئا ، فارسل اليه ابو جعفر عيسى بن موسى فقاتله فقتل محمد فى الرابع عشر من رمضان فى نفس العام .

وخرج اخوه ابراهيم بن عبدالله فى نفس العام بالبصرة ، واستولى عليها وعلى ما قرب منها وعلى الاهواز وواسط ، ولم يزل على امره ذلك حتى اتاه نعى اخيه محمد قبل فطر عام ١٤٥هـ بثلاثة ايام ، فانكسر لذلك ولحقه عيسى بن موسى والتقى به وقتل ابراهيم فى اوائل ذى القعدة .^(١)

(٤) هرب عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الى بلاد الاندلس ، واسس بها الدولة الاموية الثانية ، ولكن لم يعلن نفسه خليفة اذ يعلم انه لا يصح ان يكون فى بلاد الاسلام الا خليفة واحد . ولهذا كان يدعو للخليفة من العباسيين . ولكن المنصور عمل على القضاء عليه فلم يفلح ، فقطع عبدالرحمن الخطبة للعباسيين ومع هذا لم يعلن نفسه خليفة بل بقى متقيدا بالفكرة الاسلامية .^(٢)

(٥) نشط الخوارج بصورة عامة ، وان كانوا قد فشلوا فى المشرق الا انهم قد نجحوا فى بلاد المغرب الى حد ما . اذ كانت بين جيوش المنصور وبين خوارج المغرب معارك كثيرة ، من عام ١٤١هـ حتى استظاع

(١) تاريخ الامم والملوك للطبرى (٢٠١/٩) ، محاضرات فى تاريخ الامم

الاسلامية - محمد الخضرى بيك (ص ٦٠ - ٧٠) .

(٢) التاريخ الاسلامى - الدولة العباسية - محمود شاكر (١٣٢/١) .

يزيد بن حاتم ان يفرض نفوذ العباسيين فى المغرب قبل نهايــــــــــــة
(١)
حكم المنصور .

المهدى بن المنصور (١٥٨ - ١٦٩هـ) :

فى السادس من ذى الحجة عام ١٥٨هـ توفى المنصور وخلفه ابنــــــــــــــــه
محمد المهدى .

تولى الخلافة ورفه عن الناس ما كانوا يلقونه من بعض الشدة ايام ابيه
المنصور ، وذلك ان المهدى لما جاء للخلافة ، كانت الخلافة العباسيــــــــــــة
قد توطدت ، وشوكة العلويين قد كسرت فاطلق من كان بالسجون ، واهتم
بالاصلاح فامر ببناء القصور فى طريق مكة ، وامر باتخاذ المصانــــــــــــع
ليكون الاستقاء سهلا على رجال القوافل ، واجرى على المجذومين واهــــــــــــل
السجون فى جميع الافاق .. وادخل دورا كثيرة فى المسجد الحرام . (٢)
واهتم بالغزو ، واتجه بصورة عامة الى بلاد الروم ، حيث ماتنفــــــــــــك
المواثف تنطلق من الشفور فتغير على ارض الروم ، فكانت الانتصارات كبيرة
والغنائم كثيرة .

الفتن والثورات فى عهده :

لما كان المنصور قد وطد لابنه الاوضاع ، واخضع الرقاب ، لم تقم فى
ايام المهدى حركات واسعة ، ولم ينشط منافسوه سوا من الطالبيين او من
غيرهم . ولكن قد قامت حركات محلية بسيطة منها :

(١) خروج يوسف بن ابراهيم المعروف "بالبرم" فى خراسان عام ١٦٠هـ فقضى
عليه يزيد بن مزيد .

(٢) خرج المقنع الخراسانى عام ١٦١هـ وقضى عليه عام ١٦٣هـ . وكان من
نتائج خروج المقنع هذا الذى كان يدعو الى الزندقة ان اتجــــــــــــه

(١) التاريخ الاسلامى - الدولة العباسية - محمود شاکر (١/١٣٢) .

(٢) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية - محمد الخضرى (ص ٨٦ - ٨٨) -
باختصار وتصرف .

المهدى الى القضاء على الزنادقة الذين يرفع اليه امرهم ، فكان دائما يعاقبهم بالقتل . لان تعاليمهم وعقائدهم البعيدة عن الاسلام تبيح المحرمات وتعبث بالآداب الاجتماعية ، والزوجية المرعية وتعرض الحياة السياسية والدينية للخطر .

(١)

(٣) خرج عبدالسلام بن هاشم اليشكرى بالجزيرة وقتل عام ١٦٢ هـ .

وحاول المهدى فتح الهند ففى عام ١٥٩ هـ ارسل عبدالملك بن شهاب المسمى فى البحر الى بلاد الهند بجيش كبير فوصلوا مدينة "باربـد" من بلاد الهند سنة ١٦٠ هـ وفتحوها ، ولكن هذه لم تكن الا غارة لاعمالا يقصد به توسيع المملكة .

(٢)

(٣)

وحاول ايضا التخلص من عبدالرحمن الداخل غير انه فشل .

ومات المهدى فى المحرم عام ١٦٩ هـ بعد ان عهد لابنه موسى الهادى

ثم لابنه هارون الرشيد .

موسى الهادى (١٦٩ - ١٧٠ هـ) :

ورث الهادى عن ابيه كراهيته للزنادقة ، وعمل على استئصال شأفتهم وقد قام بوصية ابيه بالآلا يفتر عن التنكيل بهذه الطائفة ، وتطهير البلاد من رجسهم وفسادهم . فلم يأل جهدا فى الضرب على ايدي الزنادقة والخوارج الذين شاروا فى بلاد الجزيرة وقتل من ظفر به منهم .

(٤)

وفى عهده خرج بالمدينة الحسين بن على بن الحسن عام ١٦٩ هـ واقام بالمدينة بعد اعلان الخروج احد عشر يوما ثم فارقها فى الرابع والعشرين من ذى القعدة قاصدا مكة ، فامر الهادى بتولية محمد بن سليمان على

(١) التاريخ الاسلامى - الدولة العباسية - محمود شاکر (ص ١٤٣ - ١٤٤)

(٢) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية - الدولة العباسية - محمد الخضرى (ص ٩٣) .

(٣) التاريخ الاسلامى - الدولة العباسية - محمود شاکر (ص ١٤٦) .

(٤) تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى حسن ابراهيم حسن (٤٥/٢) .

(١)
 الحرب فالتقيا بوادى " فسخ " فقتل الشائر وجماعة ممن معه .
 ومما يؤخذ على الهادى انه عمل على خلع اخيه " الرشيد " من ولاية
 العهد وتولية ابنه " جعفر " وكان صغيرا لم يبلغ الحلم ، ووافقه عدد من
 الامراء والقادة على ذلك ، وخالفته امه الخيزران واستشار يحيى بن
 خالد البرمكى فاشار عليه بقوله " انى اخشى ان تهون الأيمان على الناس
 ولكن المصلحة تقضى ان تجعل جعفرا ولى العهد من بعد هارون .. " ثم
 مالبث الهادى ان رجع عما عزم عليه واحسن الى اخيه .
 ولم تطل ايام الهادى فسرعان ماتوفى فى يوم ١٤ ربيع الاول سنة ١٧٠ هـ .

هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ) :

يعتبر الرشيد من اشهر خلفاء بنى العباس ، وبلغت الدولة العباسية
 اوجها فى ايامه .
 فآبأوه قد وطدوا له الامر ، فعم الاستقرار ، ووصلت الدولة الى غاية
 قوتها ، فساد الامن ولم يحدث الصراع على الحكم ، اذ كانت الدولة فى
 مرحلة الشباب ، حيث لايزال الشعور بالمعاناة قائما للوصول الى السلطة
 وانتزاعها من ايدي الامويين .
 (٣)

الفتن والثورات :

لم يخل عهد الرشيد كغيره من العهود من الفتن والثورات فى
 بعض اجزاء الدولة ، ومنها :

(١) كان الطالبيون شغل بنى العباس الشاغل ، فانهم كانوا لايزالون

(١) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية - الدولة العباسية - محمد الخضرى
 بيك (ص ٩٧ - ٩٨) .

(٢) التاريخ الاسلامى - محمود شاکر (١/١٥٢) ، وتاريخ الاسلام السياسى
 حسن ابراهيم حسن (٢/٤٦) .

(٣) التاريخ الاسلامى - محمود شاکر (١/١٥٧) .

متطلعين الى نيل الخلافة كما كانت شيعتهم تتحين الفرصة الملائمة لاقامة دولتهم . ولكن الرشيد فى اول ولايته اراد ان يستمير قلوبهم بشئ من الاحسان اليهم ، فرفع الحجر عن كان منهم ببغداد وسيرهم الى المدينة .. ومع هذا الذى بدا منه لم يتركه الطالبيون على سجيته فكان من اول الخارجين عليه :

(١) يحيى بن عبدالله بن الحسن وهو من الناجين من وقعة "فخ" التى كانت فى عهد الهادى ، حيث ذهب الى بلاد "الديلم" ، فاشتدت شوكتها بها وقوى امره ونزع اليه الناس من الامصار ، فندب الرشيد الى قتاله "الفضل بن يحيى" فكاتبه الفضل واستماله وحذره "وكتب له الرشيد امانا بخظه واشهد عليه الفقهاء والقضاة ، ولم يرد بغداد لقيه الرشيد ، واكرمه ، واجرى عليه ارزاقا .. ولم يترتب على خروج يحيى هذا انفصال شئ من جسم الخلافة الاسلامية .

(ب) اما اخوه ادريس بن عبدالله ، فهرب واتجه الى بلاد المغرب ، وكون اول خلافة للعلويين وهى دولة "الادارسة" وذلك عام ١٧٢هـ ، وعزم على ان يغزو افريقيا .

ولما بلغ الرشيد امره هم ان يرسل اليه جيشا ، ولكنه عدل عن ذلك لبعد الشقة .. واستمرت دولة الادارسة بعد ذلك بالمغرب .

وبهذا تم خروج اقليمين عظيمين عن الخلافة العباسية وهما :

١ - بلاد الاندلس على يد عبدالرحمن بن معاوية الاموى .

٢ - بلاد المغرب الاقصى مع تلمسان على يد ادريس بن عبدالله (١)

ابن الحسن .

(٢) فى عام ١٧٧هـ شارت فرقة من قيس وقضاة فى مصر فقاتلها عامل

مصر يومذاك اسحاق بن سليمان وامده الرشيد بهرثمة بن اعين عامل

فلسطين فخذت الفتنة .

(١) محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية - الدولة العباسية - محمد الخضرى

بيك (ص ١٠٤، ١٠٣) .

- (٣) وفى عام ١٧٨هـ شار اهل افريقية بامرة "عبدويه الانبارى" فوجسه اليهم الرشيد "هرثمة بن اعين" فخدمت الفتنة .
- (٤) وشار ببلدة "نسا" من خراسان عام ١٨٣هـ "ابو الخطيب وهيب بن عبد الله" وكثر اتباعه فخرج اليه "على بن عيسى بن ماهان" فانتصر عليه عام ١٨٦هـ وانتهى امره .
- (٥) وشارت العمصية فى الشام فكانت فتنة عمياء بين المضريه والنزارية فارسل اليهم الرشيد "محمد بن منصور بن زياد" فاملح بينهم .
- (٦) وشار "رافع بن الليث بن نصر بن سيار" بسمرقند وعظم امره عام ١٩١هـ ، واستمر امره الى ما بعد ايام الرشيد .
- (٧) وخرجت الخرمية فى "اذربيجان" عام ١٩٢هـ ، فارسل اليهم الرشيد "عبد الله بن مالك بن هيثم الخزاعى" فقتل منهم كثيرا واسرى (١) وسبى .
- (٨) ونشط الخوارج ايام الرشيد الا ان حركاتهم كانت موضعية ، وذات اثر ضئيل محدود ، مع العلم ان افريقية كان فيها امارتان للخوارج احدهما : الصفرية ، والاخرى : الاباضية .
- (أ) ومن اشهر هؤلاء الخوارج ذكرا واعظمهم اثرا "الوليد بن طريف الشارى" وكان يقيم بالجزيرة بنواحي نميبين فخرج على الرشيد عام ١٧٨هـ ففتك بواليتها ومضى الى ارمينية واذربيجان ، وعاث فيهما فسادا ، وقويت شوكته ، وكثر اتباعه ، فبعث له الرشيد "يزيد بن مزيد الشيبانى" فالتقى به بالقرب من "هيث" فقتله .
- (ب) وخرج عام ١٧٩هـ فى خراسان "حمزة بن اترك السجستانى" وبدأ ينتقل من مكان الى مكان حتى قوى امره عام ١٨٥هـ فعاث فسادا فى "بادغيس" فى ارض خراسان ثم هزم وفر باتجاه كابل .

(١) تاريخ الطبرى (١٠/٥٠ - ١١٢) ، التاريخ الاسلامى - الدولة العباسية محمود شاكى (ص ١٦٥ - ١٦٧) .

- (ج) وخرج في الجزيرة عام ١٨٠هـ خراشة الشيباني فسار اليه "مسلم بن بكار بن مسلم العقيلي" فقتله وتتبع اعوانه من الخوارج .
- (د) وفي عام ١٩١هـ خرج رجل بسواد العراق يقال له "ثروان بن سيف" (١) فتمكن "طوق بن مالك" من الانتصار عليه وقتل عامة اصحابه .

الفتوح في بلاد الروم :

ومع هذا فقد كان الغزو في بلاد الروم لا ينقطع ، وتكاد تكون ايام الصيف كلها فتوحات ، اما ايام الشتاء فقلما تحدث فيها الحروب ، لان البرد شديد في بلاد الروم ، وخاصة ان الثغور يقع معظمها في اعالي جبال طوروس ، حيث تتغطى بالثلج اغلب فصل الشتاء والربيع .

فارسل الرشيد الموائف عام ١٧١هـ ، وعام ١٧٢هـ . وسار بنفسه الى بلاد الروم عام ١٨١هـ وافتتح حصنا يقال له "المصاف" .

وفي نفس العام وصل "عبد الملك بن صالح" الى انقرة .

وفي عام ١٨٢هـ سار "عبد الرحمن بن عبد الملك" على رأس المائفة وتتابع الموائف حتى عام ١٩٠هـ حيث خرج الرشيد بنفسه ففتح "هرقل" وبيث الجيوش والسرايا بارض الروم .

وفي عام ١٩١هـ غزا المائفة هرثمة بن اعين .

وعلى الجملة فان قوة المسلمين كانت في عهد الرشيد ظاهرة ظهورا بينا على الروم ، لما كان يقوم به الرشيد بنفسه من الغزو المتوالي (٢) ومعه عظماء القواد ، وكبار رجال الدولة من عرب وموال وخراسانية .

ولم يمض الرشيد في جمادى الآخرة عام ١٩٣هـ حتى عهد بالخلافة من بعده لابنائه الامين ثم المأمون ثم الموترن . وكتب بذلك صحيفة اشهد فيها الفقهاء واكابر بني هاشم ، وعلقت في الكعبة .

(١) محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية (ص ١٠٤ - ١١٥) ، التاريخ الاسلامي لمحمود شاكر (ص ١٦٨) ، التاريخ السياسي (٥٢، ٥١/٢) .

(٢) محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية (ص ١٢٩ - ١٣٣) ، التاريخ الاسلامي لمحمود شاكر (ص ١٧٠) .

محمد الامين (١٩٣ - ١٩٨هـ) :

"كان عهد الامين مليئا بالفتن والاضطرابات ، ففى الوقت الذى قامت الفتنة بينه وبين اخيه المأمون ، اشتعلت نار الثورة فى بلاد الشام على يد "على بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية" المعروف بالسفياني الذى دعا الى نفسه واحتل دمشق ومايليهها ، بعد ان طرد عامل الاميين وكاد يتم له الاستقلال بهذه البلاد ، لولا ان قام بين اليمنيين والمضريين نزاع خطير حال دون تحقيق امانيه ، وقد ارسل الامين الجيوش لقمع هذه الفتنة بقيادة "الحسين بن على بن عيسى بن ماهان" ثم "عبدالله بن صالح بن على العباسي" ولكن سوء الحالة فى بغداد حال دون القيام بعمل جدى ضد هذا السفياني .

وهكذا اصبحت بلاد الشام مسرحا للفوضى سنتين او اكثر ، هذا اضافة الى ان الحسين بن على قد اشار عداة جنوده الشاميين بتمييزه لجنوده الخراسانيين ، ومن ثم عاد هذا القائد فجأة الى بغداد .

ولم يعمر الامين طويلا فقد قتل فى ربيع الاول عام ١٩٨هـ وقد ذهب ضحية هذه الفتنة التى قامت بينه وبين اخيه المأمون بسبب خلعه اخاه وتوليته ابنه موسى العهد من بعده ، ونكث العهد والميثاق الذى اخذه ابوه الرشيد عليه وعلقه فى الكعبة ^(١) .

ومات امامنا عبدالرحمن بن مهدي بعده باشر ولم يكن راضيا عن هذه الفتنة ، وقد كان يتوقعها قبل حدوثها ، وكان يدعو الله ان يسبقه بها .

قال عبدالرحمن بن عمر : " سمعت ابن مهدي يقول ونحن مقبلون من جنازة عبدالوهاب فقال : ^(٢)

(١) التاريخ السياسى - حسن ابراهيم حسن (٦٥،٦٤/٢) .

(٢) هو عبدالوهاب الثقفى ، توفى سنة ١٩٤هـ ، ثقة تغير قبل موته بثلاث

سنين . تقريب (٥٢٨/١) .

"انى لاشم ريح فتنة ، انى لادعو الله ان يسبقنى بها ، وسمعتة يقول
كان لى اخوان فماتوا ودفع عنهم شر مانرى وبقينا بعدهم ومابقى لى
اخ الا هذا الرجل - يحيى بن سعيد - ومايغبط اليوم الا مؤمن فلى
قبره" (١) .

(١) حلية الاولياء (١٣/٩) .

(ب) الحالة الاجتماعية في العصر الذي عاش فيه .

يقصد بالحالة الاجتماعية في عصر من العصور ، ذكر طبقات المجتمع في ذلك العصر ، من حيث الجنس والدين ، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض ، ثم بحث نظام الأسرة ، وحياة أفرادها ، وما يتمتع به كل منهم من الحرية .. وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع .^(١)

وسأتكلم عن أهم مظاهر المجتمع في هذا العصر .

(١) السكان وأثرهم في الحياة الاجتماعية :

كانت المملكة الإسلامية في هذا العصر مكونة من أمم مختلفة ، فقد كان من أجزائها : المغرب حينا - ومصر والشام ، وجزيرة العرب ، والعراق وفارس ، وما وراء النهر . وكانت هذه الأمم تختلف فيما بينها في العادات والتقاليد والتجارب ، ومنهج التفكير ، ومقدار الثقافة ، ووحدة العاطفة ، وهذوتها .. ولكل أمة أدبٌ يختلف عن أدب الأمم الأخرى ، وأدب كل أمة منتزع من طبيعة أقليمها ، وتاريخها ، وخیالاتها ، وملوكها ، وسوقتها وعقلائها ، وسخفائها ، وصلحائها ، ومجرميها ، وعلى الجملة من كل شيء يتصل بحياتها .

وهذه الأمم كلها خضعت للجزء الإسلامي وتكون منها جميعا مملكة واحدة ، وكان لكل أمة من هذه الأمم مزايا وصفات عرفت بها ، فشهر العرب مثلا بالقدرة على الشعر ، واشتهر أهل السند بالصيرفة ، والعلم بالعقاقير ، واشتهر أهل مرو وخراسان بالبخل ، واشتهر اليمانيون بالعشق والحجازيون بالعدل ، كما اشتهر العراقيون بالظرف .

كذلك كانوا يختلفون في الآهوا والميول السياسية ، وكان في كل أمة من هذه الأمم طوائف مختلفة لها شعائر وعادات خاصة ، فمنهم يهود حافظوا على تقاليدهم ، وحرّموا التزاوج إلا منهم ، ونصارى تمسكوا بشعائرهم وعاداتهم ، ومجوس يقيمون هياكلهم ويوقدون نيرانهم .

(١) انظر تاريخ الإسلام السياسي (٣٩٥/٢) .

كل هذه الاختلافات كانت تكون المملكة الاسلامية فى العصر العباسى الاول ، وكانت ساحتها وعاء تمهر فيه هذه المواد المختلفة ، وتتفاعل فيه كما تتفاعل الاجسام المختلفة كيمائيا . . ولهذا امتاز هذا العصر بظاهرة " التوليد " .

وهى : ان يتزاوج رجل من امة ، وامرأة من امة اخرى فينشأ بينهما نسل يجرى فى عروقه دم الامتين .

وكان هذا التوليد ظاهرة قوية نتجت عن اختلاط الاجناس ، فقد اصبح البيت الاسلامى وخصوصا بيوت الخلفاء والامراء والاعنياء " عصبية امم " ينتج من النسل ما يحمل خصائص الامم المختلفة . وبهذا نشأ جيل جديد يحمل مميزات خاصة ، حتى بعض الخلفاء انفسهم كانوا من هذا الصنف . وخضع هذا الصنف من المولدين لقوانين " الوراثة " فكسب من آبائهم وامهاتهم صفات خاصة ، وكان صنفًا ممتازًا ، من اظهر عناصر المجتمع ولهم ميزات مختلفة فى اجسامهم وعقولهم ، ومناعاتهم .

وكما كان هناك توليد بين الاجسام ، كان هناك توليد عقلى ، فعقول الناس من الامم المختلفة كان يتناوبها اللقاح ، فالفارسي يحمل عقلا فارسيا ثم يعتنق الاسلام ، ويتعلم اللغة العربية ، فينشأ مزيج من العقليتين تتولد منه افكار جديدة ، ومعان جديدة ، واليونانى النصرانى ، او العراقى اليهودى ، يخالط العربى المسلم ، ويتبادلان الراى والقصص والفكرة ، فينشأ من ذلك فكر جديد وهكذا .

ولكن مع هذه الاختلافات المتنوعة كانت هناك روح واحدة ترفرف على العالم الاسلامى هى روح " الاسلام " التى وحدت افرادهم ، مهما اختلفت اجناسهم وانواعهم ، وكانت هذه الامم المختلفة تخضع لقانون واحد ولنظام (١) فى الحكم واحد ، وتتكلم بلغة واحدة ، ويدين اغلبها بدين واحد .

وكان من طبقات الشعب فى هذا العصر " اهل الذمة " وهم النصرانى واليهود ، وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الدينى . . حيث

(١) ضحى الاسلام - احمد امين (١/٥ - ١٦) باختصار وتصرف .

كانوا يقيمون شعائرهم الدينية في " اديارهم " و " بيعهم " في امن ودعة مما يدل على ان الخلفاء العباسيين كانوا على جانب عظيم من التسامح الدينى مع اهل الذمة . نتيجة تطبيقهم لتعاليم الاسلام السمحة .

وقد اوجدت تعاليم الاسلام السليمة وما ينبغى ان يكون فيها من وفاق بين المسلمين واليهود ، والنصارى نوعا من التسامح . . . وكانت الطوائف الدينية متفصلا بعضها عن بعض تمام الانفصال . فلا يجوز للمسيحي ان يتهود ، ولاليهودى ان يتنصر ، واقتصر تغيير الدين على الدخول فى الاسلام ، ولم يكن النصرانى يرث اليهودى ، ولا اليهودى يرث النصرانى . . . كما لم يكن اليهودى ، او النصرانى يرثا المسلم ولا المسلم يرثا غيـر (١) المسلم يهوديا كان او نصرانيا .

(٢) المنافسة بين العرب والفرس ، وبين العنصر العربى نفسه :

ان ظهور الدولة العباسية بمساعدة الفرس ، وتحول مركز الدولة الاسلامية الى بلاد العراق بدلا من الشام ادى الى سيادة العنصر الفارسى فى معظم الاحيان اذ اكثر الخلفاء العباسيون من الاعتماد عليهم ، دون العرب ، واسندوا اليهم المناصب المدنية والعسكرية ومن ثم قامـت (٢) المنافسة بين العرب والفرس .

ولكن الى اى حد غلب العرب ؟ وهل كان نفوذ الفرس فى الدولة العباسية كنفوذ العرب فى الدولة الاموية ؟ الحق انه لم يكن كل ذلك فالخلفاء العباسيون عرب هاشميون - ولو من قبل الاب - وهم يفخـرون بذلك ، ويعدونه من اكبر مناقبهم ، وهم ان حفظوا للفرس معونتهم ، فلـن ينسوا عربيتهم ، ويوم يشعرون بأن الفرس زاحموهم فى سلطانهم ، نكلوا بهم كما نكل المنصور بابى مسلم ، والرشيد بالبرامكة ، فالفرس فى هـذا

(١) التاريخ السياسى - حسن ابراهيم حسن (٣٩٧/٢) بتصرف .

(٢) التاريخ السياسى - حسن ابراهيم حسن (٢٩٥/٢) باختصار وتصرف

العصر كان لهم نفوذ كبير ، ولكن ليس معنى هذا انعدام نفوذ العرب . كانت اعظم المناصب كالوزارة فى يد الفرس ، ولكن كان الخليفة عربيا هاشميا ، وكان له قواد من العرب كما له قواد من الفرس ، وكان له ولاء من العرب ، وولاه من الفرس . فجند المنصور كانوا اقساما اربعة : يمينيه ، ومضريه ، وربيعيه ، وخراسانيه . . . وقد ولى المنصور "محمد بن خالد بن عبدالله القسرى" الحرمين ، وولاه الرشيد للامصار كان كثير منهم عربا ، واشتهر فى هذا العصر من امراء العرب وقوادهم :

سعيد بن سالم الباهلى ، ومعن بن زائدة الشيبانى ، وابو دلف العجلى ، وروح بن حاتم بن قبيصه ، والمهلب بن ابي صفرة . . الى كثير من امثال هؤلاء .

كل هذا يجعلنا نقول ان الانقلاب العباسى جعل كفة الفرس راجحة . ولكنه لم يعدم الكفة الاخرى العربية . وهذا ما جعل الصراع يستمر فى هذا العصر ^(١) .

ولم يقتصر الصراع على ما كان بين العرب والفرس بل تعداه الى قيام المنافسة بين العنصر العربى نفسه ، فاشتعلت نيران العصبية بين عرب الشمال " المضريين " وعرب الجنوب " اليمنيين " ، حتى ان نقل المنصور جنده الى " الكرخ " جنوبى بغداد كان نتيجة قيام روح العصبية بين بعض العرب وبعض ^(٢) .

(٢) الرقيق واثره فى الحياة الاجتماعية :

كان الرقيق يكونون طبقة كبيرة من طبقات المجتمع الاسلامى فى هذا العصر . اذ كان اتخاذ الرقيق منتشرا انتشارا كبيرا ، وانتشرت تجارته فى المملكة الاسلامية ، وكان هؤلاء الارقاء انواعا مختلفة ، فمنهم السود ، ومنهم الببيض ، وقد كان لكل نوع من انواع الرقيق ميزات خاصة

(١) ضحى الاسلام - احمد امين (١/٣٦، ٣٥) .

(٢) تاريخ الاسلام - حسن ابراهيم حسن (٢/٢٩٥) .

يعرف بها ، وكانت قصور الخلفاء والامراء والاغنياء مأوى الرقيق من امم متعددة تختلف فى الطباع والعادات واللغات . . . وقد كان كل صنف يجلب وقد تكونت عاداته ، فالروميات تحملن عادات قومهن فى الغناء وضروب^(١) الظرافة ، وهكذا بقية الامم . . . ثم اتين المملكة الاسلامية فنشرن عاداتهن . . . وقد كان كثير من الجوارى يشقن بفنون الآداب ، فكن يجمعن الى جمالهن عذوبة الحديث فيملأن على الشعراء وغيرهم قلوبهم وعقولهم ، بل كان منهن من يتقن نظم الشعر . . . وكان منهن من يضمن الى ذلك اجادة الغناء فكن فتنة من فتن العصر ، " وقد اشاع هؤلاء الجوارى والقيسان فى المجتمع كثيرا من ضروب الرقة والظرف ، فقد جعلت كثرة معاشرة الرجال لهن ، يتعودون كيف يتلطفون لقلوبهن ، وكيف يستنزلونهن بالكلام الرقيق الى ودهم ، وكيف يحيطونهن بأشراك الحديث الساحر الذى يشغف قلوبهن ويملؤها بالعطف والحنان ، وكان لذلك اثره البالغ فى الشعراء والشعراء ، فقد شاعت فى كثير من معانيهم الرقة المفرطة والاشارة الدالة واللمحة المعبرة^(٢) .

(٤) حياة اللهو وحية الجد :

كان لكثرة تدفق الاموال على الدولة - وخاصة حاضرتها بغداد - سببا فى ان يفرط قوم من الناس فى اللذائذ يتحرونها ، ويتفننون فى الاستمتاع بها ، وكلما ملوا نوعا ، ابتكروا نوعا ، ونحن اذا تتبعنا تاريخ الدولة العباسية فى هذا الباب وجدنا ان الدولة كانت تسير متدرجة الى هذه الغاية ، وان كل خليفة كان يعلو غالبا درجة فى سلم الترف والنعيم عن قبله . . . والناس فى كل عصر تبع لامامهم . . . وقلد الاغنياء والخاصة قصور الخلفاء ، وعاشوا عيشة بذخ وترف بل زادوا فى لهوهم ، لما تقتضيه طبيعة مجالس الخلفاء من حشمة ووقار

(١) ضحى الاسلام (١/٧٩ - ١٠٠) باختصار وتصرف .

(٢) تاريخ الادب العربى - شوقي ضيف (٣/٦٢) .

لا يلتزمها غيرهم من الأغنياء، وبالغوا في الموائد وتنسيقها، والـوان
طعومها .

ولم يكن هذا حال الناس جميعهم ، بل كان هناك الكثير من أهـل
الورع والصلاح والزهد ، فلم يكن الناس كلهم أغنياء ولا كلهم هازلين
ولا كان العالم الاسلامى كله هو العراق ، ولا كان العراق كله يحيا هـذه
الحيلة .

ولهذا كان الادب فى هذا العصر يمثل نزعتين بارزتين :

(١) نزعة اللهو : وهى ما قيل فى الخمر والنسيب وما اليهما ، وتجد
ذلك فى دواوين الشعراء امثال ابى نواس ومسلم بن الوليد ، وفى
كتاب الاغانى .

(٢) نزعة الزهد : وهى ما قيل فى الموت والبعث والحساب ، وما قيل فى
حياة الزهد ومآثور قولهم وفعلهم .
(١)
ومن اشهرهم ابو العتاهية ، وله ديوان فى الزهد .

(٥) الشعبوية والزندقة :

ان المكانة التى حظى بها الفرس فى المجتمع العباسى كانت سبباً
فى بروز نزعة "الشعبوية" نسبة الى الشعوب الاعجمية . وهى : نزعة
تقوم على مفاخرة تلك الشعوب - وفى مقدمتها الشعب الفارسى - للعرب
مفاخرة تستمد من حضارتهم وما كان العرب فيه من بداوة وحياة خشنـة
غليظة .

وكان منهم معتدلون وقفوا عند حد التسوية بين العرب وغيرهم من
الشعوب حسب تعاليم الاسلام ، فلا عربى يفضل اعجمياً ولا اعجمى يفضل عربياً
اذ ليست العروبة ولا العجمة ميزة فى نفسها تعلـى من شأن صاحبهـا
فالناس جميعاً سواء وقد خلقوا من تراب ، ويعودون الى التراب .

(١) ضحى الاسلام (١/١٠١ - ١٣٧) باختصار وتصرف .

وكان بجانب هؤلاء المعتدلين متطرفون تجاوزوا التسوية بين العرب وغيرهم من الشعوب الى الازدراء عليهم والنزول بهم دونها مرتبة او مراتب . وهؤلاء هم الذين تصدق عليهم كلمة "الشعوبيين" اذ قدموا الشعوب الاجنبية على العرب وتنقصوا قدرهم وصغروا شأنهم .
وكان الشعوبيون طوائف مختلفة :

(١) فمنهم رجال السياسة الذين يريدون ان يستأثروا دون العرب بالحكم والسلطان .

(٢) ومنهم قوميون كانوا يستشعرون مشاعر قوميتهم ضد العرب الذين اجتاحوا ديارهم وقوضوا دولهم ، وهى مشاعر مازالت تحتدم فى نفوس الفرس حتى احيوا دولتهم ولغتهم فيما بعد .

(٣) ومنهم مجان خلاء اعجبتهم الحضارات الاجنبية ، وما اقترن بهما من خمر ومجون واستمتاع بالحياة .

(٤) واشد من كل هؤلاء عنفا وغيظا من العرب " الملاحدة الزنادقة" (١) الذين كانوا يبغضون الدين الحنيف ، وكل ما اتصل به من عرب وعروبة .

وقد كان رجال الفرس البارزين من امثال البرامكة يذكون نزار هذه الشعوبية فيمن حولهم من الفرس ، وقد اختلف الناطقون عنها بين عالم واديب ، وشاعر ، منهم :

(١) ابو عبيدة اللغوى الاخبارى المشهور ، واصله من يهود فارس ، وقد صب عنايته على تسجيل مثالب العرب .

(١) كلمة " الزندقة " ليست عربية انما هى تعريب لمصطلح ايرانى كان يطلقه الفرس على منيع من يؤولون " الاقستا " كتاب داعيتهم زرادشت تاويلا ينحرف عن ظاهر نصوصه ، ومن اجل ذلك نعتوا به دعوة (مانى) ومن فتنوا بها من الفرس . واخذ مدلول الكلمة يتسع فى العصر العباسى ليشمل كل " من استظهر نحلة من نحل المجوس واتسعت اكثر من ذلك فشملت كل الحاد فى الدين الحنيف وكل مجاهرة بالفسق والاثم " .

(٢) إعلان الشعوبى الفارسى ، وكان منقطعا الى البرامكة والفاى مثالب

القبائل العربية كتابا سماه "الميدان" .

(٣) بشار بن برد . وهو اهم شاعر فى هذا العصر ، او قد نيران هـ

الخصومة وظل يمدّها بحطب جزل من أشعاره • ولكن الروح العربية

- على الرغم من هذه الشعبية - ظلت شامخة مسيطرة، يسندها

الخلفاء وزعماء العرب من الولاة والقواد ومستشارى الدولة، كما

يسندها الفقهاء والمحدثون وعلماء اللغة ورواة الشعر، وقد

رد بعض شعراء العرب على الشعوبية واصحابها ، وتجرد نفر من

الموالى انفسهم للرد على اصحاب هذه النزعة الخبيثة وماتحمل

من كيد للعرب ودينهم الحنيف مثل :

الجاحظ في كتابه "البيان والتبيين" ، وابن قتيبة في رسالته

التي سماها "كتاب العرب".

وقد تعدى الخلفاء العباسيون لهذه النزعات لما فيها من خطر

• على الدولة ،والاسلام .

فقتل المنصور ابن المقفع ، وانشأ المهدي ديوانا خاصا لتعقيب

الزنادقة ،ونصب لهم حربا لاهواده فيها ولالين،فكل من تثبت عليه زندقته

قدم وقودا لتلك الحرب التي ظلت قائمة الى عهد ابنه الرشيد . ونصب

المهدي أيضا حرب اللسان : لسان المتكلمين الذين مضوا يجادلونهم

ويفحسونهم ، وينقضون شبهاتهم بالبرهان القاطع والدليل الساطع ومنفوا

• في ذلك الرسائل والكتب الطوال .

وقتل في عهد المهدي منهم صالح بن عبد القدوس، وكان يعتنق المانوية

ويحاضر فيها فقتل وصلب . ويشار بن برد ، خرج المهدي بنفسه ليشهد قتله

• بالبصرة

واشتد الهادى مثل ابيه فى طلب الزنادقة وقتل منهم جماعاً

(1)

والرشيد سار فيهم نفس السيرة •

(۱) انظر تاريخ الادب العربى - د. شوقي ضيف (ص ۷۴ - ۸۳) باختصار وتصرف .

(ج) الحالة العلمية فى العصر الذى عاش فيه .

ان اول ما نلاحظه ان الامة الاسلامية فى هذا العصر خطت خطوة جديدة فى حياتها العقلية وحركاتها العلمية ، وكان هذا نتيجة لازمة لكل ما احاط بها من بيئة طبيعية واجتماعية .

فالعلوم الدنيوية تفيض فيضا فى المملكة الاسلامية ، فتترجم ————— الفلسفة اليونانية بجميع فروعها من طب ، ومنطق ، وطبيعة ، وكيمياء ————— ونجوم ، ورياضة ، وتترجم الرياضة الهندية ، والتنجيم الهندى ، ويترجم تاريخ الامم من فرس ، ويونان ، ورومان ، وغيرهم .

وتعرض الالهيات اليونانية ، وبجانبها الديانات الاخرى من يهودية ————— ونصرانية ومجوسية وغيرها .. وجاء ارباب هذه الديانات فى هذا العصر يريدون ادلة عقلية مؤسسه على منطق ارسطو ، فيها مقدمة صغرى ، وكبرى ————— مستوفيتان للشروط ، وفيها نتيجة ، فتحولت الدعوة الدينية الى علم الكلام وتأثر تفسير القرآن ، وتفسير الحديث ، والتشريع ، بهذا الاثر الفلسفى ————— ورأينا بعض العلماء يجتهدون فى شرح ما يعرض لهم من ذلك بعلل عقلية وعبارات منطقية .

وهذه ظاهرة جديدة فى هذا العصر ، وماهى الا نتيجة لطبيعة حياة الناس وسيرهم العقلية^(١) .

ويمكن تقسيم العلوم فى هذا العصر الى قسمين:

(١) العلوم النقلية : وهى علم التفسير ، والقراءات الحديث ، والفقه —————

علم الكلام ، النحو ، اللغة والبيان ، والادب .

(٢) العلوم العقلية : وتشمل الفلسفة ، والهندسة ، وعلم النجوم والموسيقى والطب ، والسحر ، والكيمياء ، والجغرافيا^(٢) .

(١) ضحى الاسلام (١/٢ - ٩) باختصار وتصرف .

(٢) التاريخ السياسى (٣٢٢/٢) .

وفى هذا العصر وضعت فى اللغة العربية اسر كل العلوم تقريبا
فقل ان نرى علما اسلاميا نشأ بعد ولم يكن قد وضع فى العصر العباسى .
وضع تفسير القرآن ، وجمع الحديث ، ووضعت علومه ، ووضع علم النحو
والف فيه سيبويه كتابه الخالد ، ووضعت كتب اللغة ورسم خطها الخليل
ابن احمد ، كما وضع العروض .

ودونت اشعار العرب فى التعليقات التى دونها حماد الراوية
والمفضليات التى دونها المفضل الضبى ، والاصمعيات التى دونها الاصمعى
ووضع الجاحظ اساس الكتب الادبية وحذا حذوه ابن قتيبة والمبرد وغيرهما
ودون الفقه على يد الاثمة وتلاميذهم ، ودون التاريخ الواقدي وابن اسحاق
وامثالهما .

وقد كان لكل من العلوم النقلية والعقلية منهج فى البحث
والتأليف خاص :

فأما منهج البحث والتأليف فى العلوم النقلية : فاعتماد على
الرواية وصحة السند .

فالمؤلفون فى التفسير فى ذلك العصر يعتمدون على نقل ما روى من
تفسير الآيات عن الصحابة والتابعين ، فان زادوا شيئا فترجيح احد هذه
الاقوال .

وكذلك الشأن فى الحديث : اهم ما يشغل المحدث جمع الاحاديث
وامتحان اسانيدھا ومتونها لمعرفة جيدھا من رديثھا . . وهكذا .

ومثل ذلك يقال فى علم اللغة والادب اذ هما تأثرا بالعلوم الدينية
ونمط الرواية فيهما نمط الرواية فى الحديث .

واما العلوم العقلية كالطبيعة والرياضة والطب فاكثرت ما تعتمد
على معقولية الحقائق وامتحانها . اما من طريق المنطق ، واما من طريق
تجربة الحقائق وامتحانها عمليا ، فاذا ذكرت حقيقة فقلما يعنون بقائلها
ولكنهم يعنون بوضعها تحت قواعد المنطق ، وهل من قوانينه مايؤيدها ؟
او ما ينقضها ؟ وكذلك قد يمتحنونها عمليا ليرقبوا نتيجتها فيحكموا
عليها بالخطأ او الصواب .

وهناك علوم اخذت شبهها من المنهجين "كالفقه" ولا سيما عند اهل
الرأى .

فلم يكتفوا فى منهجهم بالاستدلال بآية او حديث فقط ، بل استعملوا
الدليل المنطقى فى تأييد مذاهبهم والرد على خصومهم .
وكان لنشاط صناعة الورق وكثرته ورخص ثمنه ، اثر فى نشاط حركة
التدوين فى هذا العصر مما ادى الى نشاط صناعة الوراقة ، ووجود بعض
المكتبات العامة ^(١) .

واهم المعاهد العلمية التى كان يتدرج فيها طلبة العلم :

(١) الكتاب :

"المكتب" وهو مكان تعليم المبيان ، وهذه المكاتب يتعلم اول ما يتعلم
فيها الطالب مبادئ القراءة والكتابة والقرآن ، وبعضها كان يعلم
فيه ايضا اللغة وما اليها .
وبعض المعلمين كانوا يعلمون حصة لياخذون على تعليمهم اجرا
وبعضهم كان يأخذ اجرا .

(٢) المسجد :

وقد كان اكبر معهد للدراسة ، فلم تكن المساجد للعبادة وحدها
بل كان المسجد معهدا للدراسة . فالحرم المكى ، والمدنى ، ومسجد عمرو
فى مصر ، ومسجد البصرة ، ومسجد الكوفة وغيرها من المساجد ، تقوم مقام
المدارس والجامعات فى هذا العصر . . فكانت هذه المساجد مليئة
بالحلقات العلمية ، فهناك حلقات للحديث وعلومه ، واخرى للتفسير
وحلقات يدرس فيها النحو ، وهناك حلقات الشعر والادب .
ولهذا كان المسجد اهم معهد للثقافة فى الاسلام .

(١) انظر فتحى الاسلام (٩/٢ - ٤٨) باختصار وتصرف .

(٣) مجالس المناظرة :

ومن اهم معاهد العلم فى هذا العصر مجالس المناظرة فى السـدور والقصور والمساجد ، وبين العلماء ، وفى حضرة الخلفاء ، فى الفقه ، وفى النحو والصرف ، وفى اللغة وفى المسائل الدينية .. ولاسيما ان الخلاف فى هذا العصر كان شديدا بين انصار الرأى ، وانصار الحديث . وقد حكى لنا كتب الفقه ، وطبقات الفقهاء مناظرات كثيرة بين اصحاب المالـك واصحاب ابى حنيفة ، وبين الفقهاء والمحدثين ، وبين الشافعى ومحمد بن الحسن .. وهناك بعض المناظرات بين العلماء فى النحو والصرف واللغة . وقد كانت هذه المجالس والمناظرات سببا كبيرا من اسباب الرقـى العلمى ، فقد حفزت العلماء للبحث والمناظرة .

(٤) الرحلة :

من بلد الى بلد ، ومن قطر الى قطر فى طلب العلم ، غير مبالين بما يعترضهم من مشقة وعناء ، وفقر ، مع ما فى السفر اذ ذاك من مصاب . وكان المحدثون انشط الناس لرحيل ، واصبرهم على عنائه .. وكان باعثهم الدينى يذل كل عقبة ، ويسهل كل مشقة ، فترى العالم فى المشرق فاذا هو فى الاندلس ، وفيما هو فى الاندلس اذا هو فى العراق ، وفيما هو فى العراق اذا هو فى مصر والشام ، لا يعوقهم فقر ، ولا يفت فى عزمهم معوية الطريق واخطاره ، سواء عليهم الصحراء وحرها ، والبحار وامواجها .

كيفية الدراسة فى هذه المعاهد :

لم تكن هناك مراحل للتعليم معينة ، انما هناك مرحلة واحدة تبتدىء بالكتاب وتنتهى بان تكون للطالب حلقة فى المسجد . غاية الامر ان من المتعلمين من يتم هذه المرحلة ، وآخرون يقفون فى نصف الطريق او ريعه . ولم يكن هناك منهج خاص تسير عليه الامة فلكل شيخ طريقة . وسبب ذلك ان التعليم كان حرا لا تنفق عليه الدولة من مالها ، وليس فى ميزانياتها شىء خاص بالتعليم ، الا ما يمنحه الخلفاء والامراء والاغنياء

لمن اتصل بهم من العلماء .

وفى مقابل ذلك ليس للدولة تدخل فى وضع منهج ، او مراقبة معلم .
فالطلبة والعلماء يتعلمون ويعلمون على حسابهم الخاص ، فقد يدفع
الطالب اجرا للشيخ على ما يتعلم منه ، وقد يعلم المعلم ابتغاء الثواب
واكثر ما كان ذلك فى العلوم الدينية .

وقد يكون المعلم يتكسب من باب آخر ويعلم حسب كآبى حنيفة كان
"بزازا" ويعلم فى المسجد ، ولهذا كان باب التعلم مفتوحا لكل من شاء
متى استطاع اهله ان ينفقوا عليه ، او استطاع هوان يجد ما يقتات به .
اما مناهج التعليم فيظهر انها كانت مختلفة باختلاف الغرض الذى
يرمى اليه المتعلم . . فكثير من العلماء ذهبوا اولا الى المكاتب ، ثم
ذهبوا الى حلقات الدروس حسب ميولهم ، فمنهم من يتعلم الشعر ، ومنهم
من يأخذ الحديث ، وتفسير القرآن ، ومنهم يأخذ علم الكلام . . وكثير منهم
كان يجمع بين هذه الاشياء فيلازم شيخا حتى يأخذ علمه ، ثم يتحول الى
حلقة اخرى .

وهكذا كانت المناهج مختلفة ، متشعبة ، متروكة لاختيار الطالب
(١)
ورأى المعلم .

اهم مراكز الحياة العلمية فى هذا العصر :

(١) الحجاز :

واهم مدنه : مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، واكثر ما عرف من
مدرستى مكة ، والمدينة الحديث ، والفقه مبنيا على الكتاب والسنة
واشهر علماء مكة فى هذا العصر عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ، وهو
من اول المؤلفين فى الحديث ، واشتهر من الطبقة التى تلى ابن جريج
"سفيان بن عيينة" وكان من اشهر المحدثين ، اصله كوفى انتقل الى مكة

(١) انظر ضحى الاسلام (٤٩/٢ - ٧٣) باختصار وتصرف .

ومن طبقتة الففيل بن عياض ، احد مشاهير الزهاد ، كان كثير الحديث .
واما المدينة فاشهر من كان فيها مالك بن انس ، ومحمد بن عمرو
الواقدي شيخ المؤرخين .

وكانت مدرستا الحجاز في مكة والمدينة من اكثر المصادر خاصة
فيما يتعلق بالحديث ، وما يبنى عليه من فقه وما يتصل بذلك من اخبار
وسير . وقد كانت حركة الحج الدائمة سببا في اتصال العالم الاسلامي
بعلماء مكة والمدينة ، ينتهزون فرصته فيجتمعون بعلمائها يروون عنهم
ويروونهم ، ويرجعون الى بلادهم يحملون ما اخذوا وينشرون ماتلقوا .

(٢) العراق :

كان العراق في هذا العصر من اهم مراكز الحياة العلمية فـ
جميع فروع العلم ، والفن من تفسير وحديث ، وفقه ، ومن لغة ونحو وصرف
ومن ترجمة كتب فلسفية وجد في تفهمها والتعليق عليها ، ومن مذاهب
كلامية ومن علوم طبيعية ورياضية .
ومن اهم مدن العراق : البصرة ، والكوفة ، وبغداد . وكان التنافس
العلمي بين هذه المدن الثلاث شديدا وما ذلك الا لنمو الحركة العلمية .

(٣) مصر :

كانت في مصر حركة دينية كبيرة ، تدرس القرآن والحديث ، والفقه
والقراءات وتعنى بالقصص ، وما يتضمن من ترغيب وترهيب ، وكان مركزها
مسجد " عمرو بن العاص " بالفسطاط . ومن اعلام مصر في هذا العصر ابن هشام
صاحب السيرة المنسوبة اليه . واشتهر من المحدثين ابن لهيعة ، ومن
المحدثين الفقهاء الليث بن سعد .

(٤) الشام :

كان في الشام حركة علمية دينية تتدارس القرآن وتروى الحديث
وتستنبط منهما الاحكام . وكان مركزها مسجد دمشق . وتركز علم الشام في
الاوراع فكان علمها علما وصلاحا .
(١)

الفصل الثاني

حياته ونشأته

ويشمل الكلام على :

- اسمه ونسبه
- مولده
- أسرته، والده، جده ، اخوانه، زواجه، اولاده
- نشأته وطلبه للعلم
- رحلاته
- شيوخه
- تلاميذه
- فقهه . نماذج من فقهه
- هل له مصنفات ؟
- صفاته : عبادته ، ورعه ، تواضعه ، حلمه وتسامحه ، كرمه
- مكانته عند العلماء وشناؤهم عليه
- تصنيفات واوهام نقلت عنه
- وفاته

اسمه ونسبه .

هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن ، ابو سعيد ، العنبري
(١)
البصري ، اللؤلؤي ، مولى الازد .

وعند مقارنة المصادر التي ترجمت له وجدت انهم اتفقوا على :
اسمه ، واسم ابيه ، وجده ، ونسبته الى البصرة فقالوا " البصري"
و" اللؤلؤي" وكذا كنيته .

اما " البصري" فلأنه ولد وتوفي بالبصرة .
واما " اللؤلؤي" فهي بضم اللامين بينهما واو ساكنة ، وفي آخرها
واو ثانية . هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ " ومنهم الامام ابوسعيد
عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن اللؤلؤي البصري " (٢) .
وقد ثبت انه كان يبيع الجوهر ويتاجر فيه حتى جمع من ذلك
مالا كثيرا .

واللؤلؤ كما لا يخفى نوع من انواع الجواهر .
قال ابن اللباد : " كان عبدالرحمن بن مهدي يبيع الجوهر " (٣) .
ولاشك انه كان من الموالى ، ولم يكن له عشيرة ، قال محمّد بن
النعمان بن عبدالسلام : " قال معاذ بن معاذ : ليس بالبصرة احد يملح
للقضاء الا رجل واحد ، قلت من هو ؟ قال : عبدالرحمن بن مهدي ، وله عيب

-
- (١) ت بغداد (٢٤٠/١٠) ، تهذيب الاسماء واللغات (٣٠٤/١) ، تهذيب التهذيب
(٢٧٩/٦) وغيرها .
(٢) الانساب للسمعاني (٢٣٠/١١) .
(٣) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .
(٤) مفردا " مولى" وهو المعتق ، والمعتق ، وابن العم ، والناصر ، والجار
والحليف ، والولاء : الموالون . يقال هم ولاء فلان ، ويقال بينهم
ولاء : اى قرابة . الصحاح (٢٥٣/٦) .
(٥) ابن نصر بن حسان الامام الحافظ العلامة ابوالمثنى العنبري قاضي
البصرة (١١٩ - ١٩٦هـ) . قال احمد : اليه المنتهى فى التشبهات
بالبصرة ، ما رأيت اعقل منه . تذكرة الحفاظ (٣٢٤/١) .

- (١) قلت ماهو ؟ قال : ليس له عشيرة ، ان حكم على رجل من الكبار منعه منه .
ولكن الخلاف في ولائه هل هو "ابن العنبر" ؟ او للازد ؟
السمعاني في الانساب لم يترجم له لافي "ابن العنبر" ولا في
"الازد" . وترجم له في النسبة الى اللطوي (٢) .
ولم اقف على نوعية هذا الولاء هل هو ولاء حلف او عتق ؟
وبتتبع المصادر وجدت مايلي :
- (١) منها من اقتصر على قول "الازدي مولاهم" (٣) .
(٢) ومنها من اقتصر على قول "العنبري مولاهم" (٤) .
(٣) ومنها من جمع بينهما . وهذه المراجع تنقسم الى قسمين :
(أ) من قال "الازدي مولاهم" ثم قال "وقيل العنبري مولاهم" (٥) .
(ب) من جعل "العنبري" من اصل اسمه وقال : "وقيل الازدي مولاهم" (٦) .
(٤) ومنها من اقتصر على اسمه واسم ابيه ، او على "اللطوي" فقط . او البصري فقط (٩) .

- (١) ت بغداد (٢٤٢/١٠) .
(٢) الانساب للسمعاني (٢٣٠/١١) ، وانظر الباب في تهذيب الانساب (١٣٥/٣) .
(٣) التاريخ الكبير للبخاري مجلد ٥/٣/١٠ ، وقال ويقال "مولي الازد"
الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٢٢٧) ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص ٢٣٥)
الانساب للسمعاني (٢٣٠/١١) .
(٤) طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي (ص ٣٦) ، النجوم الزاهرة (١٥٩/٢) ،
تقريب التهذيب (٤٩٩/١) .
(٥) تذكرة الحفاظ (٣٢٩/١) .
(٦) تاريخ بغداد (٢٤٠/١٠) ، صفه الصفوة لابن الجوزي (٥/٤) ، سير اعلام النبلاء
(١٩٣/٩) ، الديباج المذهب لابن فرحون المالكي (٤٦٣/١) ، تهذيب التهذيب
(٢٧٩/٦) ، تهذيب الاسماء واللفات (ق ٣٠٤/١) ، تهذيب الكمال (ص ٨١٩) ،
الجمع بين رجال الصحيحين (٢٨٨/١) ، الاعلام للزركلي (٣٣٩/٣) .
(٧) مقدمة المعرفة (ص ٢٥١) ، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٧/٧) ، مقدمة الكامل
لابن عدي (١١٨/١) ، حلية الاولياء (٣/٩) ، طبقات الحنابلة لابي يعلى
(ص ٢٠٦) ، الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (ص ١٨ ب) .
(٨) اللباب لابن الاثير (١٣٥/٣) ، الكنى والاسماء للامام مسلم (٣٦٤/١) .
(٩) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ص ٥٨) .

- والذى يترجح لدى انه "مولى الازد" وذلك للمرجحات التالية :
- (١) ان الذين اقتصروا فى هذه النسبة على قولهم "مولى الازد"، او قدموها على النسبة "البنى العنبر" هم اكثر من غيرهم ، وفيهم جمع — من الحفاظ ، كالبخارى ، والخطيب البغدادى ، وابن الجوزى ، والذهبي — فى سير اعلام النبلاء ، والنووى ، وابن حجر ، والمزى ، وخليفة — بن خياط ، والخزرجى الانصارى .
- (٢) ان تلميذه محمد بن حسان الازرق قال : " حدثنا عبدالرحمن بن مهدي الازدى ، وكان قرّة عين " ^(١) .
- وكذا تلميذه خليفة بن خياط . ^(٢) ولا شك ان التلاميذ ادرى بشيخهم من غيرهم .
- وعموما فان هذا الخلاف لطائل تحته ، مادام انهم اتفقوا على اسمه واسم ابيه واسم جده .

(١) تاريخ بغداد (٢٤٧/١٠) .

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط (ص ٢٢٧) .

مولده .

قال احمد بن حنبل : " وولد عبدالرحمن بن مهدي سنة خمس وثلاثين ومائة ^(١) " .

وكذا قال تلميذه علي بن المديني ، ومعظم الذين ترجموا له .
 وقال البخاري : " ويقال ايضا ولد سنة ست وثلاثين في المحرم ^(٢) " .
 وقال ابن فرحون المالكي : " ويقال مولده سنة خمس ، ويقال اربع ويقال ست وثلاثين ومائة ^(٣) " .

والصحيح عندي هو ما قاله الامام احمد وجمهور المترجمين له ، بدليل انه لم يحصل خلاف بين المترجمين له انه توفي عن ثلاث وستين سنة ، وذلك سنة ثمان وتسعين ومائة . الا ما جاء في التقريب انه " مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ^(٤) " .

ولعله وهم او تحريف لان التهذيب واصوله ذكرت انه توفي وهو ابن ثلاث وستين .

وقال احمد بن سنان : " سمعت عبدالرحمن بن مهدي سئل عن سنه في سنة خمس وتسعين ومائة فقال : هذه السنة تتم لى ستين ^(٥) " .

-
- (١) تاريخ ابى زرعة (٣٠٣/١) .
 - (٢) المعرفة والتاريخ (١٨٦/١) .
 - (٣) التاريخ الكبير للبخاري مجلد ٥/٣١٠ ، التاريخ الصغير (٢٥٩/٢) .
 - (٤) الديباج المذهب (٤٦٤/١) .
 - (٥) تقريب التهذيب (٤٩٩/١) وقال محمد عوامه في هامش طبعته الجديدة (ص ٣٥١) ولعله سبق قلم او سهو .
 - (٦) تاريخ بغداد (٢٤٨/١٠) .

اسرته .

اما والده "مهدى بن حسان" فقد كان طحانا ^(١) . قال الذهبى : " وعاش ابوه بعده وكان شيخا عاميا ربما كان يمزح بجهل .. " ^(٢) .
والاصح انه مات قبل عبدالرحمن ، لانه قال : " ... ومات ابى فورشته ^(٣) انا .. " .

لان هذه الرواية اسندها تلميذ عبدالرحمن عنه ، اما مذكره الذهبى فلم ينسبه لاحد .

اما جده "حسان" :

فقد كان تاجرا ، وذكر ابن ابى حاتم عنه انه قال : " رأيت على الحسن عمامة سوداء " وقد ادركه عبدالرحمن وروى عنه ^(٤) .
قال القواريرى : " رأيت ابن مهدى على درجة من المنبر يحدث وابوه مهدى على الدرجة الاخرى ، وجده حسان من فوقه ثبة فى الدرجة العليا وهو يحدث الناس " ^(٥) .
وقال عمر بن يزيد السيارى : " رأيت عبدالرحمن بن مهدى ، ورأيت اباه مهديا ، ورأيت جده حسان وكان طحانا بالبصرة " ^(٦) .
ولاتعارض بين الروایتين فلعله كان طحانا يتاجر فى الطحين .

اخوانه :

كان لعبدالرحمن بن مهدى اخ اشتغل معه بالتجارة ، قال : " كنت انا واخى شريكين فاصبنا مالا كثيرا ... " ^(٧) . ومات اخوه فى حياته ، واوصى

(١) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .

(٢) سير اعلام النبلاء (٢٠٦/٩) .

(٣) صفه المصنوعة (٦/٤) .

(٤) الجرح والتعديل (٢٣٨/٢/١) .

(٥) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) ، الكامل لابن عدى (١٢١/١) .

(٦) الكامل (١٢١/١) .

(٧) صفه المصنوعة (٦/٤) .

اليه وقبل وصيته وقام على ايتامه وترك الحج وقال : " ... وقد ابتليت بهؤلاء الايتام ... " وقام بالوصية خير قيام ، ورعى مصلحة اراضيهم ——— (١)
وغيرها من المصالح .

ويظهر ان له اختا تزوجت محمد بن ابي الاسود وانجبت عبدالله بن محمد بن ابي الاسود ويكنى بابى بكر ، وكان حافظا ثقة وقاضيا بهمدان (٢)
سمع من خاله عبدالرحمن " الاضاف " رواها عنه .

زواجه :

تزوج ابن مهدى وكان عمره تسع عشرة سنة ، قال : " ... وتزوجت سنة اربع " . يعنى سنة اربع وخمسين ومائة . (٣)

اولاده :

ولد له عدة اولاد ، اختلف فى عددهم ، وارجح انهم اربعة ذكور وبنتا واحدة .

قال عبدالرحمن : " ... زوج اخى ثلاث بنات من بنى وزوجت ابنتى من ابنه " . (٤)

واولاده هم :

(١) ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى : روى عن ابراهيم بن عمر بن سفيينة ، ومحمد بن سليمان^{بن} مسهل ، وروى عنه فضل بن سهل الامـرج وابو امية الطرسوسى ، واسحاق بن سيار النميبى . (٥)
وقال فى ترتيب المدارك : " وله ابن روى عنه اسمه ابراهيم يـروى (٦)

(١) انظر حلية الاولياء (١٤/٩) .

(٢) الكفاية (ص ١٨٠) ، تهذيب التهذيب (٦/٦) ، تقريب التهذيب (٤٤٦/١) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٧٢١/١) .

(٤) صفة الصفوة (٦/٤) .

(٥) الجرح والتعديل (١١٢/١/١) .

(٦) (٤٠٤/١) .

عنه احمد الدورى " .

(٢) موسى بن عبدالرحمن بن مهدي : قال ابو زرعة : " حدثني محمد بن توبة قال : حدثنا موسى بن عبدالرحمن بن مهدي عن ابيه عبدالرحمن عن حماد بن زيد قال : قال لي ايوب : " لوجئت حتى تنظر في شيء من الرأي... " . وروى ابو نعيم بسنده عن موسى بن عبدالرحمن عن ابيه قال : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت اي شيء وجدت افضل ؟ قال : الحديث " .^(١)

(٣) وقد جزم الحاكم بأن عبدالرحمن لم يرزق الا بهذين الولدين فقط .
وليس الامر كذلك فله ابن ثالث اسمه " يحيى " .

(٣) يحيى بن عبدالرحمن بن مهدي : قال عمر رسته حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي ان اباها قام ليلة وكان يحيى الليل كله .. " .^(٤)

(٤) اما ابنه الرابع فيحتمل ان يكون قد مات في حياة ابيه ، فهناك قصة تفيد ان عبدالرحمن مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا ، حتى امتنع من الطعام والشراب ، فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي فكتب اليه :
" اما بعد فعز نفسك بما تعزى غيرك ، واستقبح من فعلك ماتستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امضى المصائب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعنا على اكتساب وزر ؟ فتناول حظك يا اخي اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد نأى عنك ، الهلك الله عند المصائب صبرا ، واجزل لنا ولك بالصبر اجرا واقول : انى معزيك لانى على طمع من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباقي بعد صاحبه ولا المعزى ولو عاشا الى حين
(٥) اما ابنته : فقد ثبت انه زوجها لابن اخيه ، ولم اقف على اسمها .^(٦)

(١) تاريخ ابى زرعة (١/٤٧٢، ٧٠٥) .

(٢) حلية الاولياء (٩/٤) .

(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٥٢) .

(٤) سير اعلام النبلاء (٩/١٩٦)، الحلية (٩/١٢) .

(٥) مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٩١٠، ٩٠٩) .

(٦) صفوة الصفوة لابن الجوزي (٤/٦) .

نشأته وطلبه للعلم .

" طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة ^(١) . وكان من صغره يحب حضور مجالس العلم والوعظ في المساجد ويدوم عليها ، قال ابو عامر العقدي :
 " انا كنت سبب عبدالرحمن بن مهدي في الحديث كان يتتبع القصص . فقللت له لا يحصل في يدك من هؤلاء شيء ^(٢) " .

واستفاد من هذا التوجيه ، وبدأ في الطلب الجدي لهذا العلم - الحديث - وسافر الى الحج في سن مبكرة من حياته .. فرحل اول مراحله الى مكة المكرمة ، وهو في سن الثانية عشرة من عمره وذلك في عام سبع واربعين ومائة ، وسمع للناس من ابن جريج في تلك السنة ، وسمع منه المناسك في سنة تسع واربعين ومائة ^(٣) .

وظل يداوم على الحج في كل عام ، فقد ثبت انه كان يحج كل سنة الا سنة زواجه وهي سنة اربع وخمسين . قال عبدالرحمن بن عمر : " كان عبدالرحمن يحج كل سنة ... " ^(٤) ^(٥) .

ولعل هذه المداومة على الحج كانت قبل ان يوصى اليه اخوه بايتامه فانه لما قبل وصية اخيه قام على ايتامه وترك الحج ، ولكنه كان لا يحب ان يخلو منه الموسم ، ولهذا ظن تلميذه عبدالرحمن بن عمر انه كان يجهز من يحج عنه ويعطيه مالا ^(٦) .

وحج سنة احدى وخمسين ، وسنة اثنتين وخمسين ، وسنة ثلاث ، وسنة خمس ، وست ، وسبع ، وثمان ، وتسع .. وكلها كان يلقي فيها سفيان الثوري ^(٧) .

(١) سير اعلام النبلاء (١٩٣/٩) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٤٠/١٠) .

(٣) انظر المعرفة والتاريخ (١٣٥/١) .

(٤) المصدر السابق (٧٢١/١) .

(٥) حلية الاولياء (١٤/٩) .

(٦) انظر حلية الاولياء (١٤/٩) .

(٧) المعرفة والتاريخ (٧٢١/١) .

وكان فى لقاءاته هذه مع شيخه سفيان ، يتنقل معه لملاقاة الشيوخ ويشاهد شيخه كيف يأخذ عنهم الحديث . قال عبدالرحمن : " قال لــــى سفيان الثورى بمنى : مر بنا الى عكرمة بن عمار اليمامى ، فجعل يملــــى على سفيان ويوقفه عند كل حديث قل : حدثنى ، سمعت " ^(١) .

وقال عبدالرحمن : " لقيت سفيان عشر مرات قبل ان يأتى البصرة " ^(٢) .
ولما قدم سفيان البصرة لزمه عبدالرحمن وكتب عنه ^(٣) .

قال ابوه : " كان عبدالرحمن يكون عند سفيان عشرة ايام ، خمسة عشر يوما بالليل والنهار ، فاذا جاءنا ساعة جاء رسول سفيان فى اثره فيقول سفيان يدعوك فيدعنا ويذهب اليه " ^(٤) .

ويروى ان سفيان الثورى مات فى داره ^(٥) .

واذا عرفت ان الثورى توفى سنة ١٦١هـ ، وكان عمر ابن مهدى اذ ذاك ستا وعشرين سنة ، فهو لم يبلغ هذه السن الا وقد احاط تقريبا بجميع حديث سفيان ، حتى اصبح الغالب على حديثه بعد ذلك . قال الامام احمد : " ... لكن الغالب عليه حديث سفيان ، وكان يشتهى ان يسأل عن غيره من كثرة ما يسأل عنه " ^(٦) .

وقال ابو اسامة : " لو ان عبدالرحمن بن مهدى الف عن سفيان الثورى الف حديث ما انكرته عليه " ^(٧) . وذلك ان ملازمته الطويلة له جعلته ينتفع انتفاعا كبيرا من مجالسته ومذاكرته . ويستمع الى فتاويه ويعرض عليه حديثه ، حتى كان عرضه لحديثه كله على سفيان منقبه عظيمة ، ذكرها لــــه

-
- (١) المعرفة والتاريخ (٧٢٣/١) ، مقدمة المعرفة (ص ١١٧) .
 - (٢) المعرفة والتاريخ (٧١٩/١) .
 - (٣) طبقات ابن سعد (٣٧٣/٦) .
 - (٤) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٦) .
 - (٥) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) ، الارشاد فى معرفة علماء الحديث (ص ١٨ ب) .
 - (٦) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) .
 - (٧) مقدمة الكامل لابن عدى (١٢٠/١) .
 - (٨) انظر فى المعرفة والتاريخ (٧٢٠/١) ، مقدمة المعرفة (ص ٦١) تجد بعض الصور من مذاكرته لسفيان الثورى .

العلماء بعد ذلك .

قال محمد بن ابي بكر المقدمي : " مارأيت احدا اتقن لما سمع ولما لم يسمع ولحديث الناس من عبدالرحمن بن مهدي امام ثبت .. وكان عـرض حديثه على سفيان " (١) .

وكما اخذ الحديث من سفيان ، فقد اخذ عنه التفسير ، قال عـبد الرحمن : " كان سفيان يأخذ المصحف فلايكاد يمر بآية الافسرها ... " (٢) . وبهذا استحق ان يكون من افضل اقرانه في سفيان (٣) .

وفي هذه الفترة التي تأثر فيها بشيخه سفيان ، لم يكن قاصرا نفسه عليه ، بل كان يلتقى بغيره من المحدثين سواء في بلده ام في مـكة المكرمة ام في المدينة المنورة ، بل حتى في طريقه للحج السنوي كثيرا ماكان يصحب الحفاظ والعلماء ويذاكرهم وينهل من علمهم .

قال يحيى بن سعيد القطان : " مايمعنى من ان احج الا الفرق فاذا كان عبدالرحمن معى فكأن معى ابني " (٤) .

(٥) وكان ممن التقى بهم في سنة ثمان وخمسين ومائة معاوية بن صالح التقى به في منى . (٦)

قال عبدالرحمن : " كنا نتذاكر الحديث فبينما نحن كذلك اذا انسان قد دخل فيما بيننا فسمع حديثنا ، فقلنا له من انت ؟ قال : انا معاوية ابن صالح ، قال : فاحتوشناه " (٧) .

وفي كل ذلك يحدوه الحرص ، والشغف بطلب الحديث ، يقدمه على اكله

(١) تذكرة الحفاظ (١/٣٣٠) .

(٢) مقدمة المعرفة (ص ١١٦) .

(٣) راجع الباب الثالث فصل "منزلته بين اقرانه " .

(٤) تاريخ ابن معين (٤/٣١٤) .

(٥) هو معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي الحمصي ، قاضي الاندلس ، صدوق له اوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ . تقريب (ص ٥٣٨) طبعة محمد عوامه .

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٥٢١) .

(٧) تاريخ بغداد (٨/٤٤٣، ٤٤٤) .

وشربه ، روى عنه انه يقول : " الرجل الى العلم احوج منه الى الاكل والشرب " .^(١)

ومن الشيوخ الذين تأثر بهم فى هذه الفترة وافاد عنهم حماد بن زيد ، فقد لازمه واختلف اليه ما يقرب من ثلاثين سنة ، لازمه منذ ان كان عمره ثلاث عشرة سنة ، ونهل من علمه الشيء الكثير ، وحصلت بينهما الفقة ومحبة ، وكان شيخه يكثر الثناء عليه ويتوسم فيه النبوغ . قال حماد بن زيد : " لئن عاش عبدالرحمن بن مهدي ليخرجن رجل من اهل البصرة " ، وقال " هذا من الذين لو ادركهم ايوب لاكرمهم " ، وكان حماد بن زيد اذا نظـر الى عبدالرحمن بن مهدي فى مجلسه تهلل وجهه .^(٢)^(٣)^(٤)^(٥)

ومن اثر هذه الملازمة الطويلة استحق ان يكون اثبت اصحاب حماد بن زيد كما قال ابو حاتم .^(٦)

وممن استفاد منهم فى نشأته امام دار الهجرة ، فقد لازمه حتى مله .^(٧)
واخذ عنه كثيرا من الفقه والحديث ، وعلم الرجال ، وله معه حكايات .^(٨)
ومن اطرف هذه الحكايات انه لما قدم عبدالرحمن - الى المدينة - فمضى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع رداءه بين الصفوف فلما سلم الامام رmqه اهل المسجد بابصارهم ، وجعلوا يرمقون مالك بن انس

-
- (١) حلية الاولياء (٤/٩) .
 - (٢) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٧، ٢٥٨) ، ترتيب المدارك (٤/٣/١) .
 - (٣) ايوب السختياني ابو بكر البصري ، ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ . ع / تقريب (ص ١١٧) طبعة محمد عوامه .
 - (٤) حلية الاولياء (٥/٩) ، سير اعلام النبلاء (٢٠١/٩) .
 - (٥) سير اعلام النبلاء (٢٠١/٩) .
 - (٦) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) ، وانظر فصل " منزلته بين اقرانه " فى الباب الثالث ، مقدمة المعرفة (ص ٢٥٥) .
 - (٧) سير اعلام النبلاء (٢٠٥/٩) .
 - (٨) الديباج المذهب (٤٦٣/١) .

وكان قد صلى خلف الامام ، فقال مالك من هاهنا من الحرس فجاءه نفسان فقال : خدا صاحب الثوب ، فاخذ فحبس . فقليل له بعد ان حبس انه عبيد الرحمن بن مهدي فوجه اليه فدعاه وقال : اما خفت الله واتقيته ان وضعت ثوبك بين يديك في الصف ، واشغلت المصلين بالنظر اليه ، وحدثت في مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من (١) احدث في مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين " .

فبكى عبدالرحمن وآلى على نفسه الايضع ثوبه بين يدي الصف ابدا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاغيره . (٢)

وقرأ على مالك كتاب الصلاة ، وسائر الكتب قرئت على مالك وعبيد الرحمن ينظر في كتابه . (٣)

فهو بهذا يكون قد اخذ جميع الموطأ عن مالك ، ثم وصفه بقولـــــــــــــــــه " مانعرف كتابا في الاسلام بعد كتاب الله اصح من موطأ مالك " . (٤)

وتفقه على مالك ، حتى استحق ان يكون بعده في معرفة فقه الزهري والفقهاء السبعة كما قال ذلك تلميذه على بن المديني . (٥)

وقد اشتهرت قراءته على مالك بين العلماء ، وكان لها اعتبارها عند النقاد ، قال يحيى القطان : " ماقرأ عبدالرحمن بن مهدي على مالك اثبت مما سمع الناس " . (٦)

وممن لهم اثر كبير في تكوين شخصيته في الحديث وعلم الرجال شعبة فقد اختلف اليه عشر سنين . (٧)

-
- (١) رواه مسلم - كتاب الحج (ص ٤٦٣) .
 - (٢) المحن - محمد التميمي (ص ٤١٤) ، وانظر (ص ٤٦٦) .
 - (٣) دراسات في الحديث النبوي للاعظمي (ص ٣٤٢) .
 - (٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٥/٩) ، وقد قال ذلك كما لا يخفى قبل ظهور صحيح البخاري ومسلم واجماع الامة على تقديمهما .
 - (٥) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .
 - (٦) مقدمة المعرفة (ص ٤٥٢) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
 - (٧) مقدمة الكامل (١٢٠/١) .

وكان شعبة قد نزل البصرة - وهو اول من فتش بالعراق من امرر
(١)
المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علما يقتدى به .

واذا عرفت ان شعبة توفي سنة ١٦٠ هـ وعمر ابن مهدي اذ ذاك خمسا
وعشرين سنة، فهو لم يبلغ هذه السن الا وقد اخذ علم شعبة، وكتب عنه كتباً
كثيرة ظل يرجع اليها بعد ذلك .
(٢)

ان من حسن حظ الامام عبدالرحمن بن مهدي انه تتلمذ على هذه القمم
من المشايخ في ذلك العصر . فأول شيوخه، امير المؤمنين في الحديث
سفيان الثوري، وامام دار الهجرة مالك بن انس، وشعبة بن الحجاج
اول من فتش بالعراق من الرجال، وحماة بن زيد، وحماة بن سلمة، ومعاوية
ابن صالح علامة الاندلس . وغيرهم من كبار الحفاظ والمحدثين .

هذا الى جانب ما كان يتبعه من منهج في طلب الحديث، فهو يحفظ كل
ما يسمع، بل ويأخذ الادوية التي يسمع انها تقوى الحفظ، روى انه " شرب
البلاذر فبرص " .
(٣) (٤)

وكان شديد المحافظة على كتبه التي يكتبها من مشايخه، ولا يسمح
باعارتها، لئلا تتعرض للزيادة او النقص، او غير ذلك . قال عبدالرحمن بن
المبارك : " سمعت مع عبدالرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت يا ابا سعيد
اعطني النسخة، فقال ياصبي انا دفع اليك كتابي؟ قال : فاستشفعت عليه
بامام الحن فجاء فجلس حتى نسخته " .
(٥)

وبهذا يتضح مدى اتصافه بعنصر الضبط من صدر وسطر، لازمته طيلة
نشأته في طلب الحديث، بل وحتى بعد ذلك .

-
- (١) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٩٠) .
 - (٢) مقدمة الكامل لابن عدي (١/١٢٠) .
 - (٣) قال ابن سينا في كتابه " القانون " (١/٢٦٧) : البلاذر : ثمرة شبيهة
بنوى التمر، ولبه مثل لب الجوز حلو لामضة فيه وقشره متخلخل متثقب
في تخلخله عسل لزج ذو رائحة، ومن الناس من يقضمه، فلا يضره وخصوصاً
مع الجوز، وذكر صاحب " المعتمد في الادوية المفردة " (ص ٣١) —
خواصه انه جيد لفساد الذهن وجميع الاعراض الحادثة في الدماغ من
البرودة والرطوبة، نافع من برد العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب
الحفظ . . انظر هامش سير اعلام النبلاء (٩/١٩٧) .
 - (٤) سير اعلام النبلاء (٩/١٩٧)، ترتيب المدارك (١/٤٣) .
 - (٥) الكفاية (ص ٣٤٧)، وانظر دراسات في الحديث النبوي للاعظمي (١/٢٤٣) .

رحلاته .

سلك المسلمون سنن الرحلة فى طلب العلم والحديث من وقت مبكر جداً بدأ منذ عصر النبوة، ولما كان الحديث النبوى هو المصدر الثانى للاسلام وكان منه بهذه المثابة، فقد اعطاه العلماء غاية اهتمامهم، وبذلوا من اجل الحديث واسانيده كل مافى وسعهم، حتى رحلوا المسافات البعيدة، على بعد الشقة، وعظم المشقة، طلبا للحديث، وبحشا عن اسانيد الاحاديث، بل عن اسناد الحديث الواحد .

وقد كانت الرحلة فى طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم فى التحصيل العلمى، لما لها من اهداف ومقاصد جليلة لديهم ومن اهم هذه الاهداف والمقاصد :

- (١) تحصيل الحديث : خصوصاً فى عهود الاسلام الاولى، ومنه جاءت رحلات الصحابة ثم التابعين .
- (٢) التثبت من الحديث : كما رحل ابو ايوب رضى الله عنه، وكذلك رحل شعبة من اجل اسناد حديث واحد .
- (٣) طلب العلو فى السند .
- (٤) البحث عن احوال الرواه .
- (٥) مذاكرة العلماء فى نقد الاحاديث وعللها .
- (٦) نشر العلم الذى حصله العالم .

وبالرحلة تتسع ثقافته العامة .. ويكسب مذاقات جديدة خالصة وتنمو الكمالات فى النفس الى غير ذلك من الفوائد التى يستفيد منها الطالب الراحل فى طلب الحديث .^(١)

ومن هذا المنطلق بدأ امامنا "عبدالرحمن بن مهدي" رحلاته العلمية فى سنة سبع واربعين ومائة للهجرة وعمره فى ذلك الوقت اثنتا عشرة سنة حيث رحل الى الحجاز، وتتابع رحلاته السنوية الى الحجاز حتى سنة

(١) راجع مقدمة المحقق لكتاب "الرحلة فى طلب الحديث" للخطيب البغدادي (ص ٩ - ٣٤) باختصار وتصرف .

(١)
تسع وخمسين ومائة .

وذكرت فيما سبق انه كان يحج كل سنة على الاغلب .

ولاشك انه في هذه الرحلات السنوية ، التي يقضى فيها مناسك الحج يلتقى بكثير من المحدثين ، والفقهاء ، ويأخذ عنهم ، ويأخذون عنه ، قال عبدالرحمن : " كتب عنى الحديث وانا في حلقة مالك بن انس " (٢) .

ومكث في المدينة عند مالك فترة طويلة حتى اشتاق الى اهله وشكى الى شيخه - ذلك ، قال ابن مهدي : " لزم مالك حتى ملنى ، فقلت يوماً قد غبت عن اهلى هذه الغيبة الطويلة ، ولا اعلم ما حدث بهم بعدى ، فقال مالك : يا بنى ، وانا بالقرب من اهلى ولا ادري ما حدث بهم منذ خرجت " (٣) .

ورحل الى بغداد وهو ابن خمس واربعين سنة وذلك سنة ثمانين ومائة وكان يختلف الى ابى بكر بن عياش . (٤)

(٥)
وارتحل في آخر عمره من البصرة فحدث باصبهان .

هذا ماوقفت عليه من رحلاته ، ولا استبعد ان تكون له رحلات كثيرة في طلب الحديث ، ونشره ، لم اقف عليها ، سواء كانت ايام طلبه الميكر ام بعد ذلك .

(١) المعرفة والتاريخ (١/١٣٥، ١٣٦، ١٣٧) .

(٢) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) .

(٣) سير اعلام النبلاء (٩/٢٠٥) .

(٤) تاريخ بغداد (١٠/٢٤١) .

(٥) سير اعلام النبلاء (٩/٢٠٥) .

شيوخه .

انه لمن العسير جدا، حصر شيوخه ، والترجمة لهم جميعا ، فقد ذكر —
 فى تهذيب الكمال اكثر من ثمانين شيخا كلهم من الاثمة والاعلام .^(١)
 وسأحاول جمعهم وترتيبهم ترتيبا هجائيا فى ملحوظ خاص بهم فى —
 آخر الرسالة ان شاء الله تعالى . وقد ادرك جماعة من صغار التابعين —
 منهم :

(٢) جريز بن حازم ، والمثنى بن سعيد ،^(٣) ومالك بن درهم ،^(٤) وابو خلدة^(٥)
 ويزيد بن ابي صالح ،^(٦) وداود بن قيس .^(٧)

ولقد احصيت شيوخه الذين له رواية عنهم فى الكتب الستة ، او بعضها
 فوجدت انهم بلغوا اثنين وستين شيخا ، تختلف روايته عنهم قلة وكثرة .
 وسأسرد اسماء هؤلاء الشيوخ مع بيان عدد رواياته عن كل واحد منهم
 فى الكتب الستة فقط . وقد رتبتهم حسب كثرة الروايات عنهم :

-
- (١) انظر تهذيب الكمال (ص ٨١٩) .
 - (٢) ابن زيد بن عبد الله الازدى . ثقة ، لكن فى حديثه عن قتادة ضعف .
 تقريب التهذيب (١/١٢٧) .
 - (٣) ابو سعيد الضبعى البصرى ، ثقة من السادسة . / ع .
 تقريب (٢/٢٢٨) .
 - (٤) الباهلى ، ابو الازهر البصرى ، وثقه ابن معين . من الرابعة . / د .
 تقريب (١/٣٥٩) .
 - (٥) بفتح المعجمة وسكون اللام . خالد بن دينار التميمى ، مشهور —
 بكنيته ، صدوق من الخامسة .
 تقريب (٢/٤١٧) ، (١/٢١٣) .
 - (٦) هو يزيد بن ابي صالح ابو حبيب الدباج . قال ابن معين : ثقة ، قال
 ابو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن شاهين : ثقة .
 انظر اسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٥٢) ، الجرح والتعديل (٤/٢٧٣) ،
 تاريخ ابن معين (٢/٦٧٣) .
 - (٧) ابو سليمان القرشى مولاهم ، المدنى ، ثقة فاضل ، من الخامسة ، مات
 فى خلافة ابي جعفر .
 تقريب التهذيب (١/٢٣٤) .

- (١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبدالله (٩٧ - ١٦١هـ) .
 روى ابن مهدي عنه ^{١٣} واربع وتسعين رواية في الكتب الستة .
 (٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الآمدي مولاهم ابو بسطام الواسطي .
 روى ابن مهدي عنه اثنتين وتسعين رواية في الكتب الستة .
 (٣) مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصمعي ابو عبدالله المدني .
 روى ابن مهدي عنه سبعا وثلاثين رواية في الكتب الستة .
 (٤) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ابو عمرو الحمصي .
 روى ابن مهدي عنه ستا وعشرين رواية في الكتب الستة عدا البخاري .
 (٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري ابو سلمة (- ١٦٧هـ) .
 روى ابن مهدي عنه ثلاثا وعشرين رواية في الكتب الستة عدا البخاري
 وابو داود .
 (٦) اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف
 الكوفي (- ١٦٠هـ) .
 روى ابن مهدي عنه ثمانى روايات في السنن الاربعة .
 (٧) زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي (- ١٦٠هـ) .
 روى ابن مهدي عنه ثمانى روايات في السنن الاربعة .
 (٨) همام بن يحيى بن دينار العوذى ابو بكر البصري (- ١٦٤هـ) .
 روى ابن مهدي عنه ثمانى روايات في الستة عدا البخاري .

-
- (١) له ترجمة في مقدمة المعرفة (ص ٥٥)، الجرح والتعديل (٢٢٢/١/٢) ،
 ت بغداد (١٥١/٩)، تهذيب التهذيب (١١١/٤) .
 (٢) له ترجمة في مقدمة المعرفة (ص ١٢٦)، الجرح والتعديل (٣٦٩/١/٢) ،
 تهذيب التهذيب (٥/١٠)، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١) .
 (٣) له ترجمة في مقدمة المعرفة (ص ١١)، الجرح والتعديل (٢٠٤/١/٤)، تاريخ
 بغداد (٢٥٥/٩)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١) .
 (٤) تاريخ بغداد (٤٤٣/٨)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٢٢/٧) .
 (٥) تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١)، تهذيب التهذيب (١/٣)، ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) .
 (٦) ثقة تكلم فيه بلا حجة . من السابعة . / ع . تقريب التهذيب (٦٤/١) .
 (٧) ثقة ثبت صاحب سنة . من السابعة . / ع . تقريب التهذيب (٢٥٦/١) .
 (٨) ثقة ربما وهم من السابعة . / ع . تقريب التهذيب (٣٢١/٢) .

- (٩) سليم بن حيان الهذلي البصري .^(١)
- روى ابن مهدي عنه ست روايات في مسلم وابن ماجه .
(٢)
- (١٠) وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي البزاز ابو عوانه .
• روى ابن مهدي عنه ست روايات في الاربعة .
- (١١) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ا—
(٣)
• اسحاق المدني (- ١٨٥هـ)
- روى ابن مهدي عنه خمس روايات في النسائي والترمذي .
(٤)
- (١٢) حرب بن شداد اليشكري ابو الخطاب البصري (- ١٦١هـ) .
• روى ابن مهدي عنه خمس روايات في البخاري والنسائي والترمذي .
(٥)
- (١٣) عبدالله بن المبارك المروزي مولى بنى حنظلة (- ١٨١هـ) .
• روى ابن مهدي عنه خمس روايات في البخاري ، والترمذي ، وابو داود .
(٦)
- (١٤) يحيى بن الوليد الطائي ، ابو الزعرا .
• روى ابن مهدي عنه خمس روايات في الاربعة ماعدا الترمذي .
- (١٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون المدني نزي—
(٧)
• بغداد (- ١٦٤هـ)
- روى ابن مهدي عنه اربع روايات في مسلم ، والنسائي .
(٨)
- (١٦) عمران بن داود ابو العوام القطان البصري .
• روى عنه اربع روايات في ابي داود ، والترمذي ، والنسائي .

-
- (١) ثقة من السابعة . • تقريب التهذيب (٣٢١/١) .
- (٢) مشهور بكنيته . • ثقة ثبت من السابعة . • ع / • نفس المصدر (٣٣١/٢) .
- (٣) ثقة حجة ، تكلم فيه بلاقاج ، من الثامنة . • ع / • نفس المصدر
• (٣٥/١)
- (٤) ثقة من السابعة . • نفس المصدر (١٥٧/١) .
- (٥) ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد مجاهد . • جمعت فيه خصال الخير ، م—
الثامنة . • ع / • نفس المصدر (٤٤٥/١) .
- (٦) كوفي لابس به . • من السابعة . • نفس المصدر (٣٦٠/٢) .
- (٧) ثقة ، فقيه ، مصنف ، من السابعة . • ع / • نفس المصدر (٥١٠/١) .
- (٨) صدوق يهم ، ورمى برأى الخوارج . • من السابعة . • تقريب (٨٣/٢) .

- (١)
(١٧) المثنى بن سعيد الضبعى ابو سعيد البصرى .
• روى عنه اربع روايات فى الصحيحين، وابن ماجه .
- (٢)
(١٨) مهدي بن ميمون الازدى، المعولى ابو يحيى البصرى (- ١٧٢ هـ) .
• روى عنه اربع روايات فى مسلم والنسائى .
- (٣)
(١٩) هشام بن سعد المدنى ابو عباد ، او ابو سعد .
• روى عنه اربع روايات فى مسلم والترمذى .
- (٤)
(٢٠) ابراهيم بن نافع المخزومى ، المكى .
• روى عنه ثلاث روايات فى مسلم والترمذى والنسائى .
- (٥)
(٢١) ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى المقرئ الحنات (- ١٩٤ هـ) .
• روى عنه ثلاث روايات فى النسائى والترمذى .
- (٦)
(٢٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ابو النضر البصرى والسد وهب (- ١٧٠ هـ) .
• روى عنه ثلاث روايات فى مسلم والنسائى وابن ماجه .
- (٧)
(٢٣) حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى ، ابواسماعيل البصرى (- ١٧٩ هـ) .
• روى عنه ثلاث روايات فى ابن ماجه والنسائى والترمذى .
- (٨)
(٢٤) عزرة بن ثابت بن ابى زيد بن اخطب الانصارى .
• روى عنه ثلاث روايات فى الترمذى وابن ماجه .
-
- (١) ثقة من السادسة . / ع . تقريب (٢٢٨/٢) .
(٢) ثقة من صغار السادسة . / ع . تقريب (٢٧٩/٢) .
(٣) صدوق له اوهام ورمى بالتشيع ، من كبار السابعة . تقريب (٣١٨/٢) .
(٤) ثقة حافظ من السابعة . / ع . تقريب (٤٥/١) .
(٥) مشهور بكنيته والاصح انها اسمه ، ثقة عابد ، الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة . تقريب (٣٩٩/٢) .
(٦) ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه من السادسة . / ع . تقريب (١٢٧/١) .
(٧) ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار الشائمة . / ع . تقريب (١٩٧/١) .
(٨) بصرى ، ثقة من السابعة (تقريب التهذيب ٢/٢٠) وفى سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقى (١١٣١/٢) صف اسمه وقال "هروى بـ ثابـ" والمصحيح ماجاء فى طبعة محمد مصطفى الاعظمى (٢٦١/٢) ويؤيده الروايتان الاخرى فى الجامع الصحيح للترمذى (٢٠١/٣) ، (١٩٥/٤) .

والشيوخ التالية اسماؤهم روى ابن مهدي عن كل واحد منهم "روايتين"

ورتبتهن هجائياً :

- (١)
 (٢٥) بشر بن منصور السليمي ابو محمد الازدي البصري (- ١٨٠هـ) .
 في ابى داود .
- (٢)
 (٢٦) ثابت بن قيس الغفاري مولاهم ، ابو الغصن المدني (- ١٦٨هـ) .
 في النسائي .
- (٣)
 (٢٧) داود بن قيس الفراء ، الدبغ ابو سليمان القرشي مولاهم المدني .
 في النسائي وابن ماجه .
- (٤)
 (٢٨) سلام بن ابى مطيع ابو سعيد الخزاعي مولاهم البصري .
 في البخاري .
- (٥)
 (٢٩) سليمان بن كثير العبدى البصري ، ابو داود ، ابو محمد (- ١٦٣هـ) .
 في ابن ماجه .
- (٦)
 (٣٠) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي ابو عبدالله .
 في النسائي .
- (٧)
 (٣١) عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني البصري .
 في النسائي .
- (٨)
 (٣٢) عبيدالله بن اياد بن لقيط السدوسي ابو السليل الكوفي (- ١٦٩هـ) .
 في النسائي والترمذي .

- (١) صدوق عابد ، زاهد من الثامنة . تقريب التهذيب (١٠١/١) .
- (٢) صدوق يهم من الخامسة . تقريب (١١٧/١) .
- (٣) ثقة فاضل من الخامسة ، مات في خلافة ابى جعفر . تقريب (٢٣٤/١) .
- (٤) ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة . تقريب (٣٤٢/١) .
- (٥) لا بأس به في غير الزهري ، من السابعة . تقريب (٣٢٩/١) . وصحفي في
 التقريب والتهذيب تاريخ وفاته فقال : مات سنة ثلاث وثلاثين ، والمحيي
 انه توفي سنة ثلاث وستين (انظر التهذيب ٢١٥/٤ ، الميزان ٢/٢٢١) .
- (٦) صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء وكان عادلا فاضلا عابدا
 شديدا على اهل البدع . تقريب (٣٥١/١) .
- (٧) صدوق من السابعة . تقريب (٤٠٤/١) .
- (٨) صدوق لينه البزار وحده من السابعة . تقريب (٥٣١/١) .

- (١)
(٣٣) عكرمة بن عمار العجلي ابو عمار اليماني .
في مسلم ، وابي داود .
(٢)
(٣٤) منصور بن سعد البصري صاحب اللؤلؤ .
في البخاري ، والنسائي .
(٣)
(٣٥) هشام بن ابي عبدالله سنبر ابو بكر الدستواثي (- ١٥٤هـ) .
في ابي داود والنسائي .

والشيوخ التالية اسماؤهم روى ابن مهدي رواية واحدة عن كل
واحد منهم رتبته هجائيا : _____

- (٤)
(٣٦) ابان بن يزيد العطار البصري ابو يزيد .
في النسائي .
(٥)
(٣٧) ابراهيم بن طهمان الخراساني ابو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة (- ١٦٨هـ)
في النسائي .
(٦)
(٣٨) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الامام ابو اسحاق .
في النسائي .
(٧)
(٣٩) بكار بن يحيى .
في ابي داود .
(٨)
(٤٠) خالد بن دينار التميمي السعدي ، ابو خلده .
في ابي داود .

-
- (١) صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب ، ولم يكن له
كتاب . من الخامسة . تقريب (٣٠/٢) .
(٢) ثقة من السابعة . تقريب (٢٧٥/٢) .
(٣) ثقة ثبت وقد رمى بالقدر . من كبار السابعة . تقريب (٣١٩/٢) .
(٤) ثقة له افراد . من السابعة . تقريب (٣١/١) .
(٥) ثقة يغرب ، تكلم فيه للارجاء ، ويقال رجح عنه . من السابعة . تقريب (٣٦/١)
(٦) ثقة حافظ له تصانيف . من الثامنة . تقريب (٤١/١) .
(٧) مجهول من الثامنة . تقريب (١٠٥/١) .
(٨) مشهور بكنيته البصري الخياط صدوق من الخامسة . تقريب (٢١٣/١) .

- (٤١) سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد الكوفي ثم
(١)
المكلى .
فى ابن ماجه .
- (٤٢) سليم بن اخضر البصرى (- ١٨٠هـ)^(٢) .
فى الترمذى .
- (٤٣) سليمان بن بلال التيمى مولا هم (- ١٧٧هـ)^(٣) .
فى ابن ماجه .
- (٤٤) سليمان بن المغيرة القيسى ، مولا هم ، البصرى ابوسعيد (- ١٦٥هـ)^(٤) .
فى النسائى .
- (٤٥) سلام بن سليم الحنفى مولا هم ، ابو الاحوص الكوفى (- ١٧٩هـ)^(٥) .
فى النسائى .
- (٤٦) صالح بن مسلم بن رومان ، وقد ينسب لجدّه .^(٦)
فى ابي داود .
- (٤٧) صخر بن جويريه ابو نافع مولى بنى تميم او بنى هلال^(٧) .
فى ابي داود .
- (٤٨) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمه ابو محمد المدنى^(٨) .
المخرمى (- ١٧٠هـ)^(٨) .
فى النسائى .

-
- (١) ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا انه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس
لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان اثبت الناس فى
عمرو بن دينار . تقريب (٣١٢/١) .
- (٢) بالتصغير ، ثقة ضابط من الثامنة . تقريب (٣٢٠/١) .
- (٣) ثقة من الثامنة . تقريب (٣٢٢/١) .
- (٤) ثقة من السابعة . تقريب (٢٣٠/١) .
- (٥) ثقة متقن . من السابعة . تقريب (٣٤٢/١) .
- (٦) انظر تقريب التهذيب (٣٦٣/١) ، (٢٨٨/٢) .
- (٧) قال احمد : ثقة ، وقال : ذهب كتابه ثم وجده ، فتكلم فيه لذلك . من
السابعة . تقريب (٣٦٥/١) .
- (٨) ليس به بأس . من الثامنة . تقريب (٤٠٦/١) .

- (١)
(٤٩) عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى ، ابو يعلى الثقفى .
فى مسلم .
- (٢)
(٥٠) عبدالله بن عثمان البصرى، شريك شعبة .
فى ابن ماجه .
- (٣)
(٥١) عبدالله بن عمرو بن علقمة المكى .
فى الترمذى .
- (٤)
(٥٢) عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة ، العقيلى البصرى .
فى ابن ماجه .
- (٥)
(٥٣) محمد بن راشد المكحول الخزاعى الدمشقى ، نزيل البصرة .
فى النسائى .
- (٦)
(٥٤) محمد بن طلحه بن مصرف اليامى .
فى ابن ماجه .
- (٧)
(٥٥) محمد بن عمرو الانصارى المدنى .
فى ابى داود .
- (٨)
(٥٦) محمد بن مسلم بن ابى الوضاح المثنى ، القضاعى ، ابو سعيد المودب .
فى ابى داود .
- (٩)
(٥٧) مالك بن مِغُول ابو عبدالله الكوفى (- ١٥٩هـ) .
فى مسلم .

-
- (١) صدوق ، يخطئ ، ويهم . من السابعة . تقريب (٤٢٩/١) .
- (٢) قال النسائى : ثقة ثبت . من الثامنة . تقريب (٤٣٣/١) .
- (٣) ثقة من السابعة . تقريب (٤٣٧/١) .
- (٤) لابس به من الثامنة . تقريب (٤٧٣/١) .
- (٥) صدوق ، يهم ورمى بالقدر . من السابعة . تقريب (١٦٠/٢) .
- (٦) كوفى صدوق ، له اوهام ، وانكروا سماعه من ابيه لصغره ، من السابعة .
تقريب (١٧٣/٢) .
- (٧) قال ابن حجر : شيخ لابن مهدى ، مقبول من السابعة . تقريب (١٩٦/٢) .
- (٨) مشهور بكنيته صدوق يهم . من الثامنة . تقريب (٢٠٨/٢) .
- (٩) ثقة ثبت من كبار السابعة . تقريب (٢٢٦/٢) .

- (١)
(٥٨) المِشْمَعِلُ بن اياس، وقيل ابن عمرو بن اياس المزني البصري .
في ابن ماجه .
- (٥٩) موسى بن عُلَيَّ "بالتصغير" بن رباح اللخمي ابو عبد الرحمن البصري
(٢)
• (- ١٦٣هـ)
في النسائي .
- (٣)
(٦٠) هانيء بن ايوب الحنفي، الكوفي .
في النسائي .
- (٤)
(٦١) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى (- ١٨٣هـ) .
في النسائي .
- (٥)
(٦٢) يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي الكوفي (- ١٦٨هـ) .
في ابن ماجه .

-
- (١) ثقة من الرابعة . تقريب (٢٥٠/٢) .
- (٢) صدوق ربما اخطأ . من السابعة . تقريب (٢٨٦/٢) .
- (٣) مقبول من السادسة . تقريب (٣١٤/٢) .
- (٤) ثقة، ثبت، كثير التدليس والارسال الخفى . من السابعة . تقريب
(٣٢٠/٢) .
- (٥) ثقة من الثامنة . تقريب (٣٧٧/٢) .

تلاميذه .

انه لمن العسير جدا حصر تلاميذه والاذنين عنه والترجمة لهم جميعا
فقد عد في تهذيب الكمال ما يقرب من سبعين تلميذاً^(١).

وسأحاول انشاء الله جمعهم في ملحق خاص بهم في آخر الرسالة .

وسأترجم هنا للتلاميذ الذين لهم رواية عن ابن مهدي في الكتب الستة او بعضها، وسأكتفي في ترجمتهم بما ذكره ابن حجر في التقريب وارتبهم حسب كثرة الروايات واذا تساوى مجموعة منهم في عدد مروياتهم رتبتهم حسب حروف الهجاء .

(٢)
(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، ابو بكر ، بُندار (- ٢٥٢هـ) .

له مائة وعشر رواية عن ابن مهدي في الكتب الستة .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، ابو موسى البصري ، المعروف بـ " الزمن " (- ٢٥٢هـ)^(٣) .

له إحدى وتسعين رواية عن ابن مهدي .

(٣) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، ابو حفص الفلاس الميرفي الباهلي البصري (- ٢٤٩هـ)^(٤) .

له تسع وخمسون رواية .

(٤) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، ابو يعقوب التميمي المروزي (- ٢٥١هـ)^(٥) .

له اربع واربعين رواية .

(٦)
(٥) زهير بن حرب بن شداد ، ابو خيثمة النسائي (- ٢٣٤هـ) .

له إحدى واربعين رواية .

(١) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) .

(٢) ثقة من العاشرة . ع / . تقريب (١٤٧/٢) .

(٣) ثقة ، ثبت ، من العاشرة . تقريب (٢٠٤/٢) .

(٤) ثقة ، حافظ ، من العاشرة . تقريب (٧٥/٢) .

(٥) ثقة ، ثبت من الحادية عشرة . تقريب (٦٠/١) .

(٦) ثقة ، ثبت ، من العاشرة . تقريب (٢٦٤/١) .

- (١)
 (٦) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين (- ٢٣٦هـ)
 روى ستا وعشرين رواية .
 (٧) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن افلح ، العبدى مولا هم ، ابو يوسف
 الدورقى (- ٢٥٢هـ)
 روى خمس عشرة رواية .
 (٢)
 (٨) عمرو بن العباس الباهلى ابو عثمان البصرى (- ٢٣٥هـ)
 روى اربع عشرة رواية .

وفيما يلى من اسماء روى كل واحد منهم احدى عشرة رواية :

- (٤)
 (٩) حفص بن عمرو بن ربال بن ابراهيم الربالى ، الرقاشى البصرى (- ٢٥٨هـ)
 (٥)
 (١٠) عبدالله بن محمد بن ابى شيبه ابو بكر بن شيبه الكوفى (- ٢٣٥هـ)
 (٦)
 (١١) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكرى ، ابو قدامة ، السرخسى (- ٢٤١هـ)
 (٧)
 (١٢) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى ، ابو سعيد البصرى (- ٢٣٥هـ)

وفيما يلى من اسماء روى كل واحد منهم عشر روايات :

- (٨)
 (١٣) احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيبانى (- ٢٤١هـ)
 (٩)
 (١٤) محمد بن احمد بن نافع العبدى ابو بكر البصرى .

- (١) صدوق ، ربما وهم وكان فاضلا . من العاشرة . تقريب (١٥٢/٢)
 (٢) ثقة من العاشرة . تقريب (٣٧٤/٢)
 (٣) صدوق ربما وهم . من العاشرة . تقريب (٧٣/٢)
 (٤) ثقة عابد من العاشرة . تقريب (١٨٨/١)
 (٥) ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة . تقريب (٤٤٥/١)
 (٦) ثقة مأمون ، من العاشرة . تقريب (٥٣٣/١)
 (٧) ثقة ثبت من العاشرة . تقريب (٥٣٧/١)
 (٨) احد الائمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة ، رأس العاشرة . تقريب (٢٤/١)
 (٩) مشهور بكنيته ، صدوق ، من صغار العاشرة . تقريب (١٤٣/٢)

والاسماء التالية روى كل واحد منها سبع روايات :

- (١)
 (١٥) احمد بن سنان بن اسد ابوجعفر القطان ، الواسطي (- ٢٥٩هـ)
 (٢)
 (١٦) عباس بن عبدالعظيم بن اسماعيل العنبري ، ابو الفضل البصري (- ٢٤٠هـ)

وفيما يلي من اسماء روى كل واحد منها ست روايات :

- (١٧) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، ابو محمد بن راهويه المروزي
 (٣)
 (- ٢٣٨هـ)
 (١٨) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي
 (٤)
 النيسابوري (- ٢٥٨هـ)

والاسماء التالية روى كل واحد منهم خمس روايات :

- (٥)
 (١٩) بكر بن خلف البصري ، ختن المقرئ ، ابو بشر
 (٦)
 (٢٠) شعيب بن يوسف النسائي ، ابو عمرو
 (٧)
 (٢١) مجاهد بن موسى الخوارزمي ، وهو الخثلي (- ٢٤٤هـ)
 (٨)
 (٢٢) محمد بن خالد بن كثير الباهلي ابو بكر البصري (- ٢٤٠هـ)
 روى عن ابن مهدي اربع روايات .

والاسماء التالية روى كل واحد منهم ثلاث روايات :

- (٩)
 (٢٣) عبد الله بن محمد بن اسحاق الجزري ، ابو عبد الرحمن الادرمي المولى .

- (١) ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة . تقريب (١٦/١) .
 (٢) ثقة حافظ ، من كبار الحادية عشرة . تقريب (٣٩٧/١) .
 (٣) ثقة ، حافظ ، مجتهد ، قرين احمد بن حنبل ، ذكر ابو داود انه تغير قبل موته ببسيرة . تقريب (٥٤/١) .
 (٤) ثقة ، حافظ ، جليل من الحادية عشرة . تقريب (٢١٧/٢) .
 (٥) صدوق من العاشرة . تقريب (١٠٥/١) .
 (٦) ثقة ، صاحب حديث ، من العاشرة . تقريب (٣٥٣/١) .
 (٧) ثقة ، من العاشرة . تقريب (٢٢٩/٢) .
 (٨) ثقة ، من العاشرة . تقريب (١٥٩/٢) .
 (٩) ثقة ، من العاشرة . تقريب (٤٤٦/١) .

- (٢٤) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العباسي ، ابو الحسن بن ابي
 شيبه الكوفي (١) - (٢٣٩هـ) .
 (٢٥) عمرو بن يزيد ، ابو يزيد الجرهمي (٢) .
 (٢٦) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ، السعدي ، مولا هم ، ابو الحسن بن
 المديني البصري (٣) - (٢٣٤هـ) .
 (٢٧) محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي ابو عبدالله الثقفي مولا هم
 البصري (٤) - (٢٣٤هـ) .
 (٢٨) يحيى بن حكيم المقوم ، ابو سعيد البصري (٥) - (٢٥٦هـ) .
 (٢٩) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي النيسابوري ابو زكريا
 (٦) - (٢٢٦هـ) .

والاسماء التالية روى كل واحد منهم روايتين عن ابن مهدي :

- (٣٠) احمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن منجوف ، ابو بكر السدوسي (٧) - (٢٥٢هـ) .
 (٣١) اسماعيل بن بشر بن منصور السليمي ، بصري يكنى ابا بشر (٨) - (٢٥٥هـ) .
 (٣٢) صدقة بن الفضل ، ابو الفضل ، المروزي (٩) .
 (٣٣) عبدالله بن محمد بن ابي الاسود البصري ، ابو بكر وهو ابن اخ
 ابن مهدي (١٠) - (٢٢٣هـ) .

- (١) ثقة ، حافظ شهير ، وله اوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة
 تقريب (١٣/٢) .
 (٢) صدوق من الحادية عشرة . تقريب (٨١/٢) .
 (٣) ثقة ، ثبت ، امام اهل عصره بالحديث وعلمه . من العاشرة . تقريب (٣٩/٢) .
 (٤) ثقة ، من العاشرة . تقريب (١٤٨/٢) .
 (٥) ثقة ، حافظ ، عابد ، مصنف من العاشرة . تقريب (٣٤٥/٢) .
 (٦) ثقة ، ثبت ، امام ، من العاشرة ، سقط من التقريب (٣٦٠/٢) اسم ابيه ونسبه
 الى جده وقال يحيى بن بكير والصحيح ما في التهذيب (٢٩٦/١١) ، وتذكرة
 الحفاظ (٤١٥/١) ، وطبقات الحفاظ (ص ١٨١) .
 (٧) صدوق من الحادية عشرة . تقريب (١٨/١) .
 (٨) صدوق تكلم فيه للقدر ، من العاشرة . تقريب (٦٧/١) .
 (٩) ثقة ، من العاشرة . تقريب (٣٦٦/١) .
 (١٠) ثقة ، حافظ ، سمعه من ابي عوانه وهو صغير ، من العاشرة . تقريب (٤٤٦/١) .

- (١)
 (٣٤) عبدالله بن هاشم بن حيّان، العبدى، ابو عبدالرحمن الطوسى .
 (٣٥) محمد بن ابان بن وزير البلّخى، ابو بكر بن ابراهيم المستملى، يلقب
 (٢)
 حمدويه، وكان مستملى وكيع .
 (٣)
 (٣٦) محمد بن خالد بن خداش، المهلبى، ابو بكر البصرى .
 (٤)
 (٣٧) محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمى، ابو جعفر البغدادى .
 (٥)
 (٣٨) محمد بن عبدالاعلى الصنعانى، البصرى (- ٢٤٥هـ) .

والاسماء التالية روى كل واحد منهم رواية واحدة عن ابن مهدى
 فى احد الكتب الستة :

- (٦)
 (٣٩) ابراهيم بن محمد بن عمره السامى البصرى .
 (٧)
 (٤٠) اسحاق بن ابراهيم بن داود السواق البصرى .
 (٨)
 (٤١) الحسن بن على بن محمد الهذلى ابو على الخلال الحلوانى .
 (٩)
 (٤٢) سفيان بن وكيع بن الجراح، ابو محمد الرواسى الكوفى .
 (٤٣) عبدالله بن الهيثم بن عثمان، ويقال ابن محمد بن الهيثم العبدى
 (١٠)
 ابو محمد البصرى (- ٢٦١هـ) .

- (١) ثقة، صاحب حديث، من مغار العاشرة . تقريب (٤٥٧/١) .
 (٢) ثقة، حافظ، من العاشرة . تقريب (١٤٠/٢) .
 (٣) صدوق، يغرب، من مغار العاشرة . تقريب (١٥٧/٢) .
 (٤) ثقة، حافظ، من الحادية عشرة . تقريب (١٧٩/٢) .
 (٥) ثقة، من العاشرة . تقريب (١٨٢/٢) .
 (٦) ثقة، حافظ، تكلم احمد فى بعض سماعه، من العاشرة . تقريب (٤٢/١) .
 (٧) صدوق، من الحادية عشرة . تقريب (٥٣/١) .
 (٨) نزيل مكة، ثقة، حافظ له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ .
 تقريب (١٦٢/١) .
 (٩) كان صدوقاً الا انه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ماليس من حديثه، فنصح
 فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة . تقريب (٣١٢/١) .
 (١٠) لابس به من الحادية عشرة . تقريب (٤٥٨/١) .

- (٤٤) عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرى، ابو الحسن الاسيهانى
 لقبه "رسته" (١) - (٢٥٠هـ) .
 (٢)
 (٤٥) عقبة بن مكرم، العمى، ابو عبدالملك البصرى .
 (٣)
 (٤٦) محمد بن سليمان الانبارى ابو هارون، بن ابى داود - (٢٣٤هـ) .
 (٤)
 (٤٧) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد العنبرى البصرى .
 (٥)
 (٤٨) محمد بن عثمان بن ابى صفوان الثقفى - (٢٥٢هـ) .
 (٦)
 (٤٩) مسلم بن حاتم الانصارى، ابو حاتم البصرى .
 (٧)
 (٥٠) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصرى، ابو خالد نزيل مصر - (٢٦٤هـ) .

-
- (١) ثقة له غرائب، وتصانيف، من صغار العاشرة . تقريب (٤٩٢/١) .
 (٢) ثقة من الحادية عشرة . تقريب (٢٨/٢) .
 (٣) صدوق من العاشرة . تقريب (١٦٧/٢) .
 (٤) ثقة من الحادية عشرة . تقريب (١٨٤/٢) .
 (٥) ثقة من الحادية عشرة . تقريب (١٩٠/٢) .
 (٦) صدوق ربما وهم، من العاشرة . تقريب (٢٤٤/٢) .
 (٧) ثقة من الحادية عشرة . تقريب (٣٦٥/٢) .

فقهاءه .

ان معرفة فقه الحديث هي ثمرة علوم الحديث جميعها، وبه قوام الشريعة وان من تبحر في صنعة الحديث لايجعل فقه الحديث اذ هو نوع من انواع هذا العلم^(١) .

والامام عبدالرحمن بن مهدي احد اولئك القلائل الذين جمعوا بين الحديث والفقه، بل من كبارهم، فهو لم يكن محدثا فقط بل "كان يتوسع في الفقه كان اوسع فيه من يحيى القطان"^(٢) .
وقد عده الحاكم من فقهاء المحدثين، وذكر نماذج من فقهه^(٣) .

وقال عنه مسلم بن الحجاج في كتابه "الانتفاع بجلود السباع" "وهذا قول اهل العلم بالاخبار ممن يعرف بالتفقه فيها والاتباع لها منهم يحيى بن سعيد^(٤) وابو سعيد^(٥) ومحمد بن ادريس الشافعي، واحمد، واسحاق^(٦) . وجعله الشيرازي خاتمة الفقهاء من التابعين واتباعهم بالبصرة حيث ذكر ان اولهم : الحسن البصري هو وطبقه معه، ثم انتقل الى طبقة ثانية على راسهم قتادة . ثم قال بعد ان ذكر اكثر من خمسة عشر فقيها^(٧) - قال : " ثم بعد هؤلاء ابو سعيد عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري " .

-
- (١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٦٣) .
 - (٢) رواه ابن معين عن احمد بن حنبل . تاريخ ابن معين (١/٣٢) .
 - (٣) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨) وما بعدها .
 - (٤) انظر تهذيب التهذيب (٩/٣٠) .
 - (٥) هو الحسن بن ابي الحسن - ابو سعيد - بصري، تابعي، ثقة، رجُل صالح، صاحب سنة . انظر تاريخ الثقات للعجلي (ص ١١٣) (٢٢ - ١١٠هـ) .
 - (٦) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري (٦٠ - ١١٧هـ) الضرير المفسر قال احمد : قتادة عالم بالتفسير يكنى ابا الخطاب، بصري، تابعي ثقة، وكان يقول بشيء من القدر ولا يدعوا اليه ولا يتكلم به . تاريخ الثقات للعجلي (ص ٣٨٩) .
 - (٧) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ٨٧ - ٩١) .

وفى الرواية التالية عن تلميذه على بن المدينى ، ما يوضح الدرجة التى بلغها الامام ابن مهدي فى الفقه ، والمنابع والاصول التى استقى منها هذا الفقه . . يقول ابن المدينى :

"لم يكن احد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم له اصحاب حفظوا عنه ، وقاموا بقوله فى الفقه الاثلاثة : زيد ^(١) ، وعبدالله ^(٢) ، وابن عباس ^(٣) فأعلم الناس بزيد بن ثابت وقوله العشرة : سعيد بن المسيب ، وابو سلمة ^(٤) ابن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير ^(٥) وابو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وسليمان بن يسار ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩)

- (١) زيد بن ثابت رضى الله عنه .
- (٢) عبدالله بن مسعود رضى الله عنه .
- (٣) سعيد بن المسيب (١٢ - ٩٤ هـ) قر شى مخزومى ، المحدث الفقيه ، شيخ الاسلام ، فقيه المدينة ، اجل التابعين ، سمع من زيد بن ثابت ، وعائشة وابى هريرة ، ومن تلاميذه الزهرى ، وقتادة . تهذيب التهذيب (٨٤/٤) .
- (٤) هو ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف مدنى ، تابعى ، ثقة ، متفق على توثيقه . تاريخ الثقات (ص ٤٩٩) .
- (٥) الفقيه العلم ، احد الفقهاء السبعة اخذ من زيد بن ثابت وعائشة وابى هريرة ، وعنه الزهرى وغيره . وكان جامعا للعلم ، تابعى ثقة ، رجل صالح . تاريخ الثقات (ص ٣١٧) .
- (٦) مدنى تابعى ثقة ، كان رجلا صالحا لم يدخل فى شى من الفتن . وهو احد فقهاء المدينة السبعة . تاريخ الثقات (ص ٣٣١) .
- (٧) هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى (٩٤ - ٩٠ هـ) احد فقهاء المدينة السبعة ، تابعى ، ثقة ، روى عن ابى هريرة وعمار ابن ياسر ، وعنه الزهرى وعمرو بن دينار . التهذيب (٣٠/١٢) .
- (٨) خارجة بن زيد بن ثابت (١٠٠ - ١٠٠ هـ) احد الفقهاء السبعة بالمدينة ، روى عن ابيه وعنه الزهرى ولما بلغ عمر بن عبد العزيز موته قال : " ثلمه والله فى الاسلام " . تهذيب (٧٤/٣) .
- (٩) احد الفقهاء السبعة بالمدينة ، روى عن زيد بن ثابت وعائشة وابى هريرة ، وعنه مكحول وقتادة والزهرى ، كان ثقة فقيها . التهذيب (٢٢٨/٤) .

(١) وابان بن عثمان ، وقبيصة بن ذؤيب . . فكان اعلم الناس بقولهم وحديثهم

(٢) ابن شهاب ثم بعده مالك بن انس ثم بعد مالك عبدالرحمن بن مهدي .

(٣) وهناك روايات اخرى عن علي بن المديني قريبة من هذا المعنى .

فهذا النص وتلك الروايات تفيد ان اصل فقه عبدالرحمن يرجع الى مدرسة الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه ، التي انتهت الرياسة فيها للامام مالك رحمه الله .

ولعل هذا يوضح لنا السبب الذي جعل المالكية يعدونه من الطبقة الوسطى من اصحاب مالك من اهل البصرة ، وذكروا انه لازمه واخذ عنه كثيرا من الفقه والحديث .

(٥) ومع هذا فان لفقهه اصولا اخرى ترجع الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابن المديني : " كان ابن مهدي يذهب الى قول مالك ، وكان مالك يذهب الى قول سليمان بن يسار ، وكان سليمان يذهب الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه " .

وقال احمد بن حنبل : " كان عبدالرحمن يذهب الى بعض مذاهب اهل الحديث ، والى رأى المدنيين " . (٦) الذين ترجع اصول فقههم الى عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعبدالله بن عمر ، وعائشة ، وابن عباس

(١) ابان بن عثمان بن عفان (٢٠ - ٥٠ هـ) ابو سعيد احد فقهاء المدينة السبعة . التهذيب (٩٧/١) .

(٢) هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، ولد عام الفتح ، متفق على توثيقه ، مدني تابعي ، ثقة ، وكان اعلم الناس بقضا مزيد بن ثابت . التهذيب (٣٤٦/٨) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) ، المعرفة والتاريخ (٧١٤، ٣٥٣/١) .

(٤) علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني (ص ٤٣ - ٥١) ، تاريخ بغداد (١٧٨/١٤) ، مقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) .

(٥) ترتيب المدارك (٣٩٩/١) ، الديباج المذهب (٤٦٣/١) .

(٦) الديباج المذهب (٤٦٣/١) .

(٧) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) .

وزيد بن ثابت ، رضى الله عنهم اجمعين .

- (١) وقد عده الشافعية ممن " اقتدى - بالامام الشافعى - وبفتاويه " .
وقال البيهقى عند ذكره من اقتدى بالامام الشافعى : " وعبد الرحمن ابن مهدي بن حسان العنبري المقدم في عصره في علم الحديث والفقه " (٢) .
وقال النووي : " عبد الرحمن بن مهدي مذكور في التهذيب في مسألة الكفاءة في النكاح " (٣) .

ومما يدل على سعة فقهه في الحديث ان على بن المدينى وحده كتب عنه اكثر من ثلاثين مسألة في المناسك في كل مسألة يروى الحديث والحديثين ويقول : سألت مالكا ، وسألت سفيان ، وسألت عبيد الله بن الحسن . وقد ظهر نبوغه الفقهى منذ حداثة سنه عندما كان يطلب الحديث من شيخه الاول سفيان الثوري .. قال احمد بن سنان : " سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول : " افتى سفيان الثوري في مسألة ، فرأى كائى انكسرت فتياه فقال : انت ماتقول ؟ فقلت كذا وكذا خلاف مايقول ، قال : فسكت ولم يقل شيئا " (٦) .

وكان حريصا على معرفة " اصول الفقه " من اهله ، لذا نجده يطلب من الشافعى ان " يضع له كتابا فيه معانى القرآن ، ويجمع قبول الاخبار فيه ، وحجة الاجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن ، والسنة ، فوضع له كتاب الرسالة " (٧) .

(١) طبقات الشافعية لالسنوى (١٧/١) ، طبقات الفقهاء الشافعية للعبادى (ص ٣٦) .

(٢) مناقب الشافعى للبيهقى (٢/٢٤٤) .

(٣) تهذيب الاسماء واللغات - القسم الاول (ص ٣٠٤) .

(٤) هو عبيد الله بن الحسن العنبري القاضى ، وثقه النسائى وابن حبان روى عن خالد الحذاء ، وداود بن هند وعنه ابن مهدي وخالد بن الحارث (١٠٥ - ١٦٨ هـ) . تهذيب التهذيب (٧/٧) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (١٠/٢٤٦) .

(٦) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٦) .

(٧) مناقب الشافعى للبيهقى (١/٢٣٠) . وانظر ترجمة الامام الشافعى في فصل آراءه في الرجال في الباب الثالث .

ولهذا كان اوسع فى الفقه من يحيى القطان، وفى رواية عن احمد
ان "عبدالرحمن افقه من يحيى" (٢).

ولايسعنى بعد هذا الا ان اذكر نماذج من آرائه الفقهية :

(١) فى الحيض : يرى ابن مهدي ان "الصفرة والكدره فى ايام الحيض
حيض، وليست فى ^(٣)أيام الحيض حيضاً".
(٢) فى نواقض الوضوء :

(أ) يرى ان الحمامة لاتنقض الوضوء . قال موسى بن عبدالرحمن بن
مهدي : " اول من اظهر رأى مالك رحمه الله بالبصرة ابى
احتجم ومسح الحمامة ، ودخل المسجد ، فعلى ، ولم يتوضأ ، فاشتد
ذلك على الناس ، وثبت ابى على امره .. " (٤).

(ب) يذهب الى ان الغيبة تنقض الوضوء . قال على بن المدينى
"ذكر عبدالرحمن ذات يوم روح بن عباد - فقلت : لاتفعل فان
ها هنا قوما يحملون كلامك . فقال : استغفر الله ثم دخل
فتوضأ . قيل لابن المدينى : يذهب الى ان الغيبة تنقض
الوضوء ؟ قال : نعم " (٦).

(٣) فى الصلاة :

(أ) يرى وجوب التكبير للاحرام بالعلاء ، ووجوب استمرار الطهارة
حتى التسليم .

قال ابن مهدي : " لو افتتح الرجل الصلاة بتسعين اسماً ، من اسماً
الله تعالى ، ولم يكبر لم يجزه ، وان احدث قبل ان يسلم امرته

(١) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .

(٣) معجم فقه السلف (١٣١/١) .

(٤) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣١/١) .

(٥) هو روح بن عباد القيسى ، ابو محمد البصرى ، ثقة ، فاضل ، له تصانيف

روى عن ايمن بن نابل ومالك ، وعنه ابو خيثمة واحمد بن حنبل ، حديثه

فى الكتب الستة (- ٢٠٥هـ) . تقريب التهذيب (٢٥٣/١) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٠٢/٨) .

- (١) ان يتوضأ ثم يرجع الى مكانه ويسلم، انما الامر على وجهه " .
- (ب) يرى ان قصر الصلاة بمنى لاهل مكة مباح . قال الترمذى :
 "... وقال بعضهم : لا بأس لاهل مكة ان يقصروا الصلاة بمنى"
 وهو قول الاوزاعى، ومالك، وسفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن
 مهدي .^(٢)
- (ج) الجماعة شرط فى صحة الصلاة عند ابن مهدي . سئل عن الرجل
 يبني باهله ايترك الجماعة اياما ؟ قال : لا ولا صلاة واحدة .^(٣)
 وفى رواية انه سئل عن الرجل ساء عليه اهله هل يترك الصلاة
 اياما فى جماعة ؟ قال : لا ولا صلاة واحدة ، ولا ادل على ذلك
 من انه صبيحة أُبنى على ابنته ، مشى الى بابهما وقال
 للجارية قولى لهما يخرجان الى الصلاة ، وقال لا ابرح حتى
 يخرج .^(٤)
- (د) لاتصح امامة الجهمي ، والرافضي عند ابن مهدي . سئل عن الصلاة
 خلف اصحاب الاهواء ؟ فقال : يعلى خلفهم مالم يكن داعية الى
 بدعته مجادلا بها الا هذين الصنفين : الجهمية ، والرافضة
 فان الجهمية كفار بكتاب الله عز وجل ، والرافضة ينتقصون
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٥)
- (هـ) قال صاحب معجم فقه السلف : " وعن الحسن عند البخارى فى
 رفع اليدين - كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرفعون ايديهم اذا احرموا ، واذا ركعوا ، واذا رفعوا كأنها
 المراوح " ، ثم عد فقهاء الصحابة والتابعين وتابعيهم ممن

(١) سنن الترمذى (١/١٥١، ١٥٢)، باب ماجاء فى تحريم الصلاة وتحليلها .
 (٢) سنن الترمذى (٢/١٨٤) - باب ماجاء فى تقصير الصلاة بمنى .
 (٣) سير اعلام النبلاء (٩/٢٠٤) .
 (٤) حلية الاولياء (٩/١٣) .
 (٥) نفس المصدر (٩/٧) .

- (١)
كان يفعل ذلك .. وعد ابن مهدي منهم .
- (٤) في الصيام : الحجامة مفسد من مفسدات الصوم عند ابن مهدي . قال ابن مهدي : " من احتجم وهو صائم فعليه القضاء " .^(٢)
- (٥) يرى ان رضاع الكبير لا يحرم ، سألته احمد عن رضاع الكبير فقال : سمعت مالكا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال " لارضاة الا لصغير ، ولارضاة لكبير " .^(٣)
- (٦) قال عمرو بن العباس : قلت لعبد الرحمن : ان الشافعي لا يورث من المرتد ؟ فقال : ان الشافعي شاب مفهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يورث اهل ملتين " .^(٤)
- (٧) وكان يرى رحمه الله ان المظاهر لو واقع امرأته قبل ان يكفر فعليه كفارتان .^(٥)
- (٨) وقال رحمه الله لرجل : لا افعل . ثم سألته الرجل فقال : اني قد قلت لا افعل قال : انك لم تحلف . قال : هذا اشد لو حلفت لكفرت .^(٦)
- (٩) وسئل عن الرجل يشارك من لا يثق بدينه ، فقال : لا تفعل ، ولا تخالطه ايضا فاني اخاف ان يطعمك الخبيث او الحرام .^(٧)
- (١٠) وسئل عن الارض الغصب ، او القرية المغصوبة تكون في ايدي القوم يشتري منهم الطعام ؟ قال : لا ... وقال : ما احب نزولهم .^(٨)
- ولا الصلاة فيها .

-
- (١) معجم فقه السلف (٨٦/٢) .
- (٢) سنن الترمذي (١٣٧/٢) - باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم .
- (٣) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨) .
- (٤) مناقب الشافعي للبيهقي (٢٤٥/٢) . والحديث في سنن ابن ماجه (٩٢/٢) كتاب الفرائض - باب ميراث اهل الاسلام من اهل الشرك .
- (٥) سنن الترمذي (٣٣٥/٢) - باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل ان يكفر .
- (٦) حلية الاولياء (٦/٩) .
- (٧) حلية الاولياء (١٣/٩) .
- (٨) حلية الاولياء (١٣/٩) .

(١١) وسأله احمد بن حنبل عن نحل الولد ؟ فقال : ثنا مالك عن الزهري

عن عروة عن عائشة ان ابا بكر نحلها جداد عشرين وسقا من ماله
بالغابة ، قال احمد : كذا قال "بالغابة" وانما هو "العالية" .^(١)

(١٢) يرى ان المولى كفاء للقرشية فقال معلقا على حديث فاطمة بنت قيس

قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان ابا الجهم
يخطبني ومعاوية فقال : اما ابو الجهم فاخاف عليك عصاه ، واما

معاوية فشاب من شباب قریش لاشيء له . ولكن ادلك على من هو خير
لك منهما . قلت : من يارسول الله ؟ قال : اسامة . قلت : اسامة

قال : نعم اسامة فتزوجت ابا زيد فيورك لابي زيد منى وبـورك
لى فى ابى زيد .^(٢)

ثم قال صاحب المذهب وقال عبدالرحمن بن مهدي : " اسامة من الموالى
وفاطمة قرشية " .^(٣)

(١٣) فى الطلاق : يعد ابن مهدي من القائلين بعدم وقوع الطلاق قبـل

النكاح مستدلا بحديث جابر يرفعه "لاطلاق قبل نكاح" .^(٤)

(١٤) فى المعتده :

(أ) يرى ابن مهدي ان المبتوتة تجب لها النفقة ان كانت حاملا
والسكنى بكل حال .^(٥)

(ب) قال صاحب معجم فقه السلف : " وعن محمد بن سيرين ان امرأة

توفى عنها زوجها وهى مريضة فنقلها اهلها ثم سألوا؟ فكلهم

يأمرهم ان ترد الى بيت زوجها . " ثم قال : وبه يقـول
مالك والشافعى وعبدالرحمن بن مهدي وابو عبيد .^(٦)

(١) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨، ٦٩) .

(٢) وحديث فاطمة أخرجه احمد ومسلم واصحاب السنن الاربعة .

(٣) المجموع شرح المذهب (١٦/١٧٨) .

(٤) معجم فقه السلف (٧/١٩٦) .

(٥) معجم فقه السلف (٧/٢٤٧) .

(٦) معجم فقه السلف (٧/٢٤٩) .

وبعد فهذه نماذج من آرائه الفقهية التي تدل على سعة فقهه هذا
الامام واعتماده الكبير على السنة النبوية الصحيحة في كثير من
استدلالاته ، ومعرفته بمواطن الاستدلال منها .
وفي نظري ان دراسة شخصيته الفقهية بعد جمع اقواله ومقارنتها
مع اقوال فقهاء المذاهب يحتاج الى رسالة مفصلة .

هل لابن مهدي مصنفات ؟

- (١) عده الترمذى رحمه الله ضمن من صنف من الاثمة فى علم " علل الحديث".
 (٢) قال ابن عمار : " ادخل عبدالرحمن بن مهدي فى تصنيفه الفى حديث ليحيى بن سعيد القطان ، وهو حى فكان يحدث بها عنه وهو حى " .
 (٣) قال ابن مهدي : " ما ينبغي لمصنف ان يصنف شيئا من ابواب العلم الا ويبتدىء بهذا الحديث " . - يعنى حديث " انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى " .
 (٤) وقال : " لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر فى اول كل باب " .
 (٥) وقال : " لو استقبلت من امرى ما استدبرت لكتبت تفسير كل حديث الى جنبه ولاتيت المدينة حتى انظر فى كتب قوم قد سمعت منهم " .
 (٦) وقال البهلول بن راشد : " لم آسف على شيء اسفى على كتاب رأييت ابن مهدي يعرضه على سفيان الثورى ، فأعجب به سفيان ، قال الصمادى فلما قدمت على ابن مهدي ذكرت له ذلك فأخرج لى كتابه فى السنة والفتوى من تأليفه " .
 (٧) قال ابو زرعة : " هذا على بن المدينى ذاكر بباب لعبدالرحمن بن

- (١) سنن الترمذى (٣٩٤/٥ - ٣٩٥) ، وانظر شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٤٨ - ٤٩) .
 (٢) هو محمد بن عبدالله بن عمار الخزاعى الازدى ابوجعفر نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢هـ وله ثمانون سنة .
 تقريب التهذيب (١٧٨/٢) .
 (٣) تاريخ بغداد (١٣٨/١٤) .
 (٤) علوم الحديث ومطلحه لصبحى الصالح (ص ٥٨) ، والحديث افتتح به البخارى صحيحه .
 (٥) طرح التثريب فى شرح التقريب (٢٣/١) .
 (٦) مقدمة المعرفة (ص ٢٦٢) .
 (٧) شيخ مغربى يروى عن يونس بن يزيد ، وعنه القعنبي ، قال ابن معيين لا عرفه . ميزان الاعتدال (٣٥٥/١) .
 (٨) لم اقف له على ترجمة .
 (٩) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .
 (١٠) هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ ، ابو زرعة السمرقانى امام حافظ ، ثقة ، مشهور ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٤هـ ولله اربع وستون .
 تقريب التهذيب (٥٣٦/١) ، مقدمة المعرفة (ص ٣٢٨) .

(۱) مهدي في التسليم واحده ،وعبد الرحمن كان له باب في هذا...

(٧) قال البخاري : " ومن خص بالتصنيف في الضعفاء والمتروكين ابن مهيدي والبخاري ... " (٢) .

(٨) نقل ابن حجر عن ابن حبان قوله " انه كان من الحفاظ المتقنين واهل الورع في الدين ممن حفظ ، وجمع وتفقه وصنف " .^(٣)

(٩) قال ابو بكر بن ابى الاسود : " كنت اسمع الاسناف من خالى عبد الرحمن ابن مهدي وكان فى اصول كتابه قوم قد ترك حديثهم ٠٠٠ ثم اتيتهم بعد فأخرج الى كتاب الديات " (٤) .

من هذه النصوص يتضح ان ابن مهدي قد عده العلماء من الذين صنفوا في علم الحديث وعلمه ، ورأى بعض تلامذته كتابه في " السنة والفتوى " وكتاب الديات " .

وكان يجمع احاديثه التى تلقاها عن الشيوخ ويرتبها على الابواب
فله "باب فى التسليم واحده" وكان يعرضها على شيوخه .

ويضع قاعده لمن اراد ان يصنف ان يبدأ بحديث " انما الاعمال بالنيات"
ولكن للأسف لم اعثر - ولم يعثر غيري - على مؤلف واحد ينسب اليه
ولم يترجم له الذين اقتصروا في تراجعهم على من لهم كتب مؤلفه ، ولكن
اقواله في الرجال ، والعلل منشوره في كتب العلل والجرح والتعديــــــــــــل
وكذلك آراؤه الفقهية وفتاواه واحاديثه كثيرة في الكتب الستة وغيرها
لو جمعت وترتيبت لكانت منها رسالة ضخمة .

وقد جمع تلميذه على بن المدينى كتابا فى خمسة اجزاء سمّاه
(٦)
"يحىي وعبدالرحمن فى الرجال" .

- (١) مقدمة المعرفة (ص ٣٣٨) •
- (٢) الاعلان بالتوبيخ (ص ١٦٢) •
- (٣) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) •
- (٤) الكفاية (ص ١٨٠) •
- (٥) قال صبحى السامرائى فى هامش شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٤٩) :
"لاعلم انه الف كتابا فى الرجال ، لكن اقواله فى الرجال والعلل
دونت " •
- (٦) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨) •

صفاته .

اشتغل ابن مهدي بالتجارة مع اخيه ، مما جعله يكون ثروة لا بأس بها
 فكان يملك ارضا وعقارا يتاجر بها ، وكان عنده رقيق في داره ^(١) .
 ولكن هذه الاموال لم تشغله او تؤثر فيه ، فكان عابدا ، ورعا
 جوادا ، متواضعا حلما . . فكان يبتغي فيما آتاه الله الدار الآخرة
 ولم ينس نعميه من الحياه الدنيا .
 قال ايوب بن المتوكل : " كنا اذا اردنا ان ننظر الى الديــــن
 والدنيا ذهبنا الى دار عبدالرحمن بن مهدي ^(٢) . ومن صفاته مايلي :

(١) عبادته :

قال علي بن المديني : " كان عبدالرحمن يختم في كل ليلتين ، كان
 ورده في كل ليلة نصف القرآن ^(٣) .
 وقال ابنه يحيى : كان ابي يحيى الليل كله ^(٤) .
 وقد سبق ان ذكرت انه كان يداوم على الحج ، او ينيب عنه من يحج .

(٢) ورعه :

كان شديد الورع ، وماروى عن ورعه كثير ، اخترت موقفين من المواقف
 التي تدل على شدة ورعه :

(١) اراد ان يبيع ارضا له . فقال له الدلال : اعطيت بالجريب خمسين
 ومائتي دينار . . . ثم طلب منه الدلال ان يقوم باجراء بعض التحسينات
 الشكلية على الارض ، فتباع بفضل خمسين دينارا في الجريب الواحد

-
- (١) سير اعلام النبلاء (١٩٨/٩) ، انظر فيها قصة بيعه لجارية كانت عنده
 وانظر تاريخ بغداد (٤٥/٩) كان عنده غلمان .
 (٢) تهذيب الكمال في اسماء الرجال (ص ٨٢١) .
 (٣) تاريخ بغداد (٢٤٧/١٠) ، تهذيب الكمال (ص ٨٢١) .
 (٤) صفه الصفوة (٦/٤) ، وانظر الحلية (١٢/٩) .

فتصبح قيمة الارض اربعة آلاف دينار ، فغضب وقال : اربعة آلاف دينار
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. " لا يستوى الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولى الالباب " . وقال :
(٢)
لا ولا مائة الف .

(ب) وجاءه رجل وجعل يعرض بوكيع عنده ، وكان بين عبدالرحمن وبين وكيع
بعض ما يكون بين الناس . فقال عبدالرحمن للذى جعل يعرض بوكيع :
قم هنا ، بلغ من الامر ان يعرض بشيخنا ، وكيع شيخنا وكبيرنا وممن حملنا
(٣)
عنه العلم .

(٣) تواضعه :

قال تلميذه " رسته " : قام ابن مهدى من المجلس ، وتبعه الناس
فقال : يا قوم لاتطئون عقبى ، ولا تمشن خلفى . وما ذلك الا لانه كان يفر من
الرياسة فتبعته .

(٥)
وكان يقول : " من فر من الرياسة تبعته ومن طلبها لم يكن ينالها " .

(٤) حلمه وتسامحه :

وقع فيه رجل من خزاعه وذكر ان ابن مهدى يقول : استجير الله فنى
الاعمش ثم جاءه الرجل فرحبه به ابن مهدى وقربه واجلسه الى جنبه وطلبق
اليه وصرف الناس عنه فقال له احدثلامذته : يا ابا سعيد اما تعرف الرجل
الذى اجلسته الى جنبك هو الذى وقع فيك ونال منك ؟ فقال : بسم الله
الرحمن الرحيم " ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة

(١) سورة المائدة : آية (١٠٠) .

(٢) انظر تفصيل القصة فى حلية الاولياء (١١/٩) ، صفة الصفوة (٦/٤)
وغيرهما .

(٣) تاريخ بغداد (٥٨/١٣) .

(٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٧/٩) ، وانظر الحلية (١٢/٩) .

(٥) ترتيب المدارك (٤/١) ، الديباج المذهب (٤٦٤/١) .

كانه ولى حميم" (١) .

(٥) كرمه وجوده :

- وكان جوادا كريما ، وهناك مواقف كثيرة تدل على ذلك منها :
- (أ) كان شعبه اذا قام فى مجلسه سائل لايحدث حتى يعطى ، فقام يوما سائل
ثم جلس فقال شعبه : ماشأنه ؟ فقالوا : ضمن عبدالرحمن ان يعطيه
(٢)
درهما .
- (ب) قال على بن المدينى : كنا عند عبدالرحمن بن مهدي عشيء ، اذ جرى
بسليمان الشاذكونى وهو سكران فى بنيجه ، فلما رآه عبدالرحمن
قال لغلمانه : احملوه فادخل الى منزله ، فلم ازل حتى افاق ، فلم
افاق اتاه ابن مهدي فوعظه . فقال : والله ماسكرت ، ولكنهم بنجونى
فقال ابن مهدي : دع النبيذ ولك عندى الف درهم ، فقال : نعم فاعطاه
(٣)
الف درهم ، فاقام عنده حتى تغدى ثم انصرف ...
- ومناقبه كثيرة مشهورة .. فكان شديد الخشية لله ، شديد التمسك
بالسنة والمحافظة على الجماعة ، والدعوة اليها .. ولايتساهل ابدا
(٤)
فى التخلف عن الجماعة بجانب صبره ، وجرأته فى الحق .

-
- (١) سورة فصلت : آية (٣٤) ، وانظر القصة فى الحلية (١٢/٩) .
- (٢) تاريخ بغداد (٢٦١/٩) .
- (٣) نفس المصدر (٤٦، ٤٥/٩) .
- (٤) راجع حلية الاولياء (١٢/٩) ، تجد بعض الصور عن خشيته ، وتمسكه
بالسنة ، وجرأته فى الحق .

عقيدته .

كان رحمه الله على عقيدة السلف الصالح ، شديداً في اتباع كتاب الله وستة رسوله صلى الله عليه وسلم ، متمسكا بهما ، حاشا على ذلك . وكان يقول : " لا يقبل الله الا ما كان على الامر والسنة " ويقول : " الـ (١) —زم الطريق والسنة " .

- وكان من ابعد الناس من القدر . . . وقد كان عبد الله بن داود الخريبي يقول لعبد الرحمن بن مهدي انت قدرى ، فقال عبد الرحمن : " انما استاذى حماد بن زيد ويزيد بن زريع فعن ايهما حملت القدر (٢) " .

وقد دافع عنه الامام احمد عندما ذكر له ان انسانا يحكى عن عبد الرحمن القدر فقال : ويحل له ان يقول هذا هو سمع هذا منه ؟ ثم قال (٣) يجيء الى امام من ائمة المسلمين يتكلم فيه .

ودافع عنه ايضا تلميذه يحيى بن معين بقوله : " كان حماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي من ابعد الناس من القدر . ثم قال : جاءوا الى عبد الرحمن فقالوا له قل : السحاق بقدر - يعنى سحاق النساء - فقال (٤) لا اقول يستخف بي ولكنه قال : كل شيء بقدر .

- وكان على مذهب جمهور المسلمين من اهل السنة في حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديداً وامانقلا عنه من قوله (٥) " افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يقف " فلا يتنافى مع حبه لجميع الصحابة ، ويحمل قوله ذلك على انه كان يذهب الى ما روى عن ابن عمر باسانيد صحيحة من قوله " كنا في زمن النبي

(١) حلية الاولياء (٨/٩) .

(٢) الكامل (١٢٢/١) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤١/١) .

(٤) التاريخ لابن معين (٣٢٧/٤) .

(٥) الكامل (١٢١/١) .

صلى الله عليه وسلم لانعدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بابى بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم نترك ولانفاضل بينهم ^(١) " . وروى عن ابن سيرين : كنا
نقول اذا عددنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمـر
^(٢)
وعثمان .

- وكان سيفاً مصلتا على رقاب المبتدعه المنحرفين عن هدى رسول
^(٣)
الله صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل الحديث رقم (٥٨٠٥٧، ٥٦، ٥٤)،
٦٢ .

(٢) المصدر السابق رقم (٦١)، وانظر (٣٠٠/١) باب خير هذه الامة بعد
نبيها .

(٣) انظر فصل "آراؤه فى الرجال" نجد هناك كلامه فى الفرق المعاصرة
له .

مكانته عند العلماء وشناؤهم عليه .

احتل ابن مهدي مكانة رفيعة واجلالا كبيرا، عند مشايخه، وببيــــن
اقرانه، وعند تلاميذه، وعند العلماء بعدهم الى يومنا هذا .. ويتجلى
هذا الاجلال فى النصوص الكثيرة جدا من ثناهم عليه، وعلى علمه بالحديث
والرجال وتبحره فيهما .

وسأعرض ما جاء عن شيوخه، ثم عن اقرانه وتلاميذه، واختم ذلك
ببعض ما قاله العلماء عنه بعد ذلك .

(١) كان سفيان الثوري يجله كثيرا، وينبسط له، ويرجع الى قوله، ويقول
له : " لو ان عندى كتيبى لافدتك علما " قالها عندما كان مختفيا
فى البصرة .^(١)

(٢) وكان ابن المبارك ايضا يجله ويقول : " من لقي ابن مهدي فلم
ياخذ بحظه منه فقد (كذا) " .^(٢)

وذكره ايضا فقال : " ذلك رجل منذ عرفناه يزداد فى كل يوم خيرا " .^(٣)
ونص ابن حجر فى التهذيب على ان ابن المبارك روى عنه وهو مــــن
شيوخه، وهذا يفسر لنا ما قاله ابن مهدي " ربما كنت اماشى عبد الله
ابن المبارك فاذا كره بالحديث فيقول لاتبرح حتى اكتبه " .^(٤)
^(٥)

(٣) وشيخه حماد بن زيد " كان اذا نظر الى عبدالرحمن بن مهدي تهــــلل
وجهه " .^(٦)

ويقول " ان كان يوتى لهذا الشأن فهو هذا الشاب " .^(٧)

(١) انظر سير اعلام النبلاء (٢٠١/٩) .

(٢) ترتيب المدارك (٤٠٢/١) .

(٣) ترتيب المدارك (٤٠٢/١) .

(٤) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦) .

(٥) حلية الاولياء (٣/٩) .

(٦) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .

(٧) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٧) .

وكان يوقره كثيرا ويعوده اذا مرض ومن ذلك انه " مرض ابن مهدي فعاده حماد بن زيد في اصحابه فخرج وهو يقول : ان كنت لأؤملك لأهل هذا البلد مرتين ^(١) " .

(٤) ويحيى بن سعيد القطان كان يدل الطلبة عليه ، وعلى الاحاديث التي يمكن ان يستفيدوها منه . ^(٢) ويشنى على كتبه ^(٣) ، ويقول : " ماقرأ عبدالرحمن بن مهدي على مالك اثبت مما سمع الناس ^(٤) " . ويبالغ في الثناء حتى يقدمه على نفسه في بعض المشايخ ، يقول : " ماسمع عبدالرحمن بن مهدي من سفيان من الاعمش احب الى مما سمعت اننا من الاعمش ^(٥) " .

(٥) اما تلميذه على بن المديني فقد تواترت عنه العبارة التالية : " والله لو اخذت فحلفت بين الركن والمقام ، لحلفت بالله اني لـم أر احدا قط اعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مهدي ^(٦) " . وكان يقول مرارا : " كان عبدالرحمن بن مهدي اعلم الناس ^(٧) " . ويقول : " ما عندنا اثبت في سفيان بعد يحيى من عبدالرحمن ^(٨) " . ويقول : " ... وكان عبدالرحمن اعلم بالحديث ، وما شبهت علم عبدالرحمن بالحديث الا كسحر ^(٩) " .

-
- (١) ترتيب المدارك (٤٠٢/١) ، وانظر حلية الاولياء (٥/٩) تجد هورا من اجل حماد بن زيد له .
 - (٢) الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) ، تاريخ بغداد (٢٤١/١٠) ، مقدمة المعرفة (ص ٢٥٦) .
 - (٣) التاريخ لابن معين (١٤٨/٤) .
 - (٤) الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
 - (٥) تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠) ، وانظر هناك بعضا من اقواله في الثناء عليه والدفاع عنه .
 - (٦) سنن الترمذي (٤٠٦/٥) ، تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) ، تاريخ بغداد (٢٤٤/١) ، وجميع المصادر التي ترجمت له وتقدمت المعرفة (ص ٢٥٢) .
 - (٧) مقدمة المعرفة (ص ٢٥١) ، تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠) .
 - (٨) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .
 - (٩) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٠) .

- (٦) واحد بن حنبل كثير الشناء عليه . ومن ذلك قوله : " كان ثقة خيارا ، من معادن الصدق ، صالحا مسلما " ^(١) . ويقول : " عبدالرحمن اقل سقطا من وكيع في سفيان ، قد خالفه وكيع في ستين حديثا من حديث سفيان ، وكان عبدالرحمن يجيء بها على الفاظها ، وهو اكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع " ، ولقد كان لعبدالرحمن توق حسن ^(٢) .
- ويقول : " مارأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد وبعده عبدالرحمن افقه الرجلين " ^(٣) .
- ويقول : " كان ابن مهدي خلق للحديث " ^(٤) .
- (٧) والشافعي يقول : " لا اعرف له نظيرا في الدنيا " ^(٥) .
- (٨) ويقول محمد بن ابي بكر المقدمي : " مارأيت احدا اتقن لما سمع ولما لم يسمع ، وحديث الناس من عبدالرحمن بن مهدي " ^(٦) .
- (٩) وقال احمد بن سنان : " كان ابن مهدي ورعا منذ كان " ^(٧) .
- (١٠) وسئل ابن معين من اثبت شيوخ البصريين ؟ فقال : " عبدالرحمن بن مهدي في جماعة سماهم " ^(٨) .
- (١١) وقال جرير الرازي : " مارأيت مثل عبدالرحمن بن مهدي ووصف عنه بصرا بالحديث وحفظا " ^(٩) .
- (١٢) وقال ابراهيم بن موسى : " لوددت ان جميع ما عندي من حديث الصنعانيين يعني عبدالرزاق وهشام بن يوسف وابن ثور عند رجل بقومس ثقة مثل

-
- (١) مقدمة المعرفة (٢٥٣)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
- (٢) الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
- (٣) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .
- (٤) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠)، تهذيب الاسماء واللغات للنووي القسم الاول (ص ٣٠٤) .
- (٥) سير اعلام النبلاء (١٩٤/٩) .
- (٦) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٣)، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢/٢) .
- (٧) ترتيب المدارك (٤٠٠/١) .
- (٨) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٣) .
- (٩) المصدر السابق (ص ٢٥١)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .

- (١) عبدالرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر فكنيت ابيده منه " .
- (١٣) وقال ابن ابي صفوان : " لو كتب عنه مالك ماضره ^(٢) " .
- ولهذا قال صاحب ترتيب المدارك : ^(٣) " ان ما ارسله مالك عن غيـــــر ابن مسعود فعن ابن مهدي اخذه " .
- (١٤) وقال ابو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان : سمعت يزيد بن هارون يقول وهو يحدثنا بحديث شريك عن جابر الجعفي فقال : يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لم اسقطا جابر الجعفي؟ اما يخافان ان يأخذهما في القيامة فيقول لهما لم اسقطتما عدلى ؟ ثم فكر ساعه ثم رفع رأسه فقال والله ما ارى حملهما على ذلك الا الورع ^(٤) .
- (١٥) وقال الامام النووي : " امام اهل الحديث في عصره والمعول عليه في علوم الحديث ومعارفه ^(٥) " .
- (١٦) وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني : " .. الامام الرضى . والزمـــــام القوى . ناقد الآثار . وحافظ الاخبار . كان للسنن والآثار تابعـــــا وللآراء والاهواء دافعا ^(٦) " .
- (١٧) يقول الخطيب البغدادي : " .. وكان من الربانيين في العلم ، واحد المذكورين بالحفظ ، ومن برع في معرفة الاثر ، وطرق الروايـــــات واحوال الشيوخ ... ^(٧) " .
- (١٨) وقال الذهبي : " الامام الناقد المجود ، سيد الحفاظ ، وكان اماما

(١) مقدمة المعرفة (ص ٢٧٥) .

(٢) ترتيب المدارك (٤٠٢/١) .

(٣) (٣٩٩/١) .

(٤) مقدمة المعرفة (ص ٢٣٤) .

(٥) تهذيب الاسماء واللغات ، القسم الاول (ص ٣٠٤) .

(٦) حلية الاولياء (٣/٩) .

(٧) تاريخ بغداد (٢٤٠/١٠) .

حجة ، قدوة في العلم والعمل ^(١) .

(١٩) وقال السمعاني : " ... كان من الحفاظ المتقنين ، اهل الورع والدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وما كان يروى الا عن الثقات ^(٢) " .

تصحيفات واوهام نقلت عن ابن مهدي .

نقلت عن ابن مهدي عدة تصحيفات في الاسانيد والمتون .. ولاشك في انها - ان ثبتت صحتها - لاتؤثر في مكانته العلمية ، ومنزلته عند العلماء ، ان لم تكن سببا في مدحه والثناء عليه ، على حد قولهم " كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه " .

واغلب ظني ان له في اكثرها اذارا لم ينقلها ناقلوا هذه الاوهام . وقد قال ابن المبارك : " من يسلم من الوهم ، وقد وهمت عائشة جماعة من الصحابة في رواياتهم للحديث ... " ، ويقول ابن معين : " من لم يخطيء فهو كذاب " ويقول : " لست اعجب ممن يحدث فيخطيء ، انما اعجب ممن يحدث فيصيب " .

ويقول الترمذي : " ... لم يسلم من الخطأ والغلط كثير احد ممن الائمة مع حفظهم ... " ^(٣) .

ويقول الامام احمد : " ومن يعرى من الخطأ والتصحيف ^(٤) " .

وقد بالغ عفان بن مسلم رحمه الله في قوله : " كان ابن مهدي كثير التصحيف ^(٥) " ^(٦) .

(١) سير اعلام النبلاء (٩/١٩٢) .

(٢) الانساب للسمعاني (١١/٢٣٠) .

(٣) انظر هذه الاقوال وغيرها في شرح علل الترمذي لابن رجب (ص ١١٢ - ١١٥) .

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٤٠) ، تدريب الراوي (٢/١٩٣) .

(٥) الباهلي ، ابو عثمان الصفار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني

كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين

انكرناه في صفر سنة ٢١٩ هـ ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة / ع .

تقريب التهذيب (٢/٢٥) .

(٦) تصحيفات المحدثين - القسم الاول (ص ١١٦) .

وليته لطف عبارته كما فعل ابو زرعة رحمه الله ، يقول اـــــ
تلامذته : " شهدت ابا زرعة ذكر عبدالرحمن بن مهدي ، ومدحه ، واظنـــــ
في مدحه ، وقال : وهم في غير شيء ، ثم ذكر عدة اسماء صحفها وقال : عن
سماك عن عبدالله بن ظالم ، وانما هو مالك بن ظالم " (١) .

والتحقيق في هذا انه ليس وهما من ابن مهدي ، ذلك ان ابن حـــــ
رحمه الله قال في ترجمة عبدالله بن ظالم : " قيل فيه عبدالله بـــــ
ظالم ، وقيل : مالك بن ظالم .. لكن صح عمرو بن علي الفلاس انه عبدالله
ابن ظالم ، لامالك بن ظالم فالله اعلم ، وحديثه على الوجهين عند احمد بن
حنبل في مسنده والحاكم في مستدركه " (٢) .

فاذا رجح ابن مهدي وجها في اسمه فلا يعد وهما .
وقد وقفت على اثني عشر وهما ولعلها كل ما اخذ عليه وقسمتهـــــ
الى ثلاثة اقسام ، وحاولت التماس اذار له فيما امكنني من ذلك :

اولا : في اسماء رواة في الاسانيد .

(٣)

(١) ثابت بن جابان .

قال ابن معين : " وقال عبدالرحمن بن مهدي : ثابت بن عجلان ، وقد
اوهم فيه " (٤) .

قلت : هذا الوهم محتمل لان الفسوى يقول : " وروى ابو سنان عن
ثابت بن جابان - هكذا قال جماعة ، كان عبدالرحمن بن مهدي يقول ابن
عجلان ... والاول اصح " (٥) .

(١) شرح علل الترمذي (ص ١١٦) .

(٢) تهذيب التهذيب (٢٦٩/٥) .

(٣) كوفي تحول الى الري ، روى عن عكرمه والضحاك ، روى عنه ابو سنان
سعيد بن سنان . الجرح والتعديل (٤٥٠/١/١) .

(٤) التاريخ لابن معين (٥٤٢/٣) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢) .

(١) وثابت بن عجلان هذا يروى عنه مبشر بن مكرس القيسي، وعبد الرحمن
 (٢) يروى عن مبشر عنه . فيحتمل انه كان يقصد هذا ولا سيما انه صدوق كما
 (٣) قال ابن حجر . وابن جابان لم اقف على توثيق له او تعديل .. وابـ
 (٤) مهدي لا يحدث الا عن حجة عنده كما قال الامام احمد .
 (٥)
 (٢) عبيد بن نضله الخزاعي :

قال سليمان الشاذكوني : " حدثنا عبدالرحمن بن مهدي بحديث فقال
 عبيد بن بطة ، فقلت له : يا ابا سعيد هو عبيد بن نضله ، قال : حتى
 (٦) انظر ، فدخل البيت ثم خرج فقال : هو كذا ولكنه اتصل اللام بالضاد " .
 وهذه الرواية مردودة ، لان الشاذكوني قال عنه البخاري : هو عندي
 اضعف من كل ضعيف .

(٧)
 وقال ابن معين : جرت عليه الكذب ، وقال النسائي : ليس بثقة .
 (٨)
 (٣) السائب بن حبيش :

قال ابو داود : شامى كلامى اخطأ عبدالرحمن فى اسمه فقال : ثنا
 (٩)
 زائده عن حنش وهم فى اسمه .
 (١٠)
 (٤) سلم بن زرير العطاردي ابو بشر البصري :

-
- (١) الانصارى ، ابو عبدالله الحمصى ، نزل ارمينية ، صدوق ، من الخامسة
 تقريب التهذيب (١١٦/١) ، وانظر الجرح والتعديل (٤٥٥/١/١) ، تهذيب
 التهذيب (١٠/٢) ، ميزان الاعتدال (٣٦٤/١) .
 (٢) تصحيقات المحدثين (ص ٥٩٥) .
 (٣) تقريب التهذيب (١١٦/١) .
 (٤) ت بغداد (٢٤٣/١) ، شرح العلل (٨٠/١) ، سير اعلام النبلاء (٢٠٣/٩) .
 (٥) الخزاعي ابو معاوية الكوفى ، ثقة من الثالثة . تقريب التهذيب
 (٥٤٥/١) ، تهذيب التهذيب (٧٥/٧) .
 (٦) تاريخ بغداد (٤٢/٨) .
 (٧) انظر ترجمته فى تاريخ بغداد (٤٠/٩ - ٤٨) .
 (٨) مقبول من السادسة : د س . تقريب التهذيب (٢٨٢/١) .
 (٩) سؤالات ابا عبيد الاجرى ابا داود (ص ٣٣٦) ، تهذيب التهذيب (٤٤٦/٣) .
 (١٠) وثقه ابو حاتم ، وقال النسائي : ليس بالقوى . من السادسة .
 تقريب (٣١٣/١) .

قال الترمذی : قال ابن مهدي : " سلم بن رزين وهو وهم ، وزير —
(١)
اصح " .

(٢)
ونقل في التهذيب عن البخاري مثله .
(٣)
(٥) شهاب بن شرنفه المجاشعي البصري :

قال ابو حاتم : " غلط ابن مهدي في اسم ابيه فقال : شهاب بن —
(٤)
شريفه " .

وقال في تصحيقات المحدثين : " اخبرنا عبدالرحمن بن ابي حاتم
فيما كتب الينا سمعت ابي يحيى ان عبدالرحمن بن مهدي وهم في اسم —
(٥)
شهاب بن شرنفه فقال : شهاب بن شرنفه " .

(٦) روى الخطيب بسنده عن ابي موسى محمد بن المثنى قال : ثنا عبد —
(٦)
الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحة عن مالك بن عميره ... قال
ابو موسى : فبلغني ان عبدالرحمن رجع عنه فقليل له : انك قلت
(٧) (٨)
عن مالك بن عميره قال : نعم وهمت فيه وهو عن الحارث بن عميره " .

ثانيا : تصحيقات في الفاظ في المتن .

(١) قال ابن معين : " حدث عبدالرحمن بن مهدي بحديث سليمان بن —
المغيرة قال : " وكان ابو عبيده على الجيش فقلت له : انما هذا

-
- (١) سنن الترمذی (١٥٢/٣) .
(٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٤) .
(٣) روى عن الحسن ، وروى عنه سليم بن اخضر وعبدالرحمن بن مهدي ، وكان
شيخا صدوقا . الجرح والتعديل (٣٦٢/١/٢) .
(٤) الجرح والتعديل (٣٦٢/١/٢) ، وانظر ميزان الاعتدال (٢٨٢/٢) .
(٥) تصحيقات المحدثين (ص ١١٥ ، ١١٦) .
(٦) لم اقف له على ترجمة .
(٧) هو الحارث بن عمير ، ابو عمير البصري ، نزيل مكة ، من الثامنة ، وثقه
الجمهور ، وفي احاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الازدي ، وابن حبان
وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر .
تقريب (١٤٣/١) ، تهذيب (١٥٣/٢) ، الميزان (٤٤٠/١) .
(٨) الكفاية (ص ٢٣٢) وهكذا قال : مالك بن عميره ، والحارث بن عميره
ولعل السبب هو عدم تحقيق الكتاب .

وكان ابو عبيده على الحسر^(١) .

(٢) قال فى تصحيقات المحدثين : " ذكر ابو عبيد ان عبدالرحمن بن مهدي شك فيه . . . وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ، ومرة هكذا ، ومثل المنافق مثل الارزة المجذبة على الارض حتى يكون انجفافها مرة واحدة " قال عبدالرحمن : انجفافها او انجفافها ، بالخاء المعجمة قال ابو عبيد : وليس انجفافها بشئ^(٢) .

قلت : ليس هذا تصحيحا انما هو شك ، وفرق بينهما .

(٣) قال الدورى : " سمعت يحيى يقول فى حديث سفيان : يطرق فطحه فيبقى حير الدهر ، وكان ابو خيثمة حاضرا فسمع يحيى يقول هذا فقال ابو خيثمة : قال لنا عبدالرحمن بن مهدي : حين الدهر^(٣) يريد ابدا .

قال الخطابى : " والصواب حيرى الدهر ، وهى كلمة تقولها العرب فى التأبيد يقول ان اجره يبقى مابقى الدهر^(٤) .

(١) التاريخ لابن معين (٢٤٩/٤) . والحسرجع حاسر وهو الذى لادرع عليه (غريب الحديث للخطابى ٥٨/١) .

وقال ابن الاثير : الحسر : جمع حاسر كشاهد وشهد . النهاية (٣٨٤/١) . وقال فى الصحاح (٦٢٩/٢) والحاسر الذى لامغفر له ولادرع .

(٢) تصحيقات المحدثين (ص ٣٤٤) ، الغربيين (٣٣٧/١) ، والحديث متفق عليه اخرج اصله البخارى فى كتاب المرض باب فى ما جاء فى كفارة المرض وفى كتاب التوحيد باب فى المشيئة والارادة . انظر فتح البارى (١٠٣/١) ، (٤٤٦/١٣) ، ومسلم فى كتاب المنافقين (ص ٦٠٥٩) ، والدارمى (٢١٨/٢) ، واحمد (٣٨٦/٦) .

وقال ابو عبيد فى غريب الحديث : الانجفاف : الانقلاع ومنه قيل جفت الرجل اذا صرته فصربت به الارض . والمجذبة : الثابتة فى الارض (١١٧/١) ، (٢٠٨/٤) .

(٣) التاريخ لابن معين (٤٣/٤) .

(٤) غريب الحديث للخطابى (٢٣٩، ٢٣٨/٣) ، اصلاح غلط المحدثين له ايضا (ص ٤٣، ٤٢) .

قال الجوهري فى مادة (حير) : يطرق الرجل الفحل فيلقح ماشه فيذهب حيرى دهر ، ويروى حيرى دهر بياء ساكنة وحيرى بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه . النهاية (٤٦٦/١) .

ثالثا : مواخذات اخرى .

(١) قال ابن معين : اخطأ عبدالرحمن يوما فقال : حدثنا هشيم ^(١) قال حدثنا منصور ، ولم يكن هشيم سمعه من منصور .

ويمكن الاجابة عن هذا بأنه : لما كان هشيم كثير التدليس والارسال ^(٢) الخفى، وكان ابن مهدي كثير الاحتراس عند اخذه عنه فكان يسأله ويتحفظ ^(٣) الا يدلس ولا يكتب الا اذا انتهى من اسئلته تنحى عنه وكتب باختيار ، فان خطأ واحدا يؤخذ على ابن مهدي لهو قليل جدا .

(٢) قال ابن معين : حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمه عن حميد قال "كان الحسن يشد اسنانه بالذهب" . ^(٤) قال يحيى : وكانوا ينكرون هذا على ابن مهدي .

وهذا الاثر ثابت من وجوه كثيرة جدا منها مارواه الطحاوى بسنده عن حماد بن سلمه عن حميد الطويل قال : " رأيت الحسن شد اسنانه بالذهب" . ^(٥)

ومنها مارواه البيهقي بسنده عن محمد بن سعدان مولى قریش عن ابيه قال : " رأيت انس بن مالك يطوف به بنوه على سواعدهم وقد شدت اسنانه بذهب" ثم قال البيهقي : وروينا في ذلك عن الحسن البصري والنخعي ^(٦) وغيرهما من التابعين . ومنها مارواه ابن ابي حاتم في الجرح . قال ابو حاتم عن داود بن المفضل : حدث بحديث عن حماد بن سلمه ، عن حميد قال : " رأيت الحسن يشد اسنانه بالذهب " فتكلم الناس فيه بسبب هذا

(١) التاريخ لابن معين (١٤٥/٤) . وقال ابن رجب : " وذكر احمد ان ابن مهدي حدث بحديث عن هشيم اخبرنا منصور بن زاذان قال احمد : ولم يسمعه منصور من هشيم " . انظر شرح علل الترمذي (ص ٢١٨) . قلت : وهذا خطأ فاحش لم ينتبه اليه المحقق والصحيح ان يقول لم يسمعه هشيم من منصور .

(٢) تقريب التهذيب (٣٢٠/٢) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢) .

(٤) التاريخ لابن معين (٢٢٦/٤) .

(٥) شرح معاني الاثار (٢٥٩/٤) .

(٦) سنن البيهقي (٤٢٦/٢) .

الحديث وقالوا انما روى هذا الحديث عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمه .^(١)

فلادري ماذا كان يقصد ابن معين بقوله "كانوا ينكرون هذا على ابن مهدي" الا ان كان يقصد الرواية التي تروى عن ابي حنيفة انه ليس له ذلك - يعنى الشد بالذهب - بل يشدها بالفضة.^(٢)

او لعل ابن معين اراد ان يقول ذلك عن داود بن المفضل فسبـق لسانه الى اسم عبدالرحمن بن مهدي .

(٣) قال ابن معين : " حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك بن انس قال سمعت رجلا سأل نافعا ... وحدثنا به معن بن عيسى عن محمد بن عبد الله الكثيري عن نافع انه سئل ... قال يحيى : قال معن : لا والله ماسمع هذا مالك عن نافع انما هو عن محمد بن عبد الله الكثيري وقال عبدالرحمن بن مهدي : مالك سمع رجلا سأل نافعا .^(٣)
قال يحيى : والقول قول معن "^(٤)

قلت هذا الوهم محتمل ، لانه وان كان معن بن عيسى من اثبت اصحاب مالك كما قال ابو حاتم ، فانه لا يمنع ان يكون مالك سمع السائل الذى يسأل نافعا ولكنه لم يحدثه به وحدث به ابن مهدي .

(١) الجرح والتعديل (١/٢/٤٢٥) .

(٢) شرح معانى الآثار (٤/٢٥٧) .

(٣) ابن يحيى الاشجعي مولاهم ، ابو يحيى المدنى ، القزاز ، ثقة ، ثبت قال ابو حاتم : هو اثبت اصحاب مالك ، من كبار العاشرة (- ١٩٨هـ) .

(ع) . . تقريب التهذيب (٢/٢٦٧) ، تهذيب (١٠/٢٥٢) .

(٤) لم اقفله على ترجمة .

(٥) التاريخ لابن معين (٣/٢٤٤ - ٢٤٥) .

وفاته .

- بعد حياه حافلة بالعلم والافاده لقي ابن مهدي ربه وقد اجمعــــــــــــــــت المصادر على ان وفاته كانت سنة ثمان وتسعين ومائة للهجرة بالبصرة (١) وحدد بعضهم ان ذلك كان في جمادى الآخرة .
- وكان عمره ثلاثاً وستين سنة .
- وذكر الخليل ان وفاته كانت في رجب . (٢)
- ولعله الأرجح .
- لان ابن المثنى قال : " مات يحيى بن سعيد القطان سنة ثمان وتسعين ومائة ، ومات عبدالرحمن بن مهدي بعده باربعة اشهر " (٣)
- وحدد ابن المدينى الشهر الذى توفى فيه القطان بأنه صفر . (٤)
- ورجب بعد صفر باربعة اشهر . والله اعلم .

(١) انظر مثلاً : الطبقات لابن سعد (٢٩٧/٧) ، تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) ، سير اعلام النبلاء (٢٠٦/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٣١/١) ، صفوة الصفوة (٧/٤) ، تهذيب الكمال (ص ٨٢١) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٤٨/١٠) .

(٣) ، (٤) نفس المصدر (١٤٣/١٤) .

الباب الثانى

ابن مهدي محدثا

ويشتمل على فصلين :

- الفصل الاول : جهوده فى رواية الحديث .
- الفصل الثانى: منهجه فى رواية الحديث .

الفصل الاول

جهوده فى رواية الحديث

- * اهتمام ابن مهدي بطلب الحديث وغرامه به ،وسعة علمه به .
- * اهم الجهود التى بذلها فى رواية الحديث :
 - كان طبيبا من اطباء الحديث .
 - كان يهتم بفقه الحديث ويحث الطلبة على ذلك .
 - كثرة املائه للحديث .
 - كان عنده الاصناف وحدث منها باختيار .
 - اعتماد احمد بن حنبل على نسخة ابن مهدي لموطأ مالك .
 - اعتناؤه بحديث سفيان الثوري وتهذيبه له .
 - ندب نفسه لنقد الرجال والتفتيش عن الضعفاء .
 - تتبعه للكذب من رواة الحديث ودراسته احاديث الرواه .
 - التزامه الرواية عن الثقات .
 - وضعه لبعض القواعد للتأليف فى الحديث وغريبه .

" الرجل الى الحديث احوج منه الى الاكل والشرب " (١) .

اهم مبدأ خطه ابن مهدي لنفسه في هذه الحياه ، ولا سيما ان (الحديث هو تفسير للقرآن الكريم) (٢) ، فجد في طلب الحديث وتتبع رواياته بالحفظ والاتقان ، حتى اصبح من " الربانيين في العلم ، واحد المذكورين بالحفظ وممن برع في معرفة الاثر ، وطرق الروايات واحوال الشيوخ " (٣) .

وتواتر عن تلميذه ابن المديني قوله : " والله لو اخذت فحلفت بين الركن والمقام ، لحلفت بالله اني لم ار احدا قط اعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مهدي " (٤) .

(٥) وكان يقدمه على يحيى القطان في علم الحديث ويشبه علمه بالسحر . وكيف لا يشبه علمه بالسحر ، وقد كانت له مواقف كثيرة جدا تدعوه لان يقول هذه المقالة .

ومن هذه المواقف يقول على بن المديني : " قدمت الكوفة فعنييت بحديث الاعمش فجمعتة فلما قدمت البصرة ، لقيت عبدالرحمن فسلمت عليه فقال : هات يا على ما عندك . فقلت : ما احد يفيدني من الاعمش شيئا قال : فغضب فقال : هذا كلام اهل العلم ؟ ومن يضبط العلم ؟ ومن يحيط به ؟ مثلك يتكلم بهذا ؟ امعك شيء يكتب فيه ؟ قلت : نعم ، قال : اكتب ، قلت ذاكرني فلعله عندي ، قال اكتب لست املئ عليك الا ما ليس عندك ، قال على : فاملئ على ثلاثين حديثا لم اسمع منها حديثا ، ثم قال : لاتعد ، قلت

(١) تاريخ بغداد (١٨٦/٢) ، الكفاية (ص ٤٩) ، حلية الاولياء (٤/٩) .

(٢) نفس المصدر (١٨٦/٢) ، الكفاية (ص ٤٩) .

(٣) نفس المصدر (٢٤٠/١٠) .

(٤) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) ، مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٢/١) .

(٥) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) .

(١)

لااعود ...

ولاعجب فى ذلك فابن مهدي من اكبر هواة الحديث ، والمغرمين بـه
حتى انه لو خير بين ان يغفر الله له ذنبا ، او يحفظ حديثا لقال : احفظ
(٢)
حديثا .

واصبح حفظه للحديث ملكة وطبعاً فيه ، ولايجد سلوته الا فى ذلك
روى انه قال عن غرامه بالحديث : " ما هو عندى الا عبث ، كما يعبث
(٣)
الانسان بالكلاب والكمام والشئ " ، يكفى صاحب الحديث من الحديث شمه " .
(٤)
قال الذهبى : صدق والله ، الا لمن اراد به الله وقليل ما هم .

ومعنى شم الحديث هو انه : " اذا سئل عن اول شئ عرفه ، وليس يعنى
(٥)
التسهيل فى السماع " .

ولاشك ان الذى يسأل عن اول الحديث فيعرفه ، هو الذى يكون متمكناً
فى حفظه واثقاً بمحفوظاته .. وكان ابن مهدي كذلك .

(٦)
فهو لم يكن يتقن حديثه فحسب بل " كان يتقن حديثه وحديث الناس " .
ولما كان كذلك كتب عنه الحديث فى سن مبكرة من حياته العلمية
(٧)
عندما كان يطلب الحديث فى حلقة مالك بن انس .

وقد بذل رحمه الله جهوداً مشكورة فى حفظ الحديث وروايته لاتتأتى
الامن امام مثله ، وفيما يلى بعض الجوانب من جهوده التى بذلها فى
خدمة الحديث .

(١) كان طبيباً من اشهر اطباء الحديث فى عصره : " كان يذكر له الحديث
عن الرجل فيقول خطأ . ينبغى ان يكون أتى هذا الشيخ من حديث كذا

(١) تاريخ بغداد (٢٤٥/١٠) ، وانظر سير اعلام النبلاء (١٩٤/٩) ، المعرفة
والتاريخ (٧١٥/١) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .

(٣) مقدمة الكمال لابن عدى (١٢١/١) .

(٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٧/٩) .

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٧١) .

(٦) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٧) ، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢/٢) .

(٧) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٧) ، الديباج المذهب (٤٦٤/١) ، ترتيب المسدراك

(٤٠٢/١) .

- (١) من وجه كذا " فيفتش الطلبة عن ذلك فيجدوه كما قال .
 وسئل : "كيف تعرف صحيح الحديث من خطئه فقال : كما يعرف الطبيب
 المجنون " .^(٢)
- (٢) لم يكن يهتم برواية الحديث فقط - بل كان يتوسع في فقهه ، ويذهب
 الى بعض مذاهب اهل الحديث والى رأى المدنيين ، ويحث طلابه على
 ان يكون تفقهمهم مبنيا على النصوص الثابتة عن السلف برواية
 الثقات عنهم يقول : " يحرم على الرجل ان يقول فى امر الديــــن
 الا شيئا سمعه من ثقة " ، " ويحرم على الرجل ان يفتى الا فى شيء
 سمعه من ثقة " .^(٣)
^(٤)
- ويطبق هذا المنهج عند مذاكرة تلاميذه له فى باب من ابواب الفقه
 ومن ذلك ان تلميذه على بن المدينى وزميلا له ارادا ان يذاكراه فى
 المناسك ، فذاكرهما فى المسائل واملى عليهم ثلاثين مسألة فى كل مسألة
 يروى الحديث والحديثين ويقول : سألت مالكا ، وسألت سفيان ...^(٥)
- (٣) املى عشرين الف حديث من حفظه ، وكان عند تلميذه عمرو بن العباس
 خمسين الف حديث . ولو روى عمرو بن على عنه ثلاثين الفا لكان
 مصدقا . ومما يدل على كثرة حديثه انه ترك لجابر الجعفى فقط
 الفى حديث . وحدث عن القطان فى حياته بالفى حديث .^(٦)
^(٧)
^(٨)
^(٩)
^(١٠)

-
- (١) تاريخ بغداد (٢٤٥/١٠) ، ترتيب المدارك (٤/١) .
 (٢) المجروحين (٣٢/١) ، حلية الاولياء (٤/٩) .
 (٣) تاريخ بغداد (٢٤١/١٠) .
 (٤) حلية الاولياء (٥،٣/٩) .
 (٥) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٠) .
 (٦) حلية الاولياء (٣/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٣٠/١) .
 (٧) الكامل لابن عدى (١٢١/١) .
 (٨) تاريخ بغداد (٢٠٧/١٢) .
 (٩) انظر الباب الثالث فصل آراؤه فى الرجال رقم (١٢٠) .
 (١٠) انظر الباب الثالث فصل آراؤه فى الرجال رقم (٣١٨) .

(٤) وكان عنده "الاصناف" يحدث منها باختيار ، فاذا ماترك حديث راو ما
(١)

ضرب على حديثه فى اصول كتابه .

واهل الاصناف هم الذين صنفوا فى الحديث فى تلك الفترة ، وكانـت

كتبهم تعتبر من اوائل المصنفات الحديثية ، وهم :

من اهل الحجاز : مالك ، وابن اسحاق (لاهل المدينة) .

وابن جريج ، وسفيان بن عيينة (من اهل مكة) .

ومن اهل البصرة : سعيد بن ابى عروبه ، وابو عوانة الوضاح بن خالد

وشعبه بن الحجاج ، ومعمـر بن راشد ، وحماد بن سلمه .

ومن اهل الكوفة : سفيان الثورى .

ومن اهل الشام : عبدالرحمن الازاعى .

(٢)

ومن اهل واسط : هشيم بن بشير .

وان رجلا جمع هذه الاصناف ، وحدث منها باختيار ، يعد من الذين

بذلوا جهودا كبيرة فى خدمة الحديث النبوى ، ويستحق ان يعد من الذين

يدور عليهم علم الاسناد فى عصره .

وفى الرواية التالية ، مايوضح لنا الدرجة التى بلغها ابن مهـدى

فى علم الاسناد :

يقول على بن المدينى : " نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة :

فلاهل المدينة ابن شهاب الزهرى ، ولاهل مكة عمرو بن دينار .

ولاهل البصرة قتاده بن دعامة السدوسى ، ويحيى بن ابى كثير .

ولاهل الكوفة : ابو اسحاق السبيعى ، وسليمان بن مهران الاعمش .

ثم صار علم هؤلاء الستة الى اصحاب الاصناف ممن صنف ٠٠٠٠ ثم ذكر

اهل الاصناف الاثنى عشر الذين سبق ذكرهم آنفا ثم قال : انتهى علم هؤلاء

الى ستة :

الى يحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن زكريا بن ابى زائدة ، ووكيـع

(١) الكفاية (ص ١٨٠) ، الكامل لابن عدى (١٢٠/١) ، وانظر فصل آراؤه فى

الرجال رقم (٦٤) .

(٢) انظر مقدمة المعرفة (ص ٢٣٤) ، سير اعلام النبلاء (٢٠٠/٩) .

ابن الجراح . . ثم صار علم هؤلاء الثلاثة الى ثلاثة ^(١) : عبدالله بن المبارك
وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن آدم ^(٢) .

وبعد . . فهذه درجة ابن مهدي في علم الاسناد في العصر الذي
عاش فيه ، ولاشك انها درجة رفيعة فهو ثالث ثلاثة انتهى اليهم علم
الاسناد والحديث .

(٥) ان نسخه من الموطأ - ^(٣) والتي اخذها عنه احمد بن حنبل بالكيفية
التي تحملها ابن مهدي عن مالك كما سيأتى - اعتمد عليها الامام
احمد اعتمادا كلياً في رواياته عن مالك في المسند ، وقد تتبعـت
مسند ابى هريرة رضى الله عنه كمشال في مسند الامام احمد فوجدت
انه ذكر اكثر من عشرين رواية عن ابن مهدي عن مالك ^(٤) .

(٥) ويعد ابن مهدي من اوثق اهل العراق الذين رووا الموطأ عن مالك .
(٦) يعد ابن مهدي الراوى الاول لامير المؤمنين في الحديث " سفيان
الثوري " لانه كان معنيا بحديثه ويقدم على وكيع عند الاختلاف . ولما
كان معنيا بحديث سفيان ، وكان الغالب عليه كان الطلبة يكثرون
اسئلته وكان يشتهى ان يسأل عن غيره ^(٧) .

ومن مظاهر اعتناؤه بحديث سفيان تهذيبه له فـضرب على نيف وثمانين
شيخا حدث عنهم سفيان ^(٨) .

(١) يعنى ان علم هؤلاء الثلاثة صار الى بقية الستة وهم ثلاثة . انظر
تذكرة الحفاظ (ص ٣٥٩) .

(٢) علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المدينى (ص ١٧ - ٤٠) وقد اختصرت
التراجم التي ذكرها عن كل راو .

(٣) مقدمة موطأ مالك تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف (ص ١٨) . انظر
مقدمة محمد فؤاد عبدالباقي (ص : ح) .

(٤) مسند الامام احمد بتحقيق احمد محمد شاكر (٢٠٦/١٢ - ٢٢٦) .

(٥) انظر مقدمة محمد فؤاد عبدالباقي لموطأ مالك (ص : ج) .

(٦) المعرفة والتاريخ (١٧٠/٢) ، وانظر فيها وفي الكفاية (ص ١٠٨) بعض
الصور من اختلاف بعض الروايات عن سفيان بينه وبين وكيع وان اكثر
الرواه وافق ماقاله ابن مهدي .

(٧) تاريخ بغداد (٢٤١/١٠) .

(٨) الكامل لابن عدى (١٢٠/١) .

(٧) ندب نفسه لنقد الرجال ، والتفتيش من الضعفاء ، والبحث عن اسباب الحديث ، يقول ابن عدى : " ... ثم انتدب فى زمانهم لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان ، وعبدالرحمن بن مهدي فمن جرحاه لا يكاد يندمل جرحه ، ومن وثقاه فهو المقبول ، ومن اختلفا فيه وذلك قليل اجتهد فى امره " (١) .

ويقول ابن حبان : " ... الا ان من اكثرهم تنقيرا عن شأن المحدثين واتركهم للضعفاء ، والمتروكين ، حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها الى غيرها مع لزوم الدين ، والوزع الشديد ، والتفقه فى السنن رجلا : يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي " (٢) .

(٨) كان يتتبع الكذبة من الرواه ويناقشهم فى الاحاديث التى يروونها فمثلا :

سأل "زياد بن ميمون" عن الاحاديث التى يرويها عن انس ؟ فاعتذر زياد ووعد بالتوبة ، ثم عاد الى روايتها فرجع اليه مرة اخرى (٣) .
وسأل "ميسرة بن عبد ربه" من اين جئت بهذه الاحاديث ؟ من قرأ كذا فله كذا ؟ (٤)

وخلا "بطلحة بن عمرو الحضرمي" وذكره بالاحاديث المنكرة التى يرويها وطلب منه ان يتوب امام الناس علانية . (٥)

وكان الناس يعرفون جرأة ابن مهدي فى الحق ، فاستعدوه على "عيسى بن ميمون" فى احاديث يرويها فى النكاح ، ففعل . وقال عيسى لاعداءه (٦) .

ويهرع اليه الناس اذا شكوا فى احاديث راو ما ، فينكرها ويغمرز

(١) الاعلان بالتوبيخ للسخاوى (ص ١٦٤) .

(٢) مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٢/١) .

(٣) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (١٠٧) .

(٤) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٢٩٣) .

(٥) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (١٥٢) .

(٦) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٢٣٠) .

(١) الراوى فيسقط ويذهب حديثه .

ومن جهوده انه كان يدرس احاديث الرواة الذين يكثرون ———
(٢) الروايات المنكرة ويكشف حالهم للناس .

ويبين لطلابه مايتترس به الرواه من الاسانيد الصحيحة ، ومن ذلك :
مارواه على بن المدينى أنه قال : سمعت المعيطى قال : كنا فى
طريق مكة ، ومعنا الحسن اللؤلؤى فقال : حدثنا عاصم عن ذر ان عمر قال
" بهشتم تطليقه " .

قال على : فأتيت عبدالرحمن فسألته ؟ فقال : انما هذا عاصم عن
(٣) ذر عن عمر مترس امان .

(٩) ومن جهوده فى رواية الحديث : التزامه الرواية عن الثقات .
يقول احمد بن حنبل : " اذا روى الحديث عن عبدالرحمن عن رجل ———
(٤) فهو حجة ... " .

وقال الخطيب البغدادى : " اذا قال العالم : كل من اروى لكم عنه
واسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث ، كان هذا القول تعديلا منه لـ ———
من روى عنه ، وسماه وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدي (٥) .
وكان ابن مهدي بصنيعه هذا يضع منها لمن جاء بعده كالبخارى
مثلا فى التزام الرواية عن الثقات وترك غيرهم .

(١٠) ومن جهوده المشكورة فى رواية الحديث ، وضعه لبعض القواعد للتأليف
فى غريب الحديث ، ويحث الطلبة على ان يهتموا بمعرفة الغريب ———
بداية طلبهم للحديث ... فهو وان فاتته القيام بذلك ، فلا اقل من

(١) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٣٠٦) .

(٢) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال الراوى رقم (٧٣ ، ٢٩٢) .

(٣) تاريخ بغداد (٣١٥/٧) .

(٤) شرح علل الترمذى (ص ٧٩) ، تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) .

(٥) الكفاية (ص ١٥٤) .

ان يحث طلابه عليه ويبين لهم افضل الطرق فى ذلك ،يقول محمد بن بشار : سمعت عبدالرحمن يقول :

" لو استقبلت من امرى ما استدبرت لكتبت تفسير كل حديث الـ (١)
جنبه ولاتيت حتى انظر فى كتب قوم قد سمعت منهم " .

وكان يفسر الغريب لطلابه ،ومن ذلك :

- مارواه ابن معين قال : قال ابن مهدي فى حديث " ارن واشـ (٢)
ولعبن الحزقه " قال ابن مهدي : هو عندى فى الموت " .

- وروى الخطيب بسنده عن نعيم بن عبدالله ان عمر بن عبدالعزيز اعطاه ارضا بجزيته ،ثم قال : وقال عبدالرحمن : يعنى من ارض السواد . (٣)

(١١) وكما وضع بعض القواعد للتأليف فى غريب الحديث ،حذر من الكتابة

عن غير الثقات لمن اراد التأليف على طريقة "المسانيد" ولا سيما

انه فى نهاية القرن الثانى الهجرى وبداية القرن الثالث ،بدأ

اتجاه العلماء للتصنيف على طريقة "المسانيد" واكثر هؤلاء من

تلاميذه ،كاسحاق بن راهويه ،وعبيدالله بن موسى ،واحمد بن حنبل

وابوداود الطيالسى . فلما رأى هذا الاتجاه قال تحذيره .

يقول بكر بن خلف : قال عبدالرحمن بن مهدي : حين طلبوا المسند (٤)

" ما احسن هذا الا انى اخاف ان يحملهم هذا ان يكتبوا عن غير الثقات " .

(١) مقدمة المعرفة (ص ٢٦٢) ، ادب الاملاء والاستملاء (ص ٦١) ، شرح عـ لـ

الترمذى (ص ٥٦) .

(٢) تاريخ ابن معين (٢٩٦/٤) .

(٣) تاريخ بغداد (١٩/١) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٦٠٠/٣) .

الفصل الثانى

منهجه فى رواية الحديث

- اولا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهجه فى التحمل :
- اختيار السماع من الامناء وكراهة الاخذ عن الضعفاء.
 - تحقيق شرطى الضبط من صدر، وستر .
 - القراءة على الشيخ اثبت من السماع عند ابن مهدي ،وهى احدى طرق تحمله .
 - السماع من لفظ الشيخ احدى الطرق التى تحمل بها ابن مهدي .
 - ومن طرقة فى السماع اعداد احاديث الشيخ الذى يود السماع منه .
 - المكاتبه مع الشيوخ كان ابن مهدي يعتد بها .
 - الحرص على حضور مجالس الحديث حتى ولو لم تكن له حاجة .
- ثانيا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهجه فى الاداء :
- التقوى هى الرائد لابن مهدي فى ادائه .
 - استقر منهجه فى التحديث على ان لا يحدث الا عن ثقة عنده .
 - من منهجه التساهل فى الاسانيد والتسامح فى الرجال عند الرواية فى الفضائل .
 - يرى ابن مهدي ان مرحلة الاداء لاتنفصل عن مرحلة التحمل انفصالا تاما .
 - كان يحرص على الاداء بالطريقة التى تحمل بها .
 - وكان يحرص على الاداء باللفظ ،لهذا كان يتتبع الالفاظ ويتعاهدها .
 - لايحب الاداء "مناولة" .
 - نادرا ماكان يقرأ على الطلبة من كتبهم
 - كان ابن مهدي يحرص على مذاكرة الحديث مع شيوخه واقرائه وتلاميذه .
 - توقيير مجلس الحديث من الامور التى كان ابن مهدي يلزم بها تلاميذه .

انه لمن ضمن الجهود المشكورة لابن مهدي في رواية الحديث - منهجه في رواية الحديث - ويتميز منهج ابن مهدي في رواية الحديث بانه يقوم على اسس علمية سواء في التحمل ام في الاداء .
وسأتكلم عن اهم هذه الاسس :

اولا : اهم الاسس التي يقوم عليها منهجه في التحمل .

(١) يضع قاعده في اختيار السماع من الامناء، وكراهة النقل والرواية من الضعفاء .. وذلك بقوله :

" لا ينبغي للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعاف ، فان اقل ما فيه ان يفوته بقدر ما يكتب من حديث اهل الضعف ، يفوته من حديث الثقات " (١)
فهو يرى الحرص على الاشتغال بطلب احاديث الثقات من الرواه فلا يشغل نفسه بسماع الضعاف لما في ذلك من تضييع الجهد والوقت .

ولا يرى المسابقه الى المشايخ والتفاخر بكثرتهم ، فالمسابقه قبل كل شيء لابد وان تكون بتقوى الله .

شكا اليه تلميذه القاسم بن سلام انه لما دخل البصرة لسمع من حماد بن زيد ، فاذا هو ميت فقال له : " مهما سبقت فلاتسبقن بتقوى الله " (٢) .

(٢) تحقيق شرطى الضبط في احاديثه التي يتحملها عن شيوخه وذلك بما يلي :
(١) ضبط الصدر :

وذلك بالالتقان في حفظه ، وقد اشتهرت عنه العبارة التالية :

" الحفظ : هو الاتقان " (٣) ويقول : " يحرم على الرجل ان يروى حديثا

في امر الدين حتى يتقنه ويحفظه ، كالأية من القرآن او كاسم الرجل " (٤) .

(١) المعرفة والتاريخ (٢٤٩/٢) ، الكفاية (ص ٢١٢) .

(٢) ترتيب المدارك (٤٣/١) .

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢٧) .

(٤) حلية الاولياء (٤/٩) .

(ب) ضبط الكتاب :

وذلك بالمحافظة على كتبه وسماعاته ، فلا يعيرها الا لمن يثق به —
 واذا اعارها لازم المستعير حتى ينسخها ، قال عبدالرحمن بن المبارك:
 "سمعت مع عبدالرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت : يا ابا سعيد
 اعطني النسخة فقال : يا هبى انا ادفع اليك كتابي ؟ قال : فاستشفعت
 اليه بامام الحى فجاء فجلس حتى نسخته واخذه ^(١) .

وكان يكثر مراجعة كتبه ، ويتفحصها ، ويقوم بتصحيحها ان وقف على
 خطأ فيها ، يقول : " لقد رأيت فى كتابى حرفا غلطا فى الكتاب —
 "ابن حمير " وجدته "ابن حميل " فكلما رأيت اخذنى الضحك حتى ضربت
 عليه " قال الخطيب : " اراد بالضرب على اللام وصير بدلها را ^(٢) . وقد
 اثنى يحيى القطان على كتب ابن مهدي لما سمع معه حديثين من سفيان ^(٣) .

(٣) الطرق التى تحمل بها الحديث :

(أ) القراءة على الشيخ :

كان ابن مهدي يبالغ تبعا لشيخه شعبه والقطان فى ان القراءة على
 الشيخ اثبت من السماع . ويروى عن شيخه شعبه قوله : " القراءة عنى ^(٤)
 اثبت من السماع وكان يقول قرأت على منصور بن المعتمر وقرأت على
 هشام بن عروة " ^(٥) .

ويتضح مذهبه هذا من قوله : " ما قرأت على مالك بن انس اثبت فى
 نفسى مما سمعت منه " ^(٦) . ويعلل ذلك بأن الامام مالك كان يذكر الكلام مرة

(١) الكفاية (ص ٣٤٧) .

(٢) الكفاية (ص ٣٦٦) .

(٣) التاريخ لابن معين (١٤٨/٤) .

(٤) شرح علل الترمذى (ص ١٥٧) .

(٥) الكفاية (ص ٣٩٠، ٣٩٩) .

(٦) الكفاية (ص ٤٠١) .

(١) والاسناد مرة . وكان القطان يثنى على قراءته هذه بقوله : " ماقراً عبداً
الرحمن بن مهدي على مالك ، اثبت مما سمع الناس " .^(٢)
اما القدر الذي قرأه على مالك فقد حدده بقوله : " ... اما كتاب
الصلاه فانا قرأته على مالك وسائر الكتب قرئت على مالك وانا انظر فى
كتايبى " .^(٣)

وكان فى اثناء قراءته على مالك يقول له : اتفهمه عنى ؟
فيجيبه مالك : " نعم فحدث به عنى ان شئت " .^(٤) ومعنى هذا ان مالكا
يجيز له ان يقول "حدثنا" ، ومما يؤكد هذا ما رواه ابن مهدي بقوله
" كان الرجل يقرأ على مالك فيقول : اقول ثنا ؟ فيقول : نعم ان شاء
الله " .^(٥)

وبتتبع مرويات ابن مهدي فى الكتب الستة وجدت ان لفظة "حدثنا"
اكثر الفاظ الاداء التى كان يستخدمها ، فقد حدث بها اكثر من ثلاثمائة
رواية .^(٦)

ولما كان هذا شأن القراءة على الشيخ عند ابن مهدي تميز منهجه
بالمذاكرة وعرض الحديث على شيخه سفيان الثوري ، بالذات . وكان هذا
العرض منقبة اختص بها ابن مهدي عن غيره من الاقران ، يقول ابو حاتم :
" عبد الرحمن بن مهدي اثبت اصحاب حماد بن زيد ، وهو امام ثقة اثبت من
يحيى بن سعيد ، واتقن من وكيع ، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري " .^(٧)
وكان يستفيد من هذا العرض فوائد كثيرة فى الحديث وعلومه . فمثلا :

-
- (١) الكفاية (ص ٤٠١) .
 - (٢) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٤) ، الجرح والتعديل (٢/٢٨٩) .
 - (٣) دراسات فى الحديث النبوى للاعظمى (ص ٣٤٢) ، ونسبه الى العلل لاحمد
(٣٥٤/١) ، وانظر تاريخ التراث العربى لسركين (١/٣٥) .
 - (٤) الكفاية (ص ٣٩٣) .
 - (٥) الكفاية (ص ٤٤١) .
 - (٦) انظر الجدول رقم (١) فى نهاية هذا المبحث .
 - (٧) الجرح والتعديل (٢/٢٩٠) .

يحدث شيخه باحاديث اسراييل من عبدالاعلى عن ابن الحنفية ، فيبين
(١)
له شيخه انها من كتاب وليست بسمع .

وقد يذاكر شيخه بحديث حماد بن زيد ولا يسميه له ، فاذا جاء حماد
(٢)
سأله سفيان عن تلك الاحاديث فيعجب ابن مهدي من فطنة شيخه .

وكان يعرض احاديثه على غير سفيان من المشايخ ، ويكثر من ذلك
حتى عد ذلك بعض المشايخ نوعا من البلاء . يقول عبدالرحمن : اتينا
ابا عوانه فقال من على الباب ؟ فقلنا عفان وبهز وعبدالرحمن . فقال
(٣)
هولاء بلاء من البلاء قد سمعوا يريدون ان يعرضوا .

(ب) السماع من لفظ الشيخ :

ولم يكن كل تحمله عن الشيوخ قراءة ، بل كان السماع اكثر ، وكان
سماعه له اعتباره عند العلماء ، قال القطان : " مسمع عبدالرحمن بـ
مهدي من سفيان عن الاعمش احب الى مما سمعت انا من الاعمش " .
(٤)
ايضا مدافعا عنه عندما قيل له : " يا ابا سعيد ان فلانا يقول : ان عبد
الرحمن كان سء الاخذ كان يسمع من الشيخ والكتاب في كفه ، فغضب يحيى
(٥)
ثم قال : عبدالرحمن يسمع نائما احب الى من ان يملأ على ذاك " .

وقد اتبع طريقة السماع منذ طلبه الميكر فقد " سمع المناسك من
ابن جريج سنة تسع واربعين ومائة " .
(٦)
وارجح ان هذا السماع كان بعد
ان وهب له يحيى القطان كتاب ابن جريج في المناسك " .
(٧)
لانه كان ممن
عادته عند السماع من الشيوخ او القراء عليهم يحرص على ان ينظر في
كتاب سواء كان له ام لغيره ، والدليل على ذلك :

- (١) مقدمة المعرفة (ص ٧١) ، تهذيب (١٢٧/٥) .
- (٢) مقدمة المعرفة (ص ٦١) ، الجرح والتعديل (٢٢٥/١/٢) .
- (٣) تاريخ بغداد (٢٧٣/١٢) .
- (٤) تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠) .
- (٥) نفس المصدر (٢٤٤/١٠) .
- (٦) المعرفة والتاريخ (١٣٥/١) .
- (٧) الكامل لابن عدى (١٢١/١) .

- (١) قوله : " اما كتاب الصلاة فانا قرأته على مالك وسائر الكتب قرئت على مالك وانا انظر في كتابي " .^(١)
- (٢) قال ابن مهدي : " اخذنا كتاب غندر فكان يقرأ علينا على ما هـ في كتاب غندر " يعني صخر بن جويريه .^(٢)
- (٣) وحدث ابن ابي عدي عن جعفر بن ميمون احاديث فجعل ابن مهدي ينظر فيها يطلع في كتاب مع انسان .^(٣)^(٤)^(٥)
- (٤) انه كان في اغلب الاحيان يعد احاديث الشيخ الذي يود السماع منه في رقعة او كتاب ثم يذهب اليه ، والذي يدل على ذلك ان سفيان رأى معه ورقة لاسود بن شيبان فطلب منه ان يعلمه اذا اراد الذهاب اليه .^(٦)^(٧)
- (٨) - واحيانا يذهب الى الشيخ فيملئ عليه ، ويكتب عنه ، فابو مودود ،^(٨)^(٩)
- كان يملئ من كتابه على عبدالرحمن ، وهو يكتب .^(٩)
- وكتب عن جرير بن عبد الحميد الضبي بمكة .^(١٠)

-
- (١) دراسات في الحديث النبوي للاعظمي (ص ٣٤٢) ، ونسبه الى العلل لاحمد .^(١)^(٣٥٤/١)
- (٢) دراسات في الحديث النبوي للاعظمي (٢٣٨/١) . وصخر بن جويريه هو ابو نافع مولى بني تميم ، او بني هلال . قال احمد : ثقة ، وقال القطان ذهب كتابه ثم وجده ، فتكلم فيه لذلك ، من السابعة . تقريب (٣٦٥/١) .
- (٣) هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ، وقد ينسب لجده ، ابو عمرو البصري ثقة من التاسعة . مات سنة ١٩٤ هـ على الصحيح . / ع . تقريب (١٤١/٢) .
- (٤) التميمي ابو علي او ابوالعوام ، بيع الانماط . صدوق يخطئ من السادسة . تقريب (١٣٣/١) .
- (٥) دراسات في الحديث النبوي (٢٣٨/١) .
- (٦) السدوسي ، البصري ، يكنى ابا شيبان ، ثقة ، عابد ، من السادسة . مات سنة ١٦٠ هـ . تقريب (٧٦/١) .
- (٧) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١) .
- (٨) هو عبدالعزيز بن ابي سليمان ، الهذلي مولاهم ابو مودود ، المدني القاص ، مقبول من السادسة . انظر تهذيب التهذيب (٣٤٠/٦) ، تقريب التهذيب (٥٠٩/١) .
- (٩) علل الحديث للرازي (١٩٦/٢) .
- (١٠) تاريخ بغداد (٢٥٧/٧) .

منهجه فى السماع من المدلسين :

اذا كان الشيخ الذى يود السماع منه مدلسا وخشى من تدليسه ، فانه فى هذه الحالة يقوم بسؤال الشيخ عن احاديث من احاديثه ، ويسمى ولايكتب ، ثم يكتب بعد ذلك ، والذى يدل على هذا انه عندما ذهب الى "هشيم" سألته عن احاديث وجعل يتحفظ ان لايدلس ، ويسمع ، ويتحفظ ، ولايكتب (١) ثم تنحى ، وجعل يكتب ماسأله باختيار .

ولايكتفى بذلك فى كيفية الاخذ عن المدلسين ، بل لابد ان يكون الشيخ المدلس ثقة ، ومع هذا فانه يسأله عن سماعه اذا روى بالعنعنة .

والذى يدل على هذا ، اسئلته التالية لشيخه سفيان بن عيينة :

(١) قال ابن مهدي : " سألت سفيان عن حديث ابراهيم بن عقبة فـ... الرضاع ؟ فقال : لم اسمعه ، حدثنى معمر عنه " (٢) .

(٢) وقوله : " سألت سفيان عن حديث عاصم فى المرتدة ؟ فقال : امـ... عن ثقة فلا " (٣) .

(٣) وسأله ايضا عن حديث عاصم عن ابي رزين ؟ فقال : لم اسمعه من ثقة " (٤) .

وقد عد الامام مسلم رحمه الله ابن مهدي ضمن ائمة السلف الذين لم يفتشوا عن موضع السماع فى الاسانيد ، ثم قال بعد ذلك : " وانما كان كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم ، اذا كان الراوى ممن عرف بالتدليس فى الحديث ، وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه فى روايته ، ويتفقدون ذلك منه ، كى تنزاح عنهم علة التدليس " (٥) .

ولكن ماذهب اليه الامام مسلم رحمه الله - من ادعائه اجماع العلماء قديما وحديثا على ان الحديث المعنعن محمول على الاتصال ، والسماع

(١) المعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢) .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١٠٤) .

(٣) المعرفة والتاريخ (١٥٠١٤/٣) .

(٤) المعرفة والتاريخ (١٥٠١٤/٣) .

(٥) شرح النووى لصحيح مسلم (١٣٧/١) .

إذا امكن لقاء من اضيفت العنونة اليهم بعضهم بعضا على براءتهم من التدليس - قد انكره المحققون من اهل العلم ، وقالوا : هذا الذى صار اليه ضعيف والذى رده هو المختار ، الصحيح الذى عليه ائمة هذا الفن كعلى بن المدينى والبخارى وغيرهما ...^(١)

وقد يمكن لمتعقب ان لا يسلم لمسلم رحمه الله عد ابن مهدي ضمن ائمة السلف الذين لم يفتشوا عن موضع السماع فى الاسانيد ، ويستدل بما يلى :

(١) قال ابن رجب : " ... فان كان الثقة يروى ممن عاصره احيانا - ولم يثبت لقيه له ثم يدخل احيانا بينه وبينه واسطة ، فهذا يستدل به الاثمة على عدم السماع منه " .^(٢)

ثم استدل ابن رجب لذلك بما رواه عن احمد بن حنبل انه قال : " البهى ما اراه سمع من عائشة ، انما يروى عن عروة عن عائشة ، وفى حديث زائده عن السدى عن البهى قال : حدثنى عائشة . قال احمد : كان ابن مهدي سمعه من زائده ، وكان يدع منه حديثى عائشة ، ينكره " .^(٣)

وخلاصة كلام ابن رجب ، واستدلاله بقول احمد ، ان ابن مهدي رحمه الله كان يفتش عن موضع السماع فى جميع رواة السند ، اذا كان بالعنونة او اذا لم يثبت له ان الراوى لقيه شيخه - وهذا هو المذهب المختار الذى رده مسلم رحمه الله .

(٢) وقد يستأنس المتعقب بقول ابن مهدي " قلت لمالك - اى فى سماعه من الزهري - قال مالك : اقله العرض " .^(٤)

(١) شرح النووى لصحيح مسلم (١/١٢٧، ١٢٨) .

(٢) شرح علل الترمذى لابن رجب (ص ٢١٧) .

(٣) هو عبد الله البهى مولى مصعب بن الزبير ، صدوق ، يخطئ ، من الثامنة تقريب (١/٤٦٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٧١) .

(٤) انظر شرح علل الترمذى (ص ٢١٧) ، تهذيب التهذيب (٦/٩٠) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٣/١٥٨) .

فمالك رحمه الله لم يكن معروفا بالتدليس، ولكنه يجيز لتلميذه ان يقول "حدثنا" لما تحمله قراءة كما سبق بيانه ، فسأله ابن مهدي عن نوعية سماعه من الزهري . هل هو سماع من لفظه ؟ او قراءه عليه ؟ فاذا كان يسأل عن نوعية السماع ، فمن باب اولى ان يسأل عن اصل السماع - والله اعلم - .

ومن الطرق التي يستخدمها ابن مهدي في سماعه انه قد يطلب من الشيخ ان يكتب له بعض الاحاديث ويحدثه بها ، وغالبا مايتبع هذه الطريقة اذا كان الشيخ من اصحابه في الطلب ، عند بعض المشايخ ، ومن ذلك انه قال لابن وهب : ^(١) " اكتب الى من حديث عمرو بن الحارث ^(٢) " . قال ابــــن وهب : " فكتبت له من حديثه وحدثه به ^(٣) " .

(ج) المكاتبة :

تعتبر المكاتبة احدى طرق التحمل التي يعتد بها ابن مهدي . ومما يدل على ذلك :

(١) كتب الى "ابراهيم بن حبيب المديني" ^(٤) وسأله عن احاديث وجاءه الجواب ^(٥) فاعتد به .

(٢) كتب ابن لهيعة الى ابن مهدي كتابا فيه من احاديثه وارسله اليه فقرأه ابن مهدي على ابن المبارك ، وقال : " ما اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة الا سماع ابن المبارك ونحوه ^(٦) " .

وعدم اعتداده بهذا الكتاب ، يرجع الى ان ابن لهيعة كتبه بغير احتراق كتبه .

(١) هو عبدالله بن وهب بن مسلم ، القرشي ، مولاهم ، ابو محمد المصري الفقيه ، ثقة ، حافظ ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ / ع .

تهذيب التهذيب (٧١/٦) ، تقريب التهذيب (٤٦٠/١) .

(٢) ابن يعقوب الانصاري مولاهم ، المصري ، ابو ايوب ، ثقة ، فقيه ، حافظ ، من السابعة . مات قبل الخمسين ومائة . / ع . تقريب (٦٧/٢) ، تهذيب (١٤/٨) .

(٣) تهذيب التهذيب (١٥/٨) .

(٤) قال عنه ابن مهدي : انه من اصحاب مالك العتق . انظر الجرح والتعديل (٣٣٦/١/٤) .

(٥) انظر الباب الثالث - فصل آراؤه في الرجال - رقم (٢٩٢) .

(٦) انظر الباب الثالث - فصل آراؤه في الرجال - رقم (١٨٦) .

- (١)
(٣) ثناؤه على "الرسالة" التي كتبها الشافعي له، وقبوله لها .
- (٤) ومن الاسس التي تميز بها منهج ابن مهدي في التحمل : حرصه على حضور مجالس الحديث، حتى ولو لم تكن له حاجة ، يقول : " اختلفت الى حماد ابن زيد ، ^{رباً} مالى اليه حاجة " ^(٢) .
- (٣)
ولعل هذا الاختلاف كان يقرب من ثلاثين سنة .
- وانى ارى من المناسب في نهاية الكلام على الاسس التي يقوم عليها منهج ابن مهدي في التحمل ان ارسم جدولاً توضيحياً لالفاظ ومصطلحات الاداء التي كان يستخدمها ابن مهدي ، وذلك لنتعرف على اى الطرق تحمل بها اكثر .
- وقد تتبعنا الفاظه هذه من خلال مروياته في الكتب الستة ، ورتبتها حسب كثرة الاستعمال .

المجموع	عدد وروده فى						لفظ الاداء
	ابن ماجه	النسائى	ابوداود	الترمذى	مسلم	البخارى	
٣١١	٥٤	١١٥	٢٢	٢٢	٧٥	٢٣	حدثنا
٢١٠	١٨	٥٤	١٦	٣٢	٧٦	١٤	عن
٦٧	—	—	—	٦٦	١	—	اخبرنا
٥	—	٤	—	١	—	—	انبأنا
٤	—	١	٢	—	١	—	حدثنى
١	١	—	—	—	—	—	كان فلان
١	—	١	—	—	—	—	اخبرنى

جدول رقم (١)

- (١) انظر الباب الثالث - فصل آراؤه فى الرجال - رقم (٢٥٦) .
- (٢) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٧) .
- (٣) ترتيب المدارك (٤٠٣/١) .

ثانيا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهج ابن مهدى فى الاداء .

(١) كانت التقوى هى الرائد لابن مهدى فى ادائه ، يقول ابن ابى حاتم
 "... فالتقوى تحجزه عن الرواية عن ليس بثقة عنده فى السرر
 والعلانية ، وكان عبدالكريم المعلم غير قوى عنده ، فكره - ابن
 مهدى - ان يحدث عنه ^(١) .

(٢) ومن الاسس التى يقوم عليها اداء ابن مهدى انه لا يؤدى الا ما حفظه
 واتقنه وكان متشبها منه غاية التثبت ، ومن طرقه فى التثبت انه
 يقارن حديثه ، الذى سمعه من شيخ ما ، يقارنه بحديث اقارنه —
 ذلك الشيخ ، او بحديث اقارن شيخه .

ومثال ذلك : مارواه ابن مهدى من حديث مالك عن ابى الاسود عن عروه .
 لم يحدث به ابن مهدى الا بعد ما قارنه بكتاب ابى اسامة عن هشام
 ابن عروه ^(٢) .

(٣) ومن الاسس التى تؤكد امامة ابن مهدى فى علم الحديث : انه
 اذا حدث عن شخص - ولا سيما من نزل عن مرتبة الثقات الى مرتبة
 اهل الصدق - فانه ينتقى من حديثه ، فيحدث ببعضه ، ولا يحدث بحديثه
 كله ، ومثال ذلك : " عبدالله بن خثيم - وهو صدوق كما قال ابن
 حجر - كان ابن مهدى يحدث ببعض حديثه ، ولم يحدث بحديثه كله ^(٣) .
 ومما يدل على انه ينتقى من احاديث الرواة ، قوله عن عمرو بن
 ثابت بن هرمز " لو كنت محدثا عنه لحدثت بحديث ابيه عن سعيد بن
 جبير فى التفسير ^(٤) " .

-
- (١) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) ، الجرح والتعديل (١/٢٢) .
 (٢) انظر مقدمة المعرفة (ص ٢٥٤) تجد مناقشة احمد بن سنان لشيخه
 ابن مهدى ، وتدل على هذا المعنى .
 (٣) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال ، رقم (١٨٣) .
 (٤) انظر الباب الثالث ، فصل آراؤه فى الرجال ، رقم (٢٢٥) .

(٤) كان ابن مهدي لا يروى ممن يعلم انه يكذب، واستقر منهجه في التحديث^(١)

على ان لا يحدث الا من ثقة عنده ولهذا قال احمد بن صالح : " لـم يكن ابن مهدي يروى الا من ثقة "^(٢) .

ولكن بعض علماء الحديث عدوا ابن مهدي من الاثمة الذين رخصوا في "التساهل في الاسانيد ورواية ماسوى الموضوع من انواع الاحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها ، فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشريعة ، من الحلال والحرام ، وغيرهما ، وذلك كالمواظ ، والقصص وفضائل الاعمال ، وسائر فنون الترغيب ، والترهيب وسائر ما يتعلق لـه بالاحكام والعقائد "^(٣) .

واستدل العلماء لذلك بما نقل عن ابن مهدي من قوله : " اذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والاحكام شددنا في الاسانيد ، وانتقدنا في الرجال ، واذا روينا في الفضائل والشواب والعقاب سهلنا في الاسانيد وتسامحنا في الرجال "^(٤) .

ويؤكد ذلك السخاوى بقوله : " التسهيل والتشديد منقول عن ابن مهدي وغير واحد من الاثمة كأحمد بن حنبل وابن معين وابن المبارك والسفيانين "^(٥) .

- وقد تأول احمد محمد شاكر هذا التسهيل تأويلا يتناسب مع ما اشتهر عن ابن مهدي من انه لا يروى الا من ثقة ، يقول رحمه الله : "التساهل انما هو في الاخذ بالحديث الحسن الذى لم يصل الى درجة الصحة ، فان الاصطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في عصرهم

(١) منهاج السنة (١٥/٤) ، قواعد في علوم الحديث ،

للتهانوى (ص ٢١٦ ، ٣٥٥) .

(٢) ترتيب المدارك (١/٤٠٠) .

(٣) المقدمة لابن الصلاح (ص ٤٩) ، وانظر الاجوبة الفاضلة للسئلة العشرة

الكاملة (ص ٣٩ - ٤٠) .

(٤) فتح المغيث (١/٢٦٧) ، وانظر تدريب الراوى (١/٢٩٨) ، ونسبه الى

البيهقى في المدخل . وعند مراجعة المدخل المطبوع نص المحقق على

ان هذا النص من الجزء المفقود . انظر (ص ٧٧) من المدخل المطبوع

بتحقيق الاعظمى .

(٥) المصدر السابق (١/٢٦٧) .

مستقرا واضحا ، بل كان اكثر المتقدمين لايصف الحديث الا بالصحة
او الضعف فقط " (١) .

ونصر هذا التأويل الشيخ صبحي الصالح رحمه الله . (٢)
ومما يؤيد ان هذا التأويل هو الاقرب الى منهج ابن مهدي في
الرواية انه :

- (١) لايقبل المرسل مطلقا ، ويعيب الاخذ به . (٣)
- (٢) ينفي الامامة في العلم ممن يحدث بالشاذ من العلم . (٤)
- والمرسل والشاذ كما لا يخفى نوعان من انواع الضعيف .
- ولعل ما قاله الشيخ احمد محمد نور سيف هو التحقيق في هذا ، يقول :
- " ... المذهب الثاني : التفصيل في قبول الحديث الضعيف ، ويمثل
هذا المذهب القول الوسط في ذلك فيقبل منه ما كان صالحا للاعتبار ، وما نزل
عن ذلك كان في حكم المردود ، فلم يبر اهل هذا المذهب قبول ما اشتد
ضعفه في فضائل الاعمال ، كما سبق في اقوال اهل المذهب الاول " (٥) .
- ثم قال : " وتشير المراجع الى ان ابن مهدي من القائلين بالمذهب
الاول ، الا ان النصوص عنه لا تؤيد ذلك ، بل تشير الى انه من القائلين
بالتفصيل ، قال ابن مهدي : " لا يترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب
او رجلا الغالب عليه الغلط " ويقول : " الناس ثلاثة :

- رجل حافظ متقن ، فهذا لا يختلف فيه .
- وآخر يهم ، والغالب على حديثه الحفظ ، فهذا لا يترك حديثه .
- وآخر يهم ، والغالب على حديثه الوهم ، فهذا يترك " (٦) .

-
- (١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير - تأليف
احمد محمد شاكر (ص ٩٢) .
 - (٢) علوم الحديث ومصطلحه (ص ٢١٠، ٢١١) .
 - (٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ص ٥٦٨) ، فتح المغيث (١/ ١٣٦) ،
جامع التحصيل (١/ ٩٥) .
 - (٤) شرح علل الترمذي لابن رجب (ص ٢٣٦) .
 - (٥) يعني به : قبول ماسوى الموضوع في الفضائل ، والمذهب الثالث :
منع العمل بالحديث الضعيف مطلقا .
 - (٦) التاريخ لابن معين (١/ ١٠٤) .

وسترى ان شاء الله فى فصل "منهجه فى النقد" فى الباب الثالث من هذه الرسالة - تحليل هذه النصوص من ابن مهدي ، والتي تؤيد ان تساهله هذا انما هو فيما اذا كان الضعف غير شديد وهو ما يعبر عنه بقولهم "صالح للاعتبار" .

(٣) يرى ابن مهدي ان مرحلة الاداء لاتنفصل عن مرحلة التحمل انفسا لا تاما ، فيجب على المحدث اذا اراد ان يؤدي ماتحملة ان لاينقطع عن تعهد ماتحملة - مكتفيا بسماعه القديم - بل يجب عليه الاتصال المستمر بسوق الحديث ، والتعرف على مايجد فيه ، ويتتبع احوال اصحاب الحديث ، ويقارن حديثه بحديثهم ، ويزود متجره بكل جديد يعرض فى تلك السوق .. وذلك للشبه الكبير بين صاحب الحديث وبين التاجر . ويصوغ رحمه الله هذه الفكرة بقوله : " مثل صاحب الحديث ، مثل التاجر ، اذا احتبس من سوقه لم يمكنه ان يبيع حتى يسأل عن السعر " (١) .

(٤) ومن ابرز الاسس التي يقوم عليها منهجه فى الاداء انه كان يحرص على ان يؤدي بالطريقة التي تحمل بها ، قال احمد بن حنبل : قلت لعبد الرحمن حدثنى بحديث مالك . قال : احذك بما سمعت ، وقرأت على مالك او قرئ عليه .. قال احمد : فقلت قد رضيت فحدثنى بمـ (٢) سمع من مالك وقرأت عليه ماقرأ وماقرئ له على مالك " . ولعله ايضا يتبع هذه الطريقة فى كيفية التحديث . فاكثر تحديثه كان من دون كتاب ، قال محمد بن يحيى الذهلى : " مارأيت فى يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط ، وكل ماسمعه منه سمعته حفظا " (٣) . وقال القواريرى : " املئ على عبد الرحمن عشرين الف حديث حفظا " (٤) .

(١) الكامل لابن عدى (١٢١/١) .

(٢) الكفاية (ص ٤٣١) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤٧/١٠) ، الكاشف (١٨٧/٢) ، سير اعلام النبلاء (٢٠٣/٩) ،

تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) .

(٤) حلية الاولياء (٣/٩) ، سير اعلام النبلاء (١٩٥/٩) .

والسبب الذى من اجله كان اكثر تحديثه حفظا يرجع الى انه يــــرى وجوب الحفظ فيقول "يحرم على الرجل ان يروى حديثا فى امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كالاتية من القرآن وكاسم الرجل" (١) . وكان يقول : " الحفظ هو الاتقان " (٢) .

ويمكن تأويل قول ابن مهدي فى تحريم الرواية لمن لم يحفظ ويتقن الحديث كالاتية او كالاسم بأنه - يقصد وجوب التثبت فى الرواية حال الاداء ويروى ما لا يرتاب فى حفظه ، ويتوقف عما عارضه الشك فيه ، ذلك لأنه ورد ترخيصه لمن لا يحفظ ان يحدث من كتابه بشروط هى :

- (أ) ان يكون الخط معروفا موثوقا به .
- (ب) ان يكون الكتاب محفوظا عنده ، فان غاب عنه كتابه ، ثم رجع اليه فانه يجب التوقى فى هذه الحالة . (٤)
- (ج) ويقول "من شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع الراوى ثابتا وكتابه متقنا" (٥) .
- (٦) وقد كان يحدث من كتابه احيانا ، ويدل على ذلك قوله لِتَغْيِيرِ مَنْ تَلَامِيذِهِ : "ان الرقعة لتقع فى يدي من حديثى كانى لم اسمعها ، ولولا انها بخطى من حديثى ما حدثت بها " (٧) . هذا اذا لم يشك فى السماع ، اما اذا شك فى السماع فانه حينئذ يطرح ذلك الكتاب حتى ولو كان بخط يده ومرجع ذلك ان حسن الظن فى هذه الحالة غير وارد ، وعليه يحمل قوله (٩) "وجدت كتابا بخطى فى وسط كتبي لشعبة فنظرت فيه فلم اعرفه فتركته " (١٠) .

-
- (١) الكفاية (ص ٢٥٨) .
 - (٢) الكفاية (ص ٢٥٦) .
 - (٣) انظر الكفاية (ص ٢٥٦) وقارن بينه وبين ما ذكر هنا .
 - (٤) انظر شرح علل الترمذى (ص ١٥٩) وقارن .
 - (٥) الكفاية (ص ٣٤٤) .
 - (٦) انظر مثالا على ذلك: علل الحديث للرازى (١٩٦/٢) .
 - (٧) الكفاية (ص ٣٤٤، ٣٤٥) وقارن مع ما ذكر هنا .
 - (٨) وكان كتابه صحيحا متقنا .
 - (٩)، (١٠) الكفاية (ص ٣٤٤، ٣٤٥) وقارن مع ما ذكر هنا .

(٥) ولما كان اكثر تحديشه حفظا ، فانه كان يحرص على الاداء باللفظ
فكان يتتبع الالفاظ ويتعاهدها قال احمد بن حنبل : " كان عبـد
الرحمن حافظا كان يتوقى كثيرا ، كان يحب ان يحدث باللفظ " .^(١)
وفى رواية عن احمد عندما سئل عنه وعن وكيع قال : " كان عبد الرحمن
يجيء بها على الفاظها ، ثم قال : ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن " .^(٢)
ويوضح ابن مهدي حكم الرواية باللفظ بقوله : " ... والمستحب لـه
ان يورد الاحاديث بالفاظها ، لان ذلك اسلم له " .^(٣) وقد قال هذا الحكم
بعد ان بين حرمة رواية الحديث في امر الذين لا بعد الحفظ والاتقان
فاذا كان يستحب الرواية بالالفاظ لمن كان هذا شأنه ، فانها تكون واجبة
على من لم يكن كذلك . ومعنى هذا عند ابن مهدي انه تجوز الرواية
بالمعنى اذا قطع بادائه - وهو مذهب جمهور السلف والخلف - ولكنـه
مع هذا كان رحمه الله يتتبع الالفاظ ويتعاهدها طلبا للسلامة .
(٥)
(٦) ولما كانت المناولة احظ من السماع والقراءة عند جمهور اهل العلم
كان ابن مهدي يبتعد عن الاداء بها حتى ولو طلبها منه تلميـذ
من تلاميذه الثقات . . ومن ذلك ان علي بن المديني قال :
" اتيت عبد الرحمن بن مهدي ، فقلت له : اخرج الى صحيفة ابن المبارك
عن معمر بن هشام قال : فاخرجها ، فقلت : ادفعها الي ، فقال : دعني حتى
املى عليك ماتحتاج اليه منها ، فاملى علي منها اربعة احاديث ، ثم
دفعها الي فلم يكن فيها شيء غير الاربعة " .^(٦) فلم يناوله الصحيفة
الابعد ان املاها عليه ثم دفعها اليه ليعارض بها ، وبهذا يتضح مذهب
ابن مهدي في المناولة .

-
- (١) تاريخ بغداد (٢٤١/١٠) ، تهذيب التهذيب (٢٨٠/٦) ، الكفاية (ص ٢٥٩) ،
شرح علل الترمذي (ص ١١١) .
(٢) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٣) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
(٣) الكفاية (ص ٢٥٨) .
(٤) انظر تدريب الراوي (٩٨/٢) وما بعدها .
(٥) تدريب الراوي (٤٧/٢) .
(٦) مقدمة الكامل لابن عدي (١١٩/١) .

(٧) ومن طريقه في الاداء ان يقرأ على التلاميذ من كتبهم التي يعدونها ولكن نادرا ما يتبع هذه الطريقة المحفوظة بالخطر، والتي قد تكون سببا في سقوط الشيخ ان لم يكن حافظا لاحاديثه من ظهر قلب، مع تيقظ تام . . ولم اقف الا على الرواية التالية والتي تدل على انه يفعل ذلك، قال مجاهد بن موسى: " دخلنا على عبدالرحمن بن مهدي في بيته فدفع اليه - يعني حارثا النقال - رقعة فيها حديث مقلوب فجعل يحدثه حتى كاد ان يفرغ، ثم فطن، فنقده، فرمى به وقال: كادت والله تمضي، كادت والله تمضي " .^(١)

وفي رواية: " كاذب والله كاذب " بدلا من كادت والله تمضي .^(٢)

(٨) كان ابن مهدي يحرص على مذاكرة الحديث، فذاكر وكيعا مرة من بعد صلاة العشاء حتى اذان الفجر .^(٣)

وكان يقول: " مسألة حديث احب الي من ان استفيد عشرة احاديث " .^(٤)

ولكنه كان يمنع ان يحمل عنه شيء في المذاكرة، وذلك لما قد يقع فيها من المساهلة^(٥) . ولهذا كان يحرص هو ومن يذاكرهم على معرفة كل من يسمع حديثهم اثناء المذاكرة .

ومن ذلك قوله: " كنا نتذاكر الحديث، فبينما نحن كذلك اذا انسان قد دخل بيننا فسمع حديثنا فقلنا له من انت؟ قال: انا معاوية بن صالح، قال: فاحتوشناه " .^(٦)

- ولما كانت المذاكرة العامة في المساجد، وامام عامة الناس قد تكون سببا لتعصب قوم من العامة مع راو ويتعصب آخرون مع الراوي الآخر فتقع بذلك فتنة كبيرة بين العامة - كره ابن مهدي المذاكرة العامة

(١) دراسات في الحديث النبوي للاعظمي (ص ٣٤١) .

(٢) الميزان (٤٣٤/١)

(٣) تاريخ بغداد (٥٠٩/١٣) .

(٤) حلية الاولياء (٥/٩) .

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٧) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٤٤/٨) .

وكان يعمل على منعها من ان تقع ،ومن ذلك انه " قدم ابو بكر بن ابي شيبة فاراد سليمان الشاذكونى ان يذاكره ،فاجتمع الناس فى مسجد الجامع ،فقال عبدالرحمن بن مهدي لعل بن المدينى : اذهب فامنعهم فانى اخشى ان تقع فتنة فيتعصب مع هذا قوم ومع هذا قوم " (١) .

(٩) توقيره لمجلس الحديث والزام الطلبة بذلك ،ومعاقبتهم عند المخالفة بعدم تحديثهم .

قال احمد بن سنان : " كان عبدالرحمن بن مهدي لايتحدث فى مجلسه ولايبرى فيه قلم ،ولايتبسم ،ولايقوم احد قائما كان على رؤوسهم الطير او كأنهم فى صلاه ،فان رأى احدا منهم يتبسم ،او يتحدث ،او يضحك او يبرى قلما ،لبس نعله وخرج " (٢) .

ولكن هذه الشدة لم تكن لتمنع الطلبة من الاستفهام ،والاكثار منه وكان يقبله بمدر رحب طالما انه لاينافى توقير مجلس الحديث ،ومن ذلك ان ابا سعيد الحداد قال : استفهمت عبدالرحمن يوما فقال لى : كم تستفهم ؟ فقلت له : " ان لكل شىء رجحان ورجحان الحديث الاستفهام فضحك عبدالرحمن " (٣) .

وقال الحداد ايضا : " قال لى عبدالرحمن وقد ذكرت شيئا - اخطأت فقلت له : اخطأت انت اذ ظننت انى لاخطئ " (٤) .

ولئن كان ابن مهدي يقبل الاستفهام بمدر رحب،فانه يرى ان لايشغل الطلبة شيخهم بكثرة الاستفهام قدر الامكان .فيستفهم الطالب من زميله الذى يليه ويقول لهم : " كنا عند حماد بن زيد فسأله رجل فقال يا ابا اسماعيل كيف قلت ؟ فقال استفهم من يليك " (٥) .

- وكان يقص عليهم قصصا فى قوة الحفظ وقلة الاستفهام ،يشهد عزائمهم بها ،من ذلك قوله : سمعت مالك بن انس يقول : حدث الزهري

(١) تاريخ بغداد (١٠/٦٦) .

(٢) مقدمة المعرفة (ص٢٥٧)، وانظر سير اعلام النبلاء (٢٠٠/٩)، النجوم

الزاهرة (٢/١٥٩)، ادب الاملاء والاستملاء (ص١٤١) .

(٣)، (٤) تاريخ بغداد (٤/١٣٨) .

(٥) الكفاية (ص١٢٧) .

يوما حديثا فلما قام قمت فاخذت بعنان دابته فاستفهمته ، قال : تستفهمنى
ما استفهمت عالما قط . قال احمد بن سنان : فجعل عبدالرحمن يعجب
(١)
ويقول : فذلك الطوال ؟ فذلك المغازى ؟
(١٠) واليك جدولا يوضح الفاظ تلاميذه فى الاداء لتعرف اكثر هذه اللفاظ
استعمالا ، ومنها يتضح اكثر طرقه فى الاداء . وقد تتبعتها من واقع
مروياته فى الكتب الستة فكانت كما يلى :

لفظ الاداء	البخارى	مسلم	الترمذى	ابوداود	النسائى	ابنماجه	المجموع
حدثنا	٣٤	١٤٠	٣٧	٥٠	١٤٠	٦٦	٤٦٧
اخبرنا	٣	٩	٨٣	—	—	١	٩٦
عن	—	٧	—	—	٢٨	١	٣٦
انبأنا	—	—	—	—	١٥	١	١٦
حدثنى	—	٢	—	—	٢	—	٤
سمعت عبد الرحمن	—	—	٤	—	—	—	٤
قال عبد الرحمن	—	—	٢	—	١	—	٣

جدول رقم (٢)

(١) الجرح والتعديل (٧٢/١/٤)، وانظر تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر
" ترجمة الزهرى " (ص ٧٦ - ٧٨) .

الباب الثالث

ابن مهدي ناقدا

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الاول : منزلته بين اقاربه من النقاد

الفصل الثاني : آراؤه في الرجال

الفصل الثالث : منهجه في النقد

الفصل الرابع : علمه بعلم الحديث

الفصل الخامس : اعتماد العلماء عليه في التعديل والتجريح

الفصل الاول

منزلته بين أقرانه من النقاد

- أهمية الكلام على بيان منزلة ابن مهدي بين أقرانه .
- صور من المقارنات الجماعية .
- المقارنة الاولى : بين عبدالرحمن ويحيى بن سعيد القطان
- المقارنة الثانية : بين عبدالرحمن ووكيع
- المقارنة الثالثة : بين عبدالرحمن وابن المبارك
- المقارنة الرابعة : بين عبدالرحمن وابى نعيم
- المقارنة الخامسة : بين عبدالرحمن والاشجعي
- المقارنة السادسة : بين عبدالرحمن والشافعي
- المقارنة السابعة : بين عبدالرحمن وعفان
- المقارنة الثامنة : بين عبدالرحمن وغندر
- المقارنة التاسعة : بين عبدالرحمن وابى داود الطيالسي
- المقارنة العاشرة : بين عبدالرحمن ويزيد بن هارون
- المقارنة الحادية عشرة : بين عبدالرحمن وابى كامل
- المقارنة الثانية عشرة : بين عبدالرحمن ويحيى بن زكريا بن ابيزائده
- المقارنة الثالثة عشرة : بين عبدالرحمن وعارم
- المقارنة الرابعة عشرة : بين عبدالرحمن وعبدالوهاب الثقفي
- المقارنة الخامسة عشرة : بين عبدالرحمن والاسود بن عامر
- المقارنة السادسة عشرة : بين عبدالرحمن ومحمد بن بكر البرساني
- المقارنة السابعة عشرة : بين عبدالرحمن وجرمي بن عماره
- المقارنة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة : بين عبدالرحمن ومعاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث
- المقارنة العشرون : بين عبدالرحمن وابى داود الحفري
- المقارنة الحادية والعشرون : بين عبدالرحمن وروح بن عباد

الاقتران : هم الرواه المتقاربون فى السن والاسناد ، أو بمعنى أوضح
 (١) هم القوم المتعاصرون ، اذا تشابهوا فى السن وفى الاخذ عن المشايخ .
 والقرن الهجرى الثانى ، كان يعج بكبار المحدثين فى جميع انحاء
 العالم الاسلامى .

وان معرفة منزلة ابن مهدى بين اقرانه ، ووضعه فى المكان المناسب
 له امر " ليس بالسهل تحديده " . صحيح انه اجمع الذين يعتد بقولهم فى
 هذا الشأن على ان عبدالرحمن بن مهدى من الائمة الحفاظ فى هذا الوقت
 لكن قد تباينت وجهات نظرهم عند الكلام عليه مقارنا بأمثاله من النقاد
 والحفاظ فى عصره ، ومن اسباب هذا التباين :

- (١) الاختلاف فى التلقى عن شيخ معين ، كثرة وقلة :
 فقد يقدم عبدالرحمن على حافظ من جهة انه اثبت منه فى شىء
 معين لكثرة اعتناؤه بحديث ذلك الشيخ ، او لطول مجالسته له واخذه عنه
 وقد يقدم عليه حافظ آخر ويكون اثبت منه لنفس السبب .
- (٢) الاختلاف فى المنهج ، او فى صفة معينة او علم معين :
 فقد يقدم عبدالرحمن على حافظ ما او يقدم عليه ذلك الحافظ ، فى
 علم معين ، او صفة معينة كتوسط وتشدد فى النقد ، او توسع فى الفقه
 او صحة كتاب ، او قوة حفظ .
- وهذان السببان يرجعان الى ذات الاقران ، وهناك سبب يرجع الى
 (٣) اختلاف وجهة نظر الناقد المقارن . .
 وتختلف وجهات النظر من ناقد الى ناقد فقد يقدم احدهم عبدالرحمن
 ويخالفه ناقد آخر .
 وفى نظرى ان الاعتناء بمعرفة هذا الجانب من علم الرجال امر له

اهميته وتظهر فائدته عند الاختلاف بين راويين عن شيخ ما في رواية
بعض حديثه ، او في مسألة من المسائل ، فانه يمكن ترجيح رواية من قبيل
عنه انه اثبت ، او اشد عناية بحديث ذلك الشيخ ، او كان اوسع فقهًا
او اكثر حفظا ، او من كان كتابه اصح . . . على من لم يكن كذلك .

وقد احصيت اسماء الذين قورن بهم ابن مهدي ورتبتهم على النحو

التالى :

- (١) يحيى القطان
- (٢) وكيع بن الجراح
- (٣) عبدالله بن المبارك
- (٤) ابو نعيم
- (١)
- (٥) الاشجعى
- (٦) الامام الشافعى
- (٢)
- (٧) عفان
- (٨) غندر
- (٩) ابو داود الطيالسى
- (٣)
- (١٠) يزيد بن هارون
- (٤)
- (١١) ابو كامل

-
- (١) هو عبيد الله بن عبدالرحمن الحافظ، الثبت، الامام ابو عبدالرحمن
الاشجعى الكوفى، نزيل بغداد، قال ابن معين : صالح، ثقة .
الجرح والتعديل (٣٢٣/٢/٢) .
 - (٢) هو عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلى، ابو عثمان الصفار البصرى
ثقة، ثبت، قال ابن المدينى : كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه
وربما وهم، من كبار العاشرة . / ع .
تقريب (٢٥/٢)، تاريخ بغداد (٢٦٩/١٢)، الجرح (٣/٣/٢) .
 - (٣) ابن زاذان السلمى مولاهم، ابو خالد الواسطى، ثقة متقن، هابى من
التاسعة (٢٠٦ هـ) / ع .
تقريب (٣٧٢/٢) .
 - (٤) هو مظفر بن مدرك الخراسانى ابو كامل، نزيل بغداد، ثقة، من صفار
التاسعة (٢٠٧ هـ) . تقريب (٢٥٥/٢) .

(١)

(١٢) يحيى بن زكريا بن ابي زائده

(٢)

(١٣) عارم

(١٤) عبد الوهاب الثقفي

(٣)

(١٥) الاسود بن عامر الشامي

(٤)

(١٦) محمد بن بكر البرساني

(٥)

(١٧) حرمي بن عماره

(٦)

(١٨) خالد بن الحارث

(٧)

(١٩) معاذ بن معاذ

(٨)

(٢٠) ابو داود الحفري

(٢١) روح بن عباده

(٩)

(٢٢) يحيى بن آدم

(١) الهمداني ، ابو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة (- ١٨٤هـ) ع /

تقريب (٣٤٧ / ٢) .

(٢) هو محمد بن الفضل السدوسي البصري ، لقبه " عارم " ثقة ، ثبت تغيير

في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات (- ٢٢٤هـ) ع / .

تقريب التهذيب (٢٠٠ / ٢) .

(٣) نزيل بغداد ، ابو عبد الرحمن ، ويلقب " شاذان " ثقة من التاسعة

(- ٢٠٨هـ) ع / . تقريب (٢٧٦ / ١) .

(٤) محمد بن بكر بن عثمان البرساني ، ابو عثمان البصري ، صدوق يخطئ

من التاسعة (- ٢٠٤هـ) ع / . تقريب (١٤٨ / ٢) .

(٥) ابن ابي حفصة العتكي البصري ، ابو روح ، صدوق يهمل من التاسعة

(- ٢٠١هـ) . تقريب (١٥٩ / ١) ، الجرح (٣٠٧ / ٢ / ١) .

(٦) ابن عبيد بن سليم الهجيمي ، ابو عثمان البصري ، ثقة ثبت من

الثامنة (١٢٠ - ١٨٦هـ) ع / . تقريب (٢١١ / ١) .

(٧) ابن نصر بن حسان العنبري ، ابو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن

من كبار التاسعة (- ١٩٦هـ) ع / . تقريب (٢٥٧ / ٢) .

(٨) قال ابن حجر في الكنى : عمرو بن سعد ، ولكن ذكره في عمر بن سعد

ابن عبيد ابو داود الحفري نسبة الى موضع بالكوفة ، ثقة ، عابد ، من

التاسعة (- ٢٠٣هـ) . تقريب (٥٦ / ٢) .

(٩) ابن سليمان الكوفي ابو زكريا ، مولى بني امية ، ثقة ، حافظ ، فاضل

من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ . ع / . تقريب (٣٤١ / ٢) .

- (١)
 (٢٣) الفريابى
 (٢)
 (٢٤) ابواحمد الزبيرى
 (٣)
 (٢٥) معاوية بن هشام
 (٤)
 (٢٦) عبد الرزاق
 (٥)
 (٢٧) عبيد الله بن موسى
 (٦)
 (٢٨) ابو عاصم
 (٧)
 (٢٩) قبيصة

فهؤلاء تسعة وعشرون راويا من اقران ابن مهدى ، وسأفصل القـول
 بينه وبين كل راو على حده ، ماعدا الرواه من رقم (٢٢ - ٢٩) فان ماسأقدمه
 من صور من المقارنات الجماعية التى ذكرها العلماء ما يغنى عن افراد كل
 راو منهم على حده .

- (١) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبى مولاهم الفريابى ، ثقة فاضل
 يقال أخطأ فى شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم
 على عبدالرزاق ، من التاسعة (- ٢١٢هـ) ع / ٠ .
 تقريب (٢٢١/٢) .
- (٢) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدى ، ابواحمد
 الزبيرى الكوفى ، ثقة ، ثبت ، الا انه قد يخطئ فى حديث الثورى ، من
 التاسعة (- ٢٠٣هـ) ع / ٠ .
 تقريب (١٧٦/٢) .
- (٣) القصار ، ابوالحسن الكوفى ، مولى بنى اسد ، صدوق له اوهام ، من صفار
 التاسعة (- ٢٠٤هـ) . تقريب (٢٦١/٢) .
- (٤) عبدالرزاق بن همام بن نافع ، الحميرى ، مولاهم ، ابو بكر الصنعانى
 ثقة ، حافظ ، مصنف ، شهير ، عمى فى آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع
 من التاسعة ، توفى (- ٢١١هـ) ع / ٠ .
 تقريب التهذيب (٥٠٥/١) .
- (٥) ابن ابى المختار " باذام " العيسى الكوفى ابو محمد ، ثقة ، كان
 يتشيع من التاسعة ، قال ابو حاتم : كان اثبت فى اسراييل من
 ابى نعيم ، واستصغر فى سفيان الثورى ، مات سنة (٢١٣هـ) ع / ٠ .
 تقريب (٥٤٠/١) .
- (٦) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيبانى ابو عاصم النبيل
 المصرى ، ثقة ثبت من التاسعة ، توفى (- ٢١٢هـ) ع / ٠ . تقريب (٣٧٣/١)
- (٧) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى ، ابو عامر الكوفى
 صدوق ، ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة (٢١٥هـ) على الصحيح / ع .
 تقريب (١٢٢/٢) ، الجرح (١٢٦/٢/٣) .

وفيما يلي بعض المقارنات الجماعية التي ذكرها العلماء بين ابن مهدي، وبين بعضهم في شيخ معين أو جانب من الجوانب التي يقارن بها عادة المحدثون .

(١) قال يحيى بن معين : " اصحاب سفيان الثوري ستة : يحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح ، وابن المبارك ، والاشجعي ، وعبد الرحمن بن مهدي وابو نعيم ، وليس احد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بعض هؤلاء الستة فيكون القول قوله حتى يجيء انسان يفصل بينهم — فاذا اتفق من هؤلاء اثنان على شيء كان القول قولهما " (١) .

(٢) قال ابن المديني : " اصحاب سفيان الثوري : يحيى وعبد الرحمن ووكيع وابو نعيم والاشجعي وعبد الله بن المبارك " (٢) .

(٣) وقال العجلي : " الغريابي ، ويحيى بن آدم ، وابو احمد الزبيري وقبيصة بن عقبة ومعاوية بن هشام ، ثقات ، هم في الرواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض ، وابو نعيم ، ووكيع ، وعبيد الله الاشجعي ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وابو داود الحفري ... اثبت في سفيان من الغريابي واصحابه ... " (٣) .

وقال ابن معين لما سئل عن اصحاب الثوري : " اما عبد الرزاق والغريابي ، وعبيد الله بن موسى ، وابو احمد الزبيري ، وابو عاصم ، وقبيصة وطبقته ، فهم كلهم في سفيان قريبا بعضهم من بعض ، وهم دون يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع ، وابن المبارك ، وابو نعيم " (٤) .

وفي هاتين الروايتين عن العجلي ، وابن معين ما يغني عن مقارنة منفردة لعبد الرحمن بن مهدي مع كل من الاقران من (٢٢ - ٢٩) على انه يمكن اضافة رواية اخرى في المقارنة بين عبد الرحمن وقبيصة بن عقبة

(١) التاريخ لابن معين (٥٦٠/٣) ، المعرفة والتاريخ (٧١٧/١) .

(٢) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) .

(٣) شرح علل الترمذي (ص ٣٠٢) .

(٤) الجرح والتعديل (٣٨/١/٣) .

وهو انه قيل لاحمد بن حنبل : " قبيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدي وابى نعيم فكانه لم يعبا به " ^(١) .

فهؤلاء الاقران الثمانية وطبقتهم قريب بعضهم من بعض وهم دون عبد الرحمن فى الحفظ والتثبت عن سفيان .

(٤) قال النسائي : " واثبت اصحاب سفيان عندنا - والله اعلم - يحيى بن سعيد القطان ، ثم عبدالله بن المبارك ، ثم وكيع بن الجراح ، ثم عبدالرحمن بن مهدي ، ثم ابو نعيم ، ثم الاسود " ^(٢) .

وقال : " اثبت اصحاب حماد بن سلمة " ابن مهدي ، وابن المبارك وعبدالوهاب الثقفى " ^(٣) .

وتوجد روايات كثيرة غير ماذكر ، منها ما هو جماعى كهذه ومنها ما هو بين ابن مهدي وآخر ستوضع فى مكانها المناسب ان شاء الله .
والآن يمكن تفصيل القول فى بيان منزلة ابن مهدي بين من سبق تعدادهم من الاقران كلا على حده .

المقارنة الاولى : بين عبدالرحمن ويحيى القطان .

كان كل واحد منهما يعرف فضل الآخر ، فابن مهدي ، يحسن الثناء عليه ويعترف بأن القطان احفظ منه وان كان يخالفه ، وحدث عنه بالفى حديث ^(٤) فى حياته .

والقطان يشنى على ابن مهدي ، ويدل الطلبة عليه ويحثهم على ملازمته ^(٥) ويفيدهم عنه احاديث ليطلبوا من ابن مهدي ان يحدثهم بها .

ويمكن استعراض المقارنات التى وردت فيهما على النحو التالى :

-
- (١) الجرح والتعديل (١٢٦/٢/٣) .
 - (٢) سنن النسائي (٢٥٠/٣) .
 - (٣) شرح علل الترمذى (ص ٢٨٩) .
 - (٤) انظر فصل آراؤه فى الرجال من هذا الباب رقم (٣١٨) .
 - (٥) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٦) .

(١) احمد بن حنبل :

- تعددت الروايات عن احمد فى المقارنة بين عبدالرحمن ويحيى :
- سئل ذات مرة عن يحيى وعبدالرحمن ووكيع ؟ فقال : " كان يحيى ابصرهم بالرجال ، وانقاهم حديثاً واثبتهم ، وكان وكيع اسودهم " اسردهم " وكان عبدالرحمن اكثرهم حديثاً ^(١) .
- وقال مرة اخرى : " الثبت بالعراق يحيى وعبدالرحمن ووكيع ^(٢) " .
- وقال : " كان يحيى اثبت من هؤلاء - يعنى وكيعاً وابن مهدي ويزيد بن هارون وابا نعيم - " ^(٣) .
- وقال : " ما رأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد ، وبعده عبدالرحمن افقه الرجلين " ^(٤) .
- وسئل أيهما أفقه ؟ فقال : " عبدالرحمن بن مهدي " ^(٥) .
- وقال : " كان عبدالرحمن يتوسع فى الفقه ، كان اوسع فيه ممن يحيى " ^(٦) .
- وكان اذا سئل عن اصحاب الثورى قال : " يحيى ووكيع وعبدالرحمن " ^(٧) .
- ومن هذه الروايات يتضح رأى الامام احمد : فهو يرى ان عبدالرحمن افقه واكثر حديثاً من يحيى فهو المحدث ، الفقيه ، اما يحيى فهو رجلاً أعلم بالرجال ، واثبت وانقى حديثاً .

(٢) ابن معين :

كان يعدهما من اصحاب الثورى الستة الاثبات ولا يشبههم احد فـ

-
- (١) مقدمة المعرفة (ص ٢٢١ - ٢٣٢) ، الجرح والتعديل (٢٢/١/١) .
- (٢) نفس المصدر (ص ٢٣١) ، تاريخ ابى زرعة (٤٦٣/١) .
- (٣) نفس المصدر (ص ٢٤٦) .
- (٤) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٠) .
- (٥) نفس المصدر (٢٤٢/١٠) .
- (٦) التاريخ لابن معين (٣٢/١) .
- (٧) الجرح والتعديل (٣٢٣/٢/٢) ، تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .

(١) حديثهم عن سفيان .

- ويقول : " يحيى بن سعيد فوق عبدالرحمن بن مهدي " (٢)
 - وفي رواية : " يحيى بن سعيد اثبت من عبدالرحمن في سفيان " (٣)
 - وسئل : يحيى احب اليك في سفيان او عبدالرحمن ؟ فقال : يحيى . (٤)
 - وسئل اذا اختلف يحيى وعبدالرحمن ؟ قال يحتاج من يفصل بينهما . (٥)
- فهذه الرواية تفيدانه يسوى بينهما عند الاختلاف سواء في سفيان ام في غيره . وعلى كل حال فان خلاصة رأى ابن معين : انه يقدم يحيى على عبدالرحمن في سفيان وفي غير سفيان يستويان ويحتاج الى من يرجح احدهما على الآخر .

(٣) على بن المديني :

- يقول : " ما عندنا اثبت في سفيان بعد يحيى من عبدالرحمن " (٦)
- وكان يقول : " اوثق اصحاب الثوري يحيى القطان وعبدالرحمن ابن مهدي " (٧)
- ولكن الروايات التالية تفيد انه يقدم كل واحد منهما في جانب معين :
- قال : " كان يحيى بن سعيد اعلم بالرجال ، وكان عبدالرحمن اعلم بالحديث ، وما شبهت علم عبدالرحمن بالحديث الا كالسحر " (٨)
- وقال : " شعبة احفظ الناس للمشايخ ، وسفيان احفظ الناس للابواب ، وابن مهدي احفظهم للمشايخ والابواب ، ويحيى بن سعيد اعرف

-
- (١) الجرح والتعديل (٦١/٢/٣) ، تاريخ ابن معين (٤٥٠/٣) ، المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) .
 - (٢) تاريخ ابى زرعة (٤٦٢/١) .
 - (٣) التاريخ لابن معين (٥١٤/٣) .
 - (٤) تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٦١) .
 - (٥) شرح علل الترمذي (ص ١٣٩) .
 - (٦) تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠) .
 - (٧) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٣) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) ، (٦١/٢/٣) ، المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) .
 - (٨) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٠) .

بمخارج الاسانيد واعرف بمواضع الطعن من جميعهم^(١) .

- وقال : " مارأيت اعلم بالرجال من يحيى بن سعيد ، ولأرايت اعلم بصواب الحديث والخطأ من الحديث من عبدالرحمن ، فاذا اجتمع يحيى وعبدالرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه ، واذا حدث عنه احدهما^(٢) حدثت عنه " .

خلاصة رأى ابن المدينى : انه يلتقى مع الامام احمد فى ان يحيى اعلم بالرجال وبالطعن فيهم ، اما عبدالرحمن فهو اعلم بصواب الحديث من خطئه ، واعلم بالمشايخ والابواب ، ومع هذا فانه لا يترك حديث رجلا حدث عنه احدهما ، وتركه الآخر .

(٣)
(٤) ابراهيم بن محمد التيمى :

يقول : " مارأيت اعلم بالرجال من يحيى بن سعيد ، ولأرايت اعلم بصواب الحديث والخطأ من عبدالرحمن " .^(٤)

(٥) عبيد الله بن عمر القواريرى :

يقول : " كان عبدالرحمن بن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره ، وكان يحيى بن سعيد يعرف حديثه " .^(٥)

(٦) ابو بكر بن ابي شيبة :

(٦)
قدم يحيى على عبد الرحمن .

(١) شرح علل الترمذى (ص ١٣٣) .

(٢) تاريخ بغداد (١٣٨/١٤) .

(٣) ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن معمر التيمى - المعمرى ، ابو اسحاق البصرى قاضيها ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . / د س . تقريب (٤٢/١) .

(٤) تاريخ بغداد (١٣٨/١٤) .

(٥) حلية الاولياء (٥/٩) .

(٦) تاريخ ابي زرعة (٤٦٢/١) .

(٧) ابو الوليد الطيالسي :

قيل له من اكبر عندك يحيى بن سعيد ، او عبد الرحمن بن مهدي فـان
قوما يقدمون عبد الرحمن عليه . فقال : " ما ينصنون هواكبر من عبـد
الرحمن " ^(١) .

(٨) يزيد بن هارون :

كان يسوى بينهما ويقول : " وقعت بين اسدين عبد الرحمن بن مهدي
ويحيى بن سعيد " ^(٢) .

(٩) ابوهريرة الواسطي :

يقول : " كانت الحلقة لعبد الرحمن بن مهدي في مسجد الجامع وكان
معاذ بن معاذ يقعد الى سارية في الصدر عن يمينه يحيى بن سعيد ومـن
يساره خالد بن الحارث ، وعبد الرحمن له المسألة والمذاكرة وهؤلاء مرة
بعد المرة والحديث بعد الحديث " ^(٣) .

(١٠) ابو حاتم :

يقول : " ... هو امام ثقة اثبت من يحيى بن سعيد ... " ^(٤) .

(١١) النسائي :

^(٥)
يقدم يحيى على عبد الرحمن في سفيان ، ويقدم توثيق عبد الرحمن على
تضعيف يحيى فيقول : " لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه
فأما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلاً فانه لا يترك لما عرف

(١) مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٣/١) .

(٢) نفس المصدر (٥٤/١) .

(٣) مقدمة المعرفة (ص ٢٥١) ، الجرح (٢٩٠/٢/٢) .

(٤) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٥) ، الجرح (٢٩٠/٢/٢) .

(٥) سنن النسائي (٢٥٠/٣) .

من تشدد يحيى ومن مثله فى النقد ^(١) .

(١٢) ابن حبان :

يقول : " ... الا ان من اكثرهم تنقيرا عن شأن المحدثين ، واتركهم للضعفاء والمتروكين ، حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها الى غيرها مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه فى السنن رجلا : يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ^(٢) " .

(١٣) ابن عدى :

يقول : " ثم انتدب فى زمانهم لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي فمن جرحاه لا يكاد يندمل جرحه ، ومن وثقاه فهو المقبول ، ومن اختلفا فيه وذلك قليل اجتهد فى امره ^(٣) " .

(١٤) ابن حجر :

يقول : " ان كل طبقة من نقاد الرجال لاتخلو من متشدد ومتوسط .. ومن الثانية : يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى الشدد من عبد الرحمن ^(٤) " .
وبعد هذا الاستعراض لاقوال العلماء فى المقارنة بين يحيى وعبد الرحمن يمكن القول : بأن اقوال معظمهم قد توافقت على تقديم يحيى على عبد الرحمن من جهة زيادة التثبت ، ومعرفة الرجال ، وتقديم عبد الرحمن

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨٢/١) .

(٢) مقدمة المجروحين (٥٢/١) .

(٣) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى (ص ١٦٤) .

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (٤٨١/١) .

على يحيى من جهة الحديث، والفقه، والتوسط والاعتدال فى النقد، مـسع
اتفاق الجميع على ان عبدالرحمن من فرسان علم الرجال ايضا . ولهذا كان
بعضهم يقدم توثيق عبدالرحمن على تضعيف يحيى .

المقارنة الثانية : بين عبدالرحمن ووكيع .

روى عبدالرحمن عن وكيع ، وكان يثنى عليه ، ويجعله اثبت الناس فى
الاعمش بعد الثورى ويقدمه على ابى معاوية^(١) ، وفرح عندما اخبر ان وكيعا
روى عنه شيئا ، واشنى عليه بقوله : " هو شيخنا وممن حملنا منه العلم "^(٢) .

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

- قال : " كان ابن مهدي اعلم بالاختلاف من وكيع "^(٣) .
- وقال عندما سئل عنهما : " وكيع اكبر فى القلب ، وعبدالرحمن
امام "^(٤) .
- وقال : " كان وكيع مطبوع الحفظ كان حافظا حافظا ، وكان احفظ
من عبدالرحمن بن مهدي كثيرا كثيرا "^(٥) .
- وقال عندما سئل عن يحيى وعنهما : " كان يحيى ابصرهم
بالرجال وانقاهم حديثا ... وكان وكيع اسردهم وكان عبدالرحمن اكثرهم
حديثا "^(٦) .
- وسئل عن اصحاب الثورى فقال : " يحيى ووكيع وعبد الرحمن

-
- (١) مقدمة المعرفة (ص ٢٣٠)، وابو معاوية هو محمد بن خازم ، ابو معاوية
الضرير الكوفى ، عمى وهو صغير ، ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش
وقد يهم فى حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . وقد روى
بالارجاء . / ع . تقريب التهذيب (ص ٤٧٥) طبعة محمد عوامه .
 - (٢) انظر فصل آراؤه فى الرجال رقم (٣١٠) .
 - (٣) تاريخ ابن معين (٣٢/١) .
 - (٤) سنن الترمذى (٤٠٦/٥)، شرح علل الترمذى (ص ١١٤) .
 - (٥) مقدمة المعرفة (ص ٢٢١) .
 - (٦) مقدمة المعرفة (ص ٢٢١)، الجرح والتعديل (٢٢/١/١) .

- وابو نعيم . فقليل له : قدمت وكيعا على عبدالرحمن فقال : وكيع شيخ ^(١) .
- وقال : " الثبت بالعراق يحيى وعبدالرحمن ووكيع ^(٢) " .
- وقال : " اذا اختلف وكيع وعبدالرحمن ، فعبد الرحمن اثبت لأنه ^(٣) اقرب بهذا بالكتاب " .
- وقال عندما سئل ايما احب اليك وكيع او عبدالرحمن ؟ فقال : " اماوكيع فصديقه حفص بن غياث البجلي فلما ولى حفص القضاء ماكلمه وكيع حتى مات ، واما عبدالرحمن بن مهدي فصديقه معاذ بن معاذ العنبري فلما ولى معاذ القضاء مازال عبدالرحمن صديقه حتى مات ^(٤) " .
- وسئل ايما اثبت عندك عبدالرحمن بن مهدي او وكيع ؟ فقال : " عبدالرحمن اقل سقطا من وكيع في سفيان ، قد خالفه وكيع في ستين حديثا من حديث سفيان ، وكان عبدالرحمن يجيء بها على الفاظها ، وهو اكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع ، وروى وكيع عن نحو من خمسين شيئا لم يرو عنهم عبدالرحمن ، ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن ^(٥) " .
- وقال : " خالف وكيع ابن مهدي في نحو ستين حديثا من حديث سفيان ، ثم قال : هي اكثر من ستين ، واكثر من ستين ، قال عبدالله بن احمد : " وكان عبدالرحمن عند ابي اكثر اصابة من وكيع يعني ^(٦) في حديث سفيان خاصة " .
- وقال : " اختلف عبدالرحمن ووكيع في نحو من خمسين حديثا من حديث الثوري فنظرنا فاذا عامة الصواب في يد عبدالرحمن ^(٧) " .
- وقال : " ابن مهدي اكثر تصحيحا من وكيع ، ووكيع اكثر خطأ من

-
- (١) تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .
- (٢) تاريخ ابي زرعة (٤٦٣/١) .
- (٣) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .
- (٤) تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .
- (٥) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٣) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
- (٦) شرح علل الترمذي (ص ٣٠١) ، العلل ومعرفة الرجال للامام احمد (١٤٠/١) .
- (٧) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .

(١) ابن مهدي، وكيع قليل التصحيف " .

خلاصة رأي الامام احمد : يظهر ان الامام احمد كان يقدم وكيعا على عبدالرحمن لكبر سنه ولمشيخته وقلة تصحيفه بالنسبة لعبد الرحمن ولحفظه ، اما عند الاختلاف في الرواية وخاصة في حديث سفيان فان الصواب مع عبدالرحمن لانه اقرب مهذا بالكتاب .

(٢) ابن معين :

يقدم وكيعا على عبدالرحمن ، ويلعن من يقول خلاف ذلك ، ذكر لـ عبدالرحمن ووكيع ، فقال له رجل : قوم يقدمون عبدالرحمن على وكيع ؟ فقال : " من قدم عبدالرحمن على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين " (٢) .

- وقال الدارمي قلت ليحيى : عبدالرحمن احب اليك في سفيان او وكيع ؟ فقال : " وكيع " (٣) .
- وقال : " وكيع اثبت من عبدالرحمن بن مهدي في سفيان " (٤) .
- وقال : " الثبت بالعراق وكيع " لما سمع قول احمد : " ان الثبت بالعراق يحيى وعبد الرحمن ووكيع " (٥) .

(٣) ابن عمار :

قال : " ابن مهدي ، ووكيع كلاهما عندي ثبت ، ابن مهدي حافظ وهو ابصر ، ووكيع افضل فضلا ، وقال : " كان ابن مهدي اعلم بالاختلاف من وكيع وكان وكيع يذهب مذهب اهل الكوفة " (٦) .

-
- (١) تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .
 - (٢) التاريخ لابن معين (٥٤٨/٣) ، المعركة والتاريخ (٧٢٨/١) ، تاريخ بغداد (٥٠٨/١٣) .
 - (٣) تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٦١) ، تاريخ بغداد (٥٠٧/١٣) .
 - (٤) التاريخ لابن معين (٥٦٤/٣) ، تاريخ بغداد (٥٠٨/١٣) .
 - (٥) تاريخ ابي زرعة (٤٦٣/١) .
 - (٦) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .

(٤) ابو داود الطيالسى :

سئل ايما احفظ وكيع او عبدالرحمن ؟ فقال : "وكيع كان احفظ من عبدالرحمن ، وكان عبدالرحمن اقل وهما ، وكان اتقى " .^(١)

(٥) النسائى :

(٢)
قدم وكيعا على عبدالرحمن فى سفيان .

(٦) ابو حاتم :

- قال : " عبدالرحمن اثبت اصحاب حماد بن زيد ، وهو امام ثقة اثبت من يحيى بن سعيد ، واتقن من وكيع ، وكان عرض حديثه على سفيان الثورى " .^(٣)

- وقيل له : يحيى بن معين يقول : وكيع احب الى فى سفيان من عبدالرحمن فأيهما احب اليك ؟ فقال : " عبدالرحمن ثبت ووكيع ثقة " .^(٤)
وبعد هذا الاستعراض لآراء العلماء فى المقارنة بين عبدالرحمن ووكيع يمكن القول : بأن وكيعا كان اكبر فى قلب احمد لكنه قال بتقديم عبدالرحمن عليه عند الاختلاف .

اما ابن معين فانه يقدم وكيعا ويبالغ فى ذلك ، وتبعه النسائى فى تقديم وكيع على عبدالرحمن فى سفيان ، وكاد ابن عمار ان يقول مثلهمما لولا انه قدم عبدالرحمن فى علمه بالاختلاف تبعا لاحمد ، وابن ابى حاتم يقول بأن عبدالرحمن اتقن من وكيع ، اما الطيالسى فقدم حفظ وكيع واشنى على عبد الرحمن .

(١) تاريخ بغداد (٥٠٩/١٣) .

(٢) سنن النسائى (٢٥٠/٣) .

(٣) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٥) ، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢/٢) .

(٤) مقدمة المعرفة (ص ٢٣٠) .

المقارنة الثالثة : بين عبدالرحمن وابن المبارك .

روى عبدالرحمن عنه ، وحمل هو عن عبدالرحمن ، وكان عبدالرحمن ———
(١)
يقدمه على سفيان ويكثر الشناء عليه ويقول بفضلته وتقديمه .

المقارنات التي وردت بينهما :

(١) ابن معين :

- سبق في إحدى روايات المقارنة الجماعية ان ابن معين عدهما من
اصحاب سفيان الستة الذين اذا اتفق منهم اثنان على شيء كان القول
قولهما واذا اختلفا احتج الى من يفصل بينهما .
(٢)
- وسئل عن ابن المبارك مقارنا به بين القطان ووكيع وعبد الرحمن
وابن نعيم فقال : ذاك امير المؤمنين .
(٣)

(٢) ابن المديني :

- عدهما من اصحاب سفيان الثوري .
(٤)
- وقال : " ابن المبارك اوسع علما من ابن مهدي ويحيى بن آدم " .
(٥)
- وقال صار علم هؤلاء الاثنا عشر الى " عبدالله بن المبارك
وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم " .
(٦)

(٣) النسائي :

- قال : " اثبت اصحاب حماد بن سلمه : ابن مهدي وابن المبارك
وعبد الوهاب الثقفي " .
(٧)

-
- (١) انظر رقم (١٨٧) من فصل " آراؤه في الرجال " .
 - (٢) التاريخ لابن معين (٣/٤٥٠، ٥٦٠)، المعرفة والتاريخ (١/١١٧)، من كلام
ابن معين في الرجال (ص ١٠٢)، الجرح (٣/٦١/٢) .
 - (٣) شرح علل الترمذي (ص ١٣٩) .
 - (٤) المعرفة والتاريخ (١/٧١٦) .
 - (٥) شرح علل الترمذي (ص ١٣٩) .
 - (٦) علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني (ص ٣٨ - ٤٠)، وانظر هناك
اسماء الاثنا عشر .
 - (٧) شرح علل الترمذي (ص ٢٨٩) .

(١) - وكان يقدم ابن المبارك على عبدالرحمن فى سفيان .
وبعد فابن المبارك امير المؤمنين فى الحديث ، ولكنه كان يعرف قدر
عبدالرحمن فكان يماشيه ويذاكره الحديث ، ويطلب ان يكتبه عن عـــــــ
الرحمن بقوله : " لاتبرح حتى اكتبه " (٢) .

المقارنة الرابعة : بين عبدالرحمن وابى نعيم .

(٣) اشنى عليه عبدالرحمن بقوله : " ابو نعيم الحجة الثبت " .

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

" قال صالح بن احمد : قلت لابى : وكيع وعبدالرحمن وابونعيم
وبيزيد بن هارون اين يقع ابو نعيم من هؤلاء ؟ قال : ابونعيم يجىء حديثه
على النصف من هؤلاء الا انه كيس يتحرى الصدق ... قلت فأيما احب اليك
عبدالرحمن او ابو نعيم ؟ قال : مامنها الا ثبت الا ان عبد الرحمن
له فهم " (٤) .

- وفى رواية عن احمد انه كان يفاضل بين وكيع وعبدالرحمن فسأله
ابنه صالح عن ابى نعيم ؟ فقال : اين يقع ابو نعيم من هؤلاء ؟ (٥)

(٢) ابن معين :

(٦) - عدهما من اصحاب سفيان الثورى الستة .

- وسئل اذا اختلف ابو نعيم وعبد الرحمن ؟ فقال : يحتاج الى
من يفصل بينهما . (٧)

-
- (١) سنن النسائى (٢٥٠/٣) .
 - (٢) حلية الاولياء (٣/٩) .
 - (٣) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٢٣٤) .
 - (٤) الجرح والتعديل (٦١/٣/٢) .
 - (٥) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٣) ، الجرح (٢٨٩/٢/٢) .
 - (٦) التاريخ لابن معين (٣/٥٦٠، ٤٥٠) ، المعرفة والتاريخ (٧١٧/١) ، الجرح
(٦١/٣/٢) .
 - (٧) شرح علل الترمذى (ص ١٣٩) .

(٣) ابن ابى شيبه :

عد ابا نعيم رابع اصحاب الثورى وهم عنده " يحيى بن سعيد وابن مهدى
(١)
ووكيع وابو نعيم " .

(٢)
(٤) ومثله ابن المدينى .

(٥) النسائى :

(٣)
صرح بتقديم عبدالرحمن على ابى نعيم .
وخلاصة الاقوال انه يفهم منها - ماعدا قول ابن معين - تقديم
عبدالرحمن على ابى نعيم .

المقارنة الخامسة : بين عبدالرحمن والاشجعى .

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

عده من آخر اصحاب الثورى فقال : يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن
(٤)
ثم الاشجعى .

(٥)
(٢) وكذا ابن المدينى :

(٣) ابن معين :

- عده من الستة الذين اذا اتفق منهم اثنان على شئ كان القول
(٦)
قولهما .

-
- (١) تاريخ ابى زرعة (٤٦٢/١) .
 - (٢) الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/٢) .
 - (٣) سنن النسائى (٢٥٠/٣) .
 - (٤) الجرح والتعديل (٣٢٣/٢/٢) .
 - (٥) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) .
 - (٦) التاريخ لابن معين (٥٦٠/٣) .

- وفى رواية عنه قال : " اصحاب سفيان يحيى بن سعيد ، وابن المبارك وابن مهدي فقيلا له : الاشجعي ؟ قال : الاشجعي ، ولكن من يروى عنه — (١) ما اقل ماكتب عنه الكوفيون .
- وفى رواية عنه قال : " ماكان بالكوفة احد اعلم بسفيان — من الاشجعي ، كان اعلم به من عبدالرحمن بن مهدي ومن يحيى بن سعيد ، وابى احمد الزبيرى وقبيصة ، وابى حذيفة " (٢) .
- وفى نظرى ان هذه الرواية فيها نظر وتحتاج الى دراسة اسنادها لانها تخالف ما اشتهر عن ابن معين وعلى كل حال فعبدالرحمن يقيس — على الاشجعي لاجتماع احمد بن حنبل وابن المدينى على ذلك .

المقارنة السادسة : بين عبدالرحمن والشافعى .

- طلب عبدالرحمن من الشافعى ان يضع له كتابا فوضع له الرسالة وكان يثنى عليه ويكثر الدعاء له ، وكان الشافعى يرجع اليه فى الحديث . (٣) (٤)
- عد ابن حبان : عبدالرحمن ، والشافعى ضمن من فتش عن الضعفاء وعن اسباب النقل . (٥)
- نقل السبكي عن الذهبي قوله : " نعم لم يكن الشافعى فى الحديث كـ يحيى القطان ، وابن مهدي واحمد بن حنبل وابن المدينى ، بل ما هو فى الحديث بدون الازوامى ، ولا مالك ، وهو فى الحديث ورجاله وعلمه فـوق ابى مسهر واشباهه " (٦) .

-
- (١) من كلام ابن معين فى الرجال (ص ١٠٢) .
 - (٢) تاريخ بغداد (٣١١/١٠) .
 - (٣) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٢٥٦) .
 - (٤) شجرة النور الزكية (ص ٥٨) .
 - (٥) مقدمة المجروحين (٥٢/١) .
 - (٦) طبقات الشافعية للسبكي (١٤/٩) .

المقارنة السابعة : بين عبدالرحمن ومفان .

قال مفان : اختلف يحيى بن سعيد وعبدالرحمن فى حديث فبعثوا الى فقال عبدالرحمن : اقول شيئا وتسأل مفان ، فقال يحيى : ما احد اكره الى ان يخالفنى من مفان . قال : وخالفتهما ، فنظر يحيى فى كتابه فوجد الامر على ما قلت .^(١)

وكان مفان يقول عن ابن مهدى انه كثير التصحيف .^(٢)

المقارنات التى وردت بينهما :

(١) احمد بن حنبل :

قال : " مفان اثبت من عبدالرحمن بن مهدى " .^(٣)

(٢) ابن معين :

قال : " مفان اثبت من عبدالرحمن بن مهدى " .^(٤)

- وسئل ابن معين من اثبت عبدالرحمن او مفان ؟

فقال : " كان عبدالرحمن احفظ لحديثه وحديث الناس ، ولم يكن ممن رجال مفان فى الكتاب وكان مفان اسن منه بسنتين " .^(٥)

المقارنة الثامنة : بين عبدالرحمن وغندر .

- قال عبدالرحمن : غندر فى شعبة اثبت منى .

- وقال : كنا نستفيد من كتب غندر فى حياة شعبة .^(٦)

(١) تاريخ بغداد (٢٧٥/١٢) .

(٢) تصحيقات المحدثين - القسم الاول (ص ١١٦) .

(٣) الجرح والتعديل (٣٠/٢/٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٧٦/١٢) .

(٥) تاريخ بغداد (٢٧٥/١٢) .

(٦) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٢٦١) .

- وقال الفلاس : " كان يحيى وعبد الرحمن ومعاذ بن معاذ وخالد واصحابنا اذا اختلفوا فى حديث عن شعبة ، رجعوا الى كتاب غندر فحكم عليهم ^(١) " .

المقارنة التاسعة : بين عبدالرحمن وابي داود الطيالسى .

- (٢)
- قال عبدالرحمن : ابو داود الطيالسى اصدق الناس .
- وسئل ابن معين : ابو داود احب اليك فى شعبة او عبدالرحمن ؟
قال : ابو داود اعلم به من عبدالرحمن .
- وقال الدارمى : عبدالرحمن احب الينا فى كل شىء ، وابو داود اكثر رواية عن شعبة .^(٤)

المقارنة العاشرة : بين عبدالرحمن ويزيد بن هارون .

- قال احمد : كان يحيى اثبت من هؤلاء ^٨ يعنى وكيع ، وابن مهدي ^(٥) ويزيد بن هارون ، وابي نعيم .
- وقال يزيد بن هارون : وقعت بين اسدين عبدالرحمن بن مهدي ^(٦) ويحيى بن سعيد .

المقارنة الحادية عشرة : بين عبدالرحمن وابي كامل .

- (٧)
- كان عبدالرحمن يعتد بقول ابى كامل ويسأل عنه .
- وقال ابو خيثمة : " ما كان ابو كامل المظفر بن مدرك عندنا بدون

-
- (١) شرح علل الترمذى (ص ٢٨٧) .
 - (٢) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (١٢٥) .
 - (٣) تاريخ الدارمى عن ابن معين (ص ٦٤) ، الجرح والتعديل (١١١/١/٢) .
 - (٤) شرح علل الترمذى (ص ٢٨٨) .
 - (٥) مقدمة المعرفة (ص ٢٣٢) ، الجرح والتعديل (٦١/٣/٢) .
 - (٦) مقدمة المجروحين (٥٤/١) .
 - (٧) فصل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٨٠) .

وكيع عند الكوفيين وعبد الرحمن عند البصريين^(١) .

المقارنة الثانية عشرة : بين عبدالرحمن ويحيى بن زكريا بن ابي زائده .

(٢)
- عدهما ابن المديني من الستة الذين انتهى اليهم علم الاسناد .

المقارنة الثالثة عشرة : بين عبد الرحمن وعارم .

- قال ابو حاتم عن عارم : " هو اثبت اصحاب حماد بن زيد بعد
عبدالرحمن بن مهدي^(٣) " .

المقارنة الرابعة عشرة : بين عبدالرحمن وعبد الوهاب الثقفي .

- عده ابن مهدي فيمن كانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك
الحفظ^(٤) .

- وقال النسائي : " اثبت اصحاب حماد بن سلمة : ابن مهدي ، وابن
المبارك ، وعبد الوهاب^(٥) " .

المقارنة الخامسة عشرة : بين عبدالرحمن والاسود بن عامر .

(٦)
- قدم النسائي عبدالرحمن على الاسود .

المقارنة السادسة عشرة : بين عبدالرحمن ومحمد بن بكر البرساني .

- قال ابن عمار : محمد بن بكر البرساني لم يكن صاحب حديث
تركناه ولم نسمع منه .

(١) تاريخ بغداد (١٦٢/١٣) .

(٢) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) .

(٣) الجرح والتعديل (٥٨/١/٤) .

(٤) فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٩٧) .

(٥) شرح علل الترمذي (ص ٢٨٩) .

(٦) سنن النسائي (٢٥٠/٣) .

- قال الخطيب عن شيخه ابي بكر البرقاني: "يعنى انه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته وهم يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي واشباههما" ^(١).

المقارنة السابعة عشرة : بين عبدالرحمن وحرى بن عماره .

سئل ابو حاتم عن محل حرى بن عماره ؟ فقال : " ليس هو فلى عداد يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي وغندر ، وهو مع عبد الصمد بن عبدالوارث ووهب بن جرير وامثالهما " ^(٢).

المقارنة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة : بين عبدالرحمن

ومعاذ بن معاذ وخالد بن الحارث .

قال ابو هريرة الواسطي : " كانت الحلقة لعبدالرحمن بن مهدي في مسجد الجامع ، وكان معاذ بن معاذ يقعد الى سارية في الصدر عن يمينه يحيى بن سعيد ، وعن يساره خالد بن الحارث ، وعبد الرحمن له المسألة والمذاكرة ، وهؤلاء مرة بعد المرة ، الحديث بعد الحديث " ^(٣).

المقارنة العشرون : بين عبدالرحمن وابي داود الحفري .

عده العجلي مع ابن مهدي وابي نعيم ، ووكيح ، والاشجعي ، ويحيى القطان في انهم اثبت في سفيان من الفريابي واصحابه الذين سماهم معه ^(٤).

المقارنة الحادية والعشرون : بين عبدالرحمن وروح بن عباد .

سئل ابو عبدالله بن الاخرم الحافظ وقيل له : ايما احب اليك : عبد الرحمن بن مهدي عن مالك او روح بن عباد عن مالك ؟

(١) تاريخ بغداد (٩٣/٢) .

(٢) الجرح والتعديل (٣٠٧/٢/١) .

(٣) مقدمة المعرفة (ص ٢٥١) ، الجرح (٢٩٠/٢/٢) .

(٤) شرح علل الترمذي (ص ٣٠٢) .

فقال : عبدالرحمن امام وهو احب الى من كل احد .
ف قيل له : ان عبدالرحمن عرض على مالك ، وروح بن عباد سمعه
لفظا .

(١)
فقال : عرض عبدالرحمن اجل واحب الينا من سماع غيره .

ويعد .. فانه يمكن ان نخلص في نهاية هذا الفصل الى ان الامام
عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تبوأ منزلة رفيعة بين اقترانه في العصر
الذي عاش فيه ، وكان يرجع اليه في علم الحديث وعلم الرجال ، وكان
يقارن بينه وبين يحيى بن سعيد القطان ، ووكيع ، وابن المبارك ، والشافعي
وابي نعيم ، ... ويعد بحق نجماً من اكبر نجوم القرن الثاني الهجري في
علم الحديث ، وفقهه ، ورجاله ، وعلمه .

الفصل الثانى

آراؤه فى الرجال

ويشمل الكلام على :

- ماينبغى توفره فيمن يقبل قوله فى نقد الرواه
- الاسباب التى ساعدت ابن مهدى لوصول مرتبة من يقبل قوله فى النقد
- شهادات العلماء لابن مهدى
- اسباب جمعى لماده هذا الفصل
- سرد لأرائه فى الرجال مرتبه حسب حروف الهجاء لأسماء الرواه
- اقوال ابن مهدى فى الفرق المعاصرة له :

١ - الجهميية

٢ - الرافضه

٣ - اصحاب الراى

٤ - الشمريه

٥ - المشبهه

الفصل الثانى

آراؤه فى الرجال

" ليس نقد الرواه بالامر الهين ، فان الناقد لابد ان يكون واسع الاطلاع على الاخبار المروية ، عارفا باحوال الرواه السابقين ، وطـرق الرواية ، خبيرا بعوائد الرواه ومقاصدهم واغراضهم ، وبالاسباب الداعية الى التساهل والكذب والموقعة فى الخطأ والغلط ، ثم يحتاج الى ان يعرف احوال الراوى متى ولد ؟ وبأى بلد ؟ وكيف هو فى الدين والامانة والعقل والمروءة والتحفظ ؟ ومتى شرع فى الطلب ؟ ومتى سمع ؟ وكيف سمع ؟ ومع من سمع ؟ وكيف كتابه ؟ ثم يعرف احوال الشيوخ الذين يحدث عنهم ، وبلدانهم ، ووفياتهم ، واوقات تحديثهم وعاداتهم فى التحديث . ثم يعرف مرويات الناس عنهم ، ويعرض عليها مرويات هذا الراوى ، ويعتبرها بها الى غير ذلك مما يطول شرحه ، ويكون مع ذلك متيقظا ، مرهف الفهم دقيق الفطنة ، مالكا لنفسه ، لا يستميله الهوى ، ولا يستغزه الغضب ، ولا يستخف به بادر ظن حتى يستوفى النظر ، ويبلغ المقر ، ثم يحسن التطبيق فى حكمه فلا يجاوز ولا يقصر .

(١) وهذه المرتبة بعيده المرام عزيزة المنال لم يبلغها الا الافذاذ .
وامامنا عبدالرحمن بن مهدي بلغ هذه المرتبة ، وترجع على عرشها واصبحت له الحلقة فى المسجد الجامع بالبصرة ، وكانت المسألة والمذاكرة كلها له ، مع وجود معاذ بن معاذ ، ويحيى بن سعيد القطان وخالد بن الحارث ... فكان هؤلاء يسألون المرة بعد المرة والحديث بعد الحديث (٢) .
وله هو المسألة والمذاكرة .
ومما ساعده على بلوغ هذه المرتبة :

(١) انظر مقدمة المحقق لكتاب الجرح والتعديل (صفحة / ب ، ج) .

(٢) مقدمة المعرفة (ص ٢٥١) .

- تتلمذه على كبار النقاد الاوائل - والذين وجدوا في اواخر عصر
التابعين - كمالك ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك
- مزاملته لجماعة اخرى كذلك منهم يحيى القطان ، ووكيع بن
الجراح .

- شغفه بمعرفة قواعد واحكام هذا العلم منذ بدأ في الطلب ، يقول
"سألت شعبة وابن المبارك والثوري ومالك بن انس عن الرجل يتهم بالكذب
فقالوا : انشره فانه دين" (١) .

واصبح تبحره في هذا العلم حتى اصبح طبيباً ماهراً فيه - موضع
اعجاب وتساول طلابه ، فقد سألهم كيف تعرف هؤلاء الرجال ؟ فقال : كما
يعرف الطبيب المجنون" (٢) .

ولهذا عده ابن ابي حاتم من الطبقة الثانية من جهاذة النقاد
بالبصرة . (٣)

واعتبره ابن حبان من اكثر المحدثين تنقيراً عن الرجال .. يقول
رحمه الله : " ... الا ان اكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين ، واتركهم
للضعفاء والمتروكين حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم ، لم يتعدوها الى
غيرها ، مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه في السنن رجلاً يحيى
ابن سعيد القطان ، وعبدالرحمن بن مهدي" (٤) .

ويؤكد ابن عدي ذلك بقوله : " ... ثم انتدب في زمانهم لنقاد
الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي . فممن
جرحاه لا يكاد يندمل جرحه ، ومن وثقاه فهو المقبول ، ومن اختلفا فيهِ
وذلك قليل اجتهد في امره" (٥) .

ويقول ابن المديني : " اذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك

-
- (١) مقدمة التمهيد لابن عبد البر (ص ١٢) .
 - (٢) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) ، مقدمة الكامل (١١٨/١) ، تاريخ بغداد (١٠/٢٤٦) .
 - (٣) مقدمة المعرفة للجرح والتعديل (ص ٢٥١) .
 - (٤) مقدمة المجروحين لابن حبان (١/٥٢) .
 - (٥) الاعلان بالتوبيخ للسخاوي (ص ١٦٤) .

حديث رجل تركت حديثه ، واذا حدث عنه احدهما حدثت عنه ^(١) .

وبناء على هذه الشهادات العلمية والتي تثبت ان لابن مهدي باعاً طويلاً في نقد الرجال قمت بحمد الله بجمع اقواله في الرجال الذي ——— تكلم فيهم بجرح او تعديل ، او الرواه الذين نقل عنه تلاميذه انهم سمعوه يروى عنهم ، او لم يرو عنهم ، او غمزهم بشيء ، او حذر تلاميذه من حديثهم او ضرب على حديثهم ورتبتهم حسب حروف الهجاء .

وذلك من خلال استعراض الكتب التالية :

(١) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم

(٢) التاريخ لابن معين

(٣) المجروحين لابن حبان

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

ثم مقارنة هذه الاقوال بما جاء في كتب الرجال الاخرى كتهذيب التهذيب لابن حجر ، وميزان الاعتدال للذهبي ، والكامل لابن عدي ، والتاريخ الكبير للبخاري .

ومما دفعني لهذا الجمع الاسباب التالية :

(١) ان ابن مهدي من النقاد الذين يمتاز نقدهم بالتوسط - في طبقته - قال ابن حجر : " ان كل طبقة من نقاد الرجال لاتخلو من متشدد ومتوسط .

فمن الاولى : شعبة وسفيان الثوري ، وشعبة اشد منه .

ومن الثانية : يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى اشد من ——— عبدالرحمن .

ومن الثالثة : يحيى بن معين واحمد ، ويحيى اشد من احمد .

ومن الرابعة : ابوحاتم والبخاري ، وابو حاتم اشد من البخاري .

ثم قال بعد ذلك : وقال النسائي : " لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلاً فانه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن مثله في النقد ^(٢) " .

(١) تاريخ بغداد (١٣٨/١٤) .

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٤٨٢/١) .

(٢) ان من جاء بعده من النقاد كثيرا مايعتمدون على اقواله فى الرجال بل ويوثقون الراوى لمجرد رواية ابن مهدي عنه ويعتبرون ———— الرواية عنه تجريحا ، فنجد كثيرا من العبارات مثل : روى عنه ابن مهدي ، تركه ابن مهدي ، لم يرو عنه ، كان يروى عنه ثم تركه ، ———— اسمع ابن مهدي يحدث عنه ...

وماذلك الا لما اشتهر عنه من انه اذا روى عن شخص فهو حجة ، وانه لا يروى الا عن الثقات .^(١)

(٣) ان من مؤلفات ابن المدينى كتاب " يحيى وعبدالرحمن فى الرجال " ^(٢) خمسة اجزاء .

وكان عند يحيى بن يحيى ، كتاب سأل فيه عبدالرحمن بن مهدي ———— ^(٣) الرجال .

وفى هذا اكبر دليل على كثرة اقواله فى الرجال .

(٤) ان جمع هذه الاقوال والآراء وترتيبها يساعد كثيرا فى استنباط منهجه المتميز فى نقد الرجال ، وهو ما سنعرفه فى الفصل القادم ان شاء الله تعالى .

وابداً الآن بسرد الرجال الذين تكلم فيهم او قبل الرواية عنهم او ترك الرواية عنهم . مرتبين حسب حروف الهجاء مع ملاحظة ان " روى عنه " فى ميزان العدل فى الرواية ، ثم اقواله فى الفرق والمذاهب التى كانت معاصرة له .

(١) قال احمد بن حنبل : " اذا روى عبدالرحمن عن رجل فهو حجة " انظر تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) ، وقال الخطيب : " اذا قال العالم كل من اروى لكم عنه واسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث كان هـذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه ، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدي " الكفاية (ص ١٥٤) ، وانظر الفصل الثانى من الباب الثانى " منهجه فى رواية الحديث " .

(٢) شرح علل الترمذى (ص ١٤٤) ، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٧١) .

(٣) مقدمة المجروحين (٥٣/١) ، سير اعلام النبلاء (١٩٩/٩) .

حرف الألف

- (١) ابان بن خالد السعدى ابو بكر
 (١)
 روى عنه ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وابو سلمه .
 (٢)
 (٢) ابان بن صمعه الانصارى والد عتبة الغلام المتعبد
 قال على بن المدينى : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : اتيت ابان
 (٣)
 ابن صمعه وقد اختلط البتة . قلت : قبل موته بكم ؟ قال : بزمان .
 (٤)
 (٣) ابان بن ابي عياش فيروز ابو اسماعيل مولى عبد القيس البصرى
 قال عمرو بن على : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن ابان .
 وقال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن
 ابان . . شيئا قط .
 وقال الحاكم : منكر الحديث تركه شعبة ، وابو عوانة ، ويحيى ، وعبد
 (٥)
 الرحمن .
 (٤) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحاق
 (٦)
 الزهرى المدنى
 (٧)
 روى عنه .

-
- (١) قال ابو حاتم عن ابان هذا : لا بأس به . الجرح والتعديل (٢٩٨/١/١) ،
 التاريخ الكبير للبخارى (٤٥٤/١/١) .
 (٢) بصرى ، صدوق ، تغير آخر من السابعة وحديثه عند مسلم متابع
 مات سنة ١٥٣هـ . تقريب التهذيب (٣٠/١) .
 (٣) الجرح والتعديل (٢٩٧/١/١) ، ميزان الاعتدال (٨/١) ، تهذيب التهذيب
 (٩٥/١) .
 (٤) متروك ، من الخامسة ، مات فى حدود الاربعين / د . تقريب التهذيب (٣١/١) .
 (٥) الجرح والتعديل (٢٩٥/١/١) ، ميزان الاعتدال (١٠/١) ، تهذيب التهذيب
 (٩٧/١) .
 (٦) نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قراح ، من الثامنة ، مات سنة
 ١٨٥هـ . ع / . تقريب (٣٥/١) .
 (٧) تاريخ بغداد (٨١/٦) ، تهذيب التهذيب (١٢١/١) ، ميزان الاعتدال (٣٣/١) .

- (١)
(٥) ابراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ابوسعيد الهروي
(٢) قال احمد : ابراهيم ثقة في الحديث .. حدثنا عنه ابن مهدي .
- (٦) ابراهيم بن ابي قبيصة اليماني
(٣) قال ابو زرعة : روى عنه ابن مهدي .
- (٧) ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة
(٤) ابن بدر الفزارى ابو اسحاق الكوفى
قال عيسى بن الطباع عن ابن مهدي : "وددت ان كل شيء سمعت من حديث
مغيرة كان من حديث ابي اسحاق الفزارى - يعنى عن مغيره " .
وقال ابن مهدي : " رجلان من اهل الشام اذا رأيت رجلا يحبهما فاطمئن
اليه الازواعى، وابو اسحاق الفزارى كانا امامين في السنة " .
وفى رواية : " اذا رأيت شاميا يحب الازواعى و ابا اسحاق الفزارى
فهو صاحب سنة " (٥) .
- (٨) ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى واسمه سمعان الاسلمى مولاهم ابي—
(٦) اسحاق المدنى
(٧) تركه يحيى القطان وابن مهدي .

- (١) ثقة يغرب، تكلم فيه للارجاء، ويقال رجع عنه ، مات سنة ١٦٨ هـ / ع .
تقريب (٣٦/١) .
- (٢) الجرح والتعديل (١٠٧/١/١)، تهذيب (١٢٩/١)، الميزان (٣٨/١)، تاريخ
بغداد (١٠٥/٦) .
- (٣) الجرح والتعديل (١٢٣/١/١)، قال في التاريخ الكبير (٢٨٣/١/١) : "ابن
ابى حنيفة اليماني" .
- (٤) ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة مات سنة ١٨٥ هـ / ع . تقريب
(٤١/١) ، وقد اخطأ ابن حجر في التهذيب (٨/١٢) في الكنى قال
ابراهيم بن محمد بن عبدالله ، والصحيح ماجاء فيه (١٥١/١) ومما
اثبتناه هنا .
- (٥) الجرح والتعديل (١٢٨/١/١)، تهذيب التهذيب (١٥١/١) .
- (٦) متروك من السابعة ، مات سنة ١٨٤، وقيل ١٩١ هـ / ق . تقريب (٤٢/١) .
- (٧) المجروحين (١٥/١)، تهذيب (١٥٨/١)، ميزان الاعتدال (٥٧/١) .

- (١) ابراهيم بن مسلم العبدى ابو اسحاق الكوفى المعروف بالهجرى
- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى يحدث عن سفيان عن الهجرى
(٢)
وكان عبدالرحمن يحدث عن سفيان عنه .
- (٣) ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ابو اسحاق الكوفى
- قال احمد بن حنبل : قال يحيى بن معين يوما عند عبدالرحمن بن مهدي وذكر ابراهيم بن مهاجر فقال ضعيف ، فغضب عبدالرحمن وكـرهه
(٤)
ماقال .
- (٥) ابراهيم بن نافع المخزومي ابو اسحاق المكي
- (٦) روى عنه ابن مهدي وقال عنه : كان ابراهيم بن نافع اوثق شيخ بمكة .
- (١٢) ابراهيم بن يزيد الخوزى الاموى ابواسماعيل المكي ، مولى عمر بن عبدالعزيز
(٧)
- قال محمد بن المثنى : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن سفيان عن ابراهيم الخوزى .
- وقال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن ابراهيم ابن يزيد
(٨)
- (١٣) احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيبانى ابو عبداللـه المروزي ثم البغدادي
- روى عنه ابن مهدي وهو من تلاميذه .

-
- (١) قال ابن حجر : لين الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة . / ق ، وقال محقق التقريب : قال فى الخلاصة : انكروا عليه كثرة روايته عن ابى الاحوص من عبدالله وعامتها مستقيمة . تقريب التهذيب (٤٣/١) .
- (٢) الجرح والتعديل (١٣١/١/١) ، تهذيب التهذيب (١٦٤/١) ، الميزان (٦٥/١) .
- (٣) صدوق ، لين الحفظ ، من الخامسة . تقريب (٤٤/١) .
- (٤) الجرح والتعديل (١٣٢/١/١) ، تهذيب (١٦٧/١) ، الميزان (٦٧/١) .
- (٥) ثقة حافظ ، من السابعة . / ع . تقريب (٤٥/١) .
- (٦) الجرح والتعديل (١٤٠/١/١) ، تهذيب (١٧٤/١) ، الميزان (٧٠/١) .
- (٧) متروك الحديث ، من السابعة . تقريب (٤٦/١) .
- (٨) الجرح والتعديل (١٤٦/١/١) ، تهذيب (١٧٩/١) ، المجروحين (١٠٠/١) .

قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : " كان احمد بن حنبل عندي فقال : نظرنا فيما يخالفكم فيه وكيع ، وفيما يخالف وكيع الناس ، فاذا هي نيف وستون حرفا " قال ابن ابي حاتم : هذه رواية عبدالرحمن بن مهدي عن احمد بن حنبل كلامه .

وقال احمد بن سنان : " بلغني عن عبدالرحمن انه رأى احمد قـد اقبل اليه ، او قام عنه فقال : هذا من اعلم الناس بحديث سفيان الثوري .

(١) وقال عبدالرحمن : ما نظرت الى احمد الا تذكرت به سفيان الثوري .

(٢) (١٤) ازهر بن سعد السمان ابو بكر الباهلي البصري

قال علي بن المديني : كان يحيى يقدم ازهر على سليمان وكـان عبدالرحمن يقول مثلهم . هكذا وسليمان هو سليمان بن اخضر .

(٣) (١٥) اسحاق بن حازم ، وقيل ابن ابي حازم المدني البزاز (٤)

سمع منه عبدالرحمن بن مهدي ، وقال ابو داود : ليس به بأس حدث عنه ابن مهدي .

(٥) وقال الذهبي : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .

(٦) (١٦) اسحاق بن عثمان الكلابي ابو يعقوب البصري (٧)

روى عنه ابن مهدي .

(٨) (١٧) اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي

روى عنه ، قال عمرو بن علي : كان يحيى لا يحدث عن اسراييل ولا عن شريك وكان عبدالرحمن يحدث عنهما ، - وقال ابن مهدي : " اسراييل

(١) مقدمة المعرفة (ص ٢٩٢) ، الجرح والتعديل (١/٢٣ - ٦٨) ، تهذيب (١٢/١) ، طبقات الشافعية للسبكي (٢٨/٢) .

(٢) بصرى ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . تقريب (٥١/١) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٢) ، تهذيب (٢٠٢/١) ، الميزان (١٧٢/١) .

(٤) صدوق ، تكلم فيه للقدر ، من السابعة . / ق . تقريب (٥٧/١) .

(٥) التاريخ لابن معين (٢٣٥/٣) ، تهذيب (٢٢٩/١) ، الميزان (١٩٠/١) .

(٦) صدوق ، مقل ، من السابعة . / د . تقريب (٥٩/١) .

(٧) الجرح والتعديل (٢٣٠/١/١) ، تهذيب (٢٤٣/١) .

(٨) ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة مات سنة ١٦١ هـ وقيل بعدها / ع . تقريب (٦٤/١) .

فى ابى اسحاق اثبت من شعبة والثورى " .

- وقال : مافاتنى الذى فاتنى من حديث الثورى عن ابى اسحاق
الا لما اتكلت به على اسرائيل لانه كان يأتى به اتم .

- روى ابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى شيبة قال : سمعت عبد
الرحمن يقول : " كان اسرائيل فى الحديث لما " يعنى انه يتلقف
العلم تلقفا " .

- وقال فى التهذيب ، قال عثمان بن ابى شيبة عن عبد الرحمن :
" اسرائيل لص يسرق الحديث " . والصحيح ما رواه ابن ابى حاتم وذلك
للمرجحات التالية :

١ - ان عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال : كان يحيى لا يرضاه
وكان ابن مهدى يرضاه .

٢ - وان ابن مهدى كان يثنى عليه ويروى الثناء عليه ، فروى عن
عيسى بن يونس قوله : " قال لى اسرائيل كنت احفظ حديث ابى
اسحاق كما احفظ السورة من القرآن " .

٣ - قال محقق الجرح والتعديل : " كلمة يسرق الحديث انما هى
من قول عثمان فسر بها كلمة لص والصواب ما قاله المؤلف " (١)
يعنى رواية ابن ابى حاتم .

(١٨) اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة الاسدى مولا هم ابو اسحاق
(٣)
روى عنه .

(١٩) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ابو بشر الاسدى مولا هم ويعرف بابن عليه
(٤)
- حدث عنه ، وقال : ابن عليه أثبت من هشيم .

- وقال احمد : كان عبد الرحمن يختار وهيبا على اسماعيل فى كل

-
- (١) الجرح (٣٣٠/١/١) ، ت بغداد (٢٠/٧) ، (٥٧٩/٩) ، سنن الترمذى (١٤/١) ،
(٢٨٢/٢) ، شرح علل الترمذى (ص ٢٩٣) ، الميزان (٢٠٨/١) ، تهذيب (٢٦١/١) .
(٢) ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات فى خلافة المهدي .
تقريب (٦٥/١) .
(٣) الجرح والتعديل (١٥٢/١/١) ، تهذيب (٢٧٢/١) .
(٤) ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة ١٩٣ هـ / ع . تقريب (٦٥/١) .

شيء ، قيل في حفظه ؟ قال في كل شيء .

- وقال حماد بن زاذان : قال ابن مهدي : كان ابن عليه اثبت فـ

الحديث من وهيب هذه رواية ابن ابي حاتم .

- وقال ابن معين : سمعت من سأل عبدالرحمن عن اسماعيل بن عليه فقال : ثقة ^(١) .

- قال صاحب المعرفة والتاريخ : قال علي : قال عبدالرحمن :

" اعطاني اسماعيل اطرافا لابن ابي نجيح فلقيته وهو جاء من عند

عبيد الله بن الحسن فسألته فما حفظ منها الاحديثه هكذا او حديثين

ثم حفظها بعد " وكرر هذا النص في موضع آخر الا انه قال : اعطاني

ابن اسماعيل . وفي كلا الموضعين اردف ذلك بقوله قال علي : ما رأى

عبدالرحمن لاسماعيل كتابا قط ^(٢) .

وهذه النقول مضطربة ، ولم اقف عليها في كتب اخرى ، لهذا لم اتمكن

من فهمها .

(٢٠) ١ اسماعيل بن ابراهيم ^(٣)

قال ابن ابي حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، سمعت ابي وابازرة

يقولان ذلك ^(٤) .

(٢١) اسماعيل بن ابي خالد البجلي ، ابو عبدالله الكوفي الأحمسي مولاهم ^(٥)

- قال ابن معين : سمعت من سأل ابن مهدي عن اسماعيل بن ابي

خالد فقال : ثقة .

- قال ابو بكر بن خلاد : سمعت عبدالرحمن يقول : لو كنت لقيت

اسماعيل بن ابي خالد لكتبت عن يحيى وعن اسماعيل لا عرف صحيحها

(١) الجرح والتعديل (١٥٣/١/١) ، تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) وما بعده

تهذيب (٢٧٥/١) وما بعدها ، الميزان (٢١٦/١) .

(٢) انظر المعرفة والتاريخ (٢٤٢، ١٣٤، ١٣٢/٢) .

(٣) قال ابن ابي حاتم : رأى سالما ، روى عنه عمرو بن الحارث وابـ

مهدي ، وقال ابو زرعة : يعد في الحجازيين ، قال ابي : لا عرفه .

(٤) الجرح والتعديل (١٥٦/١/١) .

(٥) ثقة ، ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ . / ع . تقريب التهذيب (١/٦٨)

(١)

من سقيمها .

(٢٢) اسماعيل بن ابي اسحاق ابو اسراييل الملاي الكوفي ، واسم ابيه

(٢)

خليفة العباسي

- قال البخاري ، وابن حبان : تركه ابن مهدي .

- وقال ابن المشني : ماسمت عبدالرحمن حدث عنه شيئا قط .

- وقال عمرو بن علي : سألت عبدالرحمن بن مهدي عن حديث ابي

اسراييل الملاي فابي ان يحدثني به وقال : كان يشتم عثمان بن

(٣)

عفان رضوان الله عليه .

(٢٣) اسماعيل بن رافع بن عويمر او ابن ابي عويمر الانصاري المدني

(٤)

نزيل البصرة

قال عمرو بن علي : لم اسمع يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن اسماعيل بن

(٥)

رافع بشيء قط .

(٢٤) اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابي كريمة السدي ، ابو محمد القرشي

مولا هم الكوفي الاور مولى زينب بنت قيس بن مخرمه ، وهو السدي

(٦)

الكبير

- قال احمد : قال يحيى بن معين يوما عند عبدالرحمن بن مهدي :

السدي ضعيف ، فغضب عبدالرحمن وكره ما قال .

- وقال الحاكم في المدخل : في باب الرواه الذين عيب على مسلم

اخراج حديثهم ، تعديل عبدالرحمن اقوى عند مسلم ممن جرحه بـجرح

غير مفسر .

(١) الجرح والتعديل (١٧٤/١/١) ، تهذيب (٢٩١/١) ، تاريخ بغداد (١٤٠/١٤) .

(٢) معروف بكنيته ، صدوق ، سىء الحفظ ، نسب الى الغلو في التشيع ، من

السابعة ، مات سنة ١٦٩هـ . تقريب (٦٩/١) .

(٣) المجروحين (١٢٤/١) ، الميزان (٢٢٢/١) ، (٤٩٠/٤) ، تهذيب (٢٩٣/١) .

(٤) ضعيف الحديث من السابعة ، مات في حدود الخمسين . تقريب (٦٩/١) .

(٥) الجرح والتعديل (١٦٨/١/١) ، تهذيب (٢٩٤/١) ، المجروحين (١٢٤/١) ،

الميزان (٢٢٧/١) .

(٦) صدوق يهم ، ورى بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧هـ . تقريب (٧١/١) .

- (١) - ونقل الذهبى فى الميزان عن الفلاس عن ابن مهدي : انه ضعيف .
- (٢٥) اسماعيل بن عبد الملك بن ابى الصغير، وقيل الصغير، الاسدى ابـ
(٢) عبد الملك المكي
- قال عمرو بن على وابو موسى : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن اسماعيل .
- وقال عمرو بن على : رأيت عبد الرحمن وذكر اسماعيل وكان قد حمل من سفيان عنه فقال : اضرب على حديثه .
- وفى رواية عن عمرو بن على : رأيت عبد الرحمن يقول استخير الله ، استخير الله ، اضرب على حديثه ، يقول عن عطاء . انما حرمت الشربة التى اسكرتك ، وهذا قول اهل الكوفة .
(٣)
- قال ابن حبان : تركه ابن مهدي .
- (٤) (٢٦) اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى ابو عتبة الحمصى
- قال احمد : حدثنا عنه عبد الرحمن ثم ضرب على حديثه .
- وقال ايضا : هو عندى ضعيف ، حدث عنه عبد الرحمن قديما وتركه .
- وقال على : ضرب عبد الرحمن على حديث اسماعيل بن عياش .
- قال عمرو بن على : كان عبد الرحمن لا يحدث عن اسماعيل بن عياش فقال له رجل مرة : حدثنا ابو داود عن عتبة ، قال عبد الرحمن : هذا ابن عياش .
- قال محمد بن المثنى : ماسعت عبد الرحمن يحدث عن اسماعيل
(٥) ابن عياش قط .

-
- (١) الجرح والتعديل (١٨٤/١/١)، الميزان (٢٣٦/١)، تهذيب (٣١٣/١) .
- (٢) "الصغير" بالمهمله والفاء مصغراً ، صدوق، كثير الوهم ، من السادسة تقريب (٧٢/١) .
- (٣) الجرح (١٨٦/١/١)، تهذيب (٣١٦/١)، المجروحين (١٢١/١)، الميزان (٢٣٧/١)
- (٤) صدوق فى روايته عن اهل بلده، مغلط فى غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ . تقريب (٧٣/١) .
- (٥) المعرفة والتاريخ (٤٦/٣)، تهذيب (٣٢١/١)، الميزان (٢٤٠/١)، المجروحين (١٢٤/١)، بغداد (٢٢١/٦) .

- (٢٧) اسماعيل بن مسلم العبدى ، ابو محمد البصرى القاضى " قاضى قيس" ^(١)
 روى عنه . ^(٢)
- (٢٨) اسماعيل بن مسلم المكى العبدى ي ويقال البصرى ، ابو ربيعة اصله ^(٣)
 من البصرة سكن مكة
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن اسماعيل
 ابن مسلم .
- وقال البخارى وابن حبان : تركه يحيى وابن مهدى ^(٤)
- (٢٩) اشعث بن سوار الكندى ، النجار ، الكوفى ، مولى ثقيف ، ويقال لـه ^(٥)
 " الاثرم"
- قال ابن مهدى : هو ارفع من مجالد .
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه ، ورأيت
 عبدالرحمن يخط على حديثه .
- وقال ابو موسى : ماسعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عن سفيان ^(٦)
 عنه بشيء قط .
- (٣٠) اصغ بن نباتة التميمى ثم الحنظلى ، ابو القاسم ، الكوفى ^(٧)
- قال عمرو بن على : ماسعت يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عنه ^(٨)
 بشيء قط .

-
- (١) ثقة ، من السادسة . . تقريب (٧٤/١)
- (٢) الجرح (١٩٦/١/١) ، تهذيب (٣٣١/١) .
- (٣) كان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخامسة . . تقريب (٧٤/١)
- (٤) الجرح (١٩٨/١/١) ، تهذيب (٣٣١/١) ، المجروحين (١٢٠/١) .
- (٥) قاضى الاهواز ، ضعيف من السادسة ، مات سنة ١٣٦ هـ . . تقريب (٧٩/١)
- (٦) الجرح (٢٧١/١/١) ، تهذيب (٣٥٢/١) ، المجروحين (١٧١/١) ، الميـزان
 (٢٦٣/١) .
- (٧) متروك ، رمى بالرفض ، من الثالثة . . تقريب (٨١/١)
- (٨) المجروحين (١٧٣/١) ، التهذيب (٣٦٢/١) .

حرف الباء

- (١)
(٣١) باذام ، ويقال "باذان" ابو صالح مولى ام هانىء بنت ابي طالب
- قال احمد : كان عبدالرحمن ترك حديث ابي صالح باذان ، وكان فى كتابى عن السدى عن ابي صالح فتركه ولم يحدثنا عنه .
(٢)
- قال ابن حبان : تركه يحيى وابن مهدي .
- (٣)
(٣٢) بُريد بن عبدالله بن ابي برده بن ابي موسى الاشعري
- قال عمرو بن على : لم اسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن
(٤)
سفيان عنه بشيء قط .
- (٥)
(٣٣) بزيع ابو المغيرة
(٦)
روى عنه .
- (٧)
(٣٤) بشر بن حرب الازدى ابو عمر الندى البصرى
- قال ابن حبان : وكان ابن مهدي لا يرضاه لانفراده عن الثقات
(٨)
بما ليس من احاديثهم .
- (٩)
(٣٥) بشر بن السرى البصرى ابو عمرو الافوه
- قال عمرو بن على : سألت عبدالرحمن بن مهدي عن حديث ابراهيم ابن طهمان ، فقال : ممن سمعته ؟ فقلت : حدثناه بشر بن السرى فقال : سمعته من بشر بن السرى وتسالنى عنه ؟ لا احديثك به ابدا .

-
- (١) ضعيف ، مدلس ، من الثالثة . تقريب (٩٣/١) .
- (٢) الجرح (٤٣١/١/١) ، التهذيب (٤١٦/١) ، المجروحين (١٨٥/١) ، الميزان (٢٩٦/١) .
- (٣) ثقة يخطئ قليلا ، من السادسة . / ع . تقريب (٩٦/١) .
- (٤) الجرح (٤٢٦/١/١) ، التهذيب (٤٣١/١) ، الميزان (٣٠٥/١) .
- (٥) قال ابن ابي حاتم : روى عن طاوس ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .
- (٦) الجرح والتعديل (٤٢١/١/١) .
- (٧) صدوق ، فيه لين ، من الثالثة ، مات بعد العشرين ومائة . تقريب (٩٨/١)
- (٨) المجروحين (١٨٦/١) ، تهذيب (٤٤٦/١) ، الميزان (٣١٤/١) .
- (٩) بصرى سكن مكة ، وكان واعظا ، ثقة ، متقن ، طعن فيه برأى جهل ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة . تقريب (٩٩/١) .

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ بسنده عن بشر بن السري قال : قدم
عبدالرحمن بن مهدي مكة فسألني عن سماي من سفيان ، فكان هــو
ممن حضر قراءة سفيان على المخزومي ، قال : فكرهت ان يطلع علي
كتبي ، فاستعرت كتب عبيد الله بن الوليد ، ودفعت اليه قال : فاخبرني
عبدالرحمن قال : فنظرت فيه فما رأيت سماعا سمع من سفيان اقل
خطا وسقطا منه .

(١)

- وفي الكفاية للخطيب رواية لابن مهدي عن بشر بن السري .

(٢)

(٣٦) بشر بن منصور السلمى ابو محمد البصري

- روى عنه .

- وقال عنه : ما رأيت اخوف لله منه ، وكان يصلي كل يوم خمسمائة

ركعة ، وكان ورده ثلث القرآن .

(٣)

- قال ابوزرعة : كان عبدالرحمن يقدمه ويفضله ويحدث عنه .

(٤)

(٣٧) بشير بن عقبة الناجي السامي ، ويقال الازدي ابو عقيل الدورقي

(٥)

- روى عنه .

حرف الشاء

(٦)

(٣٨) ثابت بن قيس الغفاري مولاهم ، ابو الغصن المدني

(٧)

- روى عنه .

(١) الجرح والتعديل (٣٥٨/١/١) ، تهذيب (٤٥٠/١) ، المعرفة والتاريخ

(٧١٨/١) ، الكفاية (ص ٣٨٩) .

(٢) صدوق ، عابد ، زاهد ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ . تقريب (١٠١/١) .

(٣) الجرح (٣٦٥/١/١) ، تهذيب (٤٥٩/١) .

(٤) ثقة ، من السابعة ، والناجي : نسبة الى بنى ناجيه ، قبيلة كبيرة من

سامة بن لؤي وهو سامي لذلك . تقريب (١٠٣/١) .

(٥) الجرح والتعديل (٣٧٦/١/١) ، تهذيب (٤٦٥/١) .

(٦) صدوق يهم ، من الخامسة ، مات سنة ١٦٨ هـ . تقريب (١١٧/١) .

(٧) المجروحين (٢٠٦/١) ، تهذيب (١٣/٢) ، الجرح والتعديل (٤٥٦/١/١) .

(٣٩) ثوير بن ابى فاخته سعيد بن علاقة الهاشمى ابو الجهم الكوفى
(١)
مولى ام هانى

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، وكان
سفيان يحدث عنه .

- قال البخارى : تركه يحيى وابن مهدي .

- وقال الاجرى : سمعت ابا داود يقول : ضرب ابن مهدي على حديث
ثوير بن ابى فاخنة .

(٢)
- وقال الترمذى : وابن مهدي كان يغمزه قليلا .

حرف الجيم

(٤٠) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفى ابو عبدالله ويقال
(٣)
ابو يزيد الكوفى

- قال عبد الرحمن : سمعت سفيان يقول كان جابر ورعا فى الحديث
مارأيت اورع فى الحديث من جابر .

- وقال ايضا : الاتعجبون من سفيان بن عيينة ، لقد تركت لجابر
الجعفى لما حكى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه .

- قيل لاحمد بن حنبل : عبد الرحمن بن مهدي اليس قد ترك حديث
جابر من كتابه ؟

قال : بل اخيرا ، حدثنا عنه اولا ، وقع اليينا نحو من خمسين ، ثم تركه .
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن جابر

وكان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه .

- قال الترمذى : وجابر بن يزيد الجعفى ضعفه تركه يحيى بن
(٤)
سعيد وعبد الرحمن .

-
- (١) مصغرا ، ضعيف ، روى بالرفض ، من الرابعة . تقريب (١٢١/١) .
(٢) سؤالات ابى عبيد الاجرى ابا داود (ص ٢٠٣) الميزان (٣٧٥/١) ، تهذيب
(٣٦/٢) ، الجرح (٤٧٢/١/١) ، المجروحين (٢٠٥/١) ، سنن الترمذى (٣١٤/٤) .
(٣) ضعيف ، رافض ، من الخامسة . تقريب (١٢٣/١) .
(٤) الجرح (٤٩٧/١/١) ، تهذيب (٤٦/٢) ، الميزان (٣٧٩/١) ، المعرف
والتاريخ (١٦٤/٢) ، سنن الترمذى (١٣٣/١) ، (٢٢٧) .

(٤١) جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، ويقال الازدى الموصلى، اصله من الكوفة^(١).

- حدث عنه ابن مهدي.

- قال ابن معين: كان موصلياً يروى عنه ابن مهدي وعفان.

- قال ابو هشام الرفاعي: ثنا ابن مهدي قال ثنا جابر بن يزيد ابن رفاعة^(٢).

(٣) (٤٢) جامع بن مطر الحبطى البصرى

(٤) - قال ابو حاتم: لا بأس به روى عنه عبدالرحمن بن مهدي.

(٤٣) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شجاع الازدى، ثم العتكي، وقيل الجهضمى ابو النضر البصرى^(٥).

- قال عبدالرحمن: جرير بن حازم اختلط، وكان له اولاد اصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه احد فى اختلاطه شيئاً.

- وقال: جرير اثبت عندى من قرّة بن خالد، وفى رواية فوق قرّة ابن خالد، وفى رواية اوثق^(٦).

(٧) (٤٤) جرير بن عبدالحميد بن قُرط الضبى ابو عبدالله الرازى القاضى

- سمع منه ابن مهدي بمكة.

- وقال عنه: اربعة امرهم فى الحديث واحد: جرير بن عبدالحميد وعبدالوهاب الثقفى، ومعتمر بن سليمان، وعبد الاعلى السامى^(٨). وكانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ.

(١) صدوق، من السابعة / س. تقريب (١٢٣/١).

(٢) التاريخ لابن معين (٤٢٦/٤)، تهذيب (٥١/٢)، الجرح (٤٩٨/١/١).

(٣) بصري، صدوق، من السادسة / تقريب (١٢٤/١).

(٤) الجرح (٥٣٠/١/١)، تهذيب (٥٧/٢).

(٥) والد وهب، ثقة لكن فى حديثه عن قتاده، ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة. مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط، لكن لم يحدث حال اختلاطه. ع / تقريب (١٢٧/١).

(٦) سؤالات ابى عبيد ابا داود (ص ٣٤٤)، تهذيب (٦٩/٢)، الميزان (٣٩٢/١)، الجرح (٥٤/١/١).

(٧) نزيل الرى وقاضيه، ثقة، صحيح الكتاب. قيل كان فى آخر عمره يهيم من حفظه مات سنة ١٨٨هـ / ع / تقريب (١٢٧/١).

(٨) تاريخ بغداد (١٩/١١)، تهذيب (٧٥/٢).

- (١)
(٤٥) جسر بن فرقد ابو جعفر القصاب البصري
- قال ابو عبيد الاجري : سألت ابا داود عن جسر بن فرقد فقال
(٢)
ضعيف روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .
- (٣)
(٤٦) جعفر بن زياد الاحمر ابو عبدالله ويقال ابو عبدالرحمن الكوفي
- قال احمد : حدثنا عنه عبدالرحمن ووکیع وكان يتشيع .
(٤)
- وقال ابو داود : صدوق شيعي حدث عنه عبدالرحمن بن مهدي .
(٥)
(٤٧) جعفر بن سليمان الضبعي ابو سليمان البصري مولى بنى الحرش
- قال احمد : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وغيره .
- وقال احمد بن سنان : رأيت عبدالرحمن بن مهدي لا ينشط لحديث
(٦)
جعفر بن سليمان ، وفي رواية التهذيب " لا ينسط " .
(٧)
(٤٨) جلد بن ايوب البصري
- ترك شعبة ، ويحيى بن سعيد ، وابن مهدي ومعاذ بن معاذ وغيرهم
(٨)
الرواية عنه .
- (٩)
(٤٩) جميل بن زيد الطائي الكوفي ، او البصري
- قال عمرو بن علي : لم اسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن جميل
-
- (١) روى عن الحسن وسليط ، روى عنه وكيع وابن مهدي قال سعيد بن عامر :
رحمه الله الثقة الامين كان رجلا صالحا . وقال ابن معين : لاشيء
وقال ابوحاتم : ليس بالقوي كان رجلا صالحا . الجرح والتعديل
٠ (٥٣٨/١/١)
- (٢) الميزان (٣٩٨/١) ، سوالات ابى عبيد ابا داود (٢٤/١) ، الجرح والتعديل
(٥٣٨/١/١) ، تصحيفات المحدثين (ص ١١٠٤) .
- (٣) صدوق ، يتشيع من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . تقريب (١٣٠/١) .
- (٤) تاريخ بغداد (١٥٠/٧) ، تهذيب (٩٢/٢) .
- (٥) صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ . تقريب (١٣١/١)
- (٦) الجرح (٤٨١/١/١) ، تهذيب (٩٥/٢) ، الميزان (٤٨/١) .
- (٧) روى عن ابيه وعن معاوية بن قررة ، روى عنه هشام بن حسان والثوري
قال حماد بن زيد : ما كان يسوى ظليه او ظليتين في الحديث ، وقال
احمد : ليس يسوى حديثه شيئا . وقال ابن معين ضعيف . الجرح (٥٤٩/١/١)
- (٨) الميزان (٤٢٠/١) ، الجرح (٥٤٩/١/١) .
- (٩) يروى عن ابن عمر ولم يره ، روى عنه الثوري ، قال ابو حاتم : ضعيف
الحديث ، قال ابن معين : ليس بثقة .

- (١)
ابن زيد الطائي بشيء، وكان سفيان يحدث عنه .
- (٢)
(٥٠) جهضم بن عبدالله بن ابي الطفيل القيسي مولاهم اليمامي .
- (٣)
- روى عنه .
- (٤)
(٥١) جويبر بن سعيد الازدي ابو القاسم البلخي
- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن جويبر —
ابن سعيد .
- وقال محمد بن المثنى : ماسعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان —
(٥)
سفيان عن جويبر .

حرف الحاء

- (٦)
(٥٢) الحارث بن عبدالله الامور الهمداني الخارفي ابو زهير الكوفي
- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن ابي —
اسحاق عن الحارث عن علي .
- وقال بن دار : اخذ يحيى وعبدالرحمن القلم من يدي فضربا علي
نحو من اربعين حديثا من حديث الحارث عن علي .
- (٧)
- وقال ابن ابي حاتم : وكان ابن مهدي قد ترك حديث الحارث .
- (٨)
(٥٣) الحارث بن عبيد ابو قدامة الايادي المؤذن

-
- (١) الجرح والتعديل (٥١٧/١/١)، تهذيب (١١٤/٢)، المجروحين (٢١٧/١)، ولم
يترجم له في التقريب مع انه في التهذيب .
- (٢) في التقريب قال اليماني، واصله من خراسان، صدوق، يكثر عن المجاهيل
من الثامنة . تقريب (١٣٥/١) .
- (٣) الجرح (٥٣٤/١/١)، تهذيب (١٢٠/٢) .
- (٤) نزيل الكوفة، راوى التفسير، ضعيف جدا، من الخامسة . تقريب —
(١٣٦/١) .
- (٥) الجرح (٥٤٠/١/١)، تهذيب (١٢٣/٢)، تاريخ بغداد (٢٥٠/٧)، المجروحين
(٢١٧/١)، الميزان (٤٢٧/١) .
- (٦) صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمى بالرفض، وفي حديثه ضعف
تقريب (١٤١/١) .
- (٧) الجرح (٧٨/٢/١)، تهذيب (١٤٥/٢)، المجروحين (٢٢٢/١)، الميزان (٤٣٥/١) .
- (٨) صدوق، يخطيء من الثامنة . تقريب (١٤٢/١) .

- روى عنه .
- قال عمرو بن على : سمعت عبدالرحمن يحدث عن ابي قدامة فقلت له
(١)
تحدث من هذا الشيخ ؟ فقال : كان من شيوخنا ومارأيت الاخيراً .
- (٥٤) الخارث بن عمير البصرى ابو عمير
(٢)
- قال ابن ابي حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وابو اسامة .
(٣)
(٤)
- (٥٥) حبيب بن ابي الاشرس وهو حبيب بن حسان
- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن
(٥)
سفيان بن حبيب بن ابي الاشرس شيئاً قط .
- (٥٦) حبيب بن ابي حبيب يزيد الجرمى البصرى الانماطى
(٦)
- روى عنه .
- وقال احمد : هو كذا وكذا وكان ابن مهدى يحدث عنه .
- ولعل قوله كذا وكذا يعنى ما روى فى الجرح والتعديل من قول احمد
(٧)
فيه " ما اعلم بحبيب بن ابي حبيب بأساً " .
- (٥٧) حبيب المعلم ، وهو حبيب بن ابي قريبة ابو محمد البصرى مولى معقل
(٨)
ابن يسار
- قال عمرو بن على : كان يحيى لا يحدث عن حبيب المعلم وكان عبد
(٩)
الرحمن يحدث عنه .

-
- (١) الجرح (٨١/٢/١)، تهذيب (١٥٠/٢)، المجروحين (٢٢٤/١) .
- (٢) نزيل مكة ، من الثامنة ، وثقه الجمهور ، وفى احاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الازدى ، وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه فى الآخر .
تقريب (١٤٣/١) .
- (٣) الجرح (٨٣/٢/١)، تهذيب (١٥٣/٢) .
- (٤) كوفى روى عن سعيد بن جبير ، روى عنه الثورى ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابو حاتم : ليس بالقوى منكر الحديث احياناً .
- (٥) الجرح (٩٨/٢/١)، الميزان (٤٥٠/١) .
- (٦) صدوق ، يخطئ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢ هـ . تقريب (١٤٨/١) .
- (٧) الجرح (٩٩/٢/١)، الميزان (٤٥٣/١)، تهذيب (١٨٠/٢) .
- (٨) صدوق ، من السادسة ، مات سنة ١٣٠ هـ . ع / . تقريب (١٥٢/١) .
- (٩) الجرح (١٠١/٢/١)، الميزان (٤٥٦/١)، التهذيب (١٩٤/٢) .

(٥٨) حجاج بن أرطاه بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي ابو ارطاه الكوفي

(١)
القاضي

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لا يحدث من حجاج ، وكان
عبدالرحمن يحدث عنه .

- وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك ، ويحيى القطان وابن مهدي
وابن معين وابن حنبل . قال الذهبي : وهذا القول فيه مجازفة . (٢)

(٥٩) حرب بن شداد القصاب اليشكري ابو الخطاب البصري ، ويقال العطاسار
(٣)
ويقال القطان

- روى عنه .

- قال عمرو بن علي : كان يحيى لا يحدث عنه ، وكان عبدالرحمن يحدث
(٤)
عنه .

(٥)
(٦٠) حريث بن السائب التميمي الاسدي ، وقيل الهلالي البصري ، المؤذن
(٦)
- روى عنه .

(٧)
(٦١) حريث بن ابي مضر عمرو الفزاري ابو عمرو الحناط الكوفي

- قال عمرو بن علي : لم اسمع يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان —
(٨)
حريث شيئا قط .

(٩)
(٦٢) حزابة بن نعيم

(١) احد الفقهاء ، صدوق يكثر الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة
١٤٥هـ . تقريب (١٥٢/١) .

(٢) الجرح (١٥٤/٢/١) ، الميزان (٤٥٨/١) ، التهذيب (١٩٦/٢) ، المجروحون —
(٢٢٥/١) .

(٣) ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦١هـ . تقريب (١٥٧/١) .

(٤) الجرح (٢٥٠/٢/١) ، تهذيب (٢٢٤/٢) ، الميزان (٤٧٠/١) .

(٥) صدوق يخطئ من السابعة . تقريب (١٥٩/١) .

(٦) تاريخ ابن معين (١٣٣/٤) ، تهذيب (٢٣٣/٢) ، الميزان (٤٧٤/١) .

(٧) ضعيف من السادسة . تقريب (١٥٩/١) .

(٨) الجرح (٢٦٤/٢/١) ، المجروحون (٢٦٠/١) ، الميزان (٤٧٤/١) .

(٩) قال ابو حاتم مجهول . الجرح (٣٠٩/٢/١) .

- قال ابن معين : قد روى عبدالرحمن بن مهدي والبصريون عن شيخ
(١)
يقال له حزابه .
- (٢)
(٦٣) حسام بن المصك بن ظالم بن شيطان الازدي ابو سهل
- قال عمرو بن علي : كان عبدالرحمن لا يحدث عن الحسام . (٣)
- (٦٤) الحسن بن ابى ابى جعفر عجلان الجفري ابو سعيد الازدي البصري (٤)
- قال عمرو بن علي : كان عبدالرحمن يحدث عنه ، وكان يحيى لا يحدث
عنه .
- وقال ابو بكر بن ابى الاسود : كنت اسمع الاصناف من خالى عبيد
الرحمن بن مهدي وكان فى اصول كتابه قوم قد ترك حديثهم ، منهم
الحسن بن ابى جعفر ، وعباد بن صهيب وجماعه ، ثم اتيته بعد ، فأخرج
الى "كتاب الديات" فحدثنى عن الحسن بن ابى جعفر فقلت له : اليس
قد كنت ضربت على حديثه ؟ فقال : يابنى تفكرت فيه اذا كان يوم
القيامة قام فتعلق بى ، وقال : يارب سل عبدالرحمن فيم اسقط
عدالتى ؟ وما كان لى حجة عند ربى ، فرأيت ان احدث منه " (٥)
- (٦٥) حسن بن ابى الحسن ، ابوسهل البصرى القواس (٦)
- قال ابن معين : بصرى يروى عنه وكيع وابن مهدي وغيرهما . (٧)
- (٦٦) الحسن بن دينار ابو سعيد البصرى ، وهو الحسن بن واصل التميمى
(٨)
ودينار زوج امه

-
- (١) التاريخ لابن معين (٣٣٠/٤) .
- (٢) ضعيف ، يكاد ان يترك ، من السابعة . تقريب (١٦١/١) .
- (٣) الجرح (٣١٧/٢/١) ، تهذيب (٢٤٤/٢) ، الميزان (٤٧٧/١) ، المجروحون
(٢٧٢/١) .
- (٤) ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧هـ . تقريب
(١٦٤/١) .
- (٥) الجرح (٢٩/٢/١) ، التهذيب (٢٦٠/٢) ، الميزان (٤٨٢/١) ، المجروحون
(٢٣٦/١) ، الكفاية (ص ١٨٠) .
- (٦) صدوق لم يصب الازدي فى تضعيفه ، من السابعة . تقريب (١٦٥/١) .
- (٧) التاريخ لابن معين (٣٣٠/٤) ، تهذيب (٢٧١/٢) ، الجرح (٩/٢/١) .
- (٨) لم يذكره فى التقريب على انه مترجم له فى التهذيب (٢٧٥/٢) ، وقال
ابن معين : لاشئ ، وقال ابو حاتم : هو متروك الحديث كذاب ، وترك
ابو زرعة حديثه وامر بالضرب عليه ، وقال ابن حبان : يحدث
الموضوعات عن الاثبات ويخالف الثقات .

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن على قال قال عبدالرحمن : " ادركت البصرة ومحدثوها اربعة : فكان احملهم واقلهم جماعة : هشام الدستوائى، والجماعة على عثمان البرى ، والحسن بن دينار، وابـ جزء " . وهذا النص يفهم منه توثيق ابن مهدى للحسن . ولكن ورد عنه خلاف ذلك .
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن الحسن ابن دينار .
- قال عبدالعزيز بن ابى رزمة : جلس ابن المبارك بالبصرة مع يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى فقليل له : يا ابا عبدالرحمن لم تركت الحسن بن دينار ؟ قال : تركه اخواننا هؤلاء .
- وقال البخارى : تركه يحيى وعبدالرحمن وابن المبارك ووكيـ (١)
- (٦٧) الحسن بن ذكوان ابو سلمة البصرى (٢)
- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد يحدث عن الحسن بن ذكوان وما سمعت عبدالرحمن ذكره فى حديث قط . (٣)
- (٦٨) الحسن بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى (٤)
- روى عنه . (٥)
- (٦٩) الحسين بن الحسن بن يسار، ويقال ابن مالك بن يسار (٦)
- قال احمد : الحسين بن الحسن من اصحاب ابن عون ، من المعدودين من الثقات دلهم عليه ابن مهدى . (٧)

-
- (١) المعرفة والتاريخ (٣٤/٣)، الجرح (١١/٢/١)، تهذيب (٢٧٥/٢)، المجروحين (٢٣١/١)، الميزان (٤٨٧/١)، تاريخ ابى زرعة (٦٨١/٢) .
- (٢) صدوق يخطئ، ورمى بالقدر، وكان يدلس من السادسة . تقريب (١٦٦/١) .
- (٣) الجرح (١٣/٢/١)، التهذيب (٢٧٦/٢)، الميزان (٤٨٩/١) .
- (٤) صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٧٢ هـ . تقريب (١٦٩/١) .
- (٥) الجرح (٢٩/٢/١)، التهذيب (٣١٣/٢) .
- (٦) ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٨ هـ . تقريب (١٧٥/١) .
- (٧) الجرح (٤٨/٢/١)، تهذيب (٣٣٥/٢)، الميزان (٥٣٢/١) .

(١)

(٧٠) الحسين بن محمد بن عربي

(٢)

- روى عنه .

(٧١) الحسين بن الوليد القرشي مولا هم ابو على ، ويقال ابو عبد الله

(٣)

الفقيه النيسابوري

- قال محمد بن يحيى الذهلي : اول ما دخلت على عبد الرحمن بن

مهدى سألنى عن الحسين بن الوليد ثم بعد ذلك عن يحيى بن يحيى

وعن هؤلاء .

- وقال احمد : دلنى عبد الرحمن بن مهدى على حسين بن الوليد

وكان حسين عسرا فى الحديث ، فدخلت عليه فاذا فى يده كتاب فيه

رأى ابى حنيفة ، فقال له عبد الرحمن : سلنى عن كل مسألة فى كتابك

(٤)

حتى احدثك فيه بحديث .

(٥)

(٧٢) حمين بن عبد الرحمن السلمى ، ابو الهذيل الكوفى

- روى الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده عن احمد بن سنان قال

"سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : احاديث حمين عند هشام احب الى

منها عند حمين " .

والصحيح انه يقصد هشاما وليس هشاما ، لان هشاما من تلاميذ حمين

ولرواية التهذيب التالية :

- قال ابن حجر : قال اسلم بن سهل فى تاريخ واسط ثنا احمد بن

سنان : سمعت عبد الرحمن يقول : " هشيم عن حمين احب الى من سفيان

(٦)

وهشيم اعلم الناس بحديث حمين " .

(١) روى عن شعبة وعيينة بن عبد الرحمن . . وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى

وابو داود الطيالسى .

(٢) الجرح والتعديل (٦٤/٢/١) ، وانظر رقم (١٥٢) من هذا الفصل .

(٣) لقبه كميل ، مصفرا ، ثقة من التاسعة . . تقريب (١٨١/١) .

(٤) تاريخ بغداد (١٤٣/٨) ، تهذيب (٣٧٤/٣) ، مقدمة الكامل (١١٩، ١١٨/١) .

(٥) ثقة ، تغير حفظه فى الاخر ، من الخامسة مات سنة ١٣٦ هـ . ع / .

تقريب (١٨٢/١) .

(٦) تاريخ بغداد (٩١/١٤) ، تهذيب (٣٨١/٢) ، الميزان (٥٥١/١) .

(١)

(٧٣) حفص بن سلم الفزارى ، ابو مقاتل السمرقندى الخراسانى

- قال ابن حبان : كان عبدالرحمن بن مهدى يكذبه .

- قال نصر بن الحاجب المروزى : ذكرت ابا مقاتل لعبدالرحمن بن

مهدى فقال :

" والله لاتحل الرواية عنه ، فقلت له : عسى ان يكون كتب له فى

كتابه وجهل ذلك . فقال : يكتب فى كتابه الحديث ، فكيف بما ذكرت

منه انه قال : " ماتت امى بمكة فأردت الخروج منها ، فتكاريست

فلقيت مبيد الله بن عمر فاخبرته بذلك فقال : حدثنى نافع عن ابن

عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من زار قبر امه

كان كعمره " قال : فقطعت الكراة واقمت فكيف يكتب هذا فى كتابه " .

(٢)

قال ابن رجب : وليس لهذا الحديث اصل يرجع اليه .

(٣)

(٧٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى ابو عمر الكوفى

- قال ابو داود سليمان بن الاشعث : " كان عبدالرحمن بن مهدى

(٤)

لايقدم بعد الكبار من اصحاب الاعمش غير حفص بن غياث " .

(٥)

(٧٥) الحكم بن عتيبة الكندى مولاهم ابو محمد ويقال ابو عبدالله الكوفى

- قال احمد بن سنان : اخبرنى موسى بن نعيم صاحب لنا قال : سمعت

عبدالرحمن بن مهدى وقلت له : يا ابا سعيد الحكم بن عتيبة ؟ قال

(٦)

ثبت ثقة ، ولكن يختلف - يعنى حديثه .

(١) مقبول ، من الثالثة . تقريب (٤٧٦/٢) .

(٢) المجروحين (٢٥٦/١) ، الميزان (٥٥٧/١) ، تهذيب (٣٩٧/٢) ، شرح

الترمذى (ص ٩٠) .

(٣) ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا فى الآخر ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ / ع

تقريب (١٨٩/١) .

(٤) تاريخ بغداد (١٨٨/٨) ، تهذيب (٤١٥/٢) ، الميزان (٥٦٧/١) ، شرح

الترمذى (ص ٢٩٧) .

(٥) ثقة ، ثبت ، الا انه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ١١٣ هـ / ع .

تقريب (١٩٢/١) .

(٦) الجرح (١٢٣/٢/١) ، تهذيب (٤٣٢/٢) .

(١)

(٧٦) الحكم بن عطية العيشى البصرى

(٢)

- روى عنه .

(٧٧) حكيم بن جبير الاسدى ويقال مولى الحكم بن ابى العاص الثقفى

(٣)

الكوفى

- قال احمد بن سنان : قلت لعبدالرحمن لم تركت حديث حكيم بـ

جبير ؟ فقال : حدثنى يحيى القطان قال سألت شعبة عن حديث حكيم

ابن جبير فقال : اخاف النار .

- وسئل عبدالرحمن عن حكيم بن جبير فقال : انما روى احاديث يسيرة

وفيها احاديث منكرات .

- وقال عمرو بن على : كان عبدالرحمن لا يحدث عن حكيم ، وكان يحيى

يحدثنا عنه .

(٤)

- وقال البخارى : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه .

ولعل رواية البخارى فى اجتماع يحيى وعبدالرحمن على تركه ارجح

لانها توافق الرواية الاولى عن ابن سنان .

(٥)

(٧٨) حماد بن الجعد الهذلى البصرى

- قال عمرو بن على : كتبت عن ابى داود عن حماد بن الجعد فأتيت

بها عبدالرحمن فقال : تحدث عن حماد ؟ كان عند حماد ثلاثة كتب

عن محمد بن عمرو ، وليث ، وقتاده ، فما كان يفصل بينهم ، وفى رواية

"بعضا عن بعض" .

- وقال الدارقطنى جوابا لسؤال الحاكم : جرحه عبدالرحمن بـ

(١) صدوق ، له اوهام ، من السابعة . تقريب (١٩٢/١) .

(٢) تهذيب (٤٣٥/٢) ، الميزان (٥٧٧/١) .

(٣) ضعيف ، روى بالتشيع ، من الخامسة . تقريب (١٩٣/١) .

(٤) الجرح (٢٠١/٢/١) ، المجروحين (٢٤٦/١) ، الميزان (٥٨٣/١) ، تهذيب

(٤٤٥/٢) ، شرح هل الترمذى (ص ١٩٦) .

(٥) ضعيف ، من السابعة . تقريب (١٩٦/١) .

(١)

مهدى وقال : كان جارى ولم يكن يدري ايش يقول .

(٢)

(٧٩) حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى، ابو اسماعيل البصرى

- قال ابن مهدى عنه : لم ار احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث

الذى يدخل فى السنة من حماد بن زيد .

- وقال : مارأيت بالبصرة افقه منه .

- وقال : اذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة .

- وقال : ائمة الناس فى زمانهم اربعة : سفيان الثورى بالكوفة

ومالك بالحجاز، وحماد بن زيد بالبصرة، وابن المبارك .

- وقال : مارأيت احدا لم يكتب الحديث احفظ من حماد بن زيد

ولم يكن عنده الاجزاء ليحيى بن سعيد وكان يخلط فيه .

- وقال : رأيت سفيان الثورى جاثيا بين يدي حماد بن زيد وهو

(٣)

يملى عليه ...

(٤)

(٨٠) حماد بن سلمة بن دينار البصرى ابو سلمة مولى ربيعة بن مالك

- قال عبدالرحمن عنه : ما ادركت احدا الا وهو يخاف هذا الحديث

الامالك بن انس وحماد بن سلمة فانهما كانا يجعلانه من اعمال البر .

- وقال : لو قيل لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان يزيـد

فى العمل شيئا .

- وقال : حماد بن سلمة صحيح السماع، حسن اللقى، ادرك الناس، لم

يتهم بلون من الالوان، ولم يلتبس بشيء، احسن ملكة نفسه ولسانه

(١) سماه ابن حبان ابن ابى الجعد وفرق بينه وبين حماد بن الجعد، لكن

ابن حجر قال هما واحد . انظر : المجروحين (٢٥٣/١)، تهذيب (٤/٣) ،

الجرح (١٣٤/٢/١)، سؤالات الحاكم النيسابورى للدارقطنى فى الجرح

والتعديل (ص ١٩٤) .

(٢) ثقة، ثبت، فقيه، قيل انه كان ضريرا، ولعله طرا عليه، لانه صح انـه

كان يكتب من كبار الثامنة . مات سنة ١٧٩ هـ . ع / . تقريب (١٩٧/١) .

(٣) مقدمة المعرفة (ص ١٨، ١١٠، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٠)، الجرح والتعديل

(١٣٧/٢/١)، تهذيب (٩/٣)، المعرفة والتاريخ (٢٨٦/٢)، الميزان (٥٩٠/١)

شرح حلل الترمذى (ص ١٣٠)، طبقات الفقهاء للشيرازى (ص ٩٤) .

(٤) ثقة، عابد، اثبت الناس فى ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار

الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ . تقريب (١٩٧/١) .

- ولم يطلقه على احد فسلم حتى مات .
- وقال : اثنان اذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه ، واذا انتقيتهما كانت حسانا معمر ، وحماد بن سلمة .
- وقال : " ادركت البصرة ومحدثوها اربعة ... ثم قيل له حماد بن سلمة قال : لم يكن اتاه الناس بعد " ^(١) .
- (٨١) حماد بن يحيى الابح ابو بكر السلمى البصرى ^(٢)
- قال ابو بكر بن ابى الاسود عن عبدالرحمن : كان من شيوخنا .
- وقال الترمذى : " ويروى عن عبدالرحمن بن مهدي انه كان يثبت حماد بن يحيى الابح وكان يقول هو من شيوخنا " ^(٣) .
- (٨٢) حماد بن يونس الكوفى ^(٤)
- روى عنه .
- وقال احمد : كوفى معروف من اصحاب الحديث روى عنه عبدالرحمن ابن مهدي ^(٥) .
- (٨٣) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارىء ابو عمارة الكوفى التيمى ^(٦) مولاهم
- قال ابو داود سليمان بن الاشعث : " سمعت ابن سنان يقول : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : لو كان لى عليه سلطان على من يقرا قراءه حمزة لوجعت ظهره وبطنه ، قيل له : ماتنكر يا ابا سعيد؟ قال ^(٧) يجىء ايوب بن المتوكل تسألونه .

-
- (١) الجرح (١٤٠/٢/١) ، الالماع للقاضى عياض (ص ٨ ٢) ، تهذيب (١١/٣) ، المعرفة والتاريخ (١٥٧، ٣٤/٣) .
- (٢) صدوق ، يخطئ من الثامنة . تقريب (١٩٨/١) .
- (٣) تهذيب (٢١/٣) ، الميزان (٦٠١/١) ، سنن الترمذى (٢٢٩/٤) .
- (٤) روى عن شعبة ، روى عنه ابن مهدي ، ويحيى بن آدم ، وقال ابو حاتم لا يعرفه .
- (٥) الجرح والتعديل (١٥١/٢/١) .
- (٦) صدوق ، زاهد ، ربما وهم ، من السابعة . مات سنة ١٥٦ هـ . تقريب (١٩٩/١) .
- (٧) سؤالات ابى عبيد الأجرى ابا داود (ص ١٦٥) ، تهذيب (٢٧/٣) ، الميزان (٦٠٥/١) .

قال الذهبي : " قلت : جاء نحو هذا من جماعة وانما ذلك عائد الى ما فيها من قبيل الاداء ، والله اعلم . وقد استقر اليوم الاجماع على تلقي قراءة حمزة ^(١) " .

وقد اوضح ابن الجزري رحمه الله : ان ذلك محمول على قراءه من سمعا من حمزة ، وما افه الاخبار الا روايتها ، قال محمد بن الهيثم : والسبب في ذلك ان رجلا ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن ادريس ، فقــــرأ فسمع ابن ادريس الفاظا فيها افراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف ، فكره ذلك ابن ادريس وطعن فيه ، ثم قال : وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه ، وكان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز لاتفعل اما علمت انه ماكان فوق البياض فهو برص ، وماكان فــــوق الجعوده فهو قطط ، وماكان فوق القراءه ، فليس بقراءه ^(٢) .

(٨٤) حميد بن الاسود ابو الاسود صاحب الكرابيسي ^(٣)

(٤)
- روى عنه .

(٨٥) حوشب بن عقيل الجرمي ، وقيل العبدى ، ابو دحية البصرى ^(٥)
(٦)
- روى عنه .

حرف الخاء

(٨٦) خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني المدني ^(٧)
(٨)
- روى عنه .

-
- (١) سير اعلام النبلاء (٢٠٨/٩) .
 - (٢) غاية النهاية (٢٦٣/١) بتصرف واختصار .
 - (٣) مدوق ، يهيم قليلا ، من الثامنة . تقريب (٢٠١/١) .
 - (٤) الجرح (٢١٨/٢/١) ، تهذيب (٣٦/٣) .
 - (٥) ثقة ، من السابعة . تقريب (٢٠٧/١) .
 - (٦) المعرفة والتاريخ (١١٤/٢) ، (١٢٣/٣) ، الميزان (٦٢٢/١) ، تهذيب (٦٦/٣) .
 - (٧) مدوق ، من السابعة . تقريب (٢١٠/١) .
 - (٨) الجرح (٣٧٥/٢/١) ، تهذيب (٧٣/٣) .

(١)
(٨٧) خالد بن دينار ابو خلدہ التميمي السعدی الخياط البصري

- روى عنه .

- قال عمرو بن على : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدثنا
ابو خلدہ . فقال له رجل : كان ثقة . فقال : كان مأمونا خيارا
الثقة : شعبة ، وسفيان .

وفى رواية كان صدوقا ، كان مأمونا كان خيارا .

- وفى تاريخ البخارى قال ابن مهدي : كان خيارا مسلما صدوقا .

- وقال ابن عبدالبر فى الكنى : هو ثقة عند جميعهم وكلام ابن
مهدي لامعنى له فى اختيار الالفاظ .
(٢)

(٨٨) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد ابو الهيثم الطحان

- روى عنه ابن مهدي والقطان .
(٤)

(٨٩) خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمى ابو امية البصري
- روى عنه .
(٦)

(٩٠) خالد بن ابى عثمان القرشى
- روى عنه .
(٧)

(٨)
- قال ابن ابى حاتم : قد سمع ابن مهدي من خالد بن ابى عثمان .
(٩)

(٩١) خالد بن عيسى بن ارطبان
- روى ابن مهدي عن سعيد بن عبدالرحمن عنه .
(١٠)

(١) مشهور بكنيته ، صدوق ، من الخامسة . تقريب (٢١٣/١) .

(٢) الجرح (٣٢٧، ٣٧/٢/١) ، تهذيب (٨٨/٣) ، سنن الترمذى (١٧٠/٣) .

(٣) ثقة ، ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ . ع / . تقريب (٢١٥/١) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٩٤/٨) ، تهذيب (١٠٠/٣) .

(٥) صدوق ، يخطئ من الثامنة . تقريب (٢١٥/١) .

(٦) الجرح والتعديل (٣٤١/٢/١) .

(٧) ، (٨) بصري ، اخو عبدالله بن ابى عثمان ، وهو خالد مولى سيار الذى

روى عن شعبة ، روى عنه شعبة وعبدالرحمن بن مهدي وابو داود الطيالسى

قال ابن حنبل : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابو حاتم لابس

بحديثه . انظر الجرح والتعديل (٣٤٥/٢/١) ، (١١٤/٢/٢) ، تاريخ البخارى

(ق/١٦٣/٢/١) .

(٩) ، (١٠) روى عن عمر بن عبدالعزيز ، روى ابن مهدي عن سعيد بن عبد

الرحمن عنه . الجرح والتعديل (٣٤٤/٢/١) ، تاريخ البخارى (ق/١٦٣/٢/١) .

حرف الدال

(١)

(٩٢) داود بن سنان القرظي

- قال ابن ابي حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وقال عنه

(٢)

. شيخ من اهل المدينة .

(٣)

(٩٣) داود بن يزيد بن عبدالرحمن الاودي الزعافري

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن داود بن

يزيد الاودي .

- وقال محمد بن المثنى : ماسعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن

(٤)

سفيان بن يزيد الاودي .

(٥)

(٩٤) دجين، ابو الغصن بن ثابت اليربوعي البصري

- قال علي بن المديني : سمعت عبدالرحمن بن مهدي وسئل عن دجين

ابن ثابت الذي يروى عنه عن اسلم مولى عمر ؟ فقال عبدالرحمن

قال لنا اول مرة حدثني مولى لعمر بن عبدالعزيز ، فقلنا له : ان مولى

لعمر لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، فما زالوا يلقنونه ، حتى

قال : اسلم مولى عمر بن الخطاب .

- قال علي : ثم قال لي عبدالرحمن : فلاتعتد به ، وكان يتوهمه

فلا يدري ما هو ويقول مولى لعمر بن عبدالعزيز .

- قال علي قلت لعبد الرحمن : لا احدث من هذا الشيخ ابدا ، قال : وكان

(١)، (٢) روى عن ابان بن عثمان ، وشعبله بن ابي مالك ، روى عنه ابو عامر

العقدي وخالد بن مخلد القعنبي . قال احمد بن حنبل وابو حاتم

وابو زرعة : لا بأس به . الجرح والتعديل (٤١٤/٢/١) .

(٣) ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٥١ هـ . تقريب (٢٣٥/١) .

(٤) الجرح (٤٢٧/٢/١) ، تهذيب (٢٠٥/٣) ، المجروحين (٢٨٩/١) ، الميزان (٢١/٢) .

(٥) روى عن اسلم مولى عمر ، روى عنه مسلم بن ابراهيم وبشر بن محمد

السكري . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال ابو حاتم وابو

زرعة : فعيف الحديث . وقال ابن حبان : قليل الحديث منكر الرواية

على قلته يقلب الاخبار ولم يكن الحديث شأنه . المجروحين (٢٩٤/١) ،

الجرح والتعديل (٤٤٤/٢/١) .

(١)
لا يحدث عنه .

حرف الرا

(٢)

(٩٥) رباح بن ابي معروف بن ابي سارة المكي

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن رباح بشيء
(٣)
وكان عبدالرحمن حدث عنه ثم تركه .

(٩٦) ربعي بن ابراهيم بن مقسم الاسدي ابو الحسن البصري اخو اسماعيل
(٤)
ابن عليه

- قال ابن معين : قال عبدالرحمن : كنا نعد ربعي بن عليه اخا
(٥)
اسماعيل من بقايا شيوخنا .

(٦)

(٩٧) ربع بن حبيب ابو سلمة الحنفي البصري

(٧)

- قال ابن ابي حاتم : روى عنه عبدالرحمن .

(٨)

(٩٨) الربيع بن صبيح السعدي ابو بكر ، ويقال ابو حفص البصري

- روى عنه .

- قيل لاحمد : كان عبدالرحمن يحدث عن الربيع ؟ فقال : نعم .

- وقال عمرو بن علي : كان عبدالرحمن يحدث عن الربيع بن صبيح
(٩)
وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه .

(١) الميزان (٢٣/٢)، ت بغداد (٤٨٦/٨)، احوال الرجال (ص ١١٨)، الضعفاء

والمترولين للدارقطني (ص ٨٧) .

(٢) صدوق، له اوهام ، من السابعة . تقريب (٢٤٢/١) .

(٣) الجرح (٤٨٩/٢/١)، تهذيب (٢٣٤/٣)، المجروحين (٣٠٠/١)، الميزان (٣٨/٢) .

(٤) ثقة صالح ، من التاسعة . مات سنة ١٩٧ هـ . تقريب (٢٤٣/١) .

(٥) الجرح (٥٠٩/٢/١)، تهذيب (٢٣٦/٣) .

(٦) ثقة ، من السابعة . تقريب (٢٤٤/١) .

(٧) الجرح (٤٦٧/٢/١)، تهذيب (٢٤١/٣) .

(٨) صدوق . ساء الحفظ، وكان عابدا مجاهدا ، قال الرامهرمزي : هو اول من

صنف الكتب بالبصرة . من السابعة (١٦٠ هـ) . تقريب (٢٤٥/١) .

(٩) الجرح (٤٦٤/٢/١)، الميزان (٤١/٢)، تهذيب (٢٤٧/٣)، المعرفة والتاريخ

(١٣٥/٢)، شرح علل الترمذي (ص ٩٧) .

(١)

(٩٩) الربيع بن عبدالله بن خطاف الاحدب ابو محمد البصري

- قال علي بن المديني : سألت ابن مهدي عن الربيع فقال : كان
عندي ثقة في حديثه .

(٢)

قلت : كان يرى القدر ، قال : كان يجالس عمرو بن فائد يوم الجمعة .
- وقال علي : سألت يحيى بن سعيد عن الربيع بن عبدالله فقلت له
ان عبدالرحمن بن مهدي يثنى عليه فقال : انا اعلم به وجعل يضرب
على فخذيه تعجبا من عبدالرحمن .

وقال : لاتروى عنه شيئا ، فقلت : لا اروى عنه حديثا ابدا .

- وروى احمد عن ابن مهدي : انه ثقة .

- وقال ابن حجر في التهذيب : ووقع في الضعفاء لابن الجوزي فيه

وهم فاحش فقال : كان يحيى بن سعيد يثنى عليه وقال ابن مهدي

(٣)

لاترو عنه شيئا ، وهذا مقلوب فقد ذكره ابن عدي من طرق على الصواب .

(١٠٠) رجاء بن كيسان يكنى ابا شيبة

(٤)

- روى عنه .

(١٠١) رزيق بن ابي سلمى صاحب الحرير

(٥)

- روى عنه .

(١٠٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي ابو

(١) صدوق رمى بالقدر ، من السابعة ، تقريب (٢٤٥/١) .

(٢) هو الاسواري ، قال الدارقطني متروك ، وقال ابن المديني : ضعيف

يقول بالقدر ، وقال يحيى بن سعيد : ليس بشيء .

الميزان (٢٨٣/٣) ، الجرح والتعديل (٢٥٣/١/٣) .

(٣) الجرح (٤٦٦/٢/١) ، تهذيب (٢٤٩/٣) ، الميزان (٤٢/٢) .

(٤) روى عن محمد بن علي والحسن . روى عنه ابن مهدي وابو داود .

الجرح والتعديل (٥٠٢/٢/١) ، ت البخاري (ق١ج/٢/١٣٣) .

(٥) روى عن الحسن ومطاع وبكر بن عبدالله روى عنه عبدالرحمن بن مهدي

ومسلم بن ابراهيم . الجرح (٥٠٥/٢/١) . وقال في تصحيقات المحدثين

(ص ١٠٠٩) : ابن ابي سليم . وفي الاكمال (٤٧/٤) قال : سلمى كما في

الجرح ولعله الصواب .

(١)

محمد البصري

- قال يعقوب : قيل لابن مهدي وانا عنده ان عند روح الف حديث
لمالك بن انس فاستعظم ذاك وقال : الله المستعان ، اما نحن فلم
نسمع هذا كله .

- قال علي : ذكر عبدالرحمن روح بن عباد ، فقلت لاتفعل . فـان
هاهنا قوما يحملون كلامك . فقال : استغفر الله ، ثم دخل فتوضأ .
قيل : يذهب الى ان الغيبة تنقض الوضوء ؟ قال : نعم .

- وقال علي : ولقد كان عبدالرحمن يطعن على روح بن عباد وينكر
عليه احاديث ابن ابي ذئب عن الزهري - مسائل كانت عنده . -
قال علي : فلما قدمت على معن بن عيسى بالمدينة سألته ان يخرجها
لي - يعني احاديث ابن ابي ذئب عن الزهري هذه المسائل - قال
فقال لي معن :

وماتصنع بها ؟ هي عند بصري لكم يقال له روح كان عندنا هاهنا
حين قرأ علينا ابن ابي ذئب هذا الكتاب .

قال علي : فأتيت عبدالرحمن فاخبرته ، فاحسبه قال : استحله لي .
- قال الذهبي : وقيل ان عبدالرحمن تكلم فيه لكونه وهم فـ
اسناد فلا ضير . ولعله يقصد الرواية التالية :

- قال ابن عمار : جئت الى ابن مهدي فقلت له : كتبت عن روح عن
شعبة عن ابي الفيض عن معاوية حديث " من كذب علي " فقال : أخطأ
(٢)
وتلكم في روح ثم قال : حدثناه شعبة عن رجل عن ابي الفيض .

حرف الزاي

(٣)

(١٠٣) زائدة بن قدامة ابو الملت الشقفي الكوفي

(١) ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة ٥٢٠ هـ / ع . تقريب (٢٥٣/١)

(٢) تاريخ بغداد (٤٠٢/٨) ، الميزان (٥٨/٢) ، تهذيب (٢٩٣/٣) .

(٣) ثقة ، ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها . ع .

تقريب (٢٥٦/١) .

- روى عنه .
- قال احمد بن سنان : قال ابن مهدي : عرض زائده كتبه على سفيان . فقلت : كان في هذا ضعفا ؟ قال : لا لم يختلفوا الا في قدر عشرة احاديث .^(١)
- (٢)
- (١٠٤) زمعة بن صالح الجندی اليماني ، سكن مكة .
- قال عمرو بن علي : فيه ضعف وقد روى عنه الثوري وابن مهدي وسمعت يحيى ذكره قط .
- وقال ابن ابي حاتم وابن حجر : روى عنه ابن مهدي .
- وقال البخاري : يخالف في حديثه تركه ابن مهدي اخيرا .^(٣)
- وقال ابن حبان : كان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه .^(٤)
- (١٠٥) زهير بن محمد المرورودي التميمي العنبري ابو المنذر الخراساني
- روى عنه .
- قال احمد : اما رواية اصحابنا عنه فمستقيمة . عبدالرحمن بن مهدي وابو عامر العقدي . احاديث مستقيمة صحاح .
- (٥)
- وقال البخاري : روى عنه ابن مهدي ، والعقدي وموسى بن مسعود .
- (١٠٦) زياد بن ابي مسلم ، ويقال ابن مسلم ، ابو عمر الفراء ، ويقال المصار البصري^(٦)
- قال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد ان عبدالرحمن بن مهدي يثبت شيخين من اهل البصرة . قال : من هما ؟ قلت : زياد ابو عمر ، فحرك رأسه وقال : كان يروى حديثين او ثلاثة ، ثم جاء

(١) مقدمة المعرفة (ص ٨٠)، الجرح (٦١٣/٢/١)، تهذيب (٣٠٦/٣)، دراسات في الحديث النبوي للاعظمي (ص ٣٦٥) .

(٢) ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون ، من السادسة . تقريب (٢٦٣/١) .

(٣) الجرح (٦٢٤/٢/١)، تهذيب (٣٣٨/٣)، الميزان (٨١/٢)، المجروحين (٣١٢/١) .

(٤) سكن الشام ثم الحجاز ، رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها . قال البخاري : من احمد : كان زهير الذي يروى عنه الشاميون آخر ، وقال ابو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثر غلطه من السابعة ، مات سنة ١٦٢ هـ . تقريب (٢٦٤/١) .

(٥) الجرح (٥٨٩/٢/١)، تهذيب (٣٤٨/٣)، شرح علل الترمذي (ص ٣٣٤)، الميزان (٨٤/٢) .

(٦) صدوق فيه لين ، من السابعة . تقريب (٢٧٠/١) .

بعد باشيا، وكان شيخا مغفلا لابس به فأما الحديث فلا .

(١)

- وقال ابن معين : قد روى عنه وكيع ، وابن مهدي ، ويحيى بن سعيد .

(٢)

(١٠٧) زياد بن ميمون ابو عمار صاحب الفاكه

- قال ابو داود الطيالسي : لقيته انا وعبدالرحمن بن مهدي

فسألناه فقلنا له هذه الاحاديث التي ترى بها عن انس ، فقال : عدوا

ان الناس لا يعلمون اني لم الق انسا ؟ الاتعلمان اني لم الق انسا ؟

ثم بلغنا انه يروى عنه فاتيناه فقال : عدوا ان رجلا اذنب ذنبا

فيتوب الايتوب الله عليه ؟ فقلنا نعم . قال فاني اتوب ماسمعت

(٣)

من انس قليلا ولا كثيرا ، فكان بعد ذلك يبلغنا انه يروى عنه فتركناه .

حرف السين

(٤)

(١٠٨) سالم بن ابي حفصة العجلي ابو يونس الكوفي

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن سالم بن

(٥)

ابي حفصة .

(١٠٩) سالم بن دينار ، ويقال ابن راشد التميمي ، ويقال الهجيمي ، ابو

(٦)

جميع الفزارى البصري

(٧)

- روى عنه .

(١) الجرح (٥٤٦/٢/١) ، التهذيب (٣٨٥/٣) ، التاريخ لابن معين (٣٠٢/٤) .

(٢) قال يزيد بن هارون : كان كذابا ، وابن معين قال : ليس حديثه بشيء

وابوزرعة قال : واهى الحديث .

(٣) الجرح (٥٤٤/٢/١) ، الميزان (٩٤/٢) ، الفعفاء والمتروكين للدارقطني

(ص ٩٤) ، مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي (١١٢/١) .

(٤) صدوق في الحديث ، الا انه شيعي غال ، من الرابعة . تقريب (٢٧٩/١) .

(٥) الجرح (١٨٠/١/٢) ، المجروحين (٣٤٣/١) ، الميزان (١١٠/٢) ، تهذيب (٤٣٣/٣)

(٦) مقبول ، من الثامنة . د . د . تقريب (٢٧٩/١) .

(٧) الجرح (١٨٠/١/٢) ، المجروحين (٣٤٢/١) ، الميزان (١١٤/٢) ، تهذيب

(٤٣٤/٣) .

(١)

(١١٠) سالم بن عبدالله الخياط البصري

- قال عمرو بن علي : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن سالم

(٢)

الخياط بشيء قط، وقد روى عنه الثوري .

(٣)

(١١١) سُرار بن مجشّر أبو عبيده البصري

- قال ابن معين : قد روى عبدالرحمن بن مهدي عن سُرار .

- وقال الأجرى : سألت أبا داود عن اثبتهم في سعيد بن أبي عروبة

فقال : " كان عبدالرحمن يقدم سُرار، وكان يحيى يقدم يزيد ———

(٤)

. زريع "

(٥)

(١١٢) سُرى بن اسماعيل النهدي أبو عبدالرحمن ابن عم الشعبي

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن السري، ولا سمعت

(٦)

عبدالرحمن ذكره قط .

(٧)

(١١٣) سعد بن زياد بن سعد

(٨)

- قال ابن معين : مدني يروى عنه ابن مهدي وابن المبارك .

(٩)

(١١٤) سعيد بن بشير الأزدي ويقال البصري مولى بنى نصر أبو عبدالرحمن

- قال أحمد، وعمرو بن علي، ومحمد بن المثنى : كان عبدالرحمن ———

(١٠)

يحدث عن سعيد بن بشير ثم تركه .

(١) صدوق، سئء الحفظ، من السادسة . تقريب (٢٨٠/١) .

(٢) الجرح (١٨٤/١/٢)، تهذيب (٤٣٩/٣)، الميزان (١١١/٢)، المجروحين (٣٤٢/١) .

(٣) ثقة، من الثامنة، (— ١٦٥هـ) . س . / . تقريب (٢٨٤/١) .

(٤) الجرح (٣٢٥/١/٢)، تهذيب (٤٥٥/٣)، التاريخ لابن معين (١٧١/٤) .

(٥) ولي القضاء، وهو متروك الحديث، من السادسة . / ق . تقريب (٢٨٥/١) .

(٦) الجرح (٢٨٢/١/٢)، تهذيب (٤٥٩/٣)، الميزان (١١٧/٢) .

(٧) روى عن أبيه عن جده، روى عنه ابن أبي فديك، وأبو عامر العقدي

قال أبو حاتم شيخ . انظر الجرح والتعديل (٨٣/١/٢)، تاريخ البخاري

. (٥٥/٢/٢)

(٨) التاريخ لابن معين (١٦٤/٣) .

(٩) ضعيف، من الثامنة، (— ١٦٨هـ) . تقريب (٢٩٢/١) .

(١٠) الجرح (٦/١/٢)، المجروحين (٣١٩/١)، تهذيب (٨/٤)، الميزان (١٢٨/٢) .

- (١١٥) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري (١)
 - قال الأجرى : سألت أبا داود عن سعيد بن زيد فقال :
 "كان يحيى بن سعيد يقول : ليس بشيء ، وكان عبد الرحمن يحدث عنه " (٢)
 (٣)
 (١١٦) سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة
 - قال ابن مهدي : أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة
 وكان أثبت من أبي حره .
 - قال علي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد وقيل له في سعيد
 ابن عبد الرحمن ، أن عبد الرحمن بن مهدي يقول : هو أثبت شيخ
 بالبصرة . قال يحيى : أيش أقول لك ؟ كأنه يضعفه .
 - قال ابن أبي حاتم : يدل قول يحيى على إنكار قول عبد الرحمن
 ابن مهدي أنه أثبت شيخ بالبصرة ، لأنه ضعفه . (٤)
 (١١٧) سعيد بن أبي عروبة ، واسمه مهران العدوي ، مولى بني عدي بن
 يشكر أبو النضر البصري (٥)
 - قال الأجرى : سألت أبا داود عن سماع عبد الرحمن بن مهدي من
 سعيد ، فقال : بعد الهزيمة . وعبد الرحمن لا يروى عنه . (٦)
 - وقال علي : قال عبد الرحمن : أتيت سعيدا فقلت أسأله عن شيء

-
- (١) أخو حماد ، صدوق ، له أوهام ، من السابعة (- ١٦٧هـ) . تقريب (٢٩٦/١) .
 (٢) سوالات أبي عبيد الأجرى أبا داود (ص ٣٥٥) ، تهذيب (٣٢/٤) ، الميزان
 (١٣٨/٢) .
 (٣) بصرى روى عن محمد بن سيرين ويحيى بن أبي إسحاق ، روى عنه ابن
 مهدي وأبو نعيم ، قال أبو حاتم وابن معين : ثقة .
 (٤) الجرح (٤٠/١/٢) ، الميزان (١٤٨/٢) .
 (٥) ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت
 الناس في قتاده ، من السادسة . مات سنة ١٥٧هـ / ع . تقريب (٣٠٢/١) .
 (٦) المقصود بالهزيمة : هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أخو النفس
 الزكية ، الذي ظهر بالبصرة سنة ١٤٥هـ واستولى عليها وعلى الأهواز
 وقوت شوخته وبلغ ديوانه مائة ألف وفي آخر ذي القعدة من نفس العام
 حلت الهزيمة به وبأصحابه ، وثبت هو وستمائة من أصحابه حتى قتل
 واحتز رأسه وبعث به إلى المنصور ، انظر المختصر في أخبار البشر
 (٤/٢) والفصل الأول من هذه الرسالة .

لا يختلط فيه ، فقلت له : وحججت مع قتاده ؟ قال : انا حججت مع قتاده ؟ فلم يدر ، وقال : بقى بعد الاختلاط دهرا الى سنة ثمان وخمسين ومائة .

- وسئل احمد : ايما احب اليك فى حديث قتاده : سعيد بن ابى عروبة ، او همام او شعبة ، او الدستواش . فقال : يقول عبدالرحمن سعيد عندى فى الصدق مثل قتاده ، وشعبة ثبت ، ثم همام ..

- وقال عبدالرحمن : كتب غندر عن سعيد بعد الاختلاط .
(١)

(١١٨) سفيان بن حبيب البصرى

- قال على : سمعت عبدالرحمن وذكر من طلب الحديث فقال : لم يكن من اصحابنا من طلبه وعنى به وحفظه ، واقام حتى لم يزل فيه الا ثلاثة :

" يحيى بن سعيد ، وسفيان بن حبيب ، ويزيد بن زريع .

لم يدهوه منذ طلبوه ، ولم يشغلوا عنه ، لم يزالوا فيه الى ان حدثوا" .
(٣)

(١١٩) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ابو عبدالله الكوفى
(٤)

- قال ابن مهدي : الناس على وجوه : فمنهم من هو امام فى السنة امام فى الحديث .

ومنهم من هو امام فى السنة ، وليس بامام فى الحديث .

ومنهم من هو امام فى الحديث ، ليس بامام فى السنة .

"فاما من هو امام فى السنة وامام فى الحديث فسفيان الثورى" .

- وقال : مارأيت رجلا احسن عقلا من مالك بن انس .

(١) تهذيب (٦٣/٤) ، الميزان (١٥١/٢) ، المعرفة والتاريخ (٦٢/٣) ، احوال

الرجال (ص ١٨٢) ، الكواكب النيرات (ص ١٩٠) ، شرح علل الترمذى (ص ٢٨٢ ،

٣١٥) ، سوالات ابى عبيد الاجرى (ص ٢٢٥) .

(٢) ثقة ، من التاسعة . تقريب (٣١٠/١) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٢) ، تهذيب (١٠٧/٤) .

(٤) ثقة ، حافظ ، عابد ، امام ، حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما

دلس ، مات سنة ١٦١ هـ / ع . تقريب (٣١١/١) .

- ولارأيت رجلا انصح للامة من عبدالله بن المبارك .
- ولا اعلم بالحديث من سفيان .
- ولا اقص من شعبة .
- وقال : مارأيت سفيان لشيء من حديثه احفظ منه لحديث الاعمش .
- وقال : مارأيت صاحب حديث احفظ من سفيان الثوري .
- وقال : ربما كنا عند سفيان فكانه قد اوقف للحساب ، فلانجترىء
نسأله عن شيء ، فنعرض له بذكر الحديث ، فاذا جاء به الحديث ذهب
ذلك الخشوع ، فانما هو حدثنا ، حدثنا .
- وقال : لو رأى انسان سفيان يحدث لقال : ليس هذا من اهـ
العلم يقدم ويؤخر ويشج لو جهدت جهدك ان تزيله عن المعنى لم
يفعل .
- وقال : الناس يقولون كان سفيان يرخص في شرب النبيذ ، واشهد
لقد رأيت لا يأخذه ووصفه دواء فليل له : نعمل لك نبذا ؟ قال
لا ائتوني بعسل .
- وقال : يقول الناس : كان سفيان يحب تأخير العمر ، واشهد لقد
رأيت تأخره عندنا تتبع المسجد الذي تعجل فيه العمر .
- وقال : ماسمعت سفيان يسب احدا من السلطان قط ، في شدته عليهم .
- وقال : ما عاشرت رجلا ارق من سفيان ، وكنت ارقه الليلة بعد
الليلة ، ينهض مذهبورا ينادى النار ، النار شغلني ذكر النار عن
الشهوات .
- وبالجملة فقد كان ابن مهدي يكثر الشناء على شيخه سفيان ، ولـ
مواقف كثيرة جدا معه من مدارسه ومصاحبه ومذاكره ، بل حتى يوم وفاته
كان معه وحضر غسله ودفنه . . . ويقال ان سفيان مات في دار عبدالرحمن
(٢)
مختفيا .

(١) الشج : مابين الكاهل الى الظهر ، وشج الكتاب والكلام تشبيجا : اذا
لم يبينه . الصحاح (٣٠١/١) .

(٢) مقدمة المعرفة (ص ١١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١١٨ ، ١٢٩) ، الجرح (٢٢٢/١/٢) ،
ومابعدھا ، تاريخ بغداد (١٧٤ ، ١٥١/٩) ، تهذيب (١١١/٤) ، المعرفة
والتاريخ (٧٢٣/١) ، (١٧٢/٢) ، (٣٧٠/٣) .

(١)

(١٢٠) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم

- قال احمد بن سنان : قال عبدالرحمن : قدمت على ابن عيينة
فجعل يسألني عن المحدثين فقال : ما بالعراق احد يحفظ الحديث
الا سفيان الثوري .

وفى رواية : فجعل يسألني عن الحديث .

- وقال ابن مهدي : كنت اسمع الحديث من ابن عيينة ، فاقوم فاسمع
شعبة يحدث به فلا اكتبه .

- وقال : كان سفيان بن عيينة من اعلم الناس بحديث الحجاز .

- وقال نعيم بن حماد : قلت لعبدالرحمن بن مهدي : اين ابن عيينة
من الثوري ؟

فقال : عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث وغوصه على
حروف متفرقة يجمعها ما لم يكن عند الثوري .

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ بسنده عن علي قال : سألت عبدا
الرحمن سفيان عن حديث عاصم بن بهدلة عن ابي رزين فقال : لم
اسمعه من ثقة .

- وروى الترمذي عن محمد بن بشار قال : سمعت عبدالرحمن يقول
الاتعجبون من سفيان بن عيينة ، لقد تركت لجابر الجعفي بقوله لما حكى
منه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث منه .

- وروى ابن عدي بسنده عن علي بن المديني قال : سمعت ابن مهدي
يقول : حكم لسفيان بن عيينة بحديثين عن مالك ، وحديث عن الثوري
(٢)
واشارة من علم .

-
- (١) ثقة ، حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الا انه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما
دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان اثبت الناس
في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ . / ع . . تقريب (٣١٢/١) .
- (٢) مقدمة المعرفة (ص ٣٢، ٢٥٧) ، الجرح والتعديل (٢/١٢٥ - ٢٢٧) ، المعرفة
والتاريخ (٣/١٥٨) ، الميزان (٢/١٧٠) ، مقدمة الكامل (١/١٢١) ، الثقات
للعلجلى (ص ١٩٤) ، تهذيب (٤/١١٧) ، تاريخ بغداد (٩/١٧٤ - ١٨٤) ، سنن
الترمذي (٥/٤١٠) ، شرح هلال الترمذي (ص ١٧٣) .

(١)

(١٢١) سلمة بن كهيل الحضرى الكوفى

- قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : " اربعة بالكوفة لا يختلف حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم ، منهم سلمة ابن كهيل " .

- وقال الحارث بن سريج : سمعت عبدالرحمن يقول : " لم يكن بالكوفة احفظ من منصور بن المعتمر ، وسلمه بن كهيل وعمرو بن مرة وابى حصين ، ورجل آخر " .^(٢)

(٣)

(١٢٢) سلمة بن وردان الليثى الجندعى مولا هم ابو يعلى المدنى

- قال محمد بن المثنى : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن سفيان بن سلمة بن وردان .^(٤)

(٥)

(١٢٣) سلمى بن عبدالله بن سلمى ابو بكر الهذلى البصرى

- قال عمرو بن على : لم اسمع يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عنه بشيء قط .^(٦)

(٧)

(١٢٤) سليم بن حبان بن بسطام الهذلى البصرى

(٨)

- روى عنه ابن مهدي والقطان .

(٩)

(١٢٥) سليمان بن داود بن الجارود ابو داود الطيالسى البصرى الحافظ

(١) ثقة من الرابعة . ع / . تقريب (٣١٨/١) .

(٢) الجرح (١٧٠/١/٢) ، تهذيب (١٥٥/٤) .

(٣) ضعيف من الخامسة . تقريب (٣١٩/١) .

(٤) الجرح (١٧٤/١/٢) ، تهذيب (١٦٠/٤) ، الميزان (١٩٣/٢) .

(٥) من اهل الكوفة ، يروى عن الحسن وعكرمة ، روى عنه العراقيون ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابو زرعة : بصرى ضعيف ، وقال ابو حاتم :

ليس بقوى ، لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال غندر : كان

امامنا وكان يكذب ليس بشقة .

(٦) الجرح (٣١٣/٢) ، الميزان (١٩٤/٢) ، المجروحين (٣٥٩/١) ، تاريخ بغداد

(٢٢٣/٩) .

(٧) ثقة من السابعة . تقريب (٣٢١/١) .

(٨) الجرح (٣١٤/١/٢) ، تهذيب (١٦٨/٤) ، تصحيقات المحدثين (ص ٩٦٨) .

(٩) ثقة حافظ ، غلط فى احاديث ، من التاسعة (- ٢٠٤ هـ) . تقريب (٣٢٣/١) .

- قال عمرو بن علي : سمعت عبدالرحمن يقول : ابو داود الطيالسي
(١)
امدق الناس .

(٢) سليمان بن كثير العبدى ابو داود ، ويقال ابو محمد البصرى
(٣)
- روى عنه ابن مهدي .

(٤) سليمان بن كندير ابو صدقة العجلي

- قال بندار قلت لعبدالرحمن : وسليمان بن كندير ابو صدقة
(٥)
العجلي قال : نعم .

(٦) سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم ابو محمد الكوفي الاعمش

- قال ابن رجب : حكى الكرابيسي انه سمع علي بن المديني يقول
لم يصح عندنا سماع الاعمش من مجاهد الانحو من ستة او سبعة
(٧)
قال علي : كذلك سمعت يحيى وعبدالرحمن يقولان في الاعمش .

(٨) سليمان بن يسير ، ويقال ابن اسير ، النخعي ابو الصباح الكوفي

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان عن
(٩)
سفيان عنه بشيء .

(١٠) سهل بن حسان ، وهو سهل بن ابي "خدوية"

(١١) - روى عنه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي .

-
- (١) تاريخ بغداد (٢٤/٩ - ٢٩) ، تهذيب (١٨٢/٤) .
(٢) لابس به في غير الزهرى ، من السابعة (١٢٣ هـ) . ع / . تقريب (٣٢٩/١)
(٣) تهذيب (٢١٥/٤) ، المجروحين (٣٣٤/١) ، الميزان (٢٢٠/٢) .
(٤) لابس به من الرابعة . د . تقريب (٣٢٩/١) .
(٥) المعرفة والتاريخ (١١١/٢) ، تهذيب (٢١٦/٤) .
(٦) ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه مدلس من الخامسة (١٤٧ هـ) / ع
تقريب (٣٣١/١) .
(٧) تهذيب (٢٢٢/٤) ، الميزان (٢٢٤/٢) ، شرح علل الترمذي (ص ٣٨٦) .
(٨) ضعيف من السادسة . ق / . تقريب (٣٣١/١) .
(٩) الجرح (١٥٠/١/٢) ، الميزان (٢٢٨/٢) ، تهذيب (٢٣٠/٤) .
(١٠) كان من الحفاظ ، تقادم موته ، روى عنه حاتم بن اسماعيل ويحيى
القطان وابن مهدي . قال ابن المديني : ثقة حسن الحديث حسن العقل .
(١١) الجرح (١٩٧/١/٢) ، الثقات للعجلي (ص ٢٠٩) ، تاريخ البخاري (١٣/٢/٢) .

- (١)
 (١٣١) سهل بن ابى الصلت العيشى البصرى السراج
 (٢)
 - روى عنه ابن مهدى .
 (٣)
 (١٣٢) سلام بن مسكين بن ربيعة الازدى النمري ابو روح البصرى
 - قال ابن مهدى قال سفيان بن سعيد : لم ارهنا شيئا مثل هذا
 - يعنى سلام بن مسكين - .
 - وقال عمرو بن على : سمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن سلام بن
 (٤)
 مسكين .
 (٥)
 (١٣٣) سلام بن ابى مطيع واسمه سعد الخزاعي مولاهم ، ابو سعيد البصرى
 (٦)
 - قال احمد وابو حاتم : ثقة ، وصاحب سنة ، كان ابن مهدى يحدث عنه .

حرف الشين

- (٧)
 (١٣٤) شريك بن عبدالله النخعي ابو عبدالله الكوفي القاضى
 - قال محمد بن المثنى : مارأيت يحيى ولاعبدا الرحمن حدثا عنه بشيء
 - وقال عمرو بن على : كان يحيى لا يحدث عن شريك ، وكان عبدالرحمن
 يحدث عنه .
 (٨)
 - وقال ابن معين : كان عبدالرحمن يحدث عن شريك .
 والراجح هو مارواه عمرو بن على وابن معين ، لاقتصار ابن ابى حاتم
 فى الجرح والتعديل ، والخطيب البغدادي فى تاريخه على ذلك ، ولتقديم
 (١) صدوق ، له افراد ، كان القطان لا يرضاه ، من السابعة . تقريب (٣٣٧/١) .
 (٢) الجرح (٢٠٠/١/٢) ، الميزان (٢٣٩/٢) ، تهذيب (٢٥٤/٤) .
 (٣) ثقة روى بالقدر من السابعة (- ١٦٧هـ) . تقريب (٣٤٢/١) .
 (٤) الجرح (٢٥٨/١/٢) ، تهذيب (٢٨٦/٤) .
 (٥) ثقة ، صاحب سنة ، فى روايته عن قتاده ضعف من السابعة ، مات سنة
 ١٦٤هـ . تقريب (٣٤٢/١) .
 (٦) الجرح (٢٥٨/١/٢) ، تهذيب (٢٨٧/٤) .
 (٧) صدوق ، يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلا
 فاضلا عابدا ، شديدا على اهل البدع ، من الثامنة (- ١٧٧هـ) . تقريب
 (٣٥١/١) .
 (٨) الجرح (٣٦٥/١/٢) ، الميزان (٢٧٠/٢) ، تهذيب (٣٣٣/٤) ، تاريخ بغداد
 (٢٧٩/٩ - ٢٩٥) .

ابن حجر لرواية عمرو بن علي قبل رواية ابن المثنى، ولأن عدم رؤية

ابن المثنى لتحديث عبدالرحمن بن شريك لا ينفى تحديثه عنه .
(١) شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكي، مولى العتيك .

- قال عبدالرحمن : شعبة امام في الحديث .

- وقال : كان شعبة يتكلم في هذا حسبه - يعنى الحديث - .

- وقال : الثقة شعبة وسفيان .

- وقال : ليس احد اصح حديثا من ابى اسحاق من شعبة .

(٢) وقال : مارأيت اقشف من شعبة .

(٣) شعيب بن صفوان بن الربيع بن الركين ابو يحيى الشقفي

- روى عنه : قاله ابن ابى حاتم .

- قال صالح بن محمد الاسدي لاحمد بن حنبل : ابن مهدي اين سمع منه ؟

قال : ببغداد .

- قال ابو داود سليمان بن الاشعث لاحمد بن حنبل حدث عنه عبدالرحمن

ابن مهدي ؟ فقال : ماظننت ان عبدالرحمن يحدث عنه .
(٤)

(٥) شعيب بن عمرو النميري

(٦) - قال ابو حاتم : روى عبدالرحمن بن بشر بن منصور عنه .

(٧) شهاب بن خراش ابو الصلت الواسطي

- روى عنه .

- قال ابو بكر بن ابى الاسود : سمعت عبدالرحمن يقول : " لم ارا احدا

(١) ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو امير المؤمنين في الحديث

وهو اول من فتش بالعراق من الرجال وذب عن السنة ، وكان عابدا

من السابعة (- ١٦٠ هـ) . ع / . تقريب (٣٥١ / ١) .

(٢) مقدمة المعرفة (ص ١١ ، ١٢٦ ، ١٦٨) ، الجرح والتعديل (٢ / ٣٦٩ - ٣٧١) ،

تاريخ بغداد (٩ / ٢٥٥ - ٢٦٦) ، تهذيب (٤ / ٣٣٨ - ٣٤٦) ، شرح علل الترمذي

(ص ٣٧٤ - ٣٧٦) .

(٣) مقبول ، من السادسة . تقريب (٣٥٢ / ١) .

(٤) الجرح (٢ / ٣٤٨) ، التهذيب (٤ / ٣٥٣) ، الميزان (٢ / ٢٧٦) ، تاريخ بغداد

(٩ / ٢٣٨) .

(٥) روى عن الحسن ، روى عبدالرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور عنه .

(٦) الجرح والتعديل (٢ / ٣٥٠) .

(٧) له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق يخطئ من السابعة . د / . تقريب (٣٥٥ / ١)

- اعلم بالسنة من حماد بن زيد ولم ار احدا احسن وصفا لها من شهاب
ابن خراش، ولم ار احدا اجمع من ابن المبارك " .
(١)
وفي رواية التهذيب : " نيفا " بدل " وصفا " .
(٢)
(١٣٩) شهاب بن شرنفه المجاشعي البصري المقرئ^(٣)
- روى عنه .
(٤)
(١٤٠) شهر بن حوشب الاشعري
- قال عمرو بن علي الفلاس : ما كان يحيى يحدث عنه وكان عبدا
الرحمن يحدث عنه .
قال يعقوب بن شيبه : قيل لابن المديني ترضى حديث شهر ؟ فقال
انا احدث عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه وانا لا ادع حديث الرجل
الا ان يجتمع يحيى وعبدالرحمن على تركه .
(٥)
(١٤١) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولا هم النحوي ابو معاوية البصري
المؤدب^(٦)
- روى عنه .
- قال في التهذيب عن اسلم في تاريخ واسط : كان ابن مهدي يحدث
عنه ويفخر به .
(٧)

-
- (١) تهذيب (٣٦٦/٤)، الميزان (٢٨١/٢) .
(٢) سبقت ترجمته .
(٣) الجرح (٣٦٢/١/٢)، الميزان (٢٨٢/٢) .
(٤) صدوق كثير الارسال والاهام ، من الثالثة (١١٢ هـ) . تقريب (٣٥٥/١) .
(٥) الجرح (٣٨٢/١/٢)، الميزان (٢٨٣/٢) ، تهذيب (٣٦٩/٤) .
(٦) ثقة ، صاحب كتاب ، يقال انه منسوب الى نحوه ، بطن من الازد لا الـ
علم النحو ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤ هـ . ع . تقريب (٣٥٦/١) .
(٧) الجرح (٣٥٥/١/٢)، الميزان (٢٨٥/٢) ، تهذيب (٣٧٣/٤) ، تاريخ بغداد
(٢٧١/٩) .

حرف الصاد

(١)

(١٤٢) ضاعد بن مسلم ، وقيل ابن محمد اليشكري مولى الشعبى

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن ضاعد
(٢)
اليشكري .

(٣)

(١٤٣) صالح بن بشير ابو بشر البصرى القاص المعروف بالمرى

- قال يعقوب بن سفيان : وحدثنى بعض الشيوخ عن عبدالرحمن بن مهدى قال : قال سفيان اما لكم مذكر ؟ قال قلت: بلى لنا قاص
قال : فمر بنا اليه ، قال فذهبت معه مابين المغرب والعشاء - يعنى
الى مجلس صالح المرى - فلما انصرف ، قال : يا عبدالرحمن هـذا
(٤)
نذير قوم .

(٥)

(١٤٤) صالح بن مرداس ابو خزيمه

(٦)

- روى عنه .

(٧)

(١٤٥) صالح بن مسلم بن رومان

(٨)

- قال ابن معين : مكى يروى عنه ابن مهدي ويونس بن محمد .

(١) قال ابن حبان : يروى عن الشعبى ، روى عنه عيسى بن يونس ، منكسر

الحديث على قلة روايته كان ابن معين شديد الحمل عليه .

(٢) المجروحين (٣٧٧/١) ، الميزان (٢٨٧/٢) .

(٣) ضعيف من السابعة ، مات سنة ١٧٢ هـ . تقريب (٣٥٨/١) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٦٦٣/٢) ، الميزان (٢٨٩/٢) ، تهذيب (٣٨٢/٤) ، تاريخ

بغداد (٣٠٥/٩ - ٣١٠) .

(٥) روى عن الحسن وطاوس ومالك بن دينار ، روى عنه ابن مهدي وحبان بن

هلال قال ابو حاتم : ليس به بأس .

(٦) الجرح والتعديل (٤١٤/١/٢) .

(٧) ترجم له ابن حجر فى التهذيب فى موسى بن مسلم بن رومان وذكر

الاختلاف فيه . ضعفه ابن معين وابو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات

انظر تعجيل المنفعة (ص ١٨٢) ، تهذيب (٣٧١/١٠) .

(٨) الميزان (٣٠١/٢) ، التاريخ لابن معين (٧٠/٣) ، الجرح (٤١٤/١/٢) ،

المجروحين (٣٦٢/١) .

- (١) (١٤٦) صخر بن جويريه ابو نافع مولى بنى تميم
- روى عنه ابن مهدي والقطان .
- (٢) - وقال احمد : ثقة ، ثقة ، حدثنا عنه ابن مهدي ويزيد بن هارون .
- (٣) (١٤٧) صدقة بن موسى ابو المغيرة السلمى البصرى الدقيقى
- (٤) - روى عنه .
- (٥) (١٤٨) الصلت بن دينار الازدى ابو شعيب المجنون
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن الصلت
- (٦) ابن دينار .

حرف الضاد

- (٧) (١٤٩) فيغم بن مالك الراسبي
- قال ابن ابى حاتم : سمعت ابن يقول : يقال ان ابن مهدي قال :
- (٨) مارات عيناى مثل فيغم .

حرف الطاء

- (٩) (١٥٠) طالب بن سلم
- (١٠) - روى عنه .
-
- (١) قال احمد ثقة ، وقال القطان : ذهب كتابه ، فتكلم فيه لذلك . من
- السابعة . تقريب (٣٦٥/١) .
- (٢) الجرح (٤٢٧/١/٢) ، الميزان (٣٠٨/٢) ، التهذيب (٤١٠/٤) .
- (٣) صدوق ، له اوهام ، من السابعة . تقريب (٣٦٦/١) .
- (٤) الجرح (٤٣٢/١/٢) ، الميزان (٣١٢/٢) ، التهذيب (٤١٨/٤) .
- (٥) متروك ، ناصبى ، من السادسة . تقريب (٣٦٩/١) .
- (٦) الجرح (٤٣٧/١/٢) ، الميزان (٣١٨/٢) ، التهذيب (٤٣٤/٤) ، المجروحون
- (٣٢٥/١) .
- (٧) ، (٨) روى عنه سيار بن حاتم وابو على وابو ايوب مولاة . الجرح
- والتعديل (٤٧٠/١/٢) .
- (٩) ، (١٠) روى عن الحسن وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي وبهر بن اسد .
- الجرح والتعديل (٤٩٥/١/٢) ، البخارى (٣٦١/٢/٢) .

(١٥١) طريف بن شهاب، وقيل بن سعد، وقيل ابن سفيان، ابو سفيان —
(١)

السعدى العطاردي

— قال عمرو بن على : ماسمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن ابى —
(٢)

سفيان بشيء قط .

(٣)

(١٥٢) طلحة بن عمرو الحضرمي المكي صاحب عطاء

— قال عمرو بن على : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه .

— قال على بن المديني : قال عبد الرحمن : قدم طلحة بن عمرو

— يعنى البصرة — فقع على معطبه واجتمع الناس فخلوت به انما

وحسين بن عيسى، وذكرنا له الاحاديث — يعنى المنكره، فقال : استغفر

الله واتوب اليه منها . فقلنا له : اقعد على معطبة واخبر الناس .

(٤)

فقال : اخبروهم منى .

حرف العين

(٥)

(١٥٣) عاصم بن سليمان ابو عبد الرحمن الاحول البصري مولى بنى تميم

— قال ابراهيم بن مرمره : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكر عاصم —

(٦)

الاحول فقال : " كان من حفاظ اصحابه " .

(٧)

(١٥٤) عباد بن راشد البصري التميمي

— قال عمرو بن على : كان عبد الرحمن يحدثنا عن عباد بن راشد

وكان يحيى يقول اذا ذكره قد رأيتته .

(١) ضعيف من السادسة . تقريب (٢٧٧/١) .

(٢) الجرح (٤٩٢/١/٢)، المجروحين (٢٨١/١)، الميزان (٢٣٦/٢)، تهذيب (١١/٥)

(٣) متروك، من السابعة (— ١٥٢ هـ) . ق / . تقريب (٢٧٩/١) .

(٤) الجرح (٤٧٨/١/٢)، المجروحين (٢٨٢/١)، الميزان (٢٤٠/٢)، تهذيب (٢٣/٥)

(٥) ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه الا القطان، وكأنه بسبب دخوله فى

الولاية، مات سنة ١٤٠ هـ / ع . تقريب (٣٨٤/١) .

(٦) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٢)، تهذيب (٤٢/٥)، الميزان (٣٥٠/٢) .

(٧) مدوق، له اوهام، من السابعة . تقريب (٣٩١/١) .

- (١) - وقال البخاري : روى عنه عبدالرحمن وتركه يحيى القطان .
(٢)
(١٥٥) عباد بن صالح
- قال ابو حاتم : سمع منه عبدالرحمن .
- (٣) - قال ابن معين : بصرى يروى عنه عبدالرحمن بن مهدي .
(٤)
(١٥٦) عبدالاعلى بن عامر الثعلبي الكوفي
- قال عبدالرحمن : سألت سفيان عن حديث عبدالاعلى فقال : كـنا نرى انها من كتاب ابن الحنفية ولم يسمع منه شيئا .
- وقال : " ما ادرى كيف احدث عن عبدالاعلى ، واحد يقول عن ابـن الحنفية وآخر يقول عن ابى عبدالرحمن ، وآخر يقول عن سعيد بـن جبـير " .
- وقال : " كل شيء روى عبدالاعلى عن ابن الحنفية انما هو كتاب اخذه ولم يسمعه " .
- وقال عمرو بن على : كان عبدالرحمن لا يحدث عن عبدالاعلى الثعلبي .
(٥)
- وقال العقيلي : تركه ابن مهدي والقطان .
(٦)
(١٥٧) عبدالاعلى بن عبدالاعلى البصري السامي
- روى ابن عدي بسنده عن عبدالرحمن انه قال : اربعة امرهم في الحديث واحد : جرير ، والثقفى ، ومعتمر ، وعبدالاعلى ، يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون " .
(٧)
-
- (١) الجرح (٧٩/١/٣) ، تهذيب (٩٢/٥) ، الميزان (٣٦٥/٢) .
- (٢) روى عن ابى الجلاس عقبه بن سيار وعن ابيه ، سمع منه عبدالرحمن ابن مهدي .
- (٣) الجرح والتعديل (٨٢/١/٣) ، التاريخ لابن معين (٢٢٠/٤) ، ت البخاري (٤١/٢/٣) .
- (٤) صدوق يهم ، من السادسة . تقريب (٤٦٤/١) .
- (٥) الجرح (٢٥/١/٣) ، المجروحين (١٥٥/٢) ، الميزان (٥٣٠/٢) ، تهذيب (٩٤/٦) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٧/٣) .
- (٦) ثقة ، من الثامنة (١٨٩ هـ) . ع / . تقريب (٤٦٥/١) .
- (٧) مقدمة الكامل لابن عدي (١٢٠/١) ، تهذيب (٩٦/٦) ، الميزان (٥٣١/٢) ، تاريخ بغداد (١٩/١١) .

- (١)
 (١٥٨) عبد الجليل بن عطية القيسي ابو صالح البصري
- قال ابن معين : ثقة ، يروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الصمد
 (٢)
 ابن عبد الوارث .
- (١٥٩) عبد الحميد بن عبد الله ، اخو صدقة بن عبد الله بن كثير السدري
 (٣)
 المكي
- (٤)
 - روى عنه .
- (٥)
 (١٦٠) عبد ربه بن سرحان الغزال النميري
- (٦)
 - روى عنه .
- (٧)
 (١٦١) عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري
- قال الآجري : سمعت ابا داود يقول عنه : ليس به بأس حدث عنه
 عبد الرحمن بن مهدي .
- (٨)
 - قال الذهبي : وقد روى عنه عبد الرحمن مع تنقيهِ للرجال .
- (٩)
 (١٦٢) عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي
- قال ابو موسى : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عنه .
- وقال عمرو بن علي : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الرحمن
 ابن زياد .
- وفي رواية التهذيب عن عمرو بن علي قال : كان يحيى لا يحدث عنه
 وما سمعت عبد الرحمن ذكره الامرة واحده ، قال ثنا سفيان ———

-
- (١) صدوق يهم ، من السابعة . تقريب (٤٦٦/١) .
- (٢) الجرح (٣٣/١/٣) ، تهذيب (١٠٦/٦) ، التاريخ لابن معين (١٦٤/٤) ، الميزان
 (٥٣٥/٢) .
- (٣) ، (٤) من بنى عبد الدار ، روى عن سعيد بن ميناء ، والقاسم بن ابي
 بزة ، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وابو عامر العقدي .
- الجرح والتعديل (١٥٠١٤/١/٣) ، ت البخاري (ق ٥١/٣ ج ٢) .
- (٥) ، (٦) روى عن ام زيد بنت عبد الله القيسية عن عائشة روى عنه عبد
 الرحمن بن مهدي ، ومسلم بن ابراهيم .
- الجرح والتعديل (٤٣/١/٣) ، ت البخاري (٨١/٣/٢) .
- (٧) لاباس به ، من الثامنة . تقريب (٤٧٣/١) .
- (٨) الجرح (٢١٦/٢/٢) ، التهذيب (١٤٣/٦) ، الميزان (٥٤٩/٢) ، سوالات ابي
 عبيد ابا داود (ص ٣٠٠) .
- (٩) قاضي افريقي ، ضعيف في حفظه من السابعة (١٠٥٦) وكان رجلا صالحا .
 تقريب (٤٨٠/١) .

- عبد الرحمن بن زياد الافريقى وهو مليح الحديث .
- (١) - وقال ابن مهدي : ما ينبغي ان يروى عن الافريقى حديث .
- (٢) (١٦٣) عبد الرحمن بن زياد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب
- قال عمرو بن على : لم اسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن —
- (٣) عبد الرحمن بن زيد بن اسلم بشئ .
- (٤) (١٦٤) عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار المدنى مولى ابن عمر
- قال عمرو بن على : لم اسمع عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن بن —
- (٥) عبدالله بن دينار بشئ قط .
- (١٦٥) عبد الرحمن بن عبدالله وهو ابن ابى الزناد وهو ابن عبدالله بن —
- (٦) ذكوان القرشى مولا هم المدنى
- قال عمرو بن على : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن عبد الرحمن
- ابن ابى الزناد .
- وقال : كان عبد الرحمن يخط على حديثه .
- وقال ابن المدينى : ورأيت عبد الرحمن خط على احاديث عبيد —
- الرحمن بن ابى الزناد وكان يقول فى حديث عن مشيختهم ولقنهم —
- (٧) البغداديون عن فقهاءهم وعدهم فلان ، وفلان وفلان — هكذا .
- (١٦٦) عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفى

-
- (١) الجرح (٢٣٤/٢/٢) ، التهذيب (١٧٣/٦) ، الميزان (٥٦١/٢) ، المجروحى —
- (٥٠/٢) ، تاريخ بغداد (٢١٤/١٠) .
- (٢) ضعيف من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ . تقريب (٤٨٠/١) .
- (٣) الجرح (٢٣٣/٢/٢) ، التهذيب (٧٧/٦) ، الميزان (٥٦٤/٢) .
- (٤) صدوق يخطى ، من السابعة . تقريب (٤٨٦/١) .
- (٥) الجرح (٢٥٤/٢/٢) ، تهذيب (٢٠٦/٦) ، المجروحى (٥١/٢) ، الميزان (٥٧٢/٢) .
- (٦) صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها من السابعة ، ولقى
- خراج المدينة فحمد . مات سنة ١٧٤ هـ . تقريب (٤٨٠/١) .
- (٧) الجرح (٢٥٢/٢/٢) ، تهذيب (١٧٠/٦) ، تاريخ بغداد (٢٢٨/١٠) ، الميزان
- (٥٧٥/٢) .

(١)

المسعودي

- قال ابن نمير : المسعودي كان ثقة فلما كان بآخره اختلط ، سمع

منه عبدالرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون احاديث مختلطة .

- قال عمرو بن علي : سمعت يحيى بن سعيد يقول : رأيت المسعودي

(٢)

سنة رآه عبدالرحمن بن مهدي فلم اكلمه .

(٣)

(١٦٧) عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حيان بن ابجر

- قال ابن ابي حاتم : روى عنه ابو خالد الاحمر وعبدالرحمن بن

(٤)

مهدي .

(٥)

(١٦٨) عبدالرحمن بن عمرو الازاعي ابو عمرو الفقيه

- قال ابن مهدي : ماكان احد بالشام اعلم بالسنة من الازاعي .

- وقال : كان الازاعي اماما في السنة .

- وقال : الائمة في الحديث اربعة : الازاعي ، ومالك ، وسفيان

وحمام بن زيد .

- وقال : اذا رأيت الشامي يحب الازاعي ، واما اسحاق الفزاري

(٦)

فارج خيره ، وفي رواية : فهو صاحب سنة .

(٧)

(١٦٩) عبدالرحمن بن قيس الضبي ابو معاوية الزعفراني الواسطي

(٨)

- قال عبدالصمد بن عبدالوارث : كان ابن مهدي يكذبه .

(١) صدوق ، اختلط قبل موته . وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعده

الاختلاط من السابعة . تقريب (٤٨٧/١) .

(٢) الجرح (٢٥٠/٢/٢) ، مقدمة المعرفة (ص ٣٢٢) ، تهذيب (٢١٠/٦) ، المجروحين

(٤٨/٢) ، الميزان (٥٧٤/٢) ، تاريخ بغداد (٢١٨/١٠) .

(٣) ثقة من كبار التاسعة . - (١٨١ هـ) . تقريب (٤٨٩/١) .

(٤) الجرح (٢٥٨/٢/٢) ، تهذيب (٢٢١/٦) .

(٥) ثقة جليل من السابعة - (١٥٧ هـ) . ع / . تقريب (٤٩٣/١) .

(٦) مقدمة المعرفة (ص ١٨٤ - ٢١٧) ، الجرح (٢٦٦/٢/٢) ، تهذيب (٢٣٨/٦) ، طبقات

الفقهاء للشيرازي (ص ٧٦) .

(٧) متروك ، كذبه ابو زرعة وغيره ، من التاسعة . تقريب (٤٩٦/١) .

(٨) تاريخ بغداد (٢٥٠/١٠) ، تهذيب (٢٥٨/٦) ، الميزان (٥٨٣/٢) .

- (١) (١٧٠) عبدالعزيز بن ابي سليمان الهذلي مولاهم ابو مودود المدني
(٢) - قال ابن ابي حاتم : روى عنه ابن مهدي .
(٣) (١٧١) عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون
- روى عنه .
- وقال ابن مهدي عن بشر بن السري : لم يسمع من الزهري ، قال
(٤) احمد بن سنان : معناه انه عرض .
(٥) (١٧٢) عبدالعزيز بن عبدالصمد العمى ابو عبدالصمد البصري الحافظ
- قال عمرو بن علي : سمعت ابن مهدي يوم مات عبدالعزيز بن عبدالصمد يقول : مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة شبيهه ، او مثله
(٦) او اوثق منه .
(٧) (١٧٣) عبدالقاهر بن تليد العامري ابو رفاعة الكوفي
(٨) - قال ابن ابي حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .
(٩) (١٧٤) عبدالكريم بن ابي المخارق ابو امية المعلم البصري ، وهو عبدالكريم بن طارق
- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن عبدالكريم المعلم .

-
- (١) القاص . مقبول من السادسة . تقريب (٥٠٩/١) .
(٢) الجرح والتعديل (٣٨٤/٢/٢) .
(٣) ثقة ، فقيه ، مصنف ، من السابعة (- ١٦٤هـ) . ع / . تقريب (٥١٠/١) .
(٤) تاريخ بغداد (٤٣٩، ٤٣٦/١٠) ، تهذيب (٣٤٣/٦) .
(٥) ويقال ابو عبدالله ، ثقة ، حافظ ، من كبار التاسعة (- ١٨٧هـ) ، ويقال بعد ذلك . ع / . تقريب (٥١٠/١) .
(٦) الجرح والتعديل (٣٨٨/٢/٢) ، تهذيب (٣٤٦/٦) .
(٧) روى عن الشعبي وبرا ، مولاة ام البنين ، روى عنه ابن مهدي وابو نعيم . قال ابن معين : ثقة . وقال ابو حاتم : هو شيخ يروي عنه .
(٨) الجرح والتعديل (٥٧/١/٣) ، تاريخ البخاري (ق٢/٣/١٣٠) قال ابون مهدي : ثقة .
(٩) ضعيف له في البخاري زياده في اول قيام الليل من طريق سفيان وله ذكر في مقدمة مسلم . من السادسة ، مات سنة ١٢٦هـ . تقريب (٥١٦/١) .

- وقال : سألت عبدالرحمن بن مهدي عن حديث لعبدالكريم المعلم فقال : دعه هو عن عبدالكريم ، فلما قام سأله فيما بيني وبينه فقال : فأين التقوى . قال ابن ابي حاتم : " يعني ان التقوى تحجزه عن الرواية ممن ليس بثقة عنده في السر والعلانية ، وكان عبدالكريم المعلم عنده غير قوى فكره ان يحدث عنه " ^(١) .
- (١٧٥) عبدالله بن بديل بن ورقاء ، ويقال : ابن بشر الخزاعي ^(٢) .
- روى عنه . ^(٣)
- (١٧٦) عبدالله بن بكير الغنوي الكوفي ^(٤) .
- روى عنه . ^(٥)
- (١٧٧) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري ^(٦) .
- المديني "المخرمي" ^(٧) .
- روى عنه . ^(٨)
- (١٧٨) عبدالله بن الحارث بن فضيل الخطمي الانصاري ^(٩) .
- روى عنه ابن مهدي وقتيبة بن سعيد . ^(١٠)
- (١٧٩) عبدالله بن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ^(١٠)

-
- (١) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٢) ، الجرح (٢٢/١/١) ، (٥٩/١/٣) ، تهذيب (٣٧٦/٦) ، المجروحين (١٤٤/٢) ، الميزان (٦٤٦/٢) .
- (٢) صدوق يخطي ، من الثامنة . تقريب (٤٠٣/١) .
- (٣) الجرح (١٤/٢/٢) ، تهذيب (١٥٥/٥) ، الميزان (٣٩٥/٢) .
- (٤) روى عن حماد بن ابي سليمان ومحمد بن سوته . وروى عنه عبدالرحمن ابن مهدي وابو نعيم ومحمد بن الحسن التميمي . قال الساجي : من اهل الصدق ليس بقوى .
- (٥) الجرح (١٦/٢/٢) ، الميزان (٣٩٩/٢) ت البخاري (ق/١ج/٣) (٥٣/٣) .
- (٦) ليس به بأس ، من الثامنة (- ١٧٠هـ) . تقريب (٤٠٦/١) .
- (٧) الجرح (٢٢/٢/٢) ، الميزان (٤٠٣/٢) ، تهذيب (١٧١/٥) .
- (٨) مديني روى عن ابيه ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وقتيبة بن سعيد . قال ابن معين : ثقة .
- (٩) الجرح (٣٢/٢/٢) .
- (١٠) صدوق فيه لين ، من السابعة (- ١٦٤هـ) . تقريب (٤١٧/١) .

- قال عمرو بن علي : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يحدث عن عبدالله
(١)
ابن زيد .
- (١٨٠) عبدالله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري ابو عباد الليثي مولا هم
(٢)
المدني
- قال محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي ، والنسائي : كان يحيى وعبد
(٣)
الرحمن لا يحدثان عن ابي عباد عبدالله بن سعيد
(٤)
(١٨١) عبدالله بن سلمة البصري الافطس
- قال احمد : كان خبيث اللسان ، فانكر عليه يحيى وعبدالرحمن
فترك حديثه .
- وقال ابو حاتم : كان متروك الحديث ، ترك حديثه يحيى وعبد
الرحمن .
- وفي رواية عنه قال : وعبدالله بن سلمة متروك الحديث كان بذى
(٥)
اللسان فانكر عليه يحيى وعبدالرحمن وترك حديثه .
(٦)
(١٨٢) عبدالله بن شريك العامري الكوفي
- قال ابن عرعره : كان عبدالرحمن بن مهدي قد ترك الحديث
عن عبدالله بن شريك
(٧)
- قال ابن ابي حاتم : لمذهبه ، فانه كان مختاريا .
(٨)
(١٨٣) عبدالله بن عثمان بن خثيم ابو عثمان القاري المكي

-
- (١) الجرح (٥٩/٢/٢) ، الميزان (٤٢٥/٢) ، تهذيب (٢٢٢/٥) .
- (٢) متروك ، من السابعة . : ت ق . تقريب (٤١٩/١) .
- (٣) الجرح (٧١/٢/٢) ، الميزان (٤٢٩/٢) ، تهذيب (٢٣٧/٥) ، المجروحين (٩/٢) .
- (٤) قال احمد : ترك الناس حديثه ، قال عمرو بن علي : وهو متروك
الحديث . وقال احمد : كان يجلس الى ازهر فاذا حدث ازهر يكتب على
الارض كذب ، كذب ، وكان خبيث اللسان .
- (٥) الجرح (٦٩/٢/٢) ، الميزان (٤٣١/٢) ، علل الحديث للرازي (١١٢/١) .
- (٦) صدوق يتشيع ، افراط الجوزجاني فكذبه ، من الثالثة . / س . تقريب
(٤٢٢/١) .
- (٧) الجرح (٨٠/٢/٢) ، الميزان (٤٣٩/٢) ، تهذيب (٢٥٢/٥) .
- (٨) صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ . تقريب (٤٣٢/١) .

- قال ابو حفص : كان يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن ابن خثيم .
- وقال : قلت لابن مهدي حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا : "عليكم بالاثمد فانه يشد البصر وينبت الشعر" . فقال : انت من هذا الضرب . وكان عبد الرحمن يحدثنا عن الرجل بالحديث ولا يحدث بحديثه كله .
- (٢) وقال النسائي : لم يترك يحيى وعبدالرحمن حديث ابن خثيم .
- (٣) (١٨٤) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني - قال عمرو بن علي : كان يحيى لا يحدث عن عبدالله بن عمر ، وكان عبدالرحمن يحدث عنه .
- (٤) (١٨٥) عبدالله بن عون بن اربطبان المزني ابو عون الخزاز البصري - قال ابن مهدي عنه : ما كان بالعراق احد اعلم بالسنة منه .
- وروى صاحب المعرفة والتاريخ بسنده عن ابن مهدي قوله : لا اعلم احدا ترك من التابعين ما ترك ابن عون تركهم للرأى .
- (٦) (١٨٦) عبدالله بن لهيعة بن مقبة ابو عبدالرحمن الحضرمي ، ويقال الغافقي
-
- (١) رواه ابو داود في كتاب الطب ، باب الامر بالكحل (٨/٤) ، والترمذي في كتاب الطب ، باب ما جاء في السعوط وغيره (٢٦٢/٣) ، وابن ماجه في كتاب الطب ، باب الكحل بالاثمد (١١٥٦/٢) ، والنسائي "كتاب الزينة" باب الكحل (١٤٩/٨) ، ورواه الدارمي في كتاب الصوم والامام احمد في عدة مواضع .
- (٢) الجرح (١١١/٢/٢) ، الميزان (٤٥٩/٢) ، تهذيب (٣١٤/٥) ، تاريخ ابن معين (٣١٩/٢) .
- (٣) ضعيف ، عابد ، من السابعة (١٧١هـ) . تقريب (٤٣٥/١) .
- (٤) الجرح (١٠٩/٢/٢) ، الميزان (٤٦٥/٢) ، تهذيب (٣٢٦/٥) ، تاريخ بغداد (١٩/١٠) .
- (٥) ثقة ، ثبت ، من اقران ايوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة (١٥٠هـ) . ع / . تقريب (٤٣٩/١) .
- (٦) تاريخ الثقات للعجلي (ص ٢٧٠) ، تهذيب (٣٤٦/٥) ، المعرفة والتاريخ (٢٥٠/٢) .
- (٧) صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرها وله عن مسلم بعض شئ مقرون (١٧٤هـ) . تقريب (٤٤٤/١) .

- قال محمد بن المثنى : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه قط .
- وقال البخارى : تركه يحيى بن سعيد ، وقال ابن مهدي : لا حمل عنه شيئا .
- وقال مسلم فى الكنى : تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد ووکیع .
- قال على بن المدينى : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، وقيل له : نحمل عن ابن لهيعة ؟ قال : لا لا تحمل عنه قليلا ولا كثيرا ، كتب الى ابن لهيعة كتابا فيه : ثنا عمرو بن شعيب ، فقرأته على ابن المبارك فأخرج الى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فاذا اخبرنى اسحاق بن ابى فروة عن عمرو بن شعيب .
- وقال ابن مهدي : " ما اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة الاسماع ابن المبارك ونحوه " (١) .
- (١٨٧) عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلى التميمى مولا هم ابو عبد الرحمن المروزي (٢)
- روى كل منهما عن الآخر .
- قال ابن مهدي : الائمة اربعة : سفيان الثورى ، ومالك بن انس وحماد بن زيد وابن المبارك .
- وقال : مارأت عيناى مثل اربعة : مارأيت احفظ للحديث من الثورى ولاشد تقشفا من شعبة ، ولا اعقل من مالك ، ولا انصح للامة من ابن المبارك .
- وقال : كان ابن المبارك اعلم من سفيان الثورى .
- وقال القواريرى : لم يكن ابن مهدي يقدم عليه وعلى مالك فى الحديث احدا .
- وقال نعيم بن حماد : قلت لعبد الرحمن بن مهدي ايهما افضل عندك

(١) مقدمة المعرفة (ص ٢٦٣) ، الجرح (١٤٥/٢/٢) ، المجروحين (١٢/٢) ، تهذيب (٢٧٣/٥) ، الميزان (٤٧٥/٢) .

(٢) ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة - (٨١٨ هـ) . ع / . تقريب (٤٤٥/١) .

ابن المبارك او سفيان ؟ فقال : ابن المبارك . فقلت : ان الناس يخالفونك فقال : ان الناس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك .
 - وقال محمد بن اعين : سمعت ابن مهدي وقدم بغداد في بيع دار له فاجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له : جالست سفيان الثوري وسمعت منه وسمعت من عبدالله بن المبارك فايهما ارجح ؟ فقال : ماتقولون لو ان سفيان جهد جهده على ان يكون يوما مثل عبدالله لم يقدر .
 - وقال ابن مهدي : حدثني ابن المبارك وكان نسيج وحده .
 - وقال : ربما كنت اماشي عبدالله بن المبارك فاذاكره بالحديث فيقول : لاتبرح حتى اكتبه .
 (١)

(٢)
 (١٨٨) عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني

- روى ابن حبان عن عمرو بن علي قال : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل .
 - وروى ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حجر في التهذيب عن عمرو بن علي : سمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل . زاد في التهذيب قوله " والناس يختلفون عليه " .
 (٣)
 (٤)
 (١٨٩) عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن عبدالله بن هرمز .

- وقال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن عبدالله بن مسلم شيئا قط .
 (٥)

-
- (١) الجرح (١٧٩/٢/٢)، تهذيب (٣٨٢/٥)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠ - ١٦٩)، حلية الاولياء (٣/٩) .
 (٢) صدوق، وفي حديثه لين، ويقال تغير بآخره، من الرابعة . تقرييب (٤٤٧/١) .
 (٣) الجرح (١٥٣/٢/٢)، المجروحين (٣/٢)، الميزان (٤٨٤/٢)، تهذيب (١٣/٦) .
 (٤) ضعيف، من السادسة . تقرييب (٤٥٠/١) .
 (٥) الجرح (١٦٤/٢/٢)، المجروحين (٢٦/٢)، الميزان (٥٠٣/٢)، تهذيب (٢٩/٦) .

(١٩٠) عبدالله بن المسور بن عبدالله بن عون بن جعفر بن ابي طالب

(١)

ابو جعفر القرشي

(٢)

- قال احمد : ... وكان عبدالرحمن لا يحدثنا عنه .

(٣)

(١٩١) عبدالله بن المنيب بن عبدالله المدني

(٤)

- قال عبدالله بن الحسن الهسنجاني : ثقة ، روى عنه ابن مهدي .

(٥)

(١٩٢) عبدالملك بن اعين الكوفي مولى بنى شيبان

- قال محمد بن المثنى : ماسعت عبدالرحمن بن مهدي يحدث عن سفيان

(٦)

عن عبدالملك بن اعين وكان فيما اخبرت حدث عنه ثم امسك عنه .

(٧)

(١٩٣) عبدالملك بن زيد بن سعيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي

(٨)

- روى عنه .

(٩)

(١٩٤) عبدالملك بن عمرو القيسي ابو عامر العقدي البصري

- روى ابن عدي بسنده عن ابن مهدي انه قال : اتقوا هؤلاء الشيوخ

واتقوا شيوخ ابي عامر العقدي المدنيين .

- وروى في التهذيب عن ابن مهدي قوله : كتبت حديث ابن ابي ذئب

عن اوثق شيخ " ابي عامر العقدي " . رواه ابو العباس السراج عن

(١) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، روى عنه عمرو بن مره وخالد

ابن ابي كريمه . قال احمد : كان يفتح الحديث ويكذب ، وقال مغيرة

كان يفتعل الحديث ، وقال ابو حاتم : هو ضعيف الحديث يحدّث

بمراسيل لا يوجد لها اصل في احاديث الثقات .

(٢) الجرح (١٦٩/٢/٢) ، الميزان (٥٠٤/٢) .

(٣) لا بأس به من السابعة . تقريب (٤٥٤/١) .

(٤) الجرح (١٥٢/٢/٢) ، التهذيب (٤٣/٦) .

(٥) صدوق ، شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعه ، من السادسة . / ع .

تقريب (٥١٧/١) .

(٦) الجرح (٣٤٣/٢/٢) ، تهذيب (٣٨٥/٦) ، الميزان (٦٥١/٢) .

(٧) قال النسائي لا بأس به ، من السابعة . / د س . تقريب (٥١٩/١) .

(٨) الجرح (٣٥٠/٢/٢) ، تهذيب (٣٩٣/٦) ، الميزان (٦٥٥/٢) .

(٩) ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . / ع . تقريب (٥٢١/١) .

- (١)
محمد بن يونس عن سليمان بن الفرّج عن ابن مهدي .
- (٢)
(١٩٥) عبدالواحد بن زياد ابو بشر العبدي مولا هم البصري
(٣)
- روى عنه .
- (٤)
(١٩٦) عبدالواحد بن زيد البصري الزاهد شيخ الصوفية وواعظهم
(٥)
- امسك عبدالرحمن بن مهدي عن حديثه .
- (١٩٧) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن ابي
(٦)
العاص ابو محمد الثقفي البصري
- قال الحارث بن سريج : سمعت ابن مهدي يقول : اربعة امرهم
في الحديث واحد : جرير بن عبد الحميد ، وعبدالوهاب الثقفي
ومعتمر بن سليمان ، وعبدالاعلى السامي وكانوا يحدثون من كتب الناس
ولا يحفظون ذلك الحفظ " .
- ولخص ابن حجر هذا القول فقال : " وعده ابن مهدي فيمن كان
يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ " .
(٧)
- (١٩٨) عبيدالله بن اياد بن لقيط السدوسي
(٨)
- روى عنه .
(٩)

-
- (١) تهذيب (٤١٠/٦)، مقدمة الكامل لابن عدي (١١٩/١)، تاريخ الثقات (ص ٣١٠)
- (٢) ثقة، في حديثه عن الاعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ١٧٦هـ / ٠ ع
تقريب (٥٢٦/١) .
- (٣) الجرح (٢٠/١/٣)، تهذيب (٤٣٤/٦)، الميزان (٦٧٢/٢) .
- (٤) قال ابن معين : ليس بشيء، وقال البخاري : تركوه، وقال الجوزجاني
سوء المذهب ليس من معادن الصدق .
- (٥) المعرفة والتاريخ (١٢٢/٢)، (٦١/٣)، الميزان (٦٧٢/٢)، الجرح
(٢٠ / ١/٣) .
- (٦) ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ / ٠ ع
تقريب (٥٢٨/١) .
- (٧) تاريخ بغداد (١٨/١١)، تهذيب (٤٤٩/٦)، الميزان (٦٨٠/٢)، مقدمة الكامل
لابن عدي (١٢٠/١) .
- (٨) كان عريف قومه، صدوق، لينه البزار وحده، من السابعة (١٦٩هـ) -
تقريب (٥٣١/١) .
- (٩) الجرح (٣٠٧/٢/٢)، تهذيب (٤/٧)، الميزان (٣/٣) .

(١) عبيد الله بن الحسن العنبري البصري قاضي البصرة

- روى عنه .

- قال الحسين بن الحسن المروزي : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول كنا في جنازة فيها عبيدالله بن الحسن وهو على القضاء، فلما وضع السرير جلس وجلس الناس حوله . قال : فسألته عن مسألة فغلط فيها فقلت اصلحك الله ، القول في هذه المسألة كذا وكذا ، الا اني لـم ارد هذا انما اردت ان ارفعك الى ما هو اكبر منها ، فاطرق ساعية ثم رفع رأسه فقال : اذاً ارجع وانا صاغر ، اذاً ارجع وانا صاغر لان اكون ذنباً في الحق احب الى من ان اكون رأساً في الباطل . قال عبدالرحمن : لو اراد ان يتمادي في الخطأ ويخطئني لامكنه واعانه من حوله فصوبوه وخطووني .^(٢)

(٢٠٠) عبيدالله بن عمر العمري ، وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب^(٣)

- قال عمرو بن علي : ذكرت ليحيى بن سعيد قول عبدالرحمن بن مهدي : ان مالكا في نافع اثبت من عبيدالله بن عمر . فغضب وقال هو اثبت من عبيد الله ؟

- وقال ابو زرعة : سمعت سليمان بن حرب يقول : قال : يحيى وعبدالرحمن بن مهدي : عبيد الله ومالك اثبت من ايوب في نافع^(٤) على التعجب .

-
- (١) ثقة ، فقيه ، لكن عابوا عليه مسألة تكافؤ الادلة ، من السابعة (١٦٨هـ) ، ليس له عند مسلم سوى موضع واحد في الجنائز . تقريب (٥٣١/١) .
- (٢) المعرفة والتاريخ (٧١٦/١) ، الجرح (٣١٢/٢/٢) ، تهذيب (٧/٧) ، الميزان (٥/٣) ، تاريخ بغداد (٣٠٦/١٠) .
- (٣) ثقة ، ثبت ، قدمه احمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم بن عائشة على الزهري عن عروه عنها ، من الخامسة . / ع تقريب (٥٣٧/١) .
- (٤) الجرح (٣٢٦/٢/٢) ، تهذيب (٣٨/٧) ، تاريخ ابى زرعة (٤٣٨/١) .

(١) (٢٠١) عبدة بن معتب الضبي ابو عبدالكريم الكوفي وقيل ابو عبدالرحمن

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن عبدة الضبي .

- وقال ابو موسى : ماسمت القطان وابن مهدي حدثا عن سفيان عن عبدة بشي^(٢) قط .

(٣) (٢٠٢) عثمان بن عاصم ابو حصين الاسدي الكوفي

- قال احمد بن سنان : "سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : اربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ^(٤) ليس هم ، منهم ابو حصين " .

- وقال حماد بن زاذان : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : " حفاظ الكوفة اربعة : ابو حصين ، ومنصور ، وعمرو بن مرة ، وسلمة بن كهيل^(٥) " .

(٥) (٢٠٣) عثمان بن عمير البجلي ابو اليقظان الكوفي الاعشى

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن عثمان بن عمير .

- وقال احمد : كان ابن مهدي ترك حديث ابي اليقظان .

(٦) - وقال البخاري : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه .

(٧) (٢٠٤) عثمان بن مقسم البري ابو سلمة الكندي البصري

(١) ضعيف ، واختلف بآخره ، من الثامنة ، ماله في البخاري سوى موضع واحد في الاضاحي . تقريب (٥٤٨/١) .

(٢) الجرح (٩٤/١/٣) ، المجروحين (١٧٣/٢) ، الميزان (٢٥/٣) ، التهذيب (٨٦/٧) .

(٣) ثقة ، ثبت ، سني ، ربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ / ع . تقريب (١٠/٢) .

(٤) الجرح (١٦٠/١/٣) ، التهذيب (١٨٦/٧) .

(٥) ضعيف ، واختلف ، وكان يدلس ، ويغلوا في التشيع ، من السابعة . تقريب (١٣/٢) .

(٦) الجرح (١٦١/١/٣) ، المجروحين (٩٥/٢) ، تهذيب (١٤٥/٧) ، الميزان (٥٠/٣) .

(٧) قال الذهبي : احد الائمة الاعلام على ضعف في حديثه ، وقال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط ، صاحب بدعة ، وقال ابن معين : ليس بشي^(٨) وقال ابو حاتم : متروك الحديث وقال احمد : حديثه منكر وكان رأيه رأى سوء . الجرح (١٦٧/١/٣) ، الميزان (٥٦/٣) .

- روى ابن ابى حاتم عن نعيم بن حماد قال : سمعت ابن مهدي

(١)

يقول : عثمان البري ثقة ثقة فجادلته فيه فأبى .

وانا استبعد هذه الرواية عن ابن مهدي لان " نعيم بن حماد " قال

منه النسائي هو ضعيف . وقال ايضا : قد كثر تفرده عن الاثمة

(٢)

فصار في حد من لا يحتج به .

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ قال : قال علي : قال عبدالرحمن :

عثمان البري اثبت من العمري . قلت له فما يمنعك ان تحدث عنه ؟

قال ضعفكم .

قال محقق المعرفة والتاريخ عن العمري : " المشهور بهذه النسبة

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب احد الفقهاء

السبعة ، وقد اتفقوا على توثيقه فاذا عناه عبدالرحمن بن مهدي فهو

امر غريب ، لان عثمان البري لا يبلغ مكانته بل اكثرهم على تضعيفه

(٣)

حتى قال الذهبي : انه تالف " .

قلت : لا يعنى ابن مهدي عبيد الله العمري ، احد الفقهاء السبعة

بل يقصد اخوه عبد الله وهو الذي يقال له العمري الصغير ، وذلك

ان ابن ابى حاتم روى عن ابيه انه قال : قال ابن مهدي : " عثمان

(٤)

البري احب الى من العمري الصغير " .

(٥)

والعمري الصغير ضعيف عابد ، فهذه مفاضلة بين الضعفاء .

- وقال صاحب المعرفة والتاريخ : عثمان البري ضعيف متروك ، تركه

ابن المبارك ويحيى بن سعيد والناس ، وكان عبدالرحمن بن مهدي

(٦)

يقول فيه غير ما قال غيره : زعم انه لا بأس به .

(١) الجرح (١٦٧/١/٣)

(٢) الميزان (٢٦٨/٤)

(٣) المعرفة والتاريخ (٦٢/٣)

(٤) الجرح والتعديل (١٦٧/١/٣) وانظر رقم (١٨٤)

(٥) انظر هذا الفصل رقم (١٨٤)

(٦) المعرفة والتاريخ (١٢٣/٢)

- وقال الذهبي : قال عبدالرحمن : حديث عثمان البري عن الحجازيين
(١)

مقارب .

وعلى كل حال فان ابن مهدي لم يحدث عنه كما سبق عن علي بن

المديني .

(٢) (٢٠٥) عثمان بن موسى بن يقطر ابو الخطاب

(٣)
- روى عنه .

(٤) (٢٠٦) عثمان بن وكيع ابو مدرک

(٥)
- روى عنه .

(٦) (٢٠٧) عمام بن يزيد الاسبهاني ، ويعرف بجبر خادم سفيان الثوري

- قال عبدالله بن عمر اخا عبدالرحمن " رسته " : سمعت ابن مهدي

(٧)
وذكر جبر فقال : عمام كان ابدا يسأل سفيان عن المسائل .

(٨) (٢٠٨) عطف بن خالد ابو صفوان القرشي المخزومي المدني

- روى ابن ابي حاتم عن ابي سلمة الخزاعي عن عبدالرحمن انه ذهب

الى عطف فلم يرّضه .

(٩)
- وروى ابن حجر عن احمد بن حنبل قوله : لم يرّضه ابن مهدي .

(١) ميزان الاعتدال (٥٧/٣) . وانظر عن البري : التاريخ لابن معين (٩١/٤)
احوال الرجال (رقم ١٥٠) ، الضعفاء الصغير (ص ٢٥١) ، الضعفاء
والمتروكين (ص ٤١٩) ، المجروحين (١٠١/٢) ، الكامل (٢٤٧/٢) ، ت البخاري
(ج ٣/٢ ق ٢٥٢) .

(٢) روى عن الحسن ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وابو عاصم النبيل .
الجرح (ج ١/٣ ق ١٧٠) .

(٣) الجرح والتعديل (١٧٠/١/٣) ، تصحيقات المحدثين (ص ١٠٣٨) وقال " ابن
يقطر " ، ت البخاري (ج ٢/٣ ق ٢٥١) .

(٤) روى عن يونس بن عبيد وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي ومعتزم بن
سليمان وسليمان بن حرب . قال ابو حاتم : لا امرّضه .

(٥) الجرح والتعديل (١٧١/١/٣) ، ت البخاري (ج ٢/٣ ق ٢٥٥) .

(٦) روى عن الثوري ومالك بن انس ، روى عنه ابنه محمد وروح .

(٧) الجرح والتعديل (٢٦/٢/٣) .

(٨) صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك . تقريب (٢٤/٢) .

(٩) الجرح (٣٢/٢/٣) ، الميزان (٦٩/٣) ، تهذيب (٢٢١/٧) ، الضعفاء والمتروكين
للدارقطني (ص ١٣٨) .

(١)

(٢٠٩) عكرمة بن عمار ابو عمار العجلي اليمامي

- قال ابن عمار : ثقة عندهم وروى عنه ابن مهدي .
- قال احمد العجلي : قال عبدالرحمن : حضرت سفيان بمكة يكتب من عكرمة بن عمار وهو جاث على ركبتيه ، وجعل يوقفه سمعت فلانا سمعت فلانا ؟ قال : فقلت له يا ابا عبدالله اكتب لك ؟ قال : لاني لا يكتب سماعي غيري .

- وروى عن علي بن المديني قريبا من ذلك .
- وقال محمد بن يزيد : حدثنا عبدالرحمن قال قال لي سفيان وهو مختف عندي ادع لي عكرمة بن عمار فاتيته به فقال : كيف حديثي ابى زميل ؟ فقال : حدثنا ابو زميل عن مالك بن مرثد عن ابيه قال ابن مهدي : فلما كان بالعشي اتاه ناس من اصحاب الحديث فقال حدثنا شيخ من اهل اليمامة قال حدثنا ابو زميل حتى فرغ منه ثم التفت الي فقال كيف رأيت حفظه ؟ قلت : نعم .
- (٢)
- (٣) علي بن زيد بن جدعان ابو الحسن القرشي الاعمى (٢١٠)

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث من علي ابن زيد وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عن الثوري وابن عيينة
- (٤) وحمام بن سلمه وحمام بن زيد عنه .
- (٥) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيع المديني (٢١١)
- قال ابن مهدي : علي بن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة .
- (٦)

-
- (١) قال ابن حجر : اليماني اصله من البصرة ، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، من الخامسة .
 - تقريب (٣٠/٢) .
 - (٢) تاريخ بغداد (٢٥٧/١٢ - ٢٦٢) ، الميزان (٩٠/٣) ، تهذيب (٢٦١/٧) .
 - (٣) ضعيف ، من الرابعة . تقريب (٣٧/٢) .
 - (٤) الجرح (١٨٦/١/٣) ، الميزان (١٢٧/٣) ، تهذيب (٣٢٢/٧) .
 - (٥) ثقة ، ثبت ، امام ، اعلم اهل عصره بالحديث وعلمه (٢٣٤هـ) . تقريب (٣٩/٢) .
 - (٦) تاريخ بغداد (٤٥٨/١١ - ٤٧٣) ، تهذيب (٣٤٩/٧) ، طبقات الشافعية للسبكي (١٤٦/٢) .

- (١)
(٢١٢) على بن مسعدة الباهلى ابو حبيب البصرى
- قال ابن ابى حاتم : روى عنه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي وابو داود الطيالسى .
(٢)
- (٣)
(٢١٣) عمارة بن جوين ابو هارون العبدى البصرى
- قال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن ابى هارون العبدى .
(٤)
- (٥)
(٢١٤) عماره بن مهران المعولى ابو سعيد البصرى العابد
(٦)
- روى عنه .
- (٧)
(٢١٥) عمر بن ابى زائدة الهمداني وهو عمر بن خالد اخو زكريا بن ابى زائدة
(٧)
- روى عنه .
- (٨)
- وقال عنه : عمر بن ابى زائدة كيس الحفظ .
(٩)
- (١٠)
(٢١٦) عمر الشامى
- قال ابن ابى حاتم : روى ابن مهدي عن عكرمة عنه .
(١١)
- (١٢)
(٢١٧) عمر بن عبد الرحمن ابو حفص الابار القرشى الكوفى
(١٢)
- قال ابن ابى حاتم : روى عنه ابن مهدي .

-
- (١) صدوق ، له اوهام ، من السابعة . تقريب (٤٤/٢) .
- (٢) الجرح (٢٠٤/١/٣) ، تهذيب (٣٨١/٧) ، الميزان (١٥٦/٣) .
- (٣) مشهور بكنيته ، متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعى من الرابعة (- ١٣٤هـ) .
تقريب (٤٩/٢) .
- (٤) الجرح (٣٦٣/١/٣) ، تهذيب (٤١٢/٧) ، الميزان (١٧٣/٣) .
- (٥) لابس به ، عابد ، من السابعة . تقريب (٥١/٢) .
- (٦) الجرح (٣٦٩/١/٣) ، تهذيب (٤٢٤/٧) .
- (٧) صدوق روى بالقدر ، من السادسة . تقريب (٥٥/٢) .
- (٨) الجرح (١٠٦/١/٣) ، تهذيب (٤٤٨/٧) ، الميزان (١٩٧/٣) .
- (٩) ، (١٠) انظر الجرح والتعديل (١٤٣/١/٣) .
- (١١) صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمى ، من صغار الثامنة . تقريب (٥٩/٢) .
- (١٢) الجرح (١٢١/١/٣) ، تهذيب (٤٧٣/٧) .

(١)

(٢١٨) عمر بن عطية

(٢)

- قال ابو حاتم : روى عنه الثوري وابن مهدي .

(٣)

(٢١٩) عمر بن العلاء المديني

(٤)

- قال ابو حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .

(٥)

(٢٢٠) عمر بن عمران الضير

- قال ابن ابي حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وعبد الصمد

(٦)

ابن عبدالوارث .

(٧)

(٢٢١) عمر بن قيس المكي ابو جعفر ويعرف بسندل ، ويقال : سندول

- قال ابن معين : حدثني من سأل عبدالرحمن بن مهدي عن عمر بن

قيس فقال : اسمه سندل وهو اخو حميد بن قيس الاعمري وهو ضعيف

(٨)

الحديث .

(٢٢٢) عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة ابو حفص البثقي

(٩)

البلخي

- روى الذهبي في الميزان عن ابن مهدي انه قال : متروك الحديث .

- وروى ابن ابي حاتم وابن حجر والذهبي عن احمد بن حنبل انه

قال : كان ابن مهدي يقول : لم يكن له عندي قيمة .

(١) ، (٢) روى عن ابي جعفر والمسيب بن رافع ، روى عنه الثوري وابن

مهدي . انظر الجرح والتعديل (١٢٧/١/٣) ، تاريخ البخاري (ق٢/ج٣/١٨٢) .

(٣) ، (٤) رأى سهل بن سعد يتصبغ ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي الجرح

والتعديل (١٢٥/١/٣) ، تاريخ البخاري (ق٢/ج٣/١٨٠) .

(٥) روى عن ابي رجاء العطاردي وابي نفرة ، روى عنه ابن مهدي وعبد

الصمد بن عبدالوارث . قال ابن معين : صالح .

(٦) الجرح والتعديل (١٢٦/١/٣) .

(٧) متروك ، من السابعة . / ق . تقريب (٦٢/٢) .

(٨) الجرح (١٢٩/١/٣) ، تهذيب (٤٩٠/٧) ، الميزان (٢١٨/٣) .

(٩) متروك ، وكان حافظا من كبار التاسعة (د ١٩٤هـ) . تقريب (٦٤/٢) .

- وروى ابن ابى حاتم وابن حجر عن احمد انه قال : بلغنى ان ابن مهدى قال عنه : حدثنى باحاديث ، فلما قدم مرة اخرى حدث بها عن اسماعيل بن عياش عن اولئك فتركت حديثه .

- وروى الخطيب وابن حجر عن ابن مهدى انه قال : قدم علينا فحدثنا عن جعفر بن محمد فنظرنا الى مولده ، والى خروجه من مكة فاذا جعفر قد مات قبل خروجه .

- وروى الخطيب بسنده انه قيل لاحمد بن حنبل قد كانت لعمر بن هارون قصة مع ابن مهدى ؟ فقال : بلغنى ان عبدالرحمن كان يحمل عليه ولادرى ماكانت قصته . فقال له ابو جعفر : انى سمعت من يحكى عن ابن مهدى انه قدم عليهم عمر بن هارون البصرة وهو شاب فذاكره عبدالرحمن فكتب عنه ثلاثة احاديث منها حديث عن يحيى بن ابى عمرو الشيبانى عن عمرو بن عبدالله الحضرمى عن عبدالله بن عمرو فى شرب العصير .

ومنها عن عبدالملك عن طاء فى الحفار ينسى الفاس فى القبر بعد مايفرغ منه . وحديث آخر . فلما كان بعد زمان قدم عليهم البصرة فأتى رجل عبدالرحمن فقال : انك كتبت عن هذا شيئا ، فاعطاه الرقعة فذهب اليه فسأله عن حديث يحيى بن ابى عمرو ، فقال : لم اسمع من يحيى بن ابى عمرو شيئا ، انما كان هذا منى فى الحداثة وسأله عن حديث عبدالملك فقال : لم اسمع من عبدالملك انما حدثنيه فلان عن عبدالملك فاتى ابن مهدى فاخبره ، فنال منه وتكلم فيه .

وروى عن ابن مهدى غير ذلك .

- قال ابن حبان فى كتابه المجروحين : وكان ابن مهدى حسان الراى فيه .

- وروى الخطيب بسنده فى التاريخ وتبعه ابن حجر فى التهذيب عن قتيبة بن سعيد ابو رجاء انه قال : سألت عبدالرحمن بن مهدي فقلت : ان عمر بن هارون قد اكثرنا عنه وبلغنا انك تذكره ؟ فقال اعوذ بالله ماقلت فيه الاخيرا .

ثم قال قتيبة : وقلت لعبدالرحمن بلغنا انك قلت انه روى عن فلان ولم يسمع منه ؟ فقال : ياسبحان الله ماقلت اناذاقظ ولو روى ماكان عندنا بمثلهم .^(١)

(٢٢٣) عمران بن مسلم المنقري ابو بكر البصري القمي^(٢)

- قال ابو زياد عن عبدالرحمن بن مهدي وذكر عمران بن مسلم فقال كان مستقيم الحديث .^(٣)

(٢٢٤) عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الاعمى^(٤)

- قال ابن حجر : ومن ابن مهدي قال : احاديث عمران بن مسلم صحاح مستقيمة لا يختلفون فيه .^(٥)

(٢٢٥) عمرو بن ثابت بن هرْمَز، وهو ابن ابي المقدام ابو ثابت الكوفي^(٦)

- قال عمرو بن علي : سألت عبدالرحمن عن حديث عمرو بن ثابت فأبى ان يحدث عنه وقال : لو كنت محدثا عنه لحدثت بحديث ابيه عــــن سعيد بن جبير في التفسير .

- وقال ابن حجر : قال عمرو بن علي ومحمد بن المثنى : لم يحدث عنه ابن مهدي .^(٧)

(٢٢٦) عمرو بن عبيد بن كَيْسَان بن باب ابو عثمان ، وهو ابن عبيد القدري^(٨)

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن عمرو بن عبيد .^(٩)

(١) الجرح (١٤٠/١/٣)، تهذيب (٥٠١/٧)، الميزان (٢٢٨/٣)، المجروحين (٩٠/٢)

تاريخ بغداد (١٨٧/١١ - ١٩١)، احوال الرجال (ص ٢٠٨) .

(٢) صدوق، ربما وهم، مكى، من السادسة . تقريب (٨٤/٢) .

(٣) الجرح (٣٠٤/١/٣)، الميزان (٢٤٣/٣)، تهذيب (١٣٧/٨) .

(٤) ثقة . من السادسة . تقريب (٨٤/٢) .

(٥) تهذيب (١٣٩/٨)، الميزان (٢٤٣/٣) .

(٦) ضعيف، رمى بالرفض، من الثامنة (١٧٢هـ) . تقريب (٦٦/٢) .

(٧) الجرح (٢٢٣/١/٣)، التهذيب (٩/٨)، الميزان (٢٤٩/٣)، المجروحين (٧٦/٢) .

(٨) المعتزلى المشهور، كان داعية الى بدعة، اتهمه جماعة مع انه كان

عابدا، من السابعة . (١٤٣هـ) . تقريب (٧٤/٢) .

(٩) الجرح (٣٤٦/١/٣)، المجروحين (٦٩/٢)، تهذيب (٧٠/٨)، الميزان (٢٧٣/٣) .

- (٢٢٧) عمرو بن مرة الجَمَلِيّ ابو عبد الله الكوفي الضريّر (١)
 - قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : اربعة بالكوفة لا يختلف فى حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم . منهم عمرو بن مرة .
- وقال حماد بن زاذان : سمعت عبدالرحمن يقول : حفاظ الكوفة اربعة : عمرو بن مرة ، ومنصور ، وسلمة بن كهيل ، وابو حصين . (٢)
 (٢٢٨) عَنبَسَةَ بن سعيد بن كثير بن عبید القرشى مولى ابى بكر (٣)
 - روى عنه . (٤)
- (٢٢٩) عنبسة بن سعيد النضرى اخو ابى الربيع السمان ويقال القطان (٥)
 الواسطى
- قال محمد بن المثنى : كان عبدالرحمن لا يحدث عنه . (٦)
 (٢٣٠) عيسى بن ميمون المدنى القرشى ويعرف بالواسطى (٧)
 - قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : استعديت على عيسى ابن ميمون فى هذه الاحاديث عن القاسم بن محمد فى النكاح وغيره فقال : لا اعود .
- وقال الاجرى : سمعت ابا داود يقول : استعدى عبدالرحمن على

-
- (١) ثقة مابد ، كان لا يدلس ورمى بالارجاء ، من الخامسة (- ١١٨ هـ) . ع / .
 تقريب (٧٨ / ٢) .
- (٢) الجرح (٢٥٧ / ١ / ٣) ، الميزان (٢٨٨ / ٣) ، تهذيب (١٠٢ / ٨) .
- (٣) ثقة ، من السابعة . د / . تقريب (٨٨ / ٢) .
- (٤) الجرح (٤٠٠ / ١ / ٣) ، الميزان (٣٠٠ / ٣) ، تهذيب (١٥٦ / ٨) .
- (٥) ضعيف من السابعة ، لم يصح ان ابا داود روى له . تقريب (٨٨ / ٢) .
- (٦) المجروحين (١٧٨ / ٢) ، الميزان (٢٩٩ / ٣) ، تهذيب (١٥٧ / ٨) .
- (٧) ضعيف من السادسة . تقريب (١٠٢ / ٢) .
- (٨) يقال : استعديت على فلان الامير فاعدانى عليه ، اى استعنت به عليه فاعدانى عليه . انظر الصحاح للجوهري (٢٤٢١ / ٦) . والمعنى استعان بعض المحدثين بعبدالرحمن بن مهدي على عيسى بن ميمون ليمنعه من رواية بعض الاحاديث ففعل ووعد بعدم العوده ، وقد يكون المعنى : ان عبدالرحمن نفسه استعدى عليه السلطان .

(١) عيسى بن ميمون صاحب محمد بن كعب فى هذه الاحاديث فقال : لا اعود .

حرف الغين

(٢) (٢٣١) غالب بن عبيد الله الجَزَرِيَّ الْعُقَيْلِيَّ

- قال ابن ابى حاتم : قال ابى : لم يرو عنه يحيى بن سعيد
(٣) ولا عبد الرحمن بن مهدي .

(٤) (٢٣٢) غندر : سياى فى محمد بن جعفر .

حرف الفاء

(٥) (٢٣٣) فرج بن فضالة ابو فضالة الحَمَمِيَّ التَّنُوخِيَّ الْقُضَاعِيَّ

- قال عمرو بن على : كان عبد الرحمن لا يحدث عن فرج بن فضالة
ويقول : حدث عن يحيى بن سعيد الانصارى احاديث مقلوبة منكورة .

- وفى رواية عنه : حدث فرج عن اهل الحجاز باحاديث منكورة مقلوبة .

- وقال زكريا بن يحيى الساجى : كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن
ابن مهدي لا يحدثان عنه .

- وعن سليمان بن احمد قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
مارأيت شاميا اثبت من فرج بن فضاله ، وما حدثت عنه ، فانا استخير
الله فى الحديث عنه ، فقلت : يا ابا سعيد حدثنى عنه قال : اكتب
حدثنى فرج بن فضاله .

قال ابن حجر : " ولا يغتر احد بالحكاية المروية فى توثيقه —

(١) الجرح (٢٨٧/١/٣) ، الميزان (٣٢٥/٣) ، تهذيب (٢٣٦/٨) ، الضعفاء
والمتروكين للدارقطنى (ص ١٣٦) ، سوالات ابى عبيد الأجرى ابى داود
(ص ٣٥٩) .

(٢) (٣) قال ابو حاتم : روى عن عطاء وروى عنه عبيد الله بن عمرو
ولم يرو عنه يحيى بن سعيد ولا عبد الرحمن بن مهدي . وقال ايضا :
متروك الحديث ، منكر الحديث . الجرح (٤٨/٢/٣) ، الميزان (٣٣١/٣) ،
الضعفاء والمتروكين للدارقطنى (ص ١٣٩) .

(٤) انظر هذا الفصل رقم (٢٦١) .

(٥) ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ . تقريب (١٠٨/٢) .

ابن مهدي فانها من رواية سليمان بن احمد ، وهو الواسطي ، وهو ———
كذاب ، وقد قال البخاري : تركه ابن مهدي ..^(١)

(٢٣٤) الفضل بن دكين ، وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم
التيمي ابو نعيم الملائي الكوفي الاحول^(٢)

— قال احمد : قال يحيى وعبد الرحمن : ابو نعيم الحجة الثبت .
— قال صاحب المعرفة والتاريخ : " حدثنا ابو نعيم قال : ثنا سفيان
من علي بن الاقمر عن ابي الاحوص " قد افلح من تزكى " قال : رضى
ثم قال : سمعت محمد بن فضيل قال : وافى عبد الرحمن وابو نعيم
والتقيا في المسجد الحرام فذكر ابو نعيم هذا الحديث فانكر عليه
عبد الرحمن ، وليس يعرف واحد منهما صاحبه ، قال : فقام ابو نعيم
شبه الغضبان ولقيه بعض الكوفيين من علية اصحاب الحديث فقال له :
يا ابا نعيم ما ارى في وجهك ؟ قال : جلست الى رجل عليه ثياب
النساء ، فذكرت له حديث علي بن الاقمر عن ابي الاحوص فانكر . قال
ف قيل له : يا ابا نعيم ذلك عبد الرحمن بن المهدي — هكذا .

— ويوضح هذه القصة مارواه الخطيب بسنده عن محمد بن يحيى بن
كثير : سمعت ابا نعيم يقول : جلست الى يحيى وعنده شاب ، فذكرنا
حديث الثوري ، فذكرت عن سفيان عن مغيرة قال : كنا نهاب ابراهيم
هبة الامير " فقال : ليس هذا من حديث الثوري . وذكرت عن سفيان
من علي بن الاقمر عن ابي الاحوص " قد افلح من تزكى " قال : من رضى
قال : ليس هذا من حديث الثوري ، فقلت ليحيى من هذا الفتى ؟ وقمت
عنه فلحقني فقال لي : يا ابا نعيم ما عرفتك ، واذا هو عبد الرحمن^(٣)
ابن مهدي .

(١) الجرح (٨٥/٢/٣) ، تهذيب (٢٦٠/٨) ، تاريخ بغداد (٣٩٣/١٢) ، المجروحين

• (٢٠٦/٢) ، الميزان (٣٤٣/٣)

(٢) ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٨ هـ وهو من كبار شيوخ البخاري .
• تقريب (١١٠/٢)

(٣) المعرفة والتاريخ (٦٥١/٢) ، تهذيب (٢٧٠/٨) ، الميزان (٣٥٠/٣) ، تاريخ
بغداد (٣٤٦/١٢ - ٣٥٧)

(١)

(٢٣٥) فضيل بن سليمان النميري

- قال الأجرى : سألت ابا داود عن الفضيل بن سليمان فقال : كان

(٢)

عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث عن فضيل بن سليمان .

(٣)

(٢٣٦) فضيل بن عياض الزاهد وهو ابن عياض بن مسعود ابو علي

- قال ابو عبيد القاسم بن سلام قال عبدالرحمن : فضيل بن عياض

رجل صالح ولم يكن بحافظ .

(٤)

- روى عنه .

(٥)

(٢٣٧) فياض بن الاسود الطائي

(٦)

- روى عنه .

حرف القاف

(٧)

(٢٣٨) قابوس بن ابي ظبيان الجنبي الكوفي

- قال عمرو بن علي : ما سمعت عبدالرحمن يحدث عنه بشيء قط .

- وقال محمد بن المثنى : سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سفيان عن

(٨)

قابوس وما سمعت عبدالرحمن يحدث عنه شيئا قط .

(٢٣٩) القاسم بن الفضل بن معدان بن قريط الحداني الأزدي ابو المغيرة

(٩)

البصري

(١) ابو سليمان البصري ، صدوق له خطأ كثير ، من الثامنة (- ١٨٣هـ) ع /

تقريب (١١٢ / ٢) .

(٢) سوالات الأجرى ابا داود (ص ٢٥١) ، الميزان (٣ / ٣٦١) ، تهذيب (٨ / ٢٩٢) .

(٣) الزاهد المشهور ، واصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة ، عابد ، امام ، من

الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ . تقريب (٢ / ١١٣) .

(٤) الجرح (٣ / ٧٣) ، الميزان (٣ / ٣٦١) ، تهذيب (٨ / ٢٩٤) .

(٥) ، (٦) قال ابو حاتم : كوفي روى عن ابيه ، روى عنه ابن مهدي . الجرح

(٣ / ٨٧) ، تاريخ البخاري (٤ / ١٣٤) وزيد بن عمرو وعلي بن زييد

الطائي .

(٧) فيه لين ، من السادسة . تقريب (٢ / ١١٥) .

(٨) الجرح (٣ / ١٤٥) ، المجروحين (٢ / ٢١٥) ، الميزان (٣ / ٣٦٧) ، تهذيب

. (٨ / ٣٠٥) .

(٩) ثقة ، من السابعة ، رمى بالارجاء (- ١٦٧هـ) . تقريب (٢ / ١١٩) .

- روى عنه .
- قال على بن المدينى : قلت ليحيى بن سعيد ان عبدالرحمن يثبت القاسم بن الفضل قال : ذلك منكم وجعل يثنى عليه .
- وقال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن وذكر القاسم بن الفضل فقال : كان من قدماء اشياخنا ومع ذلك من اثبتهم .
- وقال احمد قال عبدالرحمن : القاسم من مشايخنا الثقات .
- وقال الترمذى : ثقة مأمون عند اهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد (١) وعبدالرحمن بن مهدي .
- (٢٤٠) القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودى الهذلى ابو عبدالله الكوفى (٢)
- قال احمد : ثقة روى عنه ابن مهدي . (٣)
- (٤١) قتاده بن دعامة السدوسى البصرى (٤)
- قال عمرو بن على : قلت لعبدالرحمن بن مهدي : حميد الطويل فى حديث فقال : قتاده احفظ من خمسين مثل حميد .
- قال ابو حاتم : صدق ابن مهدي .
- وقال ابن المدينى : كان ابن مهدي يقول : مالك عن ابن المسيب (٥) احب الى من قتاده عن ابن المسيب . (٦)
- (٢٤٢) قرّة بن خالد السدوسى البصرى
- روى عنه يحيى بن سعيد وابن مهدي .
- قال على بن المدينى : سمعت عبدالرحمن يقول : جرير بن حازم

(١) الجرح (١١٦/٢/٣)، الميزان (٣٧٧/٣)، تهذيب (٣٢٩/٨)، سنن الترمذى (٣٢٢/٣)، (١١٥/٥) .

(٢) القاضى، ثقة، فاضل، من السابعة (١٧٥هـ) . / د س . / تقريب (١٢١/٢) .

(٣) الجرح (١٢٠/٢/٣)، تهذيب (٣٣٨/٨) .

(٤) ثقة، ثبت، يقال ولد اكمه وهو رأس الطبقة الرابعة / ع . / تقريب (١٢٣/٢) .

(٥) الجرح (١٣٣/٢/٣)، تهذيب (٣٥١/٨) .

(٦) ثقة، ضابط، من السادسة (١٥٥هـ) . / ع . / تقريب (١٢٥/٢) .

اثبت عندي من قرّة بن خالد، وفي رواية فوق قرّة بن خالد، وفي رواية
(١)
أوشق .

(٢)

(٢٤٣) قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس بن الربيع وكان عبد الرحمن حدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه .

- وقال محمد بن المثنى : كان شعبة وسفيان يحدثان عن قيس وكان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه وحدث عنه عبد الرحمن ثم امسك .

- وقال ابن المديني : كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه زماناً ثم تركه .

- وقال ايضاً : حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن ابيه : ان قيس بن الربيع وضعوا في كتابه عن ابي هاشم الرماني، حديث ابي هاشم اسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط في الوضوء، فحدث به فقيلاً له : من ابو هاشم ؟ قال : صاحب الرماني .
(٣)

حرف الكاف

(٤)

(٢٤٤) كامل بن العلاء أبو العلاء السعدي الكوفي

(٥)

- قال محمد بن المثنى : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئاً قط .

حرف اللام

(٢٤٥) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث الامام فقيه

(١) الجرح (١٣٠/٢/٣)، تهذيب (٣٧١/٨)، وانظر هذا الفصل رقم (٤٣) .

(٢) صدوق، تغير لما كبر، ادخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به من السابعة . تقريب (١٢٨/٢) .

(٣) الجرح (٩٦/٢/٣)، تهذيب (٣٩١/٨)، تاريخ بغداد (٤٥٦/١٢ - ٤٦٢)، المجروحين (٢١٥/٢)، الميزان (٣٩٣/٣) .

(٤) صدوق، يخطئ، من السابعة . تقريب (١٣١/٢) .

(٥) المجروحين (٢٢٦/٢)، الميزان (٤٠٠/٣)، تهذيب (٤٠٩/٨) .

(١)
اهل مصر .

- (٢) - قال عمرو بن علي : سمعت ابن مهدي يحدث عن ابن المبارك عن ليث .
(٣) (٢٤٦) ليث بن ابي سليم بن زعيم القرشي مولا هم ابو بكر الكوفي
- قال احمد بن سنان : سمعت ابن مهدي يقول : " ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ، ويزيد بن ابي زياد ، ليث احسنهم حالا عندي " .
- وقال ابن حبان : تركه يحيى القطان ، وابن مهدي ، واحمد
(٤) وابن معين .
(٥) (٢٤٧) ليث بن كيسان ابو عبدالعزيز بياع السابري
(٦) - روى عنه .

حرف الميم

- (٧) (٢٤٨) مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصمعي ابو عبدالله
- روى عنه .
- قال ابن مهدي عنه : مارأيت رجلا احسن عقلا من مالك بن انس ولا رأيت رجلا انصح لامة محمد صلى الله عليه وسلم من عبدالله بن المبارك ، ولا اعلم بالحديث من سفيان ولا اقشف من شعبة .
- وقال : اذا رأيت حجازيا يحب مالك بن انس فهو صاحب سنة .

-
- (١) ثقة ، ثبت ، فقيه ، امام مشهور من السابعة (- ١٧٥هـ) . ع / . تقريب (١٣٨/٢) .
(٢) الجرح (١٧٩/٢/٣) ، تهذيب (٤٥٩/٨) ، الميزان (٤٢٣/٣) ، تاريخ بغداد (٣/١٣) .
(٣) صدوق ، اختلط اخيرا ، ولم يتميز حديثه ، فترك ، من السادسة (- ١٤٨هـ) . تقريب (١٣٨/٢) .
(٤) المجروحين (٢٣١/٢) ، تهذيب (٤٦٥/٨) ، الميزان (٤٢٠/٣) ، الجرح (٣٣٣/١/٣) ، (١٧٧/٢/٣) .
(٥) ، (٦) روى عن عطاء ، روى عنه وكيع وابن مهدي ، وقره بن حبيب وقال حدثنا ليث بن كيسان العبدى . تاريخ البخارى (٢٤٦/٤) ، الجرح الجرح (١٨٠/٢/٣) .
(٧) امام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المتثبتين ، حتى قال البخارى اصح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السابعة (٩٣ - ١٧٩هـ) . ع / . تقريب (٢٢٣/٢) .

- وقال : ما بقى احد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك بن انس .

- وقال عمرو بن على : سمعت ابن مهدي يقول : حدثنا مالك عن نافع . ثم قال : هو اثبت من عبيد الله ، وموسى بن عقبة واسماعيل ابن امية .

- وقال على بن المدينى : كان عبدالرحمن لا يقدم على مالك احدا .

- وقال : كان عبدالرحمن يقول : مالك افقه من الحكم وحماد .

- وقال نعيم بن حماد : سمعت عبدالرحمن يقول : ما اقدم على مالك فى صحة الحديث احدا .

- وقال بنندار : سمعت ابن مهدي يقول : ما نعرف كتابا فى الاسلام بعد كتاب الله عز وجل اصح من موطأ مالك .

- قال عبدالرحمن بن عمر رسته : سمعت ابن مهدي يقول : وقيل له يا ابا سعيد بلغنى انك قلت : مالك بن انس اعلم من ابى حنيفة فقال : ما قلت بل اقول انه اعلم من استاذ ابى حنيفة - يعنى حمادا - .
(١)

(٢٤٩) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية بن حارثة ابو عبد الله الكوفى

- روى عنه .

- قال عبد الله بن سعيد : سمعت ابن مهدي يقول : " اذا رأيت الكوفى يذكر مالك بن مغول بخير فاطمئن اليه " .
(٣)

(٢٥٠) المبارك بن فضاله بن ابى امية ابو فضاله مولى زيد بن الخطاب

- قال على : ضرب عبدالرحمن على حديث المبارك بن فضاله .

(١) مقدمة المعرفة (ص ١١، ١٥، ١٩، ٢٥، ٢٧)، الجرح (٢٠٤/١/٤ - ٢٠٦) المعرفة والتاريخ (١٣٧/٢ - ١٣٩)، تاريخ بغداد (٤٦٧/١٣)، وفيات الاعيان (٣٨٧/٢)، مقدمة المجروحين (٤٢/١) .

(٢) ثقة، ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ . ع / . تقريب (٢٢٦/٢) .

(٣) تهذيب التهذيب (٢٢/١٠) .

(٤) هدوق، يدلس ويسوى، من السادسة (١٦٦ هـ) . تقريب (٢٢٧/٢) .

- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن مبارك ابن فضاله .
- وفي رواية الجرح والتعديل عن عمرو بن علي : سمعت القطراني يحسن الثناء على مبارك بن فضاله وكان عبدالرحمن لا يحدث عنه .
- وقال احمد : تركه عبدالرحمن لانه كان يروى اقاويل الحسن يأخذها من الناس .
- وقال نعيم بن حماد : سمعت ابن مهدي يقول : كنا نتتبع من حديث مبارك ما قال فيه : حدثنا الحسن .
- وقال ابن مهدي : حللنا حبة الثوري لما اردنا غسله فلما اذا رقع فيها يسأل المبارك بن فضالة عن حديث كذا .^(١)
- (٢٥١) مبشر بن مكرس القيسي^(٢)
- روى عنه .^(٣)
- (٢٥٢) مثنى بن سعيد الضبعي ابو سعيد البصري القسام الذارع القصير^(٤)
- روى عنه .^(٥)
- (٢٥٣) المثنى بن الصباح اليماني ابو عبدالله المكي^(٦)
- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن المثنى ابن الصباح .
- وقال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن سفيان عن المثنى بن الصباح شيئا قط .^(٧)
-
- (١) الجرح (٣٣٨/١/٤) ، الميزان (٤٣١/٣) ، تهذيب (٢٨/١٠) ، شرح علل الترمذي (ص ٩٧) ، المعرفة والتاريخ (١٣٥/٢) ، تاريخ بغداد (٢١١/١٣) .
- (٢) (٣) روى عن ابي حازم وسهيل وابن عجلان . روى عنه ابن مهدي ومسلم وعفان . قال ابن معين : صويلح ، وقال ابو حاتم : لا بأس به الجرح (٣٤٣/١/٤) ، تصحيقات المحدثين (ص ٥٩٥) .
- (٤) ثقة ، من السادسة . / ع . تقريب (٢٢٨/٢) .
- (٥) الجرح (٣٢٣/١/٤) ، تهذيب (٣٤/١٠) .
- (٦) ضعيف ، اختلط بآخره ، وكان عابدا ، من كبار السابعة (١٤٩هـ) . تقريب (٢٢٨/٢) .
- (٧) الجرح (٣٢٤/١/٤) ، تهذيب (٣٥/١٠) ، المجروحين (٢٠/٣) ، الميزان (٤٣٥/٣) .

- (١) (٢٥٤) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام ابو عمرو الهمداني الكوفي
- قال احمد بن سنان القطان : سمعت ابن مهدي يقول : حديث مجالد عند الاحداث ابي اسامة وغيره ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة ، وحماد ابن زيد ، وهشيم وهؤلاء القدماء ، قال ابن ابي حاتم : يعنى انه تغير حفظه في آخر عمره .
- وقال العجلي : جائز الحديث الا ان ابن مهدي كان يقول : اشعث ابن سوار كان أقرأ منه .
- وقال ابن رجب : وكان يحيى بن سعيد يحدث عنه ، وحدث ابن مهدي عن رجل عنه . قلت ولعل هذا التحديث كان عن احد القدماء الذين ذكرهم ابن سنان في روايته او لعله حدث عنه ثم تركه ، وهذا يوافق ما قاله البخاري حيث قال :
- (٢) - كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وكان ابن مهدي لا يروى عنه .
- (٢٥٥) محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ويقال : ان كنية ابراهيم ابو عدي السلمى مولاهم القسملى نزل فيهم ابو عمرو البصري
- (٣) - قال عمرو بن علي : سمعت عبدالرحمن بن مهدي وذكر ابن ابي عدي فأحسن عليه الثناء .
- (٤) (٥) محمد بن ادريس الشافعي
- (٢٥٦) - قال موسى بن عبدالرحمن بن مهدي : " اول من اظهر رأى ماله رحمه الله بالبصرة ابي اجتجم ومسح الحجامه ودخل المسجد فملأ ولم يتوضأ فاشتد ذلك على الناس وثبت ابي على امره ، وبلغه خبر

-
- (١) ليس بالقوى ، وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة (- ١٤٤ هـ) .
- تقريب (٢٢٩ / ٢) .
- (٢) الجرح (٣٦١ / ١ / ٤) ، المجروحين (١٠ / ٣) ، الميزان (٤٣٨ / ٣) ، الكواكب النيرات (ص ٥٠٥) ، شرح علل الترمذي (ص ١٠٤) .
- (٣) ثقة ، من التاسعة (- ١٩٤ هـ) . ع / . تقريب (١٤١ / ٢) .
- (٤) الجرح (١٨٦ / ٢ / ٣) ، الميزان (٦٤٧ / ٣) ، تهذيب (١٢ / ٩) .
- (٥) رأس الطبقة التاسعة ، وهو المجدد لامر الدين على رأس الماثية (- ٢٠٤ هـ) . تقريب (١٤٣ / ٢) .

الشافعي ببغداد فكتب اليه يشكو ما هو فيه فوضع له كتاب الرسالة
وبعث به الى ابي فسر به سرورا شديدا ^(١) .

وفي الرواية التالية ما يوضح نص الكتاب الذي ارسله ابن مهدي
الى الشافعي :

- قال جعفر بن اخي ابي ثور : سمعت عمي يقول : كتب عبدالرحمن
ابن مهدي الى الشافعي وهو شاب ان يضع له كتابا فيه معاني
القرآن ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ
والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة ^(٢) .

- وقريب منها قول الزعفراني : كتب ابن مهدي الى الشافعي
ان اكتب اليه ببيان من علم فكتب اليه بالرسالة ^(٣) .

- ويبدو ان علي بن المديني كان يتابع الشافعي بنفسه حتى كتبها
وارسلها الى عبدالرحمن . يقول علي : قلت لمحمد بن ادريس
اجب عبدالرحمن بن مهدي عن كتابه ، قد كتب اليك يسألك ، وهو متشوق
الى جوابك ، قال : فاجابه الشافعي وهو كتاب الرسالة التي كتبت
عنه بالعراق ، وانما هي رسالته الى عبدالرحمن بن مهدي ^(٤) .

- وارجح ان علي بن المديني اخذ الرسالة من الشافعي ثم اسرع
بها الى عبدالرحمن وعرضها عليه قبل ان تعلم رسميا من الشافعي
والدليل على ذلك :

١ - ان الشيرازي في طبقات الفقهاء قال : " ومنهم على بن
عبدالله بن جعفر المديني : " كتب عن الشافعي كتاب الرسالة
وحملها الى عبدالرحمن بن مهدي فأعجب بها ^(٥) .

(١) مناقب الشافعي للبيهقي (٢٣١/١) .

(٢) تاريخ بغداد (٦٥/٢) ، مناقب الشافعي للبيهقي (٢٣٠/١) ، وانظر

(٢٤٤/٢) ، مقدمة الرسالة (ص ١١) ، السماعات فيها رقم (٥٢) .

(٣) مناقب الشافعي للبيهقي (٢٣٣/١) .

(٤) الانتقاء لابن عبدالبر (ص ٧٢) ، وانظر مقدمة الرسالة (ص ١١) .

(٥) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٠٣ ، ١٠٤) .

- ٢ - ونقل البيهقي عن علي قوله : " كتبت عن الشافعي كتاب الرسالة وجئت بها الى ابي فقال ابي : لاتترك عن هذا الرجل شيئا من الاسقاط الا كتبته ، ثم جئت بها الى عبدالرحمن بن مهدي فاعجب بها ثم كتبها الشافعي واهداها الى عبدالرحمن ^(١) " .
- ٣ - وقال عبدوس العطار : سمعت علي بن المديني يقول للشافعي فيغرفتي هذه أكتب كتاب خبر الواحد الى عبدالرحمن بن مهدي ^(٢) فانه يسر بذلك " .
- وكان الارسال الرسمي مع الحارث بن سريج النقال واكثر المراجع ^(٣) على ذلك :
- ١ - قال الشيرازي (عن الحارث) : وهو الذي حمل كتاب الرسالة الى عبدالرحمن بن مهدي الامام ^(٤) .
- ٢ - وقال السبكي : وانما قيل له النقال لانه نقل رسالة الشافعي الى عبدالرحمن بن مهدي وحملها اليه ^(٥) .
- ٣ - وقال الحارث : اناحملت كتاب الرسالة للشافعي الى عبدالرحمن بن مهدي وجه بها معي اليه ^(٦) .
- ٤ - وقال الاسنوي في ترجمة ابن مهدي : صنف له الشافعي كتاب الرسالة وحملها اليه على يد الحارث بن سريج النقال ^(٧) .

-
- (١) مناقب الشافعي للبيهقي (٢٧١/١) .
- (٢) مناقب الشافعي للبيهقي (٢٤٨/٢) .
- (٣) ابو عمرو الخوارزمي ، روى عن الشافعي ، وحماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، روى عنه ابن ابي الدنيا واحمد بن الحسن المولى ، مات سنة ٢٣٦هـ ورجح السبكي انه ابن سريج وقال غيره ابن شريح ، ولكل من المشهور عنه الحارث النقال . انظر طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٠٢) ، طبقات السبكي (١١٢/٢) ، تاريخ بغداد (٢٠٩/٨) ، طبقات الحنابلة (٤٧/١) ، اللباب (٢٣٥/٣) .
- (٤) طبقات الشيرازي (ص ١٠٢) .
- (٥) طبقات السبكي (١١٢/٢) .
- (٦) مناقب الشافعي للبيهقي (٢٤٥/٢) .
- (٧) طبقات الشافعية للاسنوي (١٧/١) .

- من كل ماسبق يتضح ان الشافعى رحمه الله صنف الرسالة وبعث بها الى ابن مهدي جوابا على طلبه ، الا ان احمد بن عبدالله بن صالح يقول : " رسالة الشافعى : ابن مهدي ابتدأها واتمها الشافعى " ^(١) . ويمكن حمل كلامه هذا ، ان نص الطلب الذى بعث به ابن مهدي فيه اهم المواضع التى طلب من الشافعى ان يوضحها له من : " حجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن ، وقبول الاخبار .. فيحمل كلامه على ان ابن مهدي حدد اهم المواضع التى تكلم عنها الشافعى على انه مما تجدر الاشارة اليه ان هذه الرسالة هى الرسالة القديمة لان الشافعى صنف الرسالة بعد ذلك بمصر ، والاخيرة هى التى بيـــــن ايدينا الآن .

يقول الفخر الرازى : " اعلم ان الشافعى رضى الله عنه صنف كتاب الرسالة ببغداد ، ولما رجع الى مصر اعاد تصنيف كتاب الرسالة وفى كل واحد منهما علم كثير " ^(٢) . ويقول احمد شاكى : " ذهبت الرسالة القديمة ، وليس فى ايدي الناس الان الا الرسالة الجديدة " ^(٣) .

- والذى يهمنا الآن هو ماقاله ابن مهدي عن الشافعى ورسالتـــــه بعد ان عرفنا جلالته عند ابن مهدي حيث طلب منه ان يكتب لـــــه الرسالة :

- قال ابو عبدالرحمن القطان : حضرت عبدالرحمن بن مهدي لـــــما جاءته رسالة الشافعى فقرأها فقال : " هذا كلام رجل فهم " ^(٤) وفى رواية " رجل مفهم " وفى رواية " كان شابا مفهما " .
- وفى رواية الحارث النقال : قال : " لو كان اقل لنفهم ، لو

(١) ترتيب المدارك (٣٩٩/١) .

(٢) مناقب الشافعى للفخر الرازى (ص ٥٧) ، وانظر مقدمة احمد محمد شاكى للرسالة (ص ١١) .

(٣) مقدمة الرسالة - احمد محمد شاكى (ص ١١) .

(٤) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٤٥/٢) .

- كان اقل لنفهم" .
- (١) وفي رواية عنه : " لو كان اقل امي ليفهم " ولعلها اصح .
- وقال الزعفراني : " ... فلما قرأها عبدالرحمن قال : ما ظننت ان يكون في هذه الامة اليوم مثل هذا الرجل، او ان الله عز وجل خلق مثل هذا الرجل" (٢) .
- وقال ابن مهدي : " ما اولى صلاه الا وادعو للشافعي فيها " (٣) .
- (٢٥٧) محمد بن اسحاق بن يسار، ابو بكر، المطلبى مولاهم ، المدنى ، نزىل العراق امام المغازى (٤)
- روى الذهبى عن عبدالرحمن بن مهدي قوله : كان يحيى بن سعيد الانصارى ومالك يجرحان ابن اسحاق .
- وقال ابن رجب فى شرح العلل " وكان ابن مهدي يحدث عن رجل عنه " (٥) .
- (٢٥٨) محمد بن اعين ابوالعلانية المراءى ، بصرى ويقال له ابن ابى يحيى (٦) (٧)
- روى عنه .
- (٨) محمد بن ثابت العبدى ابو عبدالله البصرى (٩)
- روى عنه .
- (١٠) محمد بن جابر بن سيار السحيمى الحنفى ابو عبدالله اليمامى

-
- (١) طبقات الشافعية للسبكي (١١٢/٢)، مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣٢، ٢٣١/١) تاريخ بغداد (٦٥/٢) .
- (٢) مناقب الشافعى للبيهقى (٢٣٣/١) .
- (٣) نفس المصدر (٢٣٠/١)، (٢٤٤/٢)، طبقات الشافعية لالسنوى (١٧/١) .
- (٤) صدوق ، يدلّس ، ورمى بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة (- ١٥٠هـ) .
- تقريب (١٤٤/٢) .
- (٥) الميزان (٤٦٨/٣)، تهذيب (٣٨/٩)، شرح علل الترمذى (ص ١٠١) .
- (٦)، (٧) روى عن عبدالله بن ابى اوفى ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد العطار الحمصى ، وقال عنه ابو حاتم هو شيخ .
- انظر : الجرح والتعديل (٢٠٦/٢/٣)، تاريخ البخارى (٤١/١/١) .
- (٨) صدوق ، لين الحديث . / د ق . من الثانية . تقريب (١٤٩/٢) .
- (٩) الجرح (٢١٦/٢/٣)، تهذيب (٨٥/٩)، الميزان (٤٩٥/٣) .
- (١٠) صدوق ، ذهب كتبه ، فساء حفظه وخط كثيرا وعمى فصار يلقي ورجحه ابو حاتم على ابن لهيعة . من السابعة ، مات بعد السبعين .
- تقريب (١٤٩/٢) .

- قال محمد بن عيسى الطباع : سمعت ابن مهدي يضعفه .
 (١)
 - وقال ابو حاتم : وكان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه بعد .
 (٢)
 (٢٦١) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم ابو عبدالله البصري المعروف بغندر
 - قال ابن مهدي : لانجد مثل كتب غندر عن شعبة .
 - وقال : كنا نستفيد من كتب غندر في حياه شعبة .
 - وقال : غندر في شعبة اثبت مني .
 - وقال عمرو بن العباس : كتبت عن غندر حديثه كله الا حديثه
 عن ابن ابي عروبة فان عبدالرحمن نهاني ان اكتب عنه حديث سعيـد
 وقال : "ان غندرا سمع منه بعد الاختلاط" (٣)
 - روى صاحب المعرفة والتاريخ عن علي بن المديني قال : سمعت
 عبدالرحمن يقول : كنت عند شعبة في اول ما اتيته فحدث بحديث
 فتناول غندر، فنظر اليه فقال : فقدتك . قد سمع حديثي كله وهو
 يتناول لهذا .
 وقال علي : وسمعت بعض اصحاب الحديث يقول لسليمان بن حرب : قال
 عبدالرحمن بن مهدي في حديث لشعبة اختلفوا فيه : كيف قال غندر ؟
 قال سليمان : يامغل كان عبدالرحمن انكد من ان يقول هذا . انما
 قال : كيف في كتاب غندر . (٤)
 (٢٦٢) محمد بن ابي الرازي (٥)
 - قال يحيى بن معين : محمد بن ابي الرازي شيخ ليس بذاك روى عنه
 (٦)
 عبدالرحمن .

-
- (١) الجرح (٢١٩/٢/٣)، تهذيب (٨٨/٩)، الميزان (٤٩٦/٣) .
 (٢) ثقة، صحيح الكتاب، الا ان فيه غفلة من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ . ع / .
 تقريب (١٥١/٢) .
 (٣) الجرح (٢٢١/٢/٣)، تهذيب (٩٦/٩)، الميزان (٥٠٢/٣)، مقدمة الكامل
 (١٢٠/١)
 (٤) المعرفة والتاريخ (١٥٦/٢) .
 (٥)، (٦) روى عن الحسن، روى عنه ابن مهدي ومسلم بن ابراهيم وكان
 مسلم يقول : ابن ابي الرازية وقال ابن معين : ثقة . انظر : الجرح
 والتعديل (٢٥٥/٢/٣)، من كلام ابن معين في الرجال (ص ٣٥) .

(١)

(٢٦٣) محمد بن راشد المكحولى الشامى ابو يحيى الخزاعى

- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن جميعا يحدثان ———
محمد بن راشد .

- وقال احمد : ثقة حدث عنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي .

- ومن سليمان بن احمد الواسطى : قال : قلت لعبدالرحمن بن مهدي
سمعتك تحدث من رجل من اصحابنا يكرهون الحديث عنه ؟ قال من هو؟
قلت محمد بن راشد الدمشقى . قال : ولم . . قلت : كان قدريــــــــــــا
(٢)
فغضب وقال مايضره .

(٣)

(٢٦٤) محمد بن سالم ابو سهل الهمداني الكوفى

- قال عمرو بن على ومحمد بن المثنى : كان يحيى وعبد الرحمن ———
(٤)
لا يحدثان عن محمد بن سالم .

(٢٦٥) محمد بن السائب الكلبى ابو النضر الكوفى المفسر النسابة
(٥)
الاخبارى

- قال ابو موسى : ماسمعت يحيى ولاعبدالرحمن يحدثان من سفيــــــــان
عنه بشئ .

- وقال البخارى : تركه يحيى وابن مهدي .

- وقال عبدالواحد بن غياث من ابن مهدي : جلس اليينا ابو جزء على
(٦)
باب ابى عمرو بن العلاء فقال : اشهد ان الكلبى كافر .

(١) الدمشقى ، نزيل البصرة ، صدوق يهيم ، ورمى بالقدر ، من السابعة .
تقريب (١٦٠/٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٧١/٥ - ٢٧٤) ، الميزان (٥٤٣/٣) ، تهذيب (١٥٨/٩) ، الجرح
(٢٥٣/٢/٣) .

(٣) ضعيف من السادسة . : ت . . تقريب (١٦٣/٢) .

(٤) الجرح (٢٧٢/٢/٣) ، الميزان (٥٥٦/٣) ، تهذيب (١٧٦/٩) .

(٥) متهم بالكذب ، ورمى بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦ هـ .
تقريب (١٦٣/٢) .

(٦) الجرح (٢٧٠/٢/٣) ، الميزان (٥٥٦/٣) ، تهذيب (١٧٨/٩) .

- (١)
(٢٦٦) محمد بن سليم ابو هلال الراسبي البهرى
- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابي هلال، وكان
عبدالرحمن يحدث عنه .
- (٢)
- وقال ابن حبان : اختلف فيه يحيى وعبدالرحمن .
- (٢٦٧) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن خويلد بن —
اسد ابو الاسود المدنى (٣)
- قال ابن مهدي : كان ابو الاسود يتيم مروءة اخا لهشام بن مروءة
من الرضاعة . وقد قال هشام : حدثنا اخى محمد بن عبدالرحمن بن —
نوفل عن ابي قال : لم يزل امر بنى اسرائيل معتدلا، حتى نشأ فيهم ابنا
سبايا الامم ، فقالوا فيهم بالراى ففلوا وافلوا . (٤)
- (٥)
(٢٦٨) محمد بن عبيد الله العزمرى ، ابو عبدالرحمن الفزارى
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن محمد بن —
عبيد الله العزمرى ، وكان سفيان وشعبة يحدثان عنه .
- وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي
وابن معين . (٦)
- (٧)
(٢٦٩) محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي ابو جعفر ابن الطباع .
- قال على بن المدينى : سمعت عبدالرحمن ويحيى يسألانه عن حديث
هشيم ، وما اعلم احدا اعلم به منه .
- وقال محمد بن عيسى الطباع : اختلف عبدالرحمن وابو داود فى

-
- (١) قيل : كان مكفوفاً، وهو صدوق ، فيه لين ، من السادسة . تقريب (١٦٦/٢)
- (٢) الجرح (٢٧٣/٢/٣) ، المجروحين (٢٨٣/٢) ، تهذيب (١٩٥/٩) ، الميزان (٥٧٤/٣)
- (٣) يتيم مروءة ، ثقة من السادسة . / ع . تقريب (١٨٥/٢) .
- (٤) سير اعلام النبلاء (٢٠٠/٩) ، تهذيب (٣٠٧/٩) ، وانظر مقدمة المعرفة
(ص ٢٥٤) .
- (٥) متروك ، من السادسة . تقريب (١٨٥/٢) .
- (٦) الجرح (٢٥١/١/٤) ، تهذيب (٣٢٢/٩) ، الميزان (٦٣٥/٣) ، المجروحين —
- (٢٤٦/٢) ، شرح علل الترمذى (ص ٢٠٠) .
- (٧) ثقة ، فقيه ، كان من اعلم الناس بحديث هشيم ، من العاشرة (— ٢٤٤هـ) .
تقريب (١٩٨/٢) .

حديث هشيم فقال احدهما : كان يدلسه ، وقال الآخر : بل هو سمــــــــــــــــاع

(١)

فتراضيا بي فاخبرتهما بما عندي فاقترعا عليه .

(٢)

(٢٧٠) محمد بن مروان بن قدامة العقيلي ابو بكر البصري العجلي

(٣)

- قال احمد : حدث عنه ابن مهدي .

(٤)

(٢٧١) محمد بن مسلم ، ويقال محمد بن مهران بن مسلم بن المثنى

(٥)

- نقل الذهبى فى الميزان عن ابى زرعة قوله : لينة ابن مهدي .

(٦)

(٢٧٢) محمد بن مسلم الطائفى وهو ابن سويس وقيل سوسن

- روى عنه .

(٧)

- وقال البخارى عن ابن مهدي : كتبه صحاح .

(٢٧٣) محمد بن مسلم بن ابى الوضاح واسمه المثنى القضاعى ابو سعيد

(٨)

المؤدب الجزرى

- قال ابن معين : ابو سعيد المؤدب ثقة ، روى عنه ابن مهدي .

- وقال ابن الغلابى : كان ابن مهدي يحدث عنه فيقول محمد بـــــــــــــــــن

(٩)

ابى الوضاح .

(٢٧٤) محمد بن موسى بن ابى عبدالله الفطرى المدنى مولاهم ابو عبدالله

(١٠)

ابن ابى طلحة

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٩٥) ، تهذيب (٩/٣٩٢) .

(٢) صدوق له اوهام ، من الثامنة . تقريب (٢/٢٠٦) .

(٣) الجرح (٤/٨٥) ، تهذيب (٩/٤٣٥) ، الميزان (٤/٣٣) .

(٤) المؤذن الكوفى ، وقد ينسب لجدده ، ولجد جده ، صدوق يخطىء من السابعة .

تقريب (٢/١٤١) .

(٥) الميزان (٤/٣٦) ، تهذيب التهذيب (٩/١٦) ، (٩/٤٥٣) .

(٦) صدوق ، يخطىء ، من الثامنة . تقريب (٢/٢٠٧) .

(٧) الجرح (٤/٧٧) ، الميزان (٤/٤٠) ، تهذيب (٩/٤٤٤) .

(٨) صدوق ، يهيم ، من الثامنة . تقريب (٢/٢٠٨) .

(٩) تاريخ بغداد (٣/٢٥٣) ، تهذيب (٩/٤٥٣) ، الميزان (٤/٤٠) ، من كلام

ابن معين فى الرجال (ص ٨٨) .

(١٠) صدوق ، رمى بالتشيع ، من السابعة . تقريب (٢/٢١١) .

- (١)
- روى عنه .
- (٢)
(٢٧٥) محمد بن النضر ابو عبدالرحمن الحارثى العابد
- (٣)
- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .
- (٤)
(٢٧٦) مخزومة بن بكير بن عبدالله الاشج القرشى مولى بنى مخزوم ابـ
المسور المخزومي المدني
- (٥)
- قال ابن مهدي : " كان عند مخزومة كتب لابيه لم يسمعها منه " .
- (٦)
(٢٧٧) مسعود بن سعد الجعفي
- (٧)
- قال ابن معين : ثقة مأمون روى ابن مهدي عنه .
- (٨)
(٢٧٨) مسلم بن كيسان ابو عبدالله الضبي الكوفي الملائى الاعور
- (٩)
- قال عمرو بن على : كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عن مسلم
الاعور .
- (١٠)
(٢٧٩) مُشْعِلُ بن اياس ، ويقال ابن عمرو بن اياس المدني البصري
- قال ابن معين : ثقة ، بصرى ، يروى عنه يحيى بن سعيد القطان
وعبدالرحمن بن مهدي .
- قال ابن ابى حاتم : اما يحيى بن سعيد وعبدالرحمن فقالا : ابـ
اياس ، وقال عبد الصمد : المشعل بن عمرو .
- (١١)

-
- (١) الجرح والتعديل (٨٢/١/٤) ، تهذيب (٤٨٠/٩) ، الميزان (٥٠/٤) .
- (٢) ، (٣) كوفي روى عن الازاعى ، روى عنه ابن المبارك وابو نصر التمار
وابن مهدي . الجرح (١١٠/١/٤) ، ت البخارى (٢٥٢/١/١) .
- (٤) صدوق ، وروايته عن ابيه وجدة من كتابه ، وقال ابن المدينى : سمع
من ابيه قليلا ، من السابعة . (١٥٩ هـ) . تقريب (٢٣٤/٢) .
- (٥) الالمام (ص ١١٨) ، معرفة علوم الحديث (ص ١١٠) ، تهذيب (٧٠/١٠) ، الميزان
(٨٠/٤) .
- (٦) ابو سعد الكوفي ، ثقة عابد ، من التاسعة . تقريب (٢٤٣/٢) .
- (٧) المعرفة والتاريخ (٢٤١/٣) ، تاريخ ابن معين (٢٦٧/٣) ، تهذيب (١١٧/١٠) .
- (٨) ضعيف من الخامسة . تقريب (٢٤٦/٢) .
- (٩) الجرح (١٩٢/١/٤) ، تهذيب (١٣٥/١٠) ، المجروحين (٨/٣) ، الميزان (١٠٦/٤) .
- (١٠) ثقة ، من الرابعة . تقريب (٢٥٠/٢) .
- (١١) الجرح (٤١٧/١/٤) ، تهذيب (١٥٦/١٠) ، تاريخ ابن معين (٢٤٧، ١٢٢/٤) .

(٢٨٠) مُظَفَّرٌ بِنِ مَدْرِكِ الْخِرَاسَانِي أَبُو كَامِلٍ الْحَافِظِ (١)

- قال احمد : كان ابن مهدي يقول : ايش يقول ابو كامل في حديث
(٢) كذا من حديث ابراهيم بن سعد .

(٢٨١) معارك بن عباد ، ويقال : ابن عبدالله العبدى البصرى (٣)

- قال ابن رجب : وكان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه . (٤)

(٢٨٢) مَعَانُ بْنُ حَمَفَةَ (٥)

- روى عنه .

(٦) - قال احمد : كان شيخ صدق كان ابن مهدي حمل عنه .

(٢٨٣) معاوية بن صالح الحضرمى ابو عمر قاضى الاندلس (٧)

- روى عنه .

- قال ابن مهدي : بينما نحن بمكة نتذاكر الحديث اذا رجل دخل

بيننا فسمع حديثنا . فقلت : من انت ؟ قال : انا معاوية بن صالح
(٨) قال : فاحتوشناه .

- قال على بن المدينى : كان عبدالرحمن بن مهدي يوثق معاوية
ابن صالح .

- وقال ابن معين : كان ابن مهدي اذا تحدث بحديث معاوية بـ

صالح زبره يحيى بن سعيد وقال : ايش هذه الاحاديث ، وكان ابـ
(٩) مهدي لا يبالى .

(١) ثقة ، من مغار التاسعة مات سنة ٢٠٧ هـ . تقريب (٢/٢٥٥) .

(٢) تاريخ بغداد (١٣/١٢٥) ، تهذيب (١٠/١٨٣) .

(٣) ضعيف من السابعة . / ت . تقريب (٢/٢٥٧) .

(٤) تهذيب (١٠/١٩٧) ، الميزان (٤/١٣٣) ، شرح علل الترمذى (ص ٧٦) .

(٥) ، (٦) روى عن عائشة بنت عرار ، روى عنه ابن مهدي ومحمد بن موسى

الجريرى واحمد بن حنبل . الجرح (٤/٤٢٢) .

(٧) مدوق ، له اوهام ، من السابعة . تقريب (٢/٢٥٩) .

(٨) معنى احتوشناه : احتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم . انظر

الصحاح (٣/١٠٠٣) مادة " حوش " .

(٩) الجرح (٤/٣٨٢) ، تهذيب (١٠/٢٠٩) ، الميزان (٤/١٣٥) .

(٢٨٤) معاوية بن عبدالكريم الثقفي البصري، ابو عبدالرحمن مولى ابي

(١)
بكرة المعروف بالضال

(٢)
- روى عنه .

(٢٨٥) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو محمد البصري، يلقب

(٣)
بالطفيل

- روى عنه .

- قال ابن مهدي : اربعة امرهم في الحديث واحد : جرير ، والثقفى

(٤)
ومعتمر ، وعبدالاعلى ، يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ .

(٥)
(٢٨٦) معلى بن خالد الرازى

(٦)
- روى عنه .

(٧)
(٢٨٧) معمر بن راشد الازدى الحدانى مولاهم ابو عمرو البصرى

- قال على : سمعت ابن مهدي يقول : اثنان اذا كتبت حديثهم

(٨)
هكذا رأيت فيه ، واذا انتقيتها كانت حسنا ؟ معمر ، وحماد بن سلمة .

(٩)
(٢٨٨) المغضل بن فضالة ابو مالك البصرى ، اخو مبارك بن فضالة

(١٠)
- روى عنه .

(١) وسمى بالضال : لانه ضل فى طريق مكة ، وهو صدوق من صفار السادسة

مات سنة ١٨٠ هـ . تقريب (٢٦٠/٢) .

(٢) الجرح (٢٨١/١/٤) ، تهذيب (٢١٣/١٠) ، الميزان (١٣٦/٤) .

(٣) ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ . ع . تقريب (٢٦٣/٢) .

(٤) الكامل لابن عدى (١٢٠/١) ، تهذيب (٢٢٧/١٠) ، الثقات (ص ٤٣٣) .

(٥) ، (٦) روى عن الثورى ، روى عنه ابن مهدي ، وكان من الرواة عن سفيان

وشعبة ، ذكرانه كان عنده عن سفيان عشرة آلاف حديث ، وعن شعبة نحو ذلك .

قال ابو نعيم : ثقة . الجرح (٣٣٣/١/٤) ، الميزان (١٤٨/٤) ، تاريخ

البخارى (٣٩٥/٤) .

(٧) ثقة ، فاضل ، الا ان فروايتيه عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة

شيئا ، وكذا حدث بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ هـ . ع

تقريب (٢٦٦/٢) .

(٨) المعرفة والتاريخ (١٥٧/٣) ، التهذيب (٢٤٣/١٠) .

(٩) ضعيف من السابعة . تقريب (٢٧١/٢) .

(١٠) الجرح (٣١٧/١/٤) ، الميزان (١٦٩/٤) ، تهذيب (٢٧٣/١٠) .

- (١) (٢٨٩) منصور بن سعد البصرى صاحب اللؤلؤ
- (٢) - قال ابن معين : ثقة يروى عنه ابن مهدي .
- (٣) (٢٩٠) منصور بن المعتمر السلمى ابوعتاب
- قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : " اربعة بالكوفة لا يختلف فى حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ " ، ليس هم منهم منصور بن المعتمر " . (٤)
- وقال الحارث بن سريج : سمعت ابن مهدي يقول : لم يكن بالكوفة احفظ من منصور .
- وروى الترمذى عن ابن ابى الاسود قال : قال عبدالرحمن : منصور اثبت اهل الكوفة . (٥)
- (٦) (٢٩١) مهدي بن ميمون الازدى المعولى ابو يحيى البصرى مولا هم
- (٧) - قال احمد : ثقة ، حدثنا عنه يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي .
- (٨) (٢٩٢) مهدي بن هلال ابو عبدالله البصرى
- قال على بن المدينى : قلت لعبدالرحمن بن مهدي فى قصه مهدي ابن هلال ؟ قال : اتيته انا وبشر بن السرى فكلمناه فى حديث مالك فى التسليمة فحدث عن مالك باسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى التسليمة وعن فلان وفلان ، فكتبت الى ابراهيم بن حبيب المدينى وكان من اصحاب مالك العتق ، فجاء فى كتابه : انى سألت مالكا فلم يكن عنده فيه حديث الا عن يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم
-
- (١) ثقة من السابعة . تقريب (٢٧٥/٢) .
- (٢) الجرح (١٧٢/١/٤) ، تاريخ ابن معين (٢٩٤/٤) ، تهذيب (٣٠٧/١٠) .
- (٣) ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس من طبقة الاعمش مات سنة ١٣٢ هـ . ع / .
- تقريب (٢٧٧/٢) .
- (٤) اى : ليس الخطأ منهم ، والثلاثة الباقيين هم : ابو حصين عثمان بن عاصم ، وعمرو بن مرة الجملى ، وسلمة بن كهيل .
- (٥) الجرح (١٧٧/١/٤) ، تهذيب (٣١٢/١٠) ، سنن الترمذى (٣٦٤، ٤٣/٢) ، (١٤٣/٤) .
- (٦) ثقة ، من صفار السادسة (١٧٢ هـ) . ع / . تقريب (٢٧٩/٢) .
- (٧) الجرح (٣٣٥/١/٤) ، تهذيب (٣٣٦/١٠) .
- (٨) روى عن مالك بن انس . قال القطان : يكذب فى الحديث ، وقال ابن معين كذاب .

(١)

عن عائشة ، وانكر ذا كله .

(٢)

(٢٩٣) ميسرة بن عبد ربه الفارسي البصري

- قال محمد بن عيسى الطباع : سمعت ابن مهدي يقول لميسرة بن —

عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث ، من قرأ كذا فله كذا ؟ قال

(٣)

وفعتها ارغب الناس فيها .

(٤)

(٢٩٤) ميمون ابو حمزة الاعور القصاب الكوفي الاعمى

- قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن —

(٥)

سفيان عن ابي حمزة الاعور قط .

حرف النون

(٦)

(٢٩٥) نجيج بن عبد الرحمن ابو معشر السندي الهاشمي مولا هم المدني

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابي معشر —

ويضعفه ويضحك اذا ذكره وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

- وقال ابن مهدي : كان ابو معشر تعرف وتنكر .

- وقال : كان ابو معشر المدني تعرف منه وتنكر ، وكان لا يالوا

(٧)

ان شاء الله . وكان عبد الله بن عمر العمري احب الى منه .

(٨)

(٢٩٦) النعمان بن ثابت التيمي ابو حنفية الكوفي مولى بني تيم الله

- قال عبد الرحمن بن عمر رسته : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

(١) الجرح (٣٣٦/١/٤) ، الميزان (١٩٥/٤) .

(٢) ، (٣) هو التراس ، الاكال ، روى عن ليث بن ابي سليم وابن جريج . قال

ابو داود : اقر بوضع الحديث . وقال الدارقطني : متروك . وقال

ابو حاتم كان يفتعل الحديث ، قال ابن حبان : وهو صاحب حديث فضائل

القرآن الطويل . انظر الميزان (٢٣٠/٤) . المجروحين (٦٤/١) ، الضعفاء

والمتروكين للدارقطني (ص ١٦٠) ، تدريب الراوي (٢٨٣/١) ، اللالكسي

المصنوعة (٢٤٨/٢) .

(٤) مشهور بكنيته ، ضعيف من السادسة . / ت ق . تقريب (٢٩٢/٢) .

(٥) الجرح (٢٣٥/١/٤) ، الميزان (٢٣٤/٤) ، تهذيب (٣٩٥/١٠) .

(٦) مشهور بكنيته ، ضعيف من السادسة ، اسن واختلط ، مات سنة ١٧٠ هـ .

تقريب (٢٩٨/٢) .

(٧) الجرح (٤٩٣/١/٤) ، تهذيب (٤١٩/١٠) ، تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) ، المجروحين

(٦٠/٣) ، الميزان (٢٤٦/٤) .

(٨) فقيه ، مشهور ، من السادسة (١٥٠ هـ) وله سبعون سنة . / ت س .

تقريب (٣٠٣/٢) .

- وذكر ابا حنيفة فقراً: " ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة
ومن اوزار الذين يفلونهم بغير علم الاسماء يزرون " (١) .
- وقال رسته ايضا : سمعت عبدالرحمن يقول : " ما كان يدري ابي حنيفة ما العلم " (٢) .
- وقال ايضا : سألت عبدالرحمن بن مهدي قلت : نأخذ عن ابي حنيفة ما يآثره وما وافق الحق ، قال : لا ، ولا كرامة ، جاء الى الاسلام ينقضه عروة ، عروة لا يقبل منه شيء " (٣) .
- وقال ايضا : سمعت عبدالرحمن وسأله رجل فقال : يا ابا سعيد بلغني انك قلت : مالك اعلم من ابي حنيفة ، قال : ما قلت هذا ولكن اقول كان اعلم من استاذ ابي حنيفة ، يعني حماد بن ابي سليمان (٤)
- وعن محمد بن بشار قال : سمعت عبدالرحمن يقول : بين ابي حنيفة وبين الحق حجاب . (٥)
- وقال : قلما كان عبدالرحمن يذكر ابا حنيفة الا قال : كان بينه وبين الحق حجاب . (٦)
- وسئل ابن بشار : اسمعت عبدالرحمن يقول : " كان بين ابي حنيفة وبين الحق حجاب ؟ فقال نعم قد قاله لي . (٧)
- وقال اسماعيل بن بشر : سمعت ابن مهدي يقول : ما اعلم فـ... الاسلام فتنة بعد فتنة الدجال اعظم من رأى ابي حنيفة . (٨)
- ولا يهولنك هذا ، فان هذه الاقوال تحتاج اسانيداً الى دراسـة مستفيضة للتأكد من صحتها .
- وحتى لو صح بعضها عن ابن مهدي رحمه الله ، فانه يمكن ارجاع الدافع

-
- (١) الآية (٢٥) من سورة النحل ، وانظر المجروحين (٧٢/٣) ، حلية الاولياء (١١/٩) .
- (٢) ، (٣) ، (٤) حلية الاولياء (١١، ١٠/٩) .
- (٥) المعرفة والتاريخ (٧٨٤/٢) .
- (٦) ، (٧) تاريخ بغداد (٤٣٢/١٣) ، وفهف المصحح هذه الروايات بمحمد بن بشار وابن درستويه .
- (٨) تاريخ بغداد (٤١٦/١٣) .

له الى هذا القول الى وجود النزاع الذى استفحل امره فى القرن الثانى بين مدرسة اهل الراى التى يتزعمها الامام ابو حنيفة رحمه الله ، ومدرسة اهل الحديث ، " ولاشك ان هذه الخصومة بين الطرفين نتيجة اجتهاد منهم وقد خدم الطرفان الشريعة الاسلامية ، حيث حفظ المحدثون السنة الشريفة من الضياع والتلاعب ، واستنبط الفقهاء منها - ومنهم اهل الراى - احكام الشريعة . وهكذا تضافرت جهود الطرفين . وينبغى ان ننظر الى ثمرات جهودهم ونذكرهم جميعا بخير ، وندع ماكان بينهم من نزاع بسبب اختلاف اجتهادهم .. ولاشك ان اباحنيفة شأنه شأن بقية الائمة المجتهدين اصحاب المذاهب الفقهية كلهم اجتازوا القنطرة ولايقدح فيهم جرح " (١) .

ومما يؤسف له تورط بعض المحدثين فى هذا النزاع والانتصار لاحد الفريقين . وماكان ينبغى لهم .. والذى يجب اليوم هوالنظر الى هذا النزاع بمقياس جديد بعيد عن التأثير ، والتأثير ، ومتى تحقق هذا النظر فانا نجد انهم جميعا كانوا يقدمون الخير للناس ويحرصون على خدمة الدين ، وان جهودهم كانت متضافرة على ذلك وان بدت يومذاك متعارضة .

ومما يمكن اضافته من ابن مهدى رحمه الله فى هذا الامر ، ان اخلص اقربانه والذين اخذ عنهما واكثر فيهما الشناء اكثر من غيرهم كانا يذهبان مذاهب اهل الكوفة ، فلم يتكلم فيهما او يعرض من مرافقتهم - وهما يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح ، وفى هذا اكبر دليل على اعتداله .. وكان يزور بعض اتباع ابى حنيفة رحمه الله ويجادلهم بالتى (٤) هي احسن .

-
- (١) انظر المعرفة والتاريخ (٧٤٦/٢) حاشية (١) بتصرف واختصار .
 (٢) مثل : مصحح حلية الاولياء لابي نعيم فقد اساء الادب فى كلامه عن ابن مهدى . انظر حلية الاولياء (١١، ١٠، ٩/٩) . واخف منه وطأه محمد ابن زاهد الكوثرى رحمه الله ولكنه كان لطيف العبارة . انظر مقدمة نسب الراية (٥٨/١) ، فقه اهل العراق وحديثهم (ص ٨٦) .
 (٣) قال احمد بن حنبل : " .. كان يحيى يميل الى قول الكوفيين وكان وكيع يذهب مذهب اهل الكوفة " . انظر تاريخ بغداد (١٠/٢٤١، ٢٤٣) .
 (٤) انظر هذا الفصل رقم (٧١) ، وحلية الاولياء (١٠/٩) ، تجد مناقشته مع محمد بن الحسن وستأتى عند اقواله فى اهل الراى فى آخر هذا الفصل ان شاء الله تعالى .

(١)

(٢٩٧) النعمان بن عبد السلام ابو المنذر الاصبهاني

- قال ابن ابي حاتم : روى عنه عبد الرحمن بن مهدي .
- وقال ابن حجر : روى عنه ابن مهدي ، وهو من اقاربه ، وكان يقول
(٢)
حدثنا النعمان ابو المنذر الرجل الصالح .
- (٢٩٨) نعيم بن هبار
(٣)
- قال احمد : اختلفوا فيه فقال عبد الرحمن بن مهدي : نعيم بن هبار ، وكذلك قال الحفاظ .
(٤)
- (٢٩٩) نفيح بن الحارث ، ابو داود الاعمى الهمداني الكوفي القاص
(٥)
- قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن نفيح —
ابي داود .
- وسمعت عبد الرحمن يقول : سفيان عن اسماعيل عن رجل عن انيس
(٦)
فقال له رجل هذا ابو داود ؟ فقال : لم يسمه .

حرف الهاء

(٧)

(٣٠٠) هاني بن ايوب الحنفي الكوفي

(٨)

- روى عنه .

- (١) ثقة ، عابد ، فقيه ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٣ هـ . / د س . تقريب
- (٣٠٤/٢)
- (٢) الجرح (٤٩٩/١/٤) ، تهذيب (٤٥٤/١٠)
- (٣) قال ابن حجر في التقريب (٣٠٦/٢) نعيم بن همار ، او هبار ، او هدار
او خمار ، او حمار ، الغطفاني ، صاحب رجح الاكثر ان اسم ابيه همار/د س .
وانظر الاصابة (٤٦٢/٦) ، التهذيب (٤٦٧/١٠)
- (٤) تصحيقات المحدثين (ص ٩٠)
- (٥) مشهور بكنيته ، كوفي ، متروك ، وقد كذبه ابن معين ، من الخامسة .
تقريب (٣٠٦/٢)
- (٦) الجرح (٤٨٩/١/٤) ، الميزان (٢٧٢/٤) ، المجروحين (٥٥/٣)
- (٧) مقبول من السادسة . / س . تقريب (٣١٤/٢)
- (٨) الجرح (١٠٢/٢/٤) ، الميزان (٢٩٠/٤) ، تهذيب (٢١/١١)

(١)

(٣٠١) الهذيل بن بلال ابو البهلول الغزاري المدائني

(٢)

- روى عنه .

(٣٠٢) هرم = ابو العجفاء السلمى (يأتى فى الكنى) .

(٣)

(٣٠٣) هشام بن ابى عبدالله سنبر الدستواي ابو بكر البصرى

- روى عنه .

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن على قال : قال عبدالرحمن :

" ادركت البصرة ومحدثوها اربعة فكان احملهم واقلهم جماعة هشام
الدستواي، والجماعة على عثمان البرى، والحسن بن دينار، وابى جزء
قال على : فقلت له : حماد بن سلمة . قال : لم يكن اتاه الناس بعد
قال : ولقد قدم ابو جزء مرة فجلس فى مسجد بنى عدى فلم يسمع
المسجد ولم يقدر يجلس .^(٤)

(٣٠٤) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ابو معاوية بن ابى

(٥)

خازم الواسطى

- روى عنه .

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن سعيد بن منصور قال : " جاء
عبدالرحمن بن مهدي الى هشيم فسأله عن احاديث وجعل يتحفظ
الايدلس، ويسمع، ويتحفظ، ولا يكتب، ثم تنحى، وجعل يكتب ما سأله
باختيار، وكان فيما سأله : منصور بن زاذان عن الحسن شىء فـ
القوارير، فكتب باختيار .^(٦)

(١)، (٢) حدث عن نافع مولى ابن عمر وعبدالملك بن ابى محذوره، روى عنه
ابن مهدي وابو داود الطيالسى قال احمد : ما ارى به بأسا وفى
رواية عنه : ثقة، قال ابن معين : ضعيف، وكذا النسائى . وقـ
ابو زرعة : ليس بالقوى . انظر : الجرح (١١٣/٢/٤)، الميزان (٢٩٤/٤)
تاريخ بغداد (١٧٦/١٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٤/٤)، تاريخ
البخارى (ق٢/٤ج/٢٤٥) .

(٣) ثقة، ثبت، وقد رمى بالقدر، من كبار السابعة (١٥٤هـ) / ع .

تقريب (٣١٩/٢) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٣٤/٣)، تهذيب (٤٣/١١)، الميزان (٣٠٠/٤) .

(٥) ثقة، ثبت، كثير التدليس، والارسال الخفى، من السابعة، مات سنة

١٨٣هـ / ع .

تقريب (٣٢٠/٢) .

(٦) المعرفة والتاريخ (٦٦٦/٢) .

- ١ - قال ابو حفص : قال عبدالرحمن " اعلم الناس بحديث حصين قديمها وحديثها هشيم " ^(١) .
- ٢ - وقال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول " احاديث حصين عند هشيم احب الى منها عند حصين " .
- ٣ - وقال ايضا : سمعت عبدالرحمن يقول : " حفظ هشيم عندي اثبت من حفظ ابي عوانه وكتاب ابي عوانه اثبت عندي من حفظ هشيم " ^(٢) .
- ٤ - وقال محمد بن الطباع : قال عبدالرحمن : " ما رأيت احفظ ممن هشيم كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره " .
- ٥ - وقال ايضا : قال عبدالرحمن : " كان هشيم احفظ للحديث ممن سفيان الثوري فقلت لعبدالرحمن معجبا : كان احفظ منه ؟ فقال : ان هشيم كان يقوى في الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان " ^(٣) .
- ٦ - قال الحارث بن سريح : قلت لعبدالرحمن اذا اختلف الثوري وهشيم ؟ قال : هشيم اثبت فيه . قلت شعبة وهشيم ؟ قال : هشيم حتمى يجتمعان - يعنى سفيان وشعبة فى حديث - .
- ٧ - وقال ايضا : سمعت يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي يقولان هشيم فى حصين اثبت من سفيان فى شعبة .
- ٨ - وقال ايضا : " سمعت عبدالرحمن يقول : هشيم اعلم الناس بحديث هؤلاء الاربعة : اعلم الناس بحديث منصور بن زاذان ، ويونس ، وسيار " ^(٤) .
- ٩ - قال بشار بن موسى الخفاف : دخلت انا وعبدالرحمن على هشيم فقال له عبدالرحمن : يا ابا معاوية بلغنى عنك بالبصرة حديث قد نسيت ، فقال له هشيم : فى اى باب هو ؟ قال : فى التفسير

(١) الجرح والتعديل (١١٥/٢/٤) •

(٢) نفس المصدر السابق، تاريخ بغداد (٩١/١٤).

(٣) الجرح والتعديل (١١٦/٢/٤)، تاريخ بغداد (٩٠/١٤).

(٤) الجرح والتعديل (١١٦/٢/٤)، تاريخ بغداد (٩١/١٤) .

قال فانا احدثك : اخبرنا الحجاج عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تعالى " ثم انشأناه خلقا آخر " ^(١) قال : نفخنا فيه الروح .
قال عبدالرحمن : هو والله هو بعينه . ^(٢)

- قال علي : قال عبدالرحمن : " اعيانى هشيم بن ابي اسحاق الكوفى، حتى قال فى شيء عن عكرمه " قال علي : كنا نظنه عبدالله بن ميسره ابو ليلى ، كناه ببعض بنيه " ^(٣) ^(٤)

(٥)

ولم افهم هذا النص حتى قرأت النص التالى فى التهذيب :

" وقال يحيى بن معين : لم يلق - يعنى هشيم - ابا اسحاق السبيعى، وانما كان يروى عن ابي اسحاق الكوفى وهو عبدالله بن ميسره وكنيته ابو عبدالجليل فكناه هشيم بكنية اخرى " . وبناء على هذا النص يكون معنى النص الاول :

اعيانى هشيم فى روايته عن ابي اسحاق الكوفى مدلسا انه ابا اسحاق السبيعى الذى لم يلقه، حتى قال مرة : من عكرمه ، يعنى روى عنه عننة ، وهو لم يلقه .

(٦)

(٣٠٥) همام بن يحيى البصرى، وهو ابن يحيى بن دينار

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن همام، وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

- وقال ابن عمار : كان يحيى بن سعيد لا يعبا بهمام ويقول الاتعجبوا من عبدالرحمن يقول : " من فاته شعبة يسمع من همام " .

- وعن ابن ابي خيثمة قال : قال عبدالرحمن : " ظلم يحيى بن سعيد

(١) آية رقم (١٤) من سورة " المؤمنون " .

(٢) تاريخ بغداد (٨٩/٩)، وانظر هذا الفصل رقم (٣٠٩) .

(٣) انظر ترجمته فى هذا الفصل رقم (٨)، وانظر التهذيب (٤٨/٦) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٤٦،٤٥/٣) . وهذا النص فيه خلل، ولعل الصحيح

" اعيانى هشيم عن ابي اسحاق الكوفى ... " .

(٥) (٦٣/١١)، وانظر ايضا (٤٨/٦) ترجمة عبدالله بن ميسره .

(٦) ثقة، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤ هـ . ع / تقريب (٣٢١/٢) .

- همام بن يحيى لم يكن له به علم ولا مجالسه .
 (١)
 - وقال على : كان ابن مهدي حسن الرأي فيه .
 - وقال احمد : سمعت ابن مهدي يقول : همام هندي في الصدق مثل
 ابن ابي عرويه . وسئل احمد عن همام فقال : كان عبدالرحمن
 (٢)
 يرضاه .
 - قال الوليد بن خالد : كان يحيى بن سعيد لا يعجبه همام ، وحماد
 ابن سلمه ، ومات وهو على ذلك . واما عبدالرحمن فكان حسن الرأي
 (٣)
 في همام وحدثنا عنه .
 - وقال ابن رجب : قال يزيد بن زريع وعبدالرحمن : كتابه صحيح
 (٤)
 وحفظه ليس بشيء .
 (٥)
 (٣٠٦) هميان بن ثمامة بن سريرة ابن اخي عبدالله بن معبد الزماني
 (٦)
 - قال ابو حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .
 (٧)
 (٣٠٧) الهيثم بن عبدالغفار الطائي ، من اهل البصرة
 - قال احمد : عرفت على ابن مهدي احاديث الهيثم بن عبدالغفار
 من همام وغيره فقال : هذا رجل كذاب ، او غير ثقة ، كان يفـ
 الحديث .
 - وقال على : ... خرج الى بغداد ، فحدث واجتمع الناس عليه ، وجاءوا
 الى عبدالرحمن باحاديث حدث بها فانكرها عبدالرحمن .. وتكلم فيه
 (٨)
 بشيء غمز به فسقط وذهب حديثه .

-
- (١) تهذيب التهذيب (٦٧/١١ - ٧٠) .
 (٢) الجرح والتعديل (١٠٧/٢/٤ - ١٠٩) ، وانظر الميزان (٣٠٩/٤) .
 (٣) تاريخ ابي زرعة (٦٨٥/٢) .
 (٤) شرح علل الترمذي (ص ٣٢٤) ، وانظر هذا الفصل (٣٠٩) .
 (٥) ، (٦) روى عن الحسن وعنه عبدالله بن معبد . روى عنه عبدالرحمن
 ابن مهدي وعارم . انظر الجرح (١٢٢/٢/٤) ، تاريخ البخاري (٢٤٩/٤ ج ٢/٤) .
 (٧) ، (٨) شيخ يروي عن همام . قال ابن حبان : روى عن الثقات ما لا يشبه
 حديث الاثبات حتى اذا سمعها المبتدئ في الصنعة احس قلبه
 بانها معمولة .. وقال : مقل تالف . انظر المجروحين (٩٢/٣) ، الميزان
 (٣٢٣/٤) ، الجرح (٨٥/٢/٤) ، تاريخ بغداد (٥٥/١٤) .

حرف الواو

(١)

(٣٠٨) واصل بن عبد الرحمن ابو حرة البصرى اخو سعيد

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي يحدثان من ابي حرة (٢)

(٣٠٩) الوضاح بن عبد الله الشكري مولى يزيد بن عطاء ابو عوانسة الواسطي (٣)

- روى عنه .

- قال احمد بن سنان : سمعت عبد الرحمن يقول : "كتاب ابي عوانسة اثبت من حفظ هشيم وحفظ هشيم احب الى من حفظ ابي عوانة .

- وقال ابو قدامة السرخسى : سمعت ابن مهدي يقول : " ابو عوانة وهشيم ، كسعيد بن ابي عروبة وهمام . اذا كان الكتاب فكتاب ابي عوانة وهمام واذا كان الحفظ فحفظ هشيم وسعيد " (٤)

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرواسى ابو سفيان الكوفى

- روى عنه .

- روى ابن ابي حاتم بسنده عن محمد بن سعيد المقرئ : سئل عبد الرحمن من اثبت فى الاعمش بعد الثورى ؟ فقال : ما اعدل بوكيع احدا ، فقال له رجل : يقولون ابو معاوية ، فنفر من ذلك وقال : ابو معاوية عنده كذا وكذا وهما .

- وروى ايضا بسنده عن نوح بن حبيب قال : نا وكيع نا عبد الرحمن ابن مهدي قال : حضرت موت سفيان فكان عامة كلامه : ما اشد الموت قال نوح : فأتيت ابن مهدي فقلت له : ادركت موت سفيان وقد حدثنا

(١) صدوق ، عابد ، وكان يدلّس من الحسن ، من كبار السابعة . تقريب (٣٢٩/٢)

(٢) الجرح (٣١/٢/٤) ، تهذيب (١٠٤/١١) ، الميزان (٣٢٩/٤) .

(٣) مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ . ع / . تقريب (٣٣١/٢) .

(٤) الجرح (٤٠/٢/٤) ، تاريخ بغداد (٤٩٠/١٣ - ٤٩٥) ، تهذيب (١١٦/١١ - ١٢٠) .

(٥) ثقة ، حافظ ، عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ . ع / . تقريب (٣٣١/٢) .

وكيع عنك وحكى له الكلام، وكان متكئا فقعده فقال : انا حدثت ابا سفيان ، جزى الله ابا سفيان خيرا ومن مثل ابي سفيان وما يقال لمثل ابي سفيان .

- وروى الخطيب عن ابن مهدي قوله : " وكيع ويحيى يخالفانى وهما احفظ منى " .

- وروى الخطيب بسنده عن علي قال : جاء رجل الى عبدالرحمن فجعل يعرض بوكيع قال علي : وكان بين عبدالرحمن ووكيع بعض ما يكون بين الناس - قال فقال عبدالرحمن للذي جعل يعرض بوكيع : قم عنا بلغ من الامر ان يعرض بشيخنا، وكيع شيخنا، وكبيرنا ومن حملنا عنه العلم .

- وروى ابن عدى بسنده عن عبدالرحمن انه قال : اخطأ وكيع فى اربعمئة حديث ، فما صبر وكيع ان قال : والله من كان الذى يقول للاعمش قل حديثا - يعنى : ان عبدالرحمن كان يقول من الاعمش (١) حديثا .

وانا استبعد هذه الرواية لمخالفتها ماسبق ، ولعدم وضوح معناها .

(٣١١) الوليد بن مسير

قال فى تصحيقات المحدثين : وقد روى عبدالرحمن عن شيخ له يقال له الوليد بن مسير روى هذا الشيخ عن محل بن خليفة . (٢)

(٣١٢) وهب بن جرير بن حازم بن يزيد ابو عبدالله البصرى الحافظ (٣)

- قال احمد : قال ابن مهدي : " هاهنا قوم يحدثون عن شعبة مارأيناهم عنده " يعرض بوهب . (٤)

(١) مقدمة المعرفة (ص ٢٣٠، ٢٣١)، الجرح (٤/٢٧ - ٣٩)، تاريخ بغداد

(٥٠٨/١٣)، التهذيب (١١/١٢٣ - ١٣١)، مقدمة الكامل (١/١٢١) .

(٢) تصحيقات المحدثين (ص ٥٩٨) .

(٣) ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ / ع . تقريب (٢/٣٣٨) .

(٤) تهذيب (١١/١٦٢)، الميزان (٤/٣٥١) .

(٣١٣) وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعه بن الاسود بن المطلب
(١)

ابو البختري القرشي المدني

- روى الخطيب بسنده عن زكريا بن يحيى الساجي قال : " ابو البختري
وهب بن وهب كان كذابا ، لما بلغ عبدالرحمن بن مهدي موته قال : الحمد
لله الذي اراح المسلمين منه . قال الخطيب : قلت : هذا القـول
وهم لان عبدالرحمن بن مهدي مات في سنة ثمان وتسعين ومائة ومات
ابو البختري بعده في سنة مائتين وقليل في سنة تسع وتسعين .
(٢)

(٣١٤) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم ابو بكر البصري صاحب
(٣)

الكرابيبي

- روى عنه .

- سئل احمد عن وهيب واسماعيل بن ابراهيم بن عليه ايهما احب
اليك اذا اختلفا ؟ فقال : كان عبدالرحمن يختار وهيبا على اسماعيل
قليل له في حفظه ؟ قال : في كلشي .

- وقال حماد بن زاذان : قال ابن مهدي : كان وهيب ابصرهم بالرجال
فذكر له ابن عليه فقال : وهيب كان ابصر بالرجال .

- وقال ابن المديني سمعت عبدالرحمن يقول : اخبرني وهيب ، وكان
(٤)
من ابصر اصحابه بالحديث والرجال .

حرف الياء

(٣١٥) يحيى بن اسحاق البجلي ابو زكريا ، ويقال ابو بكر السيلحيني
(٥)
ويقال : السالحي

-
- (١) قال عنه ابن معين : كان يكذب عدو الله ، وقال عثمان بن ابي شيبة
ارى انه يبعث يوم القيامة دجالا .
 - (٢) انظر ت بغداد (٤٨٦/١٣) ، الميزان (٣٥٣/٤) .
 - (٣) ثقة ، ثبت ، لكنه تغير قليلا بآخره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل
بعدها . ع . تقريـب (٣٣٩/٢) .
 - (٤) المعرفة والتاريخ (١٣٢/٢) ، مقدمة الجرح (ص ٢١) ، الجرح والتعديـل
(٣٤/٢/٤) ، تهذيب (١٦٩/١١) .
 - (٥) بنزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ هـ . تقريـب
(٣٤٢/٢) .

- قال علي بن المديني : كان عبدالرحمن ينكر حديث مبارك —
 الحسن في حل العقد في القبر - يعني علي السيلحيني (١)
- (٢١٦) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ابو عبدالرحمن الدمشقي القاضي (٢)
 - روى عنه (٣)
- (٣١٧) يحيى بن ابي حية ابو جناب الكلبي الكوفي (٤)
- قال محمد بن المثنى : ماسمت يحيى وعبدالرحمن يحدثان —
 سفيان عن ابي جناب الكلبي (٥)
- (٣١٨) يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان الاحول (٦)
 - روى عنه
- قال عمرو بن علي : سمعت ابن مهدي يقول : مارأيت شخصا اذكى
 من يحيى بن سعيد
- وقال ابن عمار : حدث عبدالرحمن بن مهدي عن يحيى بن سعيد
 بالفي حديث وهو حي
- وقال علي : سمعت عبدالرحمن وذكر طلب الحديث - فقال : لم يكن
 من اصحابنا من طلبه وعنى به وحفظ، واقام حتى لم يزل فيه الا ثلاثة :
 يحيى بن سعيد ، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زريع ، لم يدعوه منذ طلبوه
 ولم يشغلوا عنه ، لم يزالوا فيه الى ان حدثوا "
- وقال ابن مهدي : " وكيع ويحيى يخالفاني وهما احفظ مني " .
- وقال القواريري : سمعت ابن مهدي يقول : مارأيت احدا احسن
 اخذا للحديث ولا احسن طلبا له من يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن

-
- (١) تاريخ بغداد (١٥٨/١٤)، تهذيب (١٧٦/١١) .
- (٢) ثقة، رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ هـ / ع . تقريب (٣٤٦/٢) .
- (٣) الجرح (١٣٦/٢/٤)، الميزان (٣٦٩/٤)، تهذيب (٢٠٠/١١) .
- (٤) ضعفه لكثرة تدليسه، من السادسة . تقريب (٣٤٦/٢) .
- (٥) الجرح (١٣٨/٢/٤)، الميزان (٣٧١/٤)، تهذيب (٢٠١/١١) .
- (٦) ثقة، متقن، حافظ، امام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ / ع .
 تقريب (٣٤٨/٢) .

حبيب .

- وقال ابن معين : قال لى عبدالرحمن بن مهدي : لا ترى بعينيك
مثل يحيى بن سعيد ابدا .

- وقال ابو بكر بنخلاد : سمعت ابن مهدي يقول : لو كنت لقيت ابن
(١)

ابى خالد لكتبت عن يحيى القطان عنه لا عرف صحيحها من سقيمها .

(٢)
(٣١٩) يحيى بن شميل بن يعفر المازنى ابو السندى

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .

- وقال احمد : قال ابو سعيد ومحمد بن يعفر، ووکیع
(٣)
اخطا فيه .

(٤)
(٣٢٠) يحيى بن موسى ابو موسى وهو ابن ابى العلاء القتبى

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه يحيى القطان ومحمد بن مهدي .

(٦)
(٣٢١) يحيى بن الوليد بن المسير الطائى ابو الزمراء

(٧)
- قال ابو حاتم : روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .

(٨)
(٣٢٢) يزيد بن ابان الرقاشى ابو عمرو البصرى القاص الزاهد

- قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن يزيد الرقاشى

وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

- وقال ايضا : حدثنا عبدالرحمن بن الربيع بن صبيح عنه وليس

(١) تاريخ بغداد (١٤/١٣٥ - ١٤٤)، تهذيب (١١/٢١٦ - ٢٢٠)، التاريخ لابن

معين (٤/٢٨٦)، مقدمة المجروحين (١/٥٣)، المعرفة والتاريخ (٢/١٤٠)،

الجرح (٤/١٥٠) .

(٢)، (٣) ويقال يحيى بن جعفر و هو وهم ، ويقال يحيى بن يعفر ، قال

ابو حاتم : شيخ محله الصدق . الجرح (٤/١٥٧)، تصحيفات المحدثين

(ص ٩٠)، ت بخارى (٢/٢٨٢) .

(٤) كوفى لابأس به من السابعة . تقريب (٢/٣٦٠) .

(٥) الجرح (٤/١٩٣)، تهذيب (١١/٢٩٦)، الميزان (٤/٤١٣) .

(٦)، (٧) الباهلى البصرى روى عن نافع . قال ابن معين : ثقة .

الجرح (٤/١٨٧، ١٨٨)، ت بخارى (٢/٣٠٧) .

(٨) زاهد ، ضعيف ، من الخامسة . تقريب (٢/٣٦١) .

(١)

بالقوى .

(٢)

(٣٢٣) يزيد بن زريع العيشي ، ويقال التميمي ابو معاوية البصري الحافظ

- روى عنه .

- وسبق قريبا ثناؤه عليه مع يحيى بن سعيد القطان .

- وروى ابن هدى عن عمرو بن العباس قال : كان عبدالله ———

داود الخريبي يقول لعبدالرحمن بن مهدي : انت قدرى . فقال ع——

الرحمن : انما استاذى حماد بن زيد ، ويزيد بن زريع فعن ايهما حملت

(٣)

القدر ؟

(٤)

(٣٢٤) يزيد بن سفيان ابوالمهمزم

- قال عمرو بن على : ماسمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان عن ابي——

(٥)

المهمزم شيئا قط .

(٦)

(٣٢٥) يزيد بن هرمز ، مولى بنى ليث مولى لآل ابي ذباب

- قال ابن ابي حاتم : اختلفوا فى يزيد بن هرمز انه يزيد الفارسى

ام لا ؟ فقال ابن مهدي : يزيد الفارسى هو يزيد بن هرمز وكذا

قال احمد بن حنبل . اما يحيى القطان : فانكر ان يكونا واحدا .

- وعن على بن المدينى قال : ذكرت ليحيى قول عبدالرحمن——ان

يزيد الفارسى هو يزيد بن هرمز فلم يعرفه وقال : كان يكون مع

الامراء .

(١) الجرح (٢٥١/٢/٤) ، الميزان (٤١٨/٤) ، تهذيب (٣٠٩/١١) .

(٢) ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ / ع . تقريب (٣٩٤/٢) .

(٣) مقدمة الكامل (١٢٢/١) ، المعرفة والتاريخ (٢٤٢، ٢٤١/٢) ، تهذيب——

. (٣٢٥/١١)

(٤) التميمي البصري قيل اسمه عبدالرحمن بن سفيان ، متروك من الثالثة

تقريب (٤٧٨/٢) .

(٥) الجرح (٢٦٩/٢/٤) ، الميزان (٤٢٦/٤) ، تهذيب (٢٤٩/١٢) .

(٦) وهو غير يزيد الفارسى على الصحيح ، وهو والد عبدالله ، ثقة ، من

الثالثة . مات على رأس المائة . تقريب (٣٧٢/٢) .

- وروى صاحب المعرفة والتاريخ عن علي قال قال عبدالرحمن : يزيد
الفارسي الذي روى عنه عوف ، هو يزيد بن هرمز قال : فقـــــــــال
يحيى بن سعيد سله ممن سمعه ؟ قال : فسألته فقال : ما زلنا نسمعه .
(١)
- (٣٢٦) يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن ابي اسحاق القاري مولى
آل الحضرمي (٢)
- روى الخطيب في ترجمة اخيه احمد بن اسحاق عن احمد بن حنبل
قال :
كنت عند ابن مهدي فجاء يعقوب بن اسحاق فاغلظ له فلم اكتب عنه
شيئا . (٣)
- (٣٢٧) يونس بن خباب ابو حمزة الاسيدي مولا هم ، ويقال : ابو الجهم الكوفي
(٤)
- قال احمد : كان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث عن يونس بن خباب .
- وقال عمرو بن علي : ماسمعت يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن يونس
ابن خباب بشيء قط .
- وقال ابو موسى : ماسمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عن سفيان عنه .
- ونقل في التهذيب عن الحاكم قوله : تركه يحيى وعبدالرحمن
واحسنا في ذلك لانه كان يشتم عثمان ، ومن سب احدا من الصحابة
فهو اهل لان لا يروى عنه . (٥)
- (٣٢٨) يونس بن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي اـــــــــبـــــــــو
اسرائيل الكوفي (٦)
- قال عمرو بن علي : قال عبدالرحمن : يونس بن ابي اسحاق لم يكن
به بأس .

-
- (١) الجرح (٢٩٣/٢/٤) ، الميزان (٤٤٠/٤) ، المعرفة والتاريخ (٧١/٣) .
(٢) ابو محمد المقرئ ، صدوق ، من صغار التاسعة (- ٢٠٥ هـ) . تقريب (٣٧٥/٢) .
(٣) تاريخ بغداد (٢٦/٤) ، تهذيب (٣٨٢/١١) .
(٤) صدوق يخطئ ، ورمى بالرفض ، من السادسة . تقريب (٣٨٤/٢) .
(٥) الجرح (٢٣٨/٢/٤) ، المجروحين (١٣٩/٣) ، الميزان (٤٧٩/٤) ، تهذيب
(٤٣٧/١١) .
(٦) صدوق ، يهيم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٢ هـ . تقريب (٣٨٤/٢) .

ثم قال عمرو : وحدث يحيى وعبدالرحمن عنه ، وحدث عبدالرحمن عن
(١)
سفيان عنه .

(٢)
(٣٢٩) يونس بن يزيد بن ابي النجاد الايلي ابو يزيد القرشي

- قال علي : سألت عبدالرحمن عن يونس بن يزيد فقال : كان ابا
المبارك يقول : كتابه صحيح ، قال ابن مهدي : واقول انا كتابه صحيح .
- وقال علي : سمعت عبدالرحمن يقول : يونس بن يزيد من كتّـب
من كتبه .

- وقال ابن رجب : قال ابن مهدي : لم اكتب حديث يونس بن يزيد
(٣)
الا ابن المبارك فانه احرى انه كتبها عنه من كتبه .

" الكنى "

- (٣٣٠) ابو اسحاق الفزاري : تقدم فى رقم (٧) .
- (٣٣١) ابو اسراييل الملاى الكوفى : تقدم فى رقم (٢٢) .
- (٣٣٢) ابو اسراييل السبيعى الكوفى : تقدم فى رقم (٣٢٨) .
- (٣٣٣) ابو بكر بن عياش بن سالم الحناتى المقرئ مولى واصل الاحدب
(٤)
- ذكر ابن حجر عشرة اقوال فى اسمه ثم قال : والصحيح ان اسمه
كنيته .
- روى عنه ابن مهدي .
- قال احمد : قدم علينا عبدالرحمن سنة ثمانين - يعنى الى
بغداد - وكان يختلف الى ابي بكر بن عياش .

-
- (١) الجرح (٢٤٣/٢/٤) ، الميزان (٤٨٢/٤) ، تهذيب (٤٣٣/١١) .
 - (٢) ثقة ، الا ان فى روايته عن الزهرى وهما قليلا ، وفى غير الزهرى خطأ
من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ . تقريب (٣٨٦/٢) .
 - (٣) مقدمة المعرفة (ص ٢٧٢) ، الجرح (٢٤٧/٢/٤) ، المعرفة والتاريخ
(٢٠٠/٢) ، الميزان (٤٨٤/٤) ، تهذيب (٤٥٠/١١) ، شرح العلل للترمذى
لابن رجب (ص ٣٢٨ ، ٢٦٧) .
 - (٤) ثقة ، عابد ، الا انه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة
مات سنة ١٩٤ هـ . تقريب (٣٩٩/٢) .

- قال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد اذا ذكر عنده ابو بكر بن عياش كلج وجهه ، وكان عبدالرحمن يحدث عنه .
- قال ابن حجر : " قال ابو عمر : كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه وهو عندهم في ابى اسحاق مثل شريك وابى الاحوص الا انه يهيم في حديثه وفي حفظه شيء " .
- وروى الذهبي عن محمد بن المثنى قال : " ذكرت لعبدالرحمن ——— حديث ابى بكر بن عياش عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر : " لاتقطع الخمس الا في خمس " . وحديث مطرف عن الشعبي قال قال عمر : " لايرث قاتل : خطأ ، ولا عمدا " حدثهما ابو بكر بن عياش فايهما انكر عندك ؟ وكان حديث مطرف عندي انكر ، فقال : حديث منصور .

ثم قال عبدالرحمن : قد سمعتهما منه منذ اربعين سنة .
(١)
(٢)
(٣٣٤) ابو بكر النهشلى الكوفى

- قال ابن ابى حاتم : روى عنه ابن مهدي .
- وقال ابو قدامة عن ابن مهدي : كان من ثقات مشيخة الكوفة .
- وقال البخارى : قال ابن مهدي : ذكرت لسفيان عن ابى بكر عن ———
(٣)
عاصم بن كليب " ان عليا كان يرفع يديه ثم لايعود " فأنكره .
- (٣٣٥) ابو بكر الهذلى : تقدم فى رقم (١٢٣) .
- (٣٣٦) ابو جزء هو نصر بن طريف القصاب
(٤)

- (١) الجرح (٣٤٨/٢/٤) ، تاريخ بغداد (٣٧١/١٤ - ٣٨٥) ، تهذيب (٣٤/١٢) ،
الميزان (٤٩٩/٤) .
- (٢) قال ابن حبان : ابو بكر بن عبدالله بن ابى العطف النهشلى ———
وقال ابن ابى حاتم : ابن قطاف ، وقال ابن حجر : اسمه عبدالله بن قطاف ، او ابن ابى قطاف ، وقيل وهب وقيل معاوية ، قلت : فلايكاد يعرف الا بكنيته وهى التى اشتهر بها . وهو صدوق روى بالارجاء من السابعة . تقريب (٤٠١/٢) .
- (٣) الجرح (٣٤٤/٢/٤) ، المجروحين (١٤٥/٣) ، تهذيب (٤٤/١٢) ، الميزان (٤٩٦/٤) .
- (٤) قال ابن المبارك : كان قدريا ولم يكن يثبت ، وقال احمد : لا يكتب حديثه ، وقال النسائى وغيره : متروك . وقال يحيى : من المعروفين بوضع الحديث ، وكان احفظ اهل البصرة .

- روى صاحب المعرفة والتاريخ عن علي قال : قال عبدالرحمن :
 " ادركت البصرة ومحدثوها اربعة ، فكان احملهم واقلهم جماعة
 هشام الدستواي ، والجماعة على عثمان البري ، والحسن بن دينار
 وابو جزء .

قال علي : فقلت له : حماد بن سلمه قال : لم يكن اتاه الناس بعد .
 - وقال : ولقد قدم ابوجزء مرة فجلس في مسجد بني عدي فلم يسه
 (١)
 المسجد ولم يقدر يجلس .

(٣٣٧) ابو جناب الكلبي : تقدم في رقم (٣١٧) .

(٢) (٣٣٨) ابوجهضم اسمه موسى بن سالم مولى ال العباس

(٣) - قال ابو حاتم : روى عبدالرحمن بن مهدي عن ابي الجراح عنه .

(٣٣٩) ابو حصين : تقدم في رقم (٢٠٢) .

(٣٤٠) ابو حمزة الامور : تقدم في رقم (٢٩٤) .

(٣٤١) ابو داود الاعمى : تقدم في رقم (٢٩٩) .

(٣٤٢) ابو سلمه

- قال ابو حاتم : روى عن ابيه قال : قدم علينا عمر بن عبدالعزيز
 (٤)
 مكة ، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي .

(٣٤٣) ابو السمح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه يقال
 (٥)
 اسمه اياد .

- قال ابو حاتم : روى عبدالرحمن بن مهدي عن يحيى بن الوليد
 (٦)
 ابن مسير عن محل بن خليفة عنه .

(١) الميزان (٢٥١/٤) ، المعرفة والتاريخ (٣٤/٣) .

(٢) هذوق ، من السادسة . تقريب (٤٠٧ ، ٣٨٢/٢) .

(٣) الجرح (٣٥٤/٢/٤) ، الميزان (٥١٢ ، ٢٠٥/٤) ، تهذيب (٣٤٤/١٠) ، (٦١/١٢) .

(٤) الجرح (٣٨٣/٢/٤) ، تاريخ البخاري (٤٠/٩) .

(٥) صحابي ، له حديث واحد ، قطعه بعضهم . تقريب (٤٣١/٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٣٨٦/٢/٤) ، تهذيب (١٢٠/١٢) .

(٣٤٤) ابو عامر العقدي : تقدم في رقم (١٩٤) .

(١)

(٣٤٥) ابو العجفاء السلمى البصرى

- قال ابن مهدي : ثنا عبادة بن صالح عن هشيم بن عبدالله بن هرم عن ابيه عن جده عن عمر في السبق، قال ابن مهدي : جده ابيو العجفاء .

- وروى في المعرفة والتاريخ عن علي قال : عبدالرحمن بن مهدي

سماه هرما ونسبه الى رجل من قومه .

(٣٤٦) ابو عوانه : تقدم في رقم (٣٠٨) .

(٣)

(٣٤٧) ابو لقمان الحضرمي

- قال ابو حاتم : سمع ابا هريرة ، فيما رواه معن بن عيسى عن

معاوية بن صالح ، وروى عبدالرحمن بن مهدي وكاتب الليث عن معاوية

ابن صالح عن ابي لقمان عن عبدالله عن ابي هريرة . وهو اصح ..

(٣٤٨) ابو معشر السندي : تقدم في رقم (٢٩٥) .

(٣٤٩) ابو المهزم : تقدم في رقم (٣٢٤) .

(٣٥٠) ابو هارون العبدى : تقدم في رقم (٢١٣) .

"من عرف بابيه"

(٣٥١) ابن اسحاق : تقدم في رقم (٢٥٧) .

(٣٥٢) ابن خثيم : تقدم في رقم (١٨٣) .

(١) مقبول، من الثانية ، مات بعد التسعين فيما ذكره البخارى . تقريـب

• (٤٥٠/٢)

(٢) المعرفة والتاريخ (١٤٧/٢)، تهذيب (١٦٥/١٢)، الميزان (٥٥٠/٤) .

(٣) قال الذهبي : ابولقمان الحضرمي . شامى حدث عنه معاوية بن صالح . مجهول .

(٤) الجرح (٤٣٢/٢/٤)، الميزان (٥٦٦/٤)، تاريخ البخارى (٤٠/٩) ويقصد

بقوله هو اصح : يعنى عن عبدالله عن ابي هريرة ، لانه جاء في تاريخ البخارى عن ابي لقمان عن ابي هريرة . والله اعلم .

هذا ولم يقف كلام ابن مهدي على الرجال فقط، بل تعداه الى بعض الفرق المعاصرة له، حيث ابدى رأيه في ما تذهب اليه، ونقد اقوالهم واسسهم وجادلهم بالتى هي احسن .
وفيما يلي ما وقفت عليه من ذلك:

اولا : الجهمية .

هم اتباع جهم بن صفوان الذى قال بالاجبار والاضطرار الى الاممال وانكر الاستطاعات كلها، وزعم ان الجنة والنار تبيدان وتفتنيان ... وقال بحدوث كلام الله تعالى كما قالته القدرية، ولم يسم الله تعالى متكلماً به، واكفره اهل السنة والجماعة فى جميع ضلالاته، واكفرته القدرية فى قوله بان الله تعالى خالق اعمال العباد، فاتفق اصناف الامة على تكفيره .^(١)

وقد تعدى ابن مهدي رحمه الله للجهمية وبين حالهم وحكم عليهم :

(١) قال ابو بكر بن ابي الاسود : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول - ويحيى

ابن سعيد جالس - وذكر الجهمية - فقال : ما كنت لاناكهم، ولا اصلى خلفهم، ولوان رجلا منهم خطب الى امة لى ما زوجته .^(٢)

(٢) قال محمد بن المثنى : " رأيت فى حجر عبدالرحمن بن مهدي كتاباً

فيه حديث رجل قد ضرب عليه فقلت : يا ابا سعيد لم ضربت على حديثه ؟ قال : اخبرنى يحيى انه يرى برأى جهم فضربت على حديثه .^(٣)

(٣) وقال محمد بن المهاجر : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : " من

قال القرآن مخلوق فلا تعمل خلفه، ولا تمش معه فى طريق، ولا تناكحه " .^(٤)

(٤) وسئل ابن مهدي : ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : لو كان

لى سلطان لقمتم على الجسر فكان لا يمر بى احد الاسالته، فاذا قال لى مخلوق ضربت عنقه والقيته فى الماء .^(٥)

(١) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم لعبد القاهر

البغدادي (ص ١٩٩) .

(٢)، (٣)، (٤) حلية الاولياء (٦/٩)، وانظر خلق افعال العباد للبخاري

(ص ١٧) .

(٥) حلية الاولياء (٧/٩)، تذكرة الحفاظ (٣٣/١)، سير اعلام النبلاء (٩/١٩٥)،

(٢٠٤، ١٩٩) .

- (٥) وقال الفضل بن اسحاق الدورى : سمعت ابن مهدي يقول : " من زعم ان القرآن مخلوق استتبته ، فان تاب والا ضربت عنقه ، لانه كافر بالقرآن " ^(١) .
- (٦) وقال ايضا : انهم يريدون ان ينفوا عن الله الكلام وان يكون القرآن كلام الله تعالى وان الله تعالى كلم موسى ، وقد ذكره الله تعالى فقال : " وكلم الله موسى تكليما " ^(٢) (سورة النساء : ١٦٤)
- (٧) وقيل لابن مهدي : ان فلانا صنف كتابا فى الرد على الجهمية ؟ فقال عبدالرحمن : رد عليهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : لابل بالرأى والمعقول فقال : اخطأ ، رد بدعه ببدعة ^(٣) .
- (٨) وذكر عند ابن مهدي رجل من الجهمية انهم ذكروا عنده ان الله تبارك وتعالى خلق آدم بيده - فقال الجهمي : عجنه بيده وحرك بيديه العجين . فقال عبدالرحمن : لو استشارنى هذا السلطان فى الجهمية لشرت عليه ان يستتيبهم فان تابوا والا ضرب اعناقهم ^(٤) .
- (٩) وسئل عن الصلاة خلف اصحاب الاهواء ؟ فقال : يعلى خلفهم ما لم يكن داعيه الى بدعته مجادلا بها الا هذين الصنفين الجهمية والرافضة فان الجهمية كفار بكتاب الله عز وجل والرافضة ينتقصون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٥) .

ثانيا : الرافضة .

من اقدم الفرق التى ظهرت فى الاسلام :

ظهرت " السبسية " منهم فى عهد على بن ابي طالب رضى الله عنه

-
- (١) ، (٢) حلية الاولياء (٧/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٣/١) ، سير اعلام النبلاء (٢٠٤، ١٩٩، ١٩٥/٩) .
- (٣) حلية الاولياء (١٠/٩) ، الديباج المذهب (٤٦٤/١) ، ترتيب المـدارك (٤٠٣/١) .
- (٤) حلية الاولياء (٨٠٧/٩) .
- (٥) حلية الاولياء (٧/٩) .

واظهروا بدعتهم فقالوا لعلى : انت الامة ، فاحرق على قوما منهم ونفسي
ابن سبا الى سباط المداثن ، وهذه الفرقة ليست من فرق امة الاسلام
لتسميتهم عليها ، ثم افترقت الرافضة بعد زمان على رضى الله عنه
اربعة اصناف : زيدية ، وامامية ، وكيسانية ، وغلاة .

وافترقت الزيدية فرقا ، والامامية فرقا ، والغلاة فرقا ، كل فرقة منها
تكفر سائرهما وجميع فرق الغلاة منهم خارجون عن فرق الاسلام . فاما
فرق الزيدية وفرق الامامية فمعدودون في فرق الامة .. وعدادهم عشرون
(١)
فرقة .

- وابن مهدي يتعدى للغلاة منهم لذا نجده يقول : " ... والرافضة
ينتقصون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " بعد ما قال لا يعمل
(٢)
خلفهم . سواء الداعية او غير الداعية .

- ولما كان الرافضة لا يصدقون الا بما يوافق اهواءهم ، وعلامته
كذب الحديث عندهم انه يخالف هواهم ، قال عبدالرحمن بن مهدي عنهم : " اهل
(٣)
العلم يكتبون مالهم وما عليهم واهل الاهواء لا يكتبون الا مالهم " .

ثالثا : اصحاب الراى .

(١) قال عبدالرحمن بن عمر : سمعت عبدالرحمن يكره الجلوس الى اصحاب
الراى واصحاب الاهواء ويكره ان يجالسهم او يماريهم ، فقلت له : اترى
للرجل اذا كانت له خصومه واراد ان يكتب هذه ان ياتيهم ؟ قال
(٤)
لامشيك اليهم توقيع ، وقد جاء فيمن وقر صاحب بدعه ما جاء .

(٢) وقال عبدالرحمن بن عمر : شهدت عبدالرحمن بن مهدي واراد ان يشتري
وصيفة له من رجل من اهل بغداد - فلما قام عنه اخبر انه وضع كتباً

(١) انظر الفرق بين الفرق (ص ١٦، ١٥) .

(٢) حلية الاولياء (٧/٩) .

(٣) انظر قواعد في علوم الحديث للتهانوني (ص ٤٤٤) ، وقال التهانوني
رحمه الله : " قلت : قول ابن مهدي هذا حري بأن يكتب بماء الذهب " .

(٤) حلية الاولياء (٩، ٨/٩) .

من الرأى وابتدع ذلك فجعل يقول : نعوذ بالله من شره ، وكــــان
اذا اتاه قربه وادناه ، فلما جاءه رأيته دخل وعبد الرحمن مريض ، فسلم
فلم يرد عليه ، فقعد فقال له : يا هذا ماشى ، بلغنى منك انــــك
ابتدعت كتباً او وضعت كتباً من الرأى ، فاراد ان يتقرب اليه بسوء رأيه
فى ابى حنيفة فقال : يا ابا سعيد انما وضعت كتباً رداً عــــلى
ابى حنيفة فقال له : ترد على ابى حنيفة بآثار رسول الله مــــلى
الله عليه وسلم وآثار الصالحين ؟ فاما ما قلت فرد الباطــــل
بالباطل . اخرج من دارى فما كنت اضح او اتبع حرمه عندك ولو بكذا
وكذا فذهب يتكلم فقال له : محرم عليك ان تتكلم او تتمكن فــــى
دارى فقام وخرج .^(١)

(٣) وقال عبد الرحمن بن عمر : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : دخلت
على محمد بن الحسن صاحب الرأى فرأيت عنده كتاباً موضوعاً فاخذته
ونظرت فيه ، فاذا هو قد اخطأ وقاس على الخطأ . فقلت : ما هذا ؟
فقال : حديث ابى خلد . من ابى العاليه فى الدود يخرج من الدبر
وقد تأوله على غير تأويله وقاس عليه . فقلت : هذا ليس هكذا قال
كيف هو ؟ فاخبرته فقال : صدقت ودعا بمقراض فقرض من كتابه كــــذا
وكذا ورقه .^(٢)

(٤) وقال عبد الرحمن بن عمر : سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر عنــــده
اصحاب الرأى فقال : " لا تتبعوا اهلوا قوم قد ضلوا من قبل واطلوا
كثيراً وضلوا عن سوا السبيل " .^(٣)

(٥) وقال احمد بن حنبل : " قال عبد الرحمن بن مهدي : اذا وضع الرجل

(١) حلية الاولياء (٩/٩) .

(٢) هو محمد بن الحسن الشيبانى ابو عبد الله ، احد الفقهاء ، لينه
النسائى وغيره من قبل حفظه ، يروى عن مالك بن انس وغيره ، كــــان
من بحور العلم والفقهاء قويا فى مالك . الميزان (٥١٣/٣) .

(٣) حلية الاولياء (١٠/٩) .

(٤) حلية الاولياء (١٠/٩) والآية رقم (٧٧) من سورة المائدة .

كتابا من هذه الكتب - كتب الرأى - ارى ان لا يكتب عنه الحديث ولاغيره ^(١) .

(٦) وقال معرضا بهم : " اهل الكوفة يحدثون عن كل احد " وقال : " حديث اهل الكوفة مدخول ^(٢) " .

وبعد .. فانه سبق وان ذكرت عند الكلام عن ابى حنيفة رحمه الله ان هناك خصومه شديدة بين مدرسة اهل الرأى ومدرسة اهل الحديث على ان هذه النقول تحتاج الى دراسة اسانيدها للتأكد من صحة نسبتها لابن مهدي وان صح بعضها عنه فانه يحمل على ان ابن مهدي رحمه الله من شدة تمسكه بالسنة وسعة اطلاعه عليها ورغبته الشديدة فى التمسك بهـــــــــــــــــ والوقوف عندها، والدعوة الى ذلك بشده وصرامة - صدر عنه مثل هذه الاقوال فى اهل الرأى .

رابعاً : الشمرية .

نسبة الى ابى شمر ، وهو من المرجئة القدرية ، لانه يقول بالارجاء فى الايمان ، وبالقدر على مذاهب القدرية . ومن اقوال هذه الفرقة فى الايمان ، يقولون ان " الايمان هو المعرفة والاقرار بالله تعالى ، وبمـــــــــا جاء من عنده مما اجتمعت عليه الامة كالصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج وتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ، ووطء المحارم ، ونحو ذلك ، وما عرف بالعقل من عدل الايمان وتوحيده ، ونفى التشبيه عنه " .

واراد بالعقل : قوله بالقدر ، واراد بالتوحيد : نفيه عن الله تعالى صفاته الازلية ، قال : كل ذلك ايمان ، والشاك فيه كافر ، والشاك فى الشاك ايضا كافر ثم كذلك ابداً ، وزعم ان هذه المعرفة لاتكون ايمانـــــــــا الا مع الاقرار ...

وهذه الفرقة عند اهل السنة والجماعة اكفر اصناف المرجئة لانها

(١) تهذيب الكمال (ص ٨٢٠) .

(٢) انظر الكامل لابن عدى (١/١٤٨) .

(١)

جمعت بين ضلالتى القدر والارجاء .

وابن مهدي رحمه الله خبر هذه الفرقة تماما ولهذا نجده يتكلم
عن احكامهم التفصيلية . قال عبدالرحمن بن عمر حدثنا عبدالرحمن بن
مهدي - وذكر عنده قوم يقال لهم الشمريه من اصحاب ابي شمر يقولون
كذا وكذا - فقال عبدالرحمن :

" ما اخبث قولهم : يزعمون لو ان رجلا اشترى ثوبا وفيه درهم
او دانق من حرام لاتقبل له صلاه ، ولو ان رجلا تزوج امرأه في مهرها درهم
من حرام لاتحل له . وكان وطؤها حراما ، ويقولون : لو ان رجلا ذبح شاه
بسكين لرجل لم يأمر به او كان ثمنه من حرام كانت ميتة ، وما رأيت قولا
اخبث من قولهم فنسال الله تعالى العافية والسلامة " (٢) .

خامسا : المشبهه .

ان المشبهه صنفان :

صنف شبه ذات الباري بذات غيره ، وصنف شبهوا صفاته بصفات غيره ، وكل
صنف من هذين الصنفين مفترقون على اصناف شتى (٣) .

وكان ابن مهدي رحمه الله يجادلهم بالتى هى احسن ويحسن الاستدلال
من القرآن والسنة ومن ذلك ما رواه عبدالرحمن بن عمر قال : سمعت
عبدالرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان الهاشمي مكانبك
فقعد حتى تفرق الناس ، ثم قال له يا بنى تعرف ما فى هذه الكوره من
الاهواء والاختلاف وكل ذلك يجرى منك على بال رضى الا امرك ، وما بلغنى
فان الامر لا يزال هينا ما لم يصل اليكم - يعنى السلطان - فاذا صار
اليكم جل وعظم ، قال : يا ابا سعيد وما ذاك ؟ قال : بلغنى انك تتكلم
فى الرب وتصفه وتشبهه ، قال الغلام : نعم يا ابا سعيد ، نظرنا فلم نر من

(١) الفرق بين الفرق (ص ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤) .

(٢) حلية الاولياء (٩/٩)، وانظر : جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى

(ص ٥٨، ٥٧) .

(٣) الفرق بين الفرق (ص ٢١٤) .

خلق الله شيئاً احسن ولاولى من الانسان ، واخذ يتكلم فى الصفة . فقال له عبدالرحمن : رويدك يا بنى حتى نتكلم اول شىء فى المخلوق ، فان عجزنا عن المخلوق فنحن عن الخالق اعجز . اخبرنى عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيبانى عن سعيد بن جبير عن عبد الله فى قوله تعالى : " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " ^(١) قال : " رأى جبريل له ستمائة جناح فبقى الغلام ينظر فقال له عبدالرحمن : يا بنى فانى اهون عليك المسألة ، وافع عنك خمسمائة وسبعاً وتسعين جناحاً ، صفلى خلقاً بثلاثة اجنحة ، ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله عز وجل حتى اعلم . فقال : يا ابا سعيد قد عجزنا عن صفة المخلوق ، ونحن عن صفة الخالق اعجز فأشهدك انى قد رجعت عن ذاك واستغفر الله . ^(٢)

-
- (١) آية (١٨) من سورة النجم .
 (٢) أخرجه البخارى (٤٦٩/٨) فى تفسير سورة النجم (باب فكان قلاب قوسين او ادنى) و (باب قوله تعالى " فأوحى الى عبده ما أوحى " وفى بدء الخلق (باب ذكر الملائكة) .
 ومسلم فى كتاب الايمان ، باب ذكر سدرة المنتهى ، من طرق عن سليمان الشيبانى عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود .
 (٣) انظر حلية الاولياء (٨/٩) ، سير اعلام النبلاء (١٩٦/٩) .

الفصل الثالث

منهجه فى النقد

XX

- ١ - مصادرہ الاساسیة فی النقد .
- ٢ - اهم الاسس والمميزات التی اشتمل علیها منهج ابن مهدی :
- اولا : تتبع ودراسة احوال الرواه . ومن مظاهر هذا الاساس :
- ١ - التفريق بین الديانة والرواية .
 - ٢ - اجراء الاختبارات الشفهية والعملية .
 - ٣ - التأكد من توفر شرط الضبط بفرمیه من صدر وطر فی الراوی .
 - ٤ - متابعة علماء عصره من اقارانه ، وتلاميذه .
 - ٥ - الاعتدال والتوسط فی النقد .
 - ٦ - الجراء فی مواجهة الرواه .
 - ٧ - وضع ضوابط یعرف بها الائمة .
 - ٨ - منهجه فی المختلطین ، والذین تغیر حفظهم .
 - ٩ - المدلسون .
- ثانيا : تتبع ودراسة حال المروی :
- ١ - صورتدل علیانه یقوم بدراسة حال المروی .
 - ٢ - اهم الطرق التی کان یستخدمها فی هذه الدراسة .
- ثالثا : اقسام الرواه عند ابن مهدی ومدى التزامه بهذا التقسیم عند الرواية
- ١ - عرض الروایات الوارده عن ابن مهدی فی ذلك .
 - ٢ - مراتب من یقبل حدیثهم .
 - ٣ - مراتب من یتترك حدیثهم ولا یحتج به .
 - ٤ - دراسة الفصل السابق وانزال الرواه منازلهم علی مراتب ابن مهدی .
- رابعا : الفاظه فی الجرح والتعديل ودراستها :
- ١ - مميزات الفاظه فی الجرح والتعديل .
 - ٢ - مقارنة الفاظه فی الجرح والتعديل مع ماتوصل الیه ابن حجر فی التقريب .

ان معرفة منهج اى ناقد، تتطلب معرفة مصادره الاساسية التى
اشرت بصورة مباشرة او غير مباشرة على نقده، ومدى اعتماده على تلك المصادر
وهل جاء بزيادات جديدة عليها ؟ او اكتفى بها ؟

ومن اهم مصادر ابن مهدى فى النقد ما اخذه عن شيوخه ، الذى —
اكثر من ملازمتهم عند نشأته الاولى فى طلب هذا الفن ، وحضوره مجالسهم
التى كثيرا ماتدور فيها المناقشات العلمية من خلال مذاكراتهم للحديث
ورجاله ، ونقلهم اقوال شيوخهم فى الرجال ، وكانوا يسألون فى هذه المجالس
من اسس هذا العلم ، وقواعده ، فيجيبون على هذه الاسئلة .

وابن مهدى ، من اولئك التلاميذ الذين كانوا يحسنون اختيار اسئلتهم
ويوجهها لمشايخه ، مما كان له الاثر الكبير فى تكوين شخصيته المتميزة
فى نقد الرجال .

ومن ذلك ما روى عنه انه قال : " سالت شعبة ، وابن المبارك ، والشورى
ومالك بن انس من الرجل ، يتهم بالكذب ؟ فقالوا : انشره فانه دين " .^(١)

" انه دين " كلمة تعلق بذهنه منذ طلبه المبكر ، فهو اذن امر ليس
بالسهل بل يحتاج الى بذل غاية الجهد والتحري طلبا لاصابة الحق فيه
لان المسلم مأمور بحفظ دينه بكل الوسائل الممكنة .

وكتب الجرح والتعديل مليئة بما يرويه ابن مهدى مما حفظه عن
مشايخه ومارووه عن مشايخهم من اقوال فى هذا الفن ، او قواعد استنبطوها
وقعدوها فيه .

ومن ذلك قوله : " كان سفيان يقدم سعيد بن جبير على ابراهيم
النخعي " .^(٢)

وقوله : " سمعت سفيان الثوري يقول : كان جابر ورعا فى الحديث
مارأيت اورع فى الحديث من جابر الجعفى " .^(٣)

(١) مقدمة التمهيد لابن عبد البر (١٢/١) .

(٢) مقدمة المعرفة (ص ٧٢) .

(٣) المصدر السابق (ص ٧٤، ٧٧) .

- وقوله : " قال سفيان : كان ابراهيم بن المهاجر لابأس به " ^(١) .
- وقوله : " سمعت سفيان وذكر منصوراً يوماً فقال : ربما حدث عــــن رجلين عن ابراهيم كأنه يقول لا يرسل شيئاً " ^(٢) .
- وقوله : " سمعت سفيان يقول : شعبة امير المؤمنين فى الحديث " ^(٣) .
- وهناك نقول كثيرة جدا - له عن سفيان منها مايتعلق بأقواله فى الرجال جرحا او تعديلا ، ومنها مايتعلق بعلم الحديث ، ومنها ما هو اسئلة ومناقشات، ومنها ما هو مصاحبة له عند المشايخ ... ^(٤)
- وشيخه شعبة - اول من فتن عن الرجال فى العراق - كان ابن مهدي كثيرا مايسأله عن القواعد الاساسية لهذا الفن، ومن امثلة ذلك:
- قوله : " قلت لشعبة : من الذى نترك الرواية عنه ؟ قال : اذا اكثر من المعروفين من الرواية ما لا يعرف " وسأله نفس السؤال مرة اخرى فقال له شيخه : " اذا تمادى فى غلط مجمع عليه ، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه . ورجل يتهم بالكذب " ^(٥) .
- وقوله : " كان شعبة يرى ان احاديث ابى سفيان عن جابر انما هو كتاب سليمان الشكرى " ^(٦) .
- وقوله : " سمعت شعبة يقول : كنت اتفقد فم قتاده فاذا قال : سمعت او حدثنا حفظت واذا قال : حدث فلان تركته " ^(٧) .
- وقوله : " قال لى شعبة : لم ار مثل عمرو بن دينار ولا الحكم ولا قتاده يعنى فى التثبت " ^(٨) .

-
- (١) المصدر السابق (ص ٧٤) .
- (٢) المصدر السابق (ص ٧٠) .
- (٣) الجامع الصحيح للترمذى (٤٠٥/٥) .
- (٤) مقدمة المعرفة (ص ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ١١٧)، تحذير الخواص من اكاذيب القصص للسيوطى (ص ١٨٣) .
- (٥) مقدمة المجروحين (١/٧٤، ٧٧)، الكفاية (ص ٢٢٥، ٢٢٩) .
- (٦)، (٧)، (٨) مقدمة المعرفة (ص ١٤٠، ١٦١، ١٦٩) .

وهناك نقول كثيرة له من شعبة منها ما يتعلق بأسئلة سألها لــــه
(١)

واقوال في الرجال او في علل الحديث ... الى غير ذلك ...

وكما استفاد من الثوري، وشعبة، استفاد من ابن المبارك، ومثــــال
ذلك سئل عبدالرحمن عن يونس الايلي فقال : " كان ابن المبارك يــــقول
(٢)

كتابه صحيح وانا اقول كتابه صحيح " .

وكذا استفاد من ابن عيينة (٣)، ويحيى القطان (٤)، ومالك بن انس (٥)، وكذا
جميع مشايخه (٦)، وبعض اقرانه الذين التقى بهم وذاكرهم وذاكره . هــم

كل ذلك واستوعبه، ولكنه لم يقف عنده مقتصرًا عليه بل عرضه على منهجه
الذي خطه لنفسه، فما وافق ذلك المنهج اخذ به وما لم يوافقه تركه، ومن

ذلك انه :

" ضرب على نيف وثمانين شيخا حدث عنهم الثوري " (٨)

وروى عن كثير ممن تركهم القطان (٩)، ولم يحدث عن بعض من حدث عنهم

(١٠)
شعبة .

ولما كان لكل منهج اسس يقوم عليها، ومميزات يتميز بها، حاولت
استنباط اهم الاسس والمميزات التي اشتمل عليها منهج ابن مهدي من خلال
النقول التي نقلت عنه والتي سبق وان عرضتها في الفصل السابــــق

-
- (١) انظر مثلا مقدمة المعرفة (ص ١٢٦، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٨)، الكفاية (ص ٢٢٩) ،
المعرفة والتاريخ (١٠٩/٢)، شرح علل الترمذي (ص ٩٤) .
 - (٢) انظر الفصل السابق رقم (٣٢٩) .
 - (٣) انظر سنن الترمذي (١٤٠/٥)، تاريخ بغداد (١٧٠/٩)، المعرفة والتاريخ
(١٥/٣) تجد صوراً من ذلك .
 - (٤) انظر المعرفة والتاريخ (١٠٩/٢)، مقدمة المعرفة (ص ١٤٠) تجد صوراً
من ذلك .
 - (٥) مقدمة التمهيد لابن عبدالبر (١٢/١)، وانظر تاريخ مدينة دمشق لابن
مساكر (ترجمة الزهري) (ص ٥٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ١٢٧) .
 - (٦) انظر مثلا تاريخ مدينة دمشق لابن مساكر (ترجمة الزهري) (ص ١١٥)
ما يرويه عن وهيب، (ص ١٢٠، ١٢١) ما يرويه عن حماد بن سلمة .
 - (٧) مثل مذاكرته مع وكيع عندما التقى به في المسجد الحرام تواقفاً حتى
سمعا آذان الصبح . تاريخ بغداد (٥٠٩/١٣) .
 - (٨) مقدمة الكامل لابن عدي (١٢٠/١) .
 - (٩) سنن الترمذي (٤٠٠/٥)، شرح علل الترمذي (ص ٩١ - ٩٢) .
 - (١٠) انظر مثلا الفصل السابق رقم (٢٤٣) .

وقد تمثل ذلك فيما يلي :

اولا : تتبع ودراسة احوال الرواه .

(١) يؤمن ابن مهدي انه " ليس يسقط احد " من الرواه سقوطا تاما لان كل قوم يجدون من يحمل عنهم ممن هم على شاكلتهم .
لهذا فان ابن مهدي رحمه الله بنى نقده على اسس متينة من التحرى والدقة فى قبول الرواه واحاديثهم . واهم هذه الاسس :

(١) التفريق بين الديانة والرواية :

قد تظهر على بعض الرواه مظاهر الزهد والصلاح ، وتطفى عليهم وهم ليسوا اهلا لقبول رواياتهم ، او الاخذ منهم . فهو لا يندفع بمن كانت هذه صفته . ولا يحسن الظن بكل احد ، ولا سيما اذا كان من الصالحين الذين لا يمتنعون بالحفظ والاتقان . يقول رحمه الله : " خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن : الحكم ، والحديث " قال ابن ابى حاتم : يعنى لا يستعمل حسن الظن فى قبول الرواية ممن ليس بمرضى .

ولعل السبب فى ابعاده حسن الظن فى هذا الموطن انه يؤمن ان "فتنة الحديث اشد من فتنة المال، وفتنة الولد، لا تشبه فتنته فتنة" ولهذا يقول : " كم من رجل يظن به الخير، قد حمله فتنة الحديث على الكذب ، فينظر الى من حدث من الصالحين من غير اتقان وحفظ، فانما حمله على ذلك حسب الحديث والتشبه بالحفاظ ، فوقع فى الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم، ولو تورع ، واتقى الله لكف عن ذلك فسلم " (٣)

فهو بهذا يفع منهاجا يفرق فيه بين الديانة ، والرواية ، وان ليس كل من كان صالحا فى دينه ، لابد ان يكون صالحا فى روايته ، ونرى ذلك

(١) انظر المعرفة والتاريخ (٢/١٤٥) .

(٢) الجرح والتعديل (١/٣٥) .

(٣) حلية الاولياء (٦/٩) ، شرح علل الترمذى (ص ٨٦ - ٨٧) .

واضحا فى كثير من عباراته فى الجرح والتعديل ، فربما جرى ذكر رجـل صدوق فى حديثه ضعف فيقول : " رجل صالح ، الحديث يغلبه " يعنى ان شهـوة الحديث تغلبه .^(١)

وقال عن الفضيل بن عياض " رجل صالح ، ولم يكن بحافظ " .^(٢)

(٢) اجراء الاختبارات الشفهية والعملية :

كان ابن مهدى كثيرا مايجرى الاختبارات الشفهية والعملية للشيـوخ ولاحاديثهم ليقف على مدى ضبطهم ، وثبتتهم فيما يروونه ، او ليتأكد من حفظهم ، او اختلاطهم ، او مناقشتهم فى اسانيد الاحاديث التى يروونها— ومن ذلك :

— انه لما التقى بابى نعيم فى المسجد الحرام ، وليس يعرف كل واحد منهما الآخر ، وروى ابو نعيم روايتين عن سفيان — وابن مهدى كان من اخص الناس بحديث سفيان — احب ان يختبر هذا الشيخ ليعرف مدى تثبته فانكر عليه قائلا : " ليس هذا من حديث الثورى " وكان ذلك على رأى من يحيى بـ— سعيد القطان ، فلما غضب ابو نعيم وخرج لحقه ابن مهدى واعتذر منه بقوله " يا ابا نعيم ما عرفتكَ " .^(٣)

— ولما ذهب الى ابن ابى عروبة اراد ان يتأكد من اختلاطه— فسأله عن شيء لا يختلط فيه فقال " وحجت مع قتاده " فقال الشيخ : اننا حجت مع قتاده ؟ ولم يدر مايقول ، فتأكد من اختلاطه .^(٤)

— وقد يستعين بأهل الخبرة اذا شك فى صحة ما يرويه راو— ومن ذلك انه كتب الى ابراهيم بن حبيب المدينى — وهو من اصحاب مالك العتق ، ليتأكد من احاديث ناقش بها مهدى بن هلال ، وجاء الجواب مـ—

(١) الجرح والتعديل (٣٧/١/١) .

(٢) انظر الفصل السابق رقم (٢٣٦) .

(٣) انظر الفصل السابق رقم (٢٣٤) .

(٤) انظر الفصل السابق رقم (١١٧) .

(١) ابراهيم مؤكداً حدسه .

(٣) التأكد من توفر شرط الضبط بفرعيه في الراوى :

(١) ضبط المصدر :

يقول ابن مهدي : " انما يستدل على حفظ المحدث اذا لم يختلف عليه الحفاظ ^(٢) وتحقيق هذا الامر يتطلب من الناقد ان يكون ملماً بكثير من روايات الحفاظ للحديث الواحد حتى يتمكن من الحكم على المحدث بالحفظ لهذا كان يحرص على جمع الطرق والروايات لكل حديث على حده . ومن ذلك قوله "عندى عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثاً " قال ابن ابي حاتم : فقد بان كثرة علمه حتى يكون عنده عن المغيرة بن شعبة في المسح ثلاثة عشر حديثاً ^(٣) .

ويظهر اهتمامه بتحقيق هذا الضبط عند تتبع الفاظه في الجرح والتعديل ومن ذلك :

ماقاله عن الراوى رقم (٧٥) " ثبت ثقة ، ولكن يختلف يعنى حديثه " .
وعن الراوى رقم (١١٦) " اثبت من ابي حره " .
وعن الرواه رقم (١٢١) ، (٢٢٧) ، (٢٠٢) ، (٢٩٠) " اربعة في الكوفة لا يختلف حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم " .
وعن الراوى رقم (٢٩٠) " لم يكن بالكوفة احفظ من منصور " .
وعن الراوى رقم (٣١٤) " كان وهيب من ابصر اصحابه بالحديث والرجال " .
وعن الراوى رقم (٢٤١) " قتاده احفظ من خمسين مثل حميد " .

(ب) ضبط كتاب :

كان ابن مهدي يهتم بكتبه اهتماماً بالغاً ، وقد عرفنا فيما سبق انه من ايام نشأته في طلب الحديث ، كان لا يأمّن احداً غيره على كتابه

(١) انظر الفصل السابق رقم (٢٩٢) .

(٢) الكفاية (ص ٦٠٩) .

(٣) مقدمة المعرفة (ص ٢٦١) .

فكان لايعيرها لاحد كائنا من كان ، واذا الح عليه احدهم ممن سمع معه
 على ان ينسخ منها شيئا جلس معه حتى ينتهى منها . وبعد ذلك كــــان
 يتعاهد كتبه دائما ، فقد يجد كتابا بينها ويشك انه من كتبه فيدعــــه
 ولايعتد به .^(٢)

ولما كان هذان الكتب عند ابن مهدى ، نجد ان من منهجه النظر
 فى كتب الراوى ليتعرف على مدى اهتمامه بحفظها من عبث العابثين
 وهل سمعها من مشايخه او عرضها عليهم ؟ ام انه وجدها وحدث بهــــا
 وهل هى صحيحة ؟ ام لا ؟ وهل يحفظ الراوى مافيها ام لا ؟
 وبتتبع الفاظه فى الجرح والتعديل يظهر ذلك جليا :
 - فكان يوازن بين حفظ الرواه وكتبهم ، فيقدم تارة الحفظ واخرى
 الكتب .

يقول : " اذا كان الكتاب فكتاب ابي عوانه وهمام - واذا كان الحفظ
 فحفظ هشيم وسعيد " .^(٣)

- وقال : " اربعة امرهم فى الحديث واحد : جرير بن عبد الحميد
 وعبد الوهاب الثقفى ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد الاعلى السامى ، كانــــوا
 يحدثون من كتب الناس ولايحفظون ذلك الحفظ " .^(٤)

- وقال : " يونس بن يزيد من كتب من كتبه " ولم يكتب حديثه الا من
 ابن المبارك لانه " احرى انه كتبه من كتبه " .^(٥)
 - وترك الراوى رقم (٢٤٣) ولم يحدث عنه لانهم وضعوا فى كتابه
 حديثا فحدث به .

- وقال عن الراوى (٣٠٥) " كتابه صحيح ، وحفظه ليس بشئ " .

-
- (١) راجع الفصل الثانى من الباب الاول " نشأته فى طلب العلم " .
 (٢) فى الكامل (١/١٢٠) " قال " وجدت كتابا بخطى فى وسط كتبى لشعبة
 فنظرت فيه فلم اعرفه فتركته .
 (٣) انظر الفصل السابق رقم (٣٠٩) وقال ايضا " كتاب ابي عوانه اشبهت
 من حفظ هشيم وحفظ هشيم احب الى من حفظ ابي عوانه " .
 (٤) انظر الفصل السابق الارقام (٢٨٥، ١٩٧، ١٥٧، ٤٤) .
 (٥) انظر الفصل السابق رقم (٣٢٩) .

- وقال عن الراوى (٢٦١) " كنا نستفيد من كتب غندر فى حياة شعبة " .
- وجرح الرواه رقم (١٥٦) ، (٢٧٦) لانهم وجدوا كتباً فرووها —
وهم لم يسمعوها .
- وقال عن الراوى رقم (٧٨) " عنده ثلاثة كتب ... فما كان يفصل بعضها عن بعض " .
- وقال عن الراوى رقم (٢٧٢) " كتبه صحاح " .
- وقال عن الراوى (١٠٣) " عرض زائده كتبه على سفيان " .

(٤) متابعة علماء عصره من اقرانه وتلاميذه :

- لم تقف جهود ابن مهدى فى نقد الرجال على المحدثين ممن —
من شيوخه او شيوخهم . بل كان يتابع علماء عصره من اقرانه وتلاميذه
فكان يعرف الفضل لاهل الفضل منهم ويشنى على من يستحق الشناء منهم —
ويوضح مكانته للناس حتى يأخذوا عنه ، وقد يكتب عنهم ثم يروى ذلك
معتدا بروايته عنهم . ومن ذلك :
- اثنى على احمد بن حنبل ، وعلى بن المدينى ، وقبل حكم ابن —
الطباع ، وهؤلاء من تلاميذه :
 - قال عن احمد (١٣) : " ما نظرت الى احمد الا تذكرت به سفيان " .
 - وقال عن على (٢١١) : " اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله —
عليه وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة " .
 - وتراضى هو والقطان فى مسألة اختلفا فيها بحكم ابن الطباع —
(٢٦٩) واقتصرا عليه .
 - وكان يتتبع اخبار اقرانه من الثقات ويسأل تلاميذهم عنهم —
ويشنى عليهم ، ويدل تلاميذه عليهم ليأخذوا عنهم (٧١، ٦٩) .
 - وذكر محمد بن ابى عدى (٢٥٥) عنده فاحسن عليه الشناء وهو —
من طبقته .
 - وروى عن مسعود الجعفى (٢٧٧) وهو من طبقته .
 - وكذا عبد الرحمن بن ابجر (١٦٧) وهو من طبقته ومات بعده بزمان .

- واثنى على العقدي (١٩٤) وكتب عنه وهو من طبقتة ومات بعده .
- ويسأل عن قول ابى كامل (٢٨٠) فى احاديث من حديث ابراهيم بن سعد، وابو كامل ثقة من صغار طبقتة وتوفى بعده .
- روى عن النعمان بن عبد السلام (٢٩٧) وهو من اقرانه وكان يقول: حدثنا ابو المنذر الرجل الصالح .
- مدح كتب غندر (٢٦١) وقال "غندر فى شعبة اثبت منى" .
- وطلب من الشافعى ان يكتب له كتابا فيه معانى القرآن ويجمع فيه قبول الاخبار وحجة الاجماع واكثر الثناء عليه .. والشافعى (٢٥٦) من طبقتة وكان اصغر منه فى السن .
- واثنى على سفيان بن حبيب ويحيى بن سعيد (٣١٨، ١١٨) وهما من طبقتة .
- وقال عن وكيع (٣١٠) وهو من اقرانه " شيخنا وكبيرنا وممن حملنا عنه العلم " .
- وقال " ابو داود الطيالسى اصدق الناس " وهو من طبقتة (١٢٥) .
- وقال " وكيع ويحيى يخالفانى وهما احفظ منى " (٣١٨، ٣١٠) .
- اما اذا كان هذا الراوى لا يستحق الثناء فانه يجرحه بعد ما تظهـر له اسباب تجريحه كما فعل مع عمر بن هارون البلخى (٢٢٢) . وروح بن عباد (١٠٢) فى وقت من الاوقات ، والهيثم بن عبد الغفار (٣٠٧) . وعرض بوهب ابن جرير (٣١٢) .
- وقد اشتهر عن ابن مهدي تتبعه للرواه ... حتى اصبح بعض الطلبة يوقعون زملائهم عند المشايخ بذلك .
- ومن ذلك ما رواه سليمان الشاذكونى بقوله " قدمت على جرير فاعجب بحفظه وكان لى مكرما ، فقدم يحيى بن معين والبغداديون الذين معه فراوا موضعى منه ، فقال له بعضهم : انه هذا انما بعثه يحيى وعبد الرحمن ليفسد حديثك عليك ، ويتبع عليك الاحاديث " (١) .

(٥) الاعتدال والتوسط :

يتميز منهج ابن مهدي في النقد بالاعتدال والتوسط، فلا هو بالمتساهل التساهل الذي يجعله يروى عن غير الثقات، ولا هو بالمتشدد التشدد الذي يجعله يرد الراوى بالغلطة والغلطتين.. وقد اشتهر عنه هذا التوسط في حياته وبعد ذلك .

- يقول ابن المدينى : " اذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي على ترك رجل لم يحدث عنه ، فاذا اختلفا اخذت بقول عبد الرحمن لانه اقصدهما ، وكان في يحيى تشدد " (١) .

- ويقول النسائي : " لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلا ، فانه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ، ومن مثله في النقد " (٢) .

- ويقول ابن حجر : " كل طبقة من نقاد الرجال لاتخلو من متشدد ومتوسط :

فمن الاولى : شعبة ، والثوري ، وشعبة اشدهما .
ومن الثانية : يحيى القطان وابن مهدي ، ويحيى اشدهما .. " (٣) .

اذا تقرر هذا فيمكن الاجابة عما قاله الامام احمد رحمه الله - يقول " كان عبد الرحمن اولا يتسهل في الرواية عن غير واحد ، ثم تشدد بعد كان يروى عن جابر الجعفي ثم تركه " (٤) .

اقول : لا يفهم من هذا القول ان التشدد الذي يقصده الامام احمد يشبه التشدد المروى عن شعبة ويحيى .. وينافي ما اشتهر عن النقاد من توسط ابن مهدي وقصده في النقد ، بل هو تشدد في تحقيق القاعده التي استنبطها الامام احمد نفسه وهي قوله " اذا روى الحديث عن عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فروايته حجة " (٥) .

(١) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .

(٢) ، (٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٤٨٢/١) ، الاعلان بالتوبيخ

. (ص ١٦٨)

(٤) ، (٥) الكفاية (ص ١٥٤) .

وفي رواية " فهو حجة " ^(١)، وقد اشتهر عن ابن مهدي انه لا يروى الا من ثقة عدل . صحيح انه من الثابت عن غير الامام احمد ان ابن مهدي كان يروى عن جابر الجعفي وما ذلك الا لما سمعه من سفيان من الشفاء على جابر بقوله " مارأيت اورع في الحديث من جابر " ولكن لما تبين لــــه ان جابراً ضعيف الحديث رافضى سبأى يؤمن بالرجعه واتهمه غير واحد بالكذب ^(٢)، ترك الرواية منه كما تركها كذلك يحيى القطان . . وهذا الترك لجابر هو عين التوسط لا التشدد .

ولم يكن هذا التحديث اولا ثم الترك لجابر الجعفي بل هناك عدة رواه هم :

- الراوى رقم (١٠٤) حدث عنه وتركه اخيرا لانه كان يخالف في حديثه .
 - الراوى رقم (١٩٢) حدث عنه ثم امسك عن حديثه .
 - الراوى رقم (١٩٦) امسك عن حديثه .
 - الراوى رقم (٢٤٣) حدث عنه ثم تركه لما وضع الناس في كتابه بعض الاحاديث فرواها .
 - الراوى رقم (٢٦٠) كان يحدث عنه ثم تركه بعد وضعه ، ولعل ذلك انه لما ذهب كتبه ، فساء حفظه ومعنى ، فخلط كثيرا وصار يلقي .
- وفي نظري ان هذا الامساك بعد التحديث يرجع غالبا الى ان ابن مهدي دائم الفكر في حال الرواه يكثر من الاطلاع المستمر ، والبحث الدائم من احوالهم ، ويسأل ويتحرى عنهم غاية التحري ، حتى تكون احكامه في النهاية عادلة وفي مكانها ، فهو يحدث عن الراوى مادام انه لــــم يتأكد من سبب قوى يوجب رده ، ثم اذا تيقن من سبب قوى يوجب رده ترك الرواية عنه ، بعد ان يدعو الله له ويسميه . ^(٤)

-
- (١) شرح حلل الترمذى (ص ٧٩) ، تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) .
 - (٢) مقدمة لسان الميزان (١٥٠١٤/١) ، قواعد في علوم الحديث للتهانسي (ص ٢٠٦) وانظر تدريب الراوى (ص ٢١٠) ، ونقل في ترتيب المدارك عن احمد بن صالح " لم يكن ابن مهدي يروى الا عن ثقة " (٤٠٠/١) .
 - (٣) انظر الفصل السابق رقم (٤٠) .
 - (٤) انظر حلية الاولياء (٥/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٣٠/١) .

- ومما يدل على توسطه واعتداله في النقد انه قد يترك الراوى او يخط على حديثه ولا يحدث عنه ، ثم يفكر بينه وبين نفسه ، ويطيــــــــــــل التفكير ويفحص الاسباب التى من اجلها خط على حديثه .. فاذا رأى ان هذه الاسباب غير كافية لاسقاط عدالة الراوى ، رجع عن ذلك وحدث عنه ، ولـــــــــــــم اقف الاعلى حالة واحدة وهى " الحسن بن ابى جعفر " (٦٤) ضرب على حديثه ثم حدث عنه فلما سئل قال : تفكرت اذا كان يوم القيامة قام فتعلق بى وقال : يا رب سل عبدالرحمن فيم اسقط عدالتى ؟ وماكان لى حجة عند ربى
(١)
فرايت ان احدث عنه .

ومما يدل على توسطه انه يرجع عن غمزه للراوى اذا روى له الثقة
من تلاميذه ما يخالف ذلك الغمز . ومثاله : انه غمز " روح بن عبادة "
(١٠٢) فى بعض الاحاديث ، ولما افاده تلميذه على بن المدينى عن صحبة
روايته لتلك الاحاديث طلب منه ان يستحله له .

(٦) الجراءه فى مواجهة الرواه :

يتميز ابن مهدي بجرأته في مواجهة الرواة بأخطائهم ، ومناقشتهم في
اخطائهم ، واغلاظ القول لمن يستحق ذلك . فمن ذلك انه :

- واجه زياد بن ميمون (١٠٧) وسأله عن الاحاديث التي يرويها
عن انس وهو لم يلقه، ونهاه عن ذلك فلم ينته، فataه مرة اخرى .

٢٠ - خطأ القاضي عبيد الله بن الحسن (١٩٩) في مسألة اجاب عنها خطأ .

— واستعدى على عيسى بن ميمون (٢٣٠) فى الاحاديث التى يرويها —

عن القاسم بن محمد في النكاح، فقال عيسى : لا اعود .

- وذهب الى ميسرة بن عبد ربه (٢٩٣) وساله مستنكرا، من اين جئت

بہذہ الاحادیث ، من قرا کذا فله کذا ؟ فقال : وفعتها ارجب الناس فیہا ..

(١) وقد جانب الصواب محمد بن زاهد الكوشى عندما استدل بهذا الموقف من ابن مهدي على انه كان " كثير الطعن كثير التراجع " ودعم قوله بما نقله عن ابي طالب المكي في قوت القلوب . انظر فقه اهل العراق وحديثهم للكوشى (ص ٨٦)، وتقدمة نصب الراية (١/ ٥٨) .

- وكلم مهدي بن هلال (٢٩٢) في حديث يرويه عن مالك في التسليمة وليس هو عن مالك .

- وانكر على راو خبيث اللسان (١٨١) فترك الناس حديثه .

- ولما قدم طلحة بن عمرو الحضرمي (١٥٢) خلا به هو وحسين بن عربي، وذكره احاديثه المنكرة وطلباً منه ان يقعد على مصطبة ويخبر الناس .

- واغلظ القول ليعقوب بن اسحاق (٣٢٦) .

ولكن هذه الجراه على الرواه ، تنعدم عند ابن مهدي امام الرواه الذين اشتهروا بالعدالة ، والحفظ ، وال ضبط ، لاسيما اذا عورض برواياتهم امام جمع من طلبة الحديث المبتدئين ، وماذا الا لتثبته في النقد ، وترويه في اصدار الاحكام ، سواء على الرواه ، ام على المرويات . وفي الخبر التالي ما يدل على ذلك :

قال نوح بن حبيب : حضرنا عبدالرحمن بن مهدي فحدثنا عن سفيان عن منصور عن ابي الضحى في قوله عز وجل " انما انت منذر ولكل قوم هاد " ^(١) ^(٢) .

فقال له رجل حضر معنا : يا ابا سعيد : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابيه عن ابي الضحى ، قال : فسكت عبدالرحمن .

وقال له آخر : يا ابا سعيد حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابي الضحى . قال : فسكته ثم قال : حافظان . ثم قال : دعه .

قال نوح : ثم اتوا يحيى بن سعيد فاخبروه ان عبدالرحمن حدث بهذا الحديث عن الثوري عن منصور عن ابي الضحى فاخبر انك تخالفه ، ويخالفه وكيع ، فامسك منه وقال : حافظان ، فدخل يحيى ففتش كتبه وخرج ثم قال : هو كما قال عبدالرحمن عن سفيان عن منصور .

(١) هو مسلم بن صبيح بالتمغير . الهمداني ، ابو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته . ثقة ، فاضل من الرابعة (- ١٠٠ هـ) / ع . تقريب

(٢) (٢٤٥/٢)

(٢) آية (٧) من سورة الرعد .

قال نوح : فاخبر وكيع بقصة عبدالرحمن والحديث وقوله حافظ — ان فقال وكيع : عافى الله ابا سعيد ، لا ينبغي ان يقبل الكذب علينا . قال ثم نظر وكيع فقال : هو كما قال عبدالرحمن ، اجعلوه عن منصور .^(١)
ولعل عبدالرحمن استفاد هذا التثبوت ، وتلك الدقة في عدم التعجل باصدار الاحكام على الحفاظ الاثبات — من شيخه سفيان الثوري حيث شاهد له عبدالرحمن موقفا قريبا من هذا :

قال احمد بن سنان : " سمعت ابن مهدي يقول : لما حدث سفيان عن حماد بن عمرو بن عطية التيمي عن سلمان قال : " اذا حككت جسدك فلا تمسحه ببزاق فانه ليس بطهور " قلت له : هذا حماد يروي عن ربعي بن حراش عن سلمان . قال : من يقول ذا ؟ قلت : حدثنا حماد بن سلمه ، قال : امضه قلت : حدثنا شعبة . قال : امضه . قلت : حدثنا هشام الدستوائي . قال : هشام ؟ قلت : نعم . فاطرق هنيهة ثم قال : امضه ، سمعت حمادا يحدثه عن عمرو بن عطية عن سلمان . قال عبدالرحمن : فكنت زمانا احمل الخطأ على سفيان ، حتى نظرت في كتاب غندر : عن شعبة فاذا هو عن حماد عن ربعي بن حراش عن سلمان . قال شعبة وقد قال حماد مرة : عن عمرو بن عطية التيمي عن سلمان . فقلت : ان سفيان اذا حفظ الشيء لم يبال من خالفه .^(٢)

الا فليقتد طلبه العلم اليوم بهذا الادب اللطيف الراقى من ابن مهدي وشيخه سفيان ، فهما في هاتين الروايتين كانا على غاية التأكد من صحة محفوظهما ، ولما عورضا باهل الحفظ والاتقان لم يسرعا في الطعن والرد بل تمهلا ، ولم يتشددا في تأكيد صحة ما عندهما .. وما ذلك الا بسبب التروي الشديد والحرص البالغ من التورط في جرح غيرهم بما لا يوجب جرحا .

-
- (١) مقدمة المعرفة (ص ٢٥٥) ، وانظر المعرفة والتاريخ (١/٧١٥) .
(٢) ابو مريم العيسى الكوفي ، ثقة ، عابد مخضرم ، من الثانية . توفي سنة ١٠٠ هـ . ع / تقريب (١/٢٤٣) .
(٣) مقدمة المعرفة (ص ٦٤ ، ٦٥) .

(٧) وضع ضوابط يعرف بها الائمة :

- لابن مهدي رأى خاص في الامامه ، فهو يشترط عدة شروط لابد ان تتوفر في الراوى حتى يستحق ان يطلق عليه لقب " امام " يقتدى به في العلم .
- وقد وردت عنه عدة روايات بين فيها شروط وضوابط الامامة في العلم ولا بد من سرد هذه الروايات حتى نستخلص منها ضوابط الامامة .
- (أ) قال احمد بن سنان : سمعت عبدالرحمن يقول : " لا يكون اماما ابداً رجل يحدث عن كل احد " ^(١) .
- (ب) قال يعقوب الدورقي : قال عبدالرحمن : " لا يكون الرجل اماماً من يسمع من كل احد ، ولا يكون اماماً في الحديث من يحدث بكل ماسمع ^(٢) ولا يكون اماماً في الحديث من يتبع شواذ الحديث ، والحفظ هو الاتقان " .
- (ج) وقال محمد بن المثنى : سمعت عبدالرحمن يقول : " لا يكون الرجل اماماً يقتدى به حتى يمسه عن بعض ماسمع " قال النووي معناه : " انه اذا حدث بكل ماسمع كثر الخطأ في روايته فترك الاعتماد عليه ^(٣) والاخذ عنه " .
- (د) وعن ايوب المتوكل عن عبدالرحمن قال : " لا يكون اماماً ابداً من اخذ بالشاذ من العلم ، ولا يكون اماماً في العلم من روى عن كل احد ^(٤) ولا يكون اماماً في العلم من روى عن كل ماسمع قال : والحفظ : الاتقان " .
- (هـ) وعن عبيد الله بن سعيد قال : سمعت عبدالرحمن يقول : " احفظ لا يجوز ان يكون الرجل اماماً حتى يعلم ما يصح مما لا يصح ، وحتى لا يحتج بكل شيء ، وحتى يعلم بمخارج العلم ^(٥) " .
- (و) وعن بشار الخفاف قال قال لي عبدالرحمن بن مهدي : " وليس بامام من حدث بكل ماسمع ، وحدث عن كل من لقي ، ويجب بكل ما يسأل عنه " .

(١) مقدمة المعرفة (ص ١٦) .

(٢) الجرح والتعديل (٣٥/١/١) .

(٣) مقدمة صحيح مسلم (٧٥/١) .

(٤) الالماع للقباض عياض (ص ٢١٥) .

(٥) الحلية (٣/٩) .

وحدث كل من سألته ، ويكتب حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدته
من ثقة ، ثم تتبع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ———
الثقات ثم يكتب حديث التابعين ، ثم لاكتتاب بعد ذلك " (١) .

من خلال النصوص السابقة يمكن حصر الضوابط التي يشترطها ابن مهدي

في المحدث حتى يستحق لقب " امام " فيما يلي:

(١) ان لا يسمع من كل احد يلقاه .. بل لابد من التحري في اختيار الشيوخ

الذين يسمع منهم .

(٢) ان لا يحدث عن كل من لقيهم وسمع منهم ، بل لابد ان ينتقى الثقات

منهم .

(٣) واذا حدث لابد ان يمسك من بعض ماسمع ، فلا يحدث بكل ماسمعه لئلا

يكثر خطؤه فلا يعتمد عليه .

(٤) البعد عن تتبع شواذ الحديث ، والاخذ بها .

(٥) وان لا يحتج بكل شيء .

(٦) ان تتكون لديه ملكة يعرف بها ما يصح مما لا يصح .

(٧) وان يعرف مخارج العلم .

(٨) ان يكون اساس حفظه الاتقان لما سمعه .

(٩) ان لا يحدث كل من سألته ، حتى لا يفتح العلم عند غير اهله .

(١٠) ان لا يجيب عن كل ما يسأل منه .

(١١) ان يتتبع حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، واصحابه ، والتابعين ———

ويكتبه عن الثقات ويقتصر عليه .

فهذه احد عشر شرطاً لابد من توافرها في المحدث حتى يستحق ان يكون

اماماً يقتدى به . ومع هذا فان الائمة عنده درجات :

— فمنهم من هو امام في السنة امام في الحديث .

— ومنهم من هو امام في السنة ، وليس بامام في الحديث .

(١)

- ومنهم من هو امام فى الحديث ، وليس بامام فى السنة .

• وجمع امامة السنة وامامة الحديث لشيخه سفيان الثورى (١١٩) .

ولم اقف على انه جمعها لغيره فى كتب الرجال .. غير ان الشراح من المالكية لموطأ الامام مالك نقلوا عن ابن مهدي انه جمع الامامتين —
للإمام مالك ايضا ، وانه قال : " سفيان الثورى امام فى الحديث ، وليس
بامام فى السنة ، والاوزاعى امام فى السنة وليس بامام فى الحديث ، ومالك
امام فيهما جميعا " .^(٢)

ويبدو من هذا انه اشتهر عن ابن مهدي انه يفرق بين معنى السنة
ومعنى الحديث ويدل على ذلك غير ماسبق ، قوله عن حماد بن زيد " لم
ار احدا قط اعلم بالسنة ولا بالحديث الذى يدخل فى السنة من حماد بن
زيد " (٧٩) .

(٣)

وقوله " السنة المتقدمة من سنة اهل المدينة خير من الحديث " .
والجمهور من اهل الحديث على أن السنة والحديث مترادفان ، وابن
مهدي من أولئك القلة الذين قالوا بالفرق بينهما ، وقد سئل ابن الصلاح
عن معنى قول ابن مهدي " امام فى السنة ، وليس بامام فى الحديث .. " فقال
" السنة ههنا ضد البدعه فقد يكون الانسان عالما بالحديث ولا يكون عالما
بالسنة " .^(٤)

وانا استبعد ان يكون هذا وحده هو مراد ابن مهدي ، وذلك ان الامام
" الدهلوى " رحمه الله كشف عن معنى آخر لما يقصده ابن مهدي ، ذكر
هذا المعنى فى مقدمة كتابه " المصطفى على الموطأ " بقوله : " ان للسلف
فى استنباط المسائل الفقهية طريقين :

احدهما : ان يحفظوا الآيات والروايات والآثار ويستنبطوا المسائل

من ذلك . وهذا طريق المحدثين .

(١) مقدمة المعرفة (١١٨/١) .

(٢) اوجز المسالك الى موطأ مالك (٢١/١) ، شرح الزرقانى (٥/١) .

(٣) الجامع فى السنن والآداب لابن ابى زيد القيروانى (ص ١١٨) .

(٤) اوجز المسالك الى موطأ مالك (٢٢/١) ، شرح الزرقانى (٦/١) .

والثاني : ان ينقحوا الاصول والقواعد الكلية من كلام الائمة ويخرجوا

المسائل من ذلك . وهذا طريق الفقهاء .

ثم قال : وعلى هذا فيكون معنى قول ابن مهدي : ان الثوري امام في نقل الفاظ الحديث وآثار الصحابة باسانيد صحيحة ، والاوزاعي امام في معرفة الاصول والقواعد ، ومالك امام فيهما معا ، ولذا نراه يقول في (١)

الموطأ في اكثر الابواب : " السنة التي لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا " .

وعلى هذا فابن مهدي يذهب الى ان السنة هي " ما كان عليه العمل المأثور في الصدر الاول من اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين " وان الحديث هو ما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومما يدل على ان السنة هي العمل المتبع في الصدر الاول قول علي ابن ابي طالب لعبد الله بن جعفر - عندما جلد شارب الخمر اربعين جلده - كف . جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين ، وابو بكر اربعين - وكملها عمر ثمانين ، وكل سنة (٢) .

(٨) المختلطون والذين تغير حفظهم في آخر حياتهم :

يشترط ابن مهدي للرواية عنهم مايلي :

(١) ان يكون الراوي الذي اختلط او تغير حفظه في آخر حياته ثقة قبل ذلك .

(٢) ان يثبت لديه انه لم يسمع منه احد بعد اختلاطه .

ولكنه يجيز رواية من سمع منه قبل الاختلاط ، اما الذين سمعوا منه بعد الاختلاط واشكل امرهم فلا .

والادلة على انه يشترط هذه الشروط مايلي :

- الراوي رقم (٤٣) روى عنه لانه ثقة قبل ان يختلط ، وكان يثبت

(١) انظر اوجز المسالك (٢٢/١) ، شرح الزرقاني (٥/١) ، نزهة النظر - شرح نخبة الفكر (ص ٧) .

(٢) الحديث رواه الامام احمد في المسند ، وانظر السنة قبل التدوين (ص ٢٠، ١٩) ، واصول الحديث كلاهما لمحمد عجاج الخطيب (ص ٢٥، ٢٤) .

وثبت لديه انه عندما اختلط حجه اولاده فلم يسمع منه احد فى اختلاطه
شيئا .

- الراوى رقم (٧٢) ثقة تغير حفظه فى الآخر ، وكان يجيز روايته
هشيم عنه ويقول : " هشيم اعلم الناس بحديث حصين " .

- الراوى رقم (١٨٦) ترك الرواية عنه لانه كان صدوقا قبل الاختلاط
ولم يكن ثقة وقال عنه : " ما اعتد بشئ سمعته من حديث ابن لهيعة
الاسماع ابن المبارك ونحوه " .

- الراوى رقم (٢٥٤) قال عنه : " حديث مجالد عند الاحداث ابى
اسامة وغيره ليس بشئ لكن حديث شعبة ، وحماد بن زيد وهشيم وهـ ولا
القدماء " قال ابن ابى حاتم : يعنى : تغير حفظه فى آخر عمره .
ولكنه كان لا يروى عنه لانه ليس بالقوى قبل تغيره فى آخر عمره .

- نهى تلميذه عمرو بن العباس ان يكتب حديث سعيد بن ابى
عروبه (١١٧) عن غندر (٢٦١) لانه سمع منه بعد الاختلاط ، ولكنه كان يقـدم
سرار بن مجشر (١١١) لانه اثبت الناس فى ابن ابى عروبه .

- لم يحدث عن المثنى بن الصباح (٢٥٣) لانه كان ضعيفا قبل اختلاطه .

- وترك حديث محمد بن جابر (٢٦٠) لانه كان صدوقا قبل ان يختلط .

- لم يحدث عن عثمان بن عمير (٢٣) لانه كان ضعيفا قبل ان يختلط .

ومما تجدر الاشارة اليه ان ابن مهدي التقى بمحدثين مختلطيين
ولكنه لم يسمع منهم .

فالراوى رقم (٢) اتاه عبدالرحمن وقد اختلط البتة قبل موته
بزمان ، فلم يسمع منه .

والراوى رقم (١١٧) جاءه واختبره ليتأكد من اختلاطه ، فلما ثبت
لديه ذلك لم يسمع منه .

والراوى رقم (١٦٦) سمع ابن مهدي منه احاديث مختلطه على حد قول
ابن نمير . . ولم اقف على انه روى عنه شيئا ، وذلك من خلال تتبعي
لمروياته فى الكتب الستة .

(٩) المدلسون :

لو اردنا معرفة منهج ابن مهدي في الرواه المدلسين فيمكن اخذه عن
المواقف التالية :

- لما جاء الى هشيم (٣٠٤) وسأله عن احاديث جعل يحتفظ ان لا يدلس
ويسمع ، ويتحفظ ، ولا يكتب ، ثم تنحى وجعل يكتب ما سأله باختيار .
- والراوى رقم (٣٠٨) حدث عنه وهو صدوق عابد كان يدلس عن الحسن .
- والراوى رقم (١٢٠) روى عنه ، وهو ربما دلس ، ولكن عن الثقات .
- والراوى رقم (١٢٨) قال عنه " لم يصح عندنا سماع الاعمش من
مجاهد الانحو من ستة او سبعة " . والاعمش ثقة حافظ ورع ولكنه يدلس .
- والراوى رقم (٥٨) حدث عنه على قول بعضهم ، وهو صدوق يكثر
الخطا والتدليس .

- وقال ابن المدينى " سمعت عبدالرحمن يقول : " سألت سفيان عن
حديث ابراهيم بن عقبة في الرضاع ؟ فقال : لم اسمعه حدثنى معمر عنه ^(١) " .
- الراوى رقم (٢٥٠) ترك حديثه لانه كان يروى اقاويل الحسن يأخذها
من الناس ، وضرب على حديثه بعد ان كان يحدث عنه ولكنه كان يقول عنه
" كنا نتتبع من حديث مبارك ما قال فيه حدثنا الحسن " والمبارك هذا
صدوق يدلس ويسوى .

من هذه المواقف يمكن استنباط منهجه في الرواه المدلسين :

- وهو : الاخذ عن ثقاتهم بحذر ، واحتياط ، والكتابة منهم باختيار
وتتبع احاديثهم التى يصرحون فيها بالسماع او التحديث . بل ينقر ويلج
في السؤال عن موضع السماع كما فعل مع شيخه سفيان .
- وفي الرواية عنهم : يترك من كان يدلس ويسوى ، اما اذا كان المدلس
يدلس عن الثقات ، وكان صدوقا ، فانه يحدث عنه بما لم يدلس فيه ولعل هذا
التحديث يكون في احاديث الفضائل لان من منهجه في رواية الحديث

التساهل في الاسانيد ان كانت في الفضائل . اما اذا جمع الراوى بين التدليس والضعف فلا يحدث عنه لانه جمع بين خستين ، ومن ذلك انه ترك حديث باذام (٣١) لانه ضعيف مدلس .

ثانيا : تتبع ودراسة حال المروى .

ان تتبع ودراسة مايرويه المحدث ، لا يقل اهمية عن تتبع ودراسة حال الراوى ، ولقد كان ابن مهدي رحمه الله يتتبع ويدرس حال المرويّات جنبا الى جنب مع دراسته وتتبعه لاحوال الرواه ، بمعنى انه كان يهتم بالاسانيد والمتون معا .

وفي الفصل السابق صور كثيرة جدا تثبت انه لم يكن يغفل دراسة احاديث الرواه وكتبهم ومقارنتها مع احاديث الرواه الآخرين . ثم يصدر احكامه على احاديثهم بعد ذلك

واليك بعض تلك الصور التي تدل على ذلك :

- قوله عن الراوى رقم (١٧) " ما فاتنى الذى فاتنى من حديث الثورى عن ابي اسحاق الا لما اتكلت به على اسرائيل ، لانه كان يأتى به اتم " فهو لم يعرف ان اسرائيل يأتى بالحديث عن ابي اسحاق اتم من الثورى الا بعد ان قارن مايرويه مع مايرويه الثورى وغيره .

- وقوله عن الرواه رقم (٨٠)، (٢٨٧) " اثنان اذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه ، واذا انتقيتها كانت حسنا . معمر ، وحماة بن سلمه " -

- وقوله عن الراوى رقم (٧٤) " ثبتة ثقة ، ولكن يختلف - يعنى حديثه " .

- وقوله عن الراوى (٢٢٣) " كان مستقيم الحديث " .

- انتفاؤه الحديث عن كل راو فهو يحدث عن الرجل ولا يحدث بحديثه

كله (١٨٣) .

- والراوى رقم (٣٤) كان لا يرضاه لانفراده عن الثقات بما ليس

من احاديثهم .

- والراوى رقم (٧٣) قال عنه " والله لاتحل الرواية عنه فقليل له

عسى ان يكون كتب له فى كتابه وجهل ذلك فقال : يكتب فى كتابه الحديث فكيف بما ذكرت عنه انه قال : ماتت امى بمكة فأردت الخروج منها فتكاريته فلقيت عبيد الله بن عمر فاخبرته بذلك فقال : حدثنى نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من زار قبر امه كان كعمره " . قال : فقطعت الكراء واقمت فكيف يكتب هذا فى كتابه " .

فهذا الحديث لا اصل له كما قال ابن رجب . وهو السبب فى ان ابن مهدى كان يكذب هذا الراوى .

- والراوى رقم (٧٧) قال عنه " انما روى احاديث يسيرة وفيها منكرات " .

- والراوى رقم (١٦٩) كان يكذبه .

- والراوى رقم (٣٠٧) عرض احمد عليه احاديثه فقال : " هذا رجل كذاب ، او غير ثقة كان يفح الحديث " .

- وقال من الراوى رقم (٢٩٥) " تعرف وتنكر وكان لا يألوا ان شاء الله " .

ومن اهم الطرق التى كان يستخدمها فى دراسة حال المروى :

(١) كان اذا لقى الراوى واخذ عنه لا يكتفى بذلك ، بل يكتب عن غيره من الثقات ، ليعرف صحيح حديثه من سقيمه (٢١) .

(٢) يطلب من الراوى سماعاته ، فيأخذها ويطلع عليها ثم يصدر حكمه بالمدح او بالذم . (٣٥)

(٣) او يتتبع روايات تلاميذ الراوى فاذا اختلفوا عنه لم يحدث عنه ومن ذلك : ما قاله عن عبد الاعلى (١٥٦) " ما ادرى كيف احدث عن عبد الاعلى : واحد يقول عن ابن الحنفية وآخر يقول عن ابى عبد الرحمن وآخر يقول عن سعيد بن جبير " .

(٤) او يتتبع سماع الشيخ المدلس عن شيخ ما ويحصر الاحاديث التى ثبت سماعة لها (١٢٨) ، (٢٥٠) .

(٥) او يسأل الراوى نفسه عن احاديثه التى يرويهها ومن اين جاء بها (١٠٧) .

- (٦) وقد يستعين بمن هو اخص منه في شيخ معين ، كما استعان بابراهيم بن حبيب وهو من اصحاب مالك العتق^{رب} ، وسأله عن احاديث يرويهها مهدي بن هلال عن مالك في التسليمة . (٢٩٢)
- (٧) وقد يسأل عن اقوال الثقات واحاديثهم ليقارن بها ، فقد كان يسأل عن قول ابي كامل في حديث كذا من حديث ابراهيم بن سعد . (٢٨٠)
- (٨) او يقارن بنفسه ما كتبه ، او ارسل اليه الراوي به ، بما كتبه غيره من الثقات عن ذلك الراوي ، ولا سيما اذا اختلط هذا الراوي فـ
- آخر حياته . (١٨٦)

ثالثا : اقسام الرواه عند ابن مهدي

ومدى التزامه بهذا التقسيم عند الرواية :

وردت عدة روايات عن ابن مهدي في تقسيم الرواه من حيث قبولهم او ردهم . واليك هذه الروايات :

الرواية الاولى :

- قال محمد بن المثنى سمعت ابن مهدي يقول : الناس ثلاثة :
- (١) الرجل الحافظ المتقن فهذا لا يختلف فيه .
- (٢) وآخر يهم . والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه . لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس .
- (٣) وآخر يهم . والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه .
- قال ابن ابي حاتم : " يعني لا يحتج بحديثه " .^(١)

الرواية الثانية :

قال احمد بن سنان : " كان عبد الرحمن بن مهدي لا يترك حديث
رجل الا :

- (١) الكفاية (ص ٢٢٧) ، وانظر الجرح والتعديل (٣٨/١/١) ، شرح علل الترمذي لابن رجب (ص ٩٣) .

- (١) رجلا متهما بالكذب .
(٢) او رجلا الغالب عليه الغلط^(١) .

الرواية الثالثة :

قال ابو بكر بنخلاد سمعت ابن مهدي يقول : "ثلاثة لا يؤخذ عنهم :

- (١) المتهم بالكذب .
(٢) وصاحب بدعة يدعو الى بدعته .
(٣) والرجل الغالب عليه الوهم والغلط^(٢) .

ويمكن ان نخلص من هذه الروايات الى ان ابن مهدي يقسم الـرواه

الى قسمين رئيسيين :

- (١) من يقبل حديثهم ولا يترك .
(٢) من يترك حديثهم ولا يحتج به .

اولا : من يقبل حديثهم ولا يترك .

وهم على ثلاث مراتب :

- الاولى : الحافظ المتقن . وهذا لا يختلف فيه .
الثانية : الذي يهم ، والغالب على حديثه الصحة .
الثالثة : صاحب بدعة لا يدعو الى بدعته .

ثانيا : من يترك حديثهم ولا يحتج به .

وهم على مراتب ثلاث ايضا :

- الاولى : المتهم بالكذب .
الثانية : صاحب بدعة يدعو الى بدعته .
الثالثة : الرجل الغالب عليه الوهم والغلط .

- (١) الكفاية (ص ٢٢٧) .
(٢) الكفاية (ص ٢٢٧) ، شرح ملل الترمذي (ص ٩٣) .

وللتعرف على مدى التزام ابن مهدي عند الرواية او الترك - بهذا التقسيم قمت بتتبع ودراسة الفصل السابق - وكانت نتائج الدراسة كالتالى :

اولا : الذين روى عنهم .

قمت بتتبع الرواه الذين روى عنهم ابن مهدي ثم نظرت الى مقالته ابن حجر عن كل واحد منهم . ثم اقتبست مذكره فى مقدمة التقريب من انه قسم الرواه الى اثنتى عشرة مرتبة ، فاخذت من مراتبه : الثانية ، والثالثة والرابعة والخامسة ، والسادسة ، والثامنة . ثم رتبتهم وجعلتهم ست مراتب . ثم انزلت الرواه على هذه المراتب . اما الرواه الذين روى عنهم ولم يردوا فى التقريب فحاولت انزالهم على تلك المراتب كـلا فى المرتبة المناسبة له فى نظرى .

المرتبة الاولى : وهى الثانية عند ابن حجر :

وهم من اكد مدحه : اما بافعل كأوثق الناس او بتكرير الصفة لفظا كثقة ثقة ، او معنى كثقة حافظ .

ومجموعهم (٣٢) راويا ، وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(٢٣٦/٢٠٢/٢٠٠/١٨٧/١٣٥/١٢٠/١١٩/١٠٣/٨٨/٨٠/٧٩/٧٥/٣٥/٢١/١٩/١١/٧/٤) /
٠ (٣٢٣/٣١٨/٣١٤/٣١٠/٣٠٩/٣٠٤/٣٠٣/٢٩٠/٢٨٧/٢٤٩/٢٤٨/٢٤٥/٢٤٢/٢٤١)

المرتبة الثانية : وهى الثالثة عند ابن حجر :

من افرد بصفة كثقة ، او متقن ، او ثبته او عدل .

ومجموعهم (٥٠) راويا وارقامهم فى الفصل السابق هى :

(١٢٤/١٢١/١١١/٩٧/٩٦/٨٥/٧٤/٧٢/٧١/٦٩/٥٩/٥٤/٤٤/٤٣/٣٧/٢٧/١٨/١٧/١٤/٥)
٢٩١/٢٨٥/٢٧٩/٢٧٧/٢٤٠/٢٣٩/٢٢٨/١٩٩/١٩٥/١٩٤/١٧١/١٦٨/١٦٧/١٤٦/١٤١/١٣٣/١٣٢
٠ (٣٣٣/٣٢٩/٣١٦/٣٠٥/٢٩٧)

والحق بهم الرواه التالية ارقامهم لانه علاوة على ان ابن مهدي

روى عنهم جاء توثيقهم عن غيره :

- رقم (٩٠) وثقه احمد وابن معين ، وقال ابو حاتم : لا بأس به .
- رقم (١١٦) وثقه احمد وابن معين .
- رقم (١٣٠) قال ابن المدينى عنه : ثقة حسن الحديث حسن العقل .
- رقم (١٧٣) وثقه ابن معين وورد توثيقه عن ابن مهدي .
- الرواه (١٧٨، ٢٦٢، ٣٢٠) قال ابن معين عن كل واحد منهم : ثقة .
- رقم (٢٨٦) قال ابو نعيم : ثقة .

المرتبة الثالثة : وهي الرابعة عند ابن حجر:

وهم من قصر عن الدرجة السابقة قليلا واليه الاشارة : بصدوق ، او لا بأس به
او ليس به بأس ، وارقامهم فى الفصل السابق هي :

/ ٢١٤/١٩٨/١٩٣/١٩١/١٨٣/١٧٧/١٦١/١٢٦/٨٧/٨٦/٦٨/٦٥/٥٧/٤٢/٤١/٣٦/١٦)
• (٣٣٨/٣٣٤/٣٢١/٣٠٨/٢٨٤/٢٧٤/٢١٧/٢١٥

والحققت بهم :

- الراوى رقم (٩٢) قال عنه احمد وابو حاتم : لا بأس به .
- والراوى رقم (٢٥١) قال ابن معين : صويلح ، وابو حاتم : لا بأس به .
- والراوى رقم (٢٨٢) قال عنه احمد : كان شيخ صدق .
- والراوى رقم (٣١٩) قال ابو حاتم عنه : شيخ محله الصدق .
- ويلحق بهم الرواه الذين عرفهم ابن ابى حاتم وغيره برواية ابيـن مهدي وغيره عنهم . وذلك لعنة اسباب :

- (١) لم يرد فيهم اى جرح .
- (٢) رواية ابن مهدي عنهم بمثابة التعديل لهم .
- (٣) ان اغلبهم من صفار التابعين ، او كبار اتباع التابعين .
- (٤) انهم من اهل القرون الفاضلة ، وقد اثنى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم .

وارقامهم فى الفصل السابق هي :

٢١٩/٢١٨/٢١٦/٢٠٥/١٦٠/١٥٩/١٥٥/١٥٠/١٤٩/١٣٧/١٠١/١٠٠/٩١/٨٢/٧٠/٣٣/٦)
 . ومجموع رواية هذه المرتبة (٥١) راويا .

المرتبة الرابعة : وهي الخامسة عند ابن حجر :

من قصر عن الدرجة السابقة قليلا ، واليه الاشارة بصدوق ، سوء الحفظ
 صدوق يهم ، اوله او هام ، او يخطئ ، او تغير بآخره ، ويلتحق بذلك من
 رمينوع من البدعة كالتشيع ، والقدر ، والنصب ، والارجاء . . وارقامهم
 في الفصل السابق هي :

/١٣٤/١٣١/١١٥/١٠٦/٩٩/٩٨/٨٩/٨٤/٨١/٧٦/٦٠/٥٨/٥٦/٥٣/٥٠/٤٧/٤٦/٣٨/١٥)
 (٣٣٤/٣٢٨/٢٧٣/٢٧٢/٢٦٦/٢٦٣/٢٥٩/٢٥٧/٢١٢/٢٠٩/١٧٩/١٧٥/١٥٨/١٥٤/١٤٧/١٤٠/١٣٨
 والحق بهم :

رقم (١٧٦) قال عنه الساجي : من اهل الصدق ليس يقوى .

ورقم (٢٢٠) قال ابن معين : صالح .

ومجموعهم (٣٨) راويا .

المرتبة الخامسة : وهي السادسة عند ابن حجر :

من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه مايترك حديثه من
 اجله واليه الاشارة بلفظ مقبول ، حيث يتابع : وارقامهم في الفصل السابق
 هي :

. (٣٤٥/٣٠٠/١٧٠/١٠٩/٩)

ورقم (١٣٦) مع العلم ان احمد بن حنبل لم يرجح ان ابن مهدي كان

يحدث عنه . والحق بهم :

رقم (٢٠) ، (٢٠٦) مع ان اباحاتم قال عن كل واحد منهما : لا اعرفه .

ورقم (٦٢) مع ان اباحاتم قال عنه مجهول .

ورقم (٣٤٧) مع ان الذهبي قال : مجهول .

ورقم (١١٣) ، (٢٥٨) قال ابو حاتم عن كل واحد منهما : شيخ .

ورقم (٣٠١) لرواية ابن مهدي عنه وقول احمد لاباس به ، وفي رواية

ثقة ، مع انه ورد عن ابن معين والنسائي تضعيفه وقال عنه ابو زرعة : ليس

بالقوى .

ورقم (٤٥) وهو وان قال عنه ابو داود : ضعيف، وابن معين : لاشيء
وابو حاتم : ليس بالقوى كان رجلا صالحا فرواية ابن مهدي عنه ، وقول
سعيد بن عامر : رحمه الله الثقة الامين كان رجلا صالحا ترفعه الى درجة
المقبول .

ومجموع رواة هذه المرتبة (١٤) راويا .

المرتبة السادسة : وهي الثامنة عند ابن حجر :

وهم من ضعفهم الحافظ ابن حجر، او ضعف حديثهم . وارقامهم فـ
الفصل السابق هي :

رقم (٦٤) قال عنه ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

رقم (١٨٤) قال عنه ابن حجر : ضعيف مابد .

رقم (٣٢٢) قال عنه ابن حجر : ضعيف زاهد .

رقم (٢١٠)، (٢٨٨)، (٢٩٥) قال ابن حجر عن كل واحد : ضعيف .

ومجموعهم (٦) رواه .

وبعد هذا التطواف في الرواه الذين روى عنهم ابن مهدي والذين
بلغ عددهم اكثر من مائة وثمانين راويا يمكن ان نخلص الى انه لا يوجد
من بينهم من ضعف بقادح ، ولا من هو متروك الحديث او واهى الحديث
او ساقط ، او كذاب او متهم بالكذب . بل يمكن ادخالهم جميعا في المرتبتين
الاولى، والثانية ممن يقبل حديثهم عند ابن مهدي، اما المرتبة الثالثة
عنده فسيأتى الكلام عليها . فتكون المراتب الثلاث الاولى تقابل المرتبة
الاولى عند ابن مهدي ومجموع رواتها (١٣١) راويا والمراتب الثلاث الاخيرة
تقابل المرتبة الثانية عند ابن مهدي ومجموع رواتها (٥٨) راويا . واما
الرواه الذين ضعفهم ابن حجر ، فتحمل روايته عنهم في فضائل الاعمال .

ثانيا : من يترك حديثهم ولا يحتج به .

قمت بتتبع الرواه الذين تركهم او امسك عن حديثهم ، او لم يحدث
عنهم ، او لم يسمعه الطلبة يذكرهم او يحدث عنهم . ثم قسمتهم على
المراتب الثلاث التي سبق ذكرها :

المرتبة الاولى : المتهم بالكذب .

لاخلاف بين اهل العلم فى رد رواية من اتهم بالكذب وعدم الاخذ عنه
وقد ذكر المحدثون عند ابن مهدي فقال : " لهذا الامر قوم ، العلم كثير
والعلماء قليل .. ثم قال : ما خلة تكون فى المؤمن بعد الكفر بالله اشد
من الكذب ، وهو اشد النفاق " (١) .

ويقول ايضا : " لو ان رجلا هم ان يكذب فى الحديث لاسقطه الله " (٢) .

وقد سبق ان ذكرنا ان ابن مهدي كان يواجه الكذابين من الرواه
(٣)
ويناقشهم فيما يروونه .

وقد كذب جماعة من الرواه وبين السبب غالبا ، فلو رجعنا الى ترجمة
ابى مقاتل السمرقندى (٧٣) لوجدنا ان ابن مهدي يكذبه ويقول " والله
لاتحل الرواية عنه " . والدافع له فى ذلك ان هذا الراوى روى حديثا
لا اصل له . والغريب ان ابن حجر رحمه الله قال عنه فى التقريب " مقبول " .
وكان يكذب عبد الرحمن بن قيس الضبى (١٦٩) وقال عن الهيثم بن عبد الغفار
(٣٠٧) هذا رجل كذاب ، او غير ثقة ، كان يضع الحديث .

وبتتبع الرواه الذين تركهم ابن مهدي او لم يحدث عنهم ، او ضرب على
حديثهم نجد ان كثيرا منهم اما كذاب او متهم بالكذب ، او قال عنه العلماء
متروك ، او متروك الحديث ، او حديثه منكر ، او صاحب بدعة يغلو فيها
او صدوق غلب عليه الوهم والغلط ، او ضعيف . (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

(١) حلية الاولياء (١٣/٩) .

(٢) الكامل لابن عدى (١٥٢/١) .

(٣) انظر الفقرة السابقة تحت عنوان " الجراه فى مواجهة الرواه " .

(٤) انظر الفصل السابق الارقام التالية : (١٢٣/٦٦/٥٢) : (١٩٠/٢١٣/٢٦٥/٢٩٢ /

٢٩٩/٢٩٣) .

(٥) انظر الفصل السابق الارقام التالية : (١٢/٨/٣) : (١٤٨/١٤٢/١١٢/٩٤/٣٠ /

٣٢٤/٢٦٨/٢٣١/٢٢١/٢٠٤/١٩٦/١٨١/١٨٠/١٥٢) .

(٦) ، (٧) ، (٨) سيأتى الكلام عليهم بعد قليل .

المرتبة الثانية : صاحب البدعة الذى يدعو الى بدعته .

قبل ان ادخل فى تفصيل هذه المرتبة احب ان ابين معنى البدعة

وما يتعلق بها :

تعريف البدعة :

يقال ابدع الشيء ، اخترعه لاعلى مثال ، والله بديع السماوات والارض
 اى مبدعهما . والبديع : المبتدع . وفلان بدع فى هذا الامر اى بديع ومنه
 قوله تعالى : " قل ما كنت بدعا من الرسل " والبدعة : " الحدث فى الدين
 بعد الاكمال " (١) .

" والمبتدع من اعتقد ذلك لابعانده بل بنوع شبهة " (٢) .

اصناف المبتدعة :

ومن وصف بالبدعة : اما ان يكون ممن يكفر بها ، او يفسق :
 - فالمكفر بها : لابد ان يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد
 جميع الاثمة كما فى غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الالهية فى على
 او غيره او الايمان برجوعه الى الدنيا قبل يوم القيامة او غير ذلك .
 - والمفسق بها : كبدع الخوارج والروافض الذين لا يغفلون ذلك الغلو
 وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لاصول السنة خلافا ظاهرا لكنه مستند
 الى تاويل ظاهره ساذج " (٣) .

اما المبتدع الذى يكفر ببدمته على الوصف السابق فلا خلاف بين اهل
 العلم فى رد روايته ولكن الخلاف فيما لم يكفر ، يقول ابن الصلاح :

" اختلفوا فى رواية المبتدع الذى لا يكفر ببدمته فمنهم :

(١) من رد روايته مطلقا لانه فاسق ببدمته ، وكما استوى فى الكفر

المتأول وغير المتأول يستوى فى الفسق المتأول وغير المتأول .

(١) مختار الصحاح (ص ٤٣) .

(٢) فتح المغيث للسخاوى (١/٣٠٣) .

(٣) انظر مقدمة فتح البارى " هدى السارى " (ص ٣٨) .

- (٢) ومنهم من قبل رواية المبتدع اذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرته مذهب ، او لاهل مذهب سواه كان داعية الى مذهب ام لم يكن ، وعزا بعضهم هذا الى الشافعى لقوله :
- " اقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم يــــرون الشهادة بالزور لموافقيهم " .
- (٣) وقال قوم : تقبل روايته اذا لم يكن داعية ، ولاتقبل اذا كان داعية الى بدعته ، وهذا مذهب الكثير او الاكثر من العلماء ، وحكى بعض اصحاب الشافعى رضى الله عنه خلافا بين اصحابه فى قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته ، وقال :
- اما اذا كان داعية فلا خلاف بينهم فى عدم قبول روايته .
- وقال ابو حاتم بن حبان البستى : " الداعية الى البدع لايجوز الاحتجاج به عند ائمتنا قاطبة لاهل علم بينهم خلافا " .
- ثم قال ابن الصلاح : وهذا المذهب - الثالث - اعدلها واولاهــــا والاول بعيد مباعد للشائع من ائمة الحديث ، فان كتبهم طافحة بالرواية من المبتدعة غير الدعاء وفى الصحيحين كثير من احاديثهم فى الشواهد والاصول^(١) .
- وابن مهدي من القائلين بالمذهب الامدل والاولى ، والدليل على ذلك :
- قوله : " من رأى رأيا لم يدع اليه احتمال ، ومن رأى رأيا ودعا اليه فقد استحق الترك "^(٢) .
- وقوله فى رواية ابن خلاد عنه : " . . . وصاحب بدعة يدعو الى بدعته "^(٣) .
- يفهم منه ان من لا يدعو الى بدعته لا يترك .
- وهذا المذهب هو مذهب ابن المبارك وابن حنبل وابن معين ، وروى عن

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٥، ٥٤) .

(٢) الكفاية (ص ٢٠٣) .

(٣) الكفاية (ص ٢٢٧) ، شرح علل الترمذى (ص ٩٣) .

(١)

مالك .

(٢)

وقد يعترض احدهم بما رواه الخطيب عن علي بن المديني قال : " قلت ليحيى بن سعيد ان عبدالرحمن بن مهدي قال : " انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأسا في البدعة . فضحك يحيى بن سعيد فقال : كيف يصنع بقتاده ؟ كيف يصنع بعمر بن ذر الهمداني ؟ كيف يصنع بابن ابي رآود - هكذا - .

(٤)

ومع يحيى قوما امسكت عن ذكرهم ، ثم قال يحيى : انترك عبدالرحمن هذا الضرب ترك كثيرا " .

يمكن الاجابة عن هذا بأنه يحمل معنى قوله " رأسا في البدعة " : انه يقصد الداعية كما ثبت ذلك من قوله صراحة . وبأنه سيظهر قريبا ان ابن مهدي روى عن كثير من اهل البدع غير الدعاء ، فروى عن رمى بالقدر ، والارجاء ، والتشيع من غير غلو ولكنه تجافى الرواية عن الجهمية والرافضة ، والمعتزلة ، والمختارية .

وعلى هذا فيمكن حمل قوله في ترك الرواية عن اهل البدع ، على البدع الغليظة ، او البدع المغالى فيها . . . ومما يستأنس به لهذا الرأي ماقاله الذهبي في الميزان : (٥)

" البدعة على ضربين :

- بدعة صغرى كغلو التشيع ، او كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذه كثيرة في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلوراد حديث هؤلاء لذهب جملة من الاثار النبوية ، وهذه مفسده بينه .

(١) شرح علل الترمذى (ص ٦٤، ٦٥) .

(٢) الكفاية (ص ٢٠٦، ٢٠٥) .

(٣) هو عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارہ الهمداني ، بالسكون ، المرهبي ابو ذر الكوفي ثقة ، روى بالارجاء ، من السادسة . مات سنة ١٥٣ هـ . / خ د ت س فق تقريب (٥٥/٢) .

(٤) عبدالعزیز بن ابی رواد ، بفتح الراء وتشديد الواو ، صدوق هابذ ، روى وهم ، روى بالارجاء ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ / خ ت تقريب (٥٠٩/١) .

(٥) (٦٠٥/١) .

- ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والخط على ابي بكر وعمر رضى الله عنهما، والدعاء الى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولاكرامة " .
ومن تتبعى للرجال الذين روى عنهم، او تركهم من اهل البدع . خلصت الى النتيجة التالية :

- عدم الرواية عن اهل البدع الكبرى والمغالى فيها كالمختاريسية والناصبية، والمعتزلة، والرافضة .

- يروى عن اهل البدع المتوسطة كالقدر، والخليفة كالارجاء، والتشيع ولكنه يشترط للرواية عن كان متلبسا بها ان لا يكون داعية، وليس مغاليا في بدعته، ثقة، ضابطا، ذا تقوى وورع .

واما من رمى بها فلا اقل من ان يكون صدوقا .

واليك ما اثبت هذه النتيجة :

(١) التشيع والرفض :

التشيع محبة على وتقديمه على الصحابة . فمن قدمه على ابي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضى، والا فشيعى، فان انضاف الى ذلك السب او التمريح بالبغض فغال في الرفض، وان اعتقد الرجعة الى الدنيا فاشد في الغلو^(١) .

واليك الرواه الذين حدث عنهم، او كان له فيهم رأى حسن، ثم الذين

تركهم، ولم يحدث عنهم :

- روى عن الراوى رقم (٢٧٤) وهو صدوق روى بالتشيع .
- وحدث عن الراوى رقم (٤٦) وهو صدوق يتشيع .
- وغضب عندما ذم السدى (٢٤) عنده، وهو صدوق روى بالتشيع .
- وامسك عن حديث الراوى رقم (١٩٢) لانه صدوق شيعى .
- ولم يكن ينشط لحديث الراوى رقم (٤٧) مع انه صدوق زاهد لكننه يتشيع ويتتبع احاديث في فضل على كرم الله وجهه .

- ولم يحدث عن الراوى رقم (٢٢) لانه وان كان صدوقا الا انه سىء الحفظ نسب الى الغلو فى التشيع وكان يشتم عثمان بن عفان رضى الله عنه .
- ولم يرو عن الراوى رقم (٧٧) لانه كان ضعيفا ورمى بالتشيع وكان مغاليا فيه .
- ولم يحدث عن الراوى رقم (٩٣) لانه كان ضعيفا يؤمن بالرجعة .
- وترك الراوى رقم (٥٢) لانه روى بالرفض، وكان غاليا فى التشيع واهيا فى الحديث .
- ولم يحدث عن الراوى رقم (١٠٨) مع انه صدوق فى الحديث لكنّه شيعى غال .
- ولم يحدث عن الراوى رقم (٢٠٣) لانه ضعيف يغلو فى التشيع .
- ولم يحدث عن الراوى رقم (٢١٣) لانه متهم بالكذب وكان شيعيا .
- ولم يحدث عن الراوى رقم (٣٠) لانه متروك روى بالرفض .
- وغمز الراوى رقم (٣٩) وضرب على حديثه تاركا الرواية عنه لانه ضعيف روى بالرفض .
- وترك حديث الراوى رقم (٤٠) لانه رافضى ضعيف .
- وابى ان يحدث عن الراوى رقم (٢٢٥) لانه ضعيف روى بالرفض .
- وترك الراوى رقم (٢٦٥) ولم يحدث عنه لانه متهم بالكذب ورمى بالرفض .
- وترك الراوى رقم (٣٢٧) مع انه صدوق يخطئ ولكنه روى بالرفض وكان يشتم عثمان رضى الله عنه .

(ب) المنصب :

(١)

المنصب هو بغض على وتقديم غيره عليه .

- لم يحدث ابن مهدي عن العلى بن دينار (١٤٨) لانه ناصبى متروك .

(ج) المعتزلة :

سموا معتزلة لاعتزالهم قول الامة في دعواها ان الفاسق من امة الاسلام
لامؤمن ولاكافر . ورئيسها هو واصل بن عطاء البصرى المتكلم ، الذى اعتزل
(١)
مجلس الحسن البصرى وتبعه عمرو بن عبيد .

- وابن مهدي لم يحدث من عمرو بن عبيد هذا (٢٢٦) لانه كان داعية
الى بدعته، ولم تشفع له عبادته .

(د) المختاربية :

هم اصحاب المختار بن ابى عبيد الثقفى، كان خارجيا، ثم صار زبيريا
ثم صار شيعيا، وكيسانيا، قال بامامة محمد بن الحنفية بعد امير المؤمنين
على رضى الله عنهما . . . وكان يجوز البداء على الله ، ويزعم ان جبريل
(٢)
ينزل عليه .

- وابن مهدي ترك الحديث من عبدالله بن شريك العامرى (١٨٢) لانه
كان مختاريا كما قال ابن ابى حاتم .

(هـ) الارجاء :

بمعنى التأخير، وهم مندهم على قسمين : منهم من اراد به تأخير القول
فى الحكم فى تصويب احدى الطائفتين اللتين تقاتلتا بعد عثمان ، ومنهم
من اراد تأخير القول فى الحكم على من اتى الكبائر وترك الفرائض
بالنار لان الايمان مندهم الاقرار والاعتقاد، ولا يفر العمل مع ذلك .
(٣)

- حدث ابن مهدي عن الراوى رقم (٥) وهو ثقة يغرب تكلم فيه للارجاء
ويقال رجع عنه .

- واثنى على الراوى رقم (٢٢٧) وعده رابع اربعة لا يختلف فى
حديثهم مع انه روى بالارجاء .

(١) الفرق بين الفرق (ص ١٥) .

(٢) انظر الملل والنحل للشهرستانى (٧٠/٢)، ميزان الاعتدال (٨٠/٤) .

(٣) هدى السارى (ص ٤٩٥) .

- وثبت الراوى رقم (٢٣٩) وكان يعده من مشايخه الثقات . وقــد
رمى بالارجاء .

- وروى عن الراوى رقم (٣٣٤) وقال منه : كان من ثقات مشيخة
الكوفة . وهو صدوق روى بالارجاء .

(و) القـدر:

(١)

القدرية من يزعم ان الشرف فعل العبد وحده .

- سمع ابن مهدي وحدث عن الراوى رقم (١٥) وهو صدوق تكلم فيه للقدر
- وكان الراوى رقم (٩٩) ثقة فى حديثه عند ابن مهدي ، فلما اعترض
عليه بانه كان يرى القدر ، اكد ذلك بقوله كان يجالس عمرو بن فائد يوم
الجمعة ، وعمرو هذا ممن يرى القدر . وقد قال ابن حجر عن هذا الراوى الذى
وثقه ابن مهدي : صدوق روى بالقدر .

- وحدث عن الراوى رقم (١٣٢) وهو ثقة روى بالقدر .

- وروى عن الراوى رقم (٢١٥) واشنى على حفظه ، وهو صدوق روى
بالقدر .

- وحدث عن رجل عن الراوى رقم (٢٥٧) وهو صدوق يدلس روى بالتشيع
والقدر .

- وغضب لما قيل له ان الراوى رقم (٢٦٣) كان قدريا وقال : ما يضره
وهو صدوق روى بالقدر .

- وروى عن هشام الدستوائى رقم (٣٠٣) وهو ثقة روى بالقدر .

- ولكنه لم يذكر الراوى رقم (٦٧) فى حديث قط وذلك لانه صدوق
يخطئ ورمى بالقدر وكان يدلس .

المرتبة الثالثة : الرجل الغالب عليه الوهم والغلط .

يتسع صدر ابن مهدي للراوى الذى يغلب عليه الوهم والغلط الى خمسين
مرة يحتمله ولا يسقطه ، فاذا زاد عن ذلك فانه يكون فى عداد المتروكيين

الذين يرد حديثهم ولا يحتج به . قال سليمان بن احمد الدمشقي : " قلت لعبد الرحمن بن مهدي اكتب عن يغلط في عشرة ؟ قال : نعم ، قيل له : يغلط في عشرين ؟ قال : نعم ، قلت : فثلاثين ؟ قال : نعم ، قلت : فخمسين ؟ قال : نعم . وسأله مرة اخرى عن يغلط في مائة ؟ قال : لا مائة كثير ^(١) .

غير ان ابن رجب يقول : " وهذه الرواية عن ابن مهدي توافق قول شعبة ويحيى والشافعي ان كثرة الغلط ترد به الرواية وتخالف رواية ابن المثنى واحمد بن سنان منه ان الاعتبار في ذلك بالاغلب ^(٢) " .

وفي نظري انه لا تخالف بين رواية سليمان بن احمد ، وروايته ابن المثنى وابن سنان لانه يمكن حمل قوله " الغالب عليه الوهم والغلط " هو ما زاد من خمسين مرة .

وبتتبع باقى الرواه الذين تركهم ابن مهدي ولم يحدث عنهم ، لكثرة غلطهم ، واوهامهم ، وسوء حفظهم ، وضعف حديثهم ، رأيت امكان تقسيمهم الى قسمين :

(١) القسم الاول من قال عنهم ابن حجر " صدوق " ولكن اردف ذلك بعبارات مثل كثير الوهم ، له اوهام ، له اخطاء كثيرة ، ذهبت كتبهم فساد حفظه ، وغلط كثيرا وعمى فصار يلحن .. وارقامهم في الفصول السابق هي :

٢٧١، ٢٦٠، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٥، ١٨٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٥٦، ١١٠، ٢٠٨، ٩٥، ٢٦، ٢٥)

• (٣٢٧)

وقد بين ابن مهدي في بعضهم الغلط الذى من اجله ترك حديثه مثل : - الراوى رقم (٢٥) قال عنه : " استخير الله ، استخير الله اضرب على حديثه ، يقول من عطاء " انما حرمت الشربه التى اسكرتك " وهذا قول اهل الكوفة .

(١) الجرح والتعديل (١/٢٨، ٣٣)، الكفاية (ص ٢٣٢) .
(٢) شرح علل الترمذى (ص ٩٤)، ورواية ابن المثنى واحمد بن سنان سبق ذكرها في اول هذا المبحث .

- والراوى رقم (٢٤٣) حدث عنه ثم امسك لانهم وضعوا فى كتابه حديثا عن ابى هاشم الرمانى وهو حديث ابى هاشم اسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط فى الموضوع، فحدث به ، فقليل له من ابو هاشم ؟ فقال : صاحب الرمانى .

(ب) القسم الثانى : من اطلق عليهم ابن حجر وصف الضعف عامة سواء بين ذلك ، فى حفظهم ، او حديثهم ..

وارقامهم فى الفصل السابق هى :

١٨٩، ١٧٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٥١، ١٢٩، ١٢٢، ١١٤، ١٠٤، ٩٣، ٧٨، ٦١، ٥١، ٣١، ٢٩، ٢٨، ٢٣ ،
٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩٤، ٣١٧) .

ويلحق بهم من جاء بتعفيفهم عن غير ابن حجر وهم الرواه رقم (٤٩) ورقم (٥٥) .

اما الراوى رقم (١٨٨) فجاءت روايتان عن عمرو بن على احدهما تفيد انه لم يحدث عنه والاخرى انه حدث عنه . ولم اقف على ترجيح بينهما . والراوى رقم (٢٢٢) ايضا هناك روايات تفيد انه لم يحدث عنه وتركه بل وله قصة معه .

واخرى تفيد انه اثنى عليه . والذي يترجح لدى والله اعلم - انه لم يحدث عنه ، وقد قال عنه ابن حجر " متروك وكان حافظا " .

والذى يجدر ذكره هنا فى نهاية هذا المبحث ان الذين تركهم ابن مهدي ولم يحدث عنهم قدوافقه يحيى القطان على ترك اكثرهم .

اما الذين لم يوافقه على تركهم ، او حدث عنهم ابن مهدي وتركهم القطان ، فسأتكلم عنهم ان شاء الله تعالى فى فصل " اعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح " .

رابعاً : الفاظه فى الجرح والتعديل ودراستها .

ان الالفاظ التى اطلقها ابن مهدي فى التعديل والتجريح .. اصبحت فيما بعد من اهم المصادر لابن ابى حاتم وغيره ممن تكلموا بعد ذلك فى مراتب الجرح والتعديل . ومن ذلك :

(١) قال ابن ابي حاتم فى "باب بيان درجات رواة الآثار" اخبرنا —
احمد بن سنان قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدي وربما جرى ذكر رجل
صدوق فى حديثه ضعف فيقول : رجل صالح ، الحديث يغلبه — يعنى —
ان شهوة الحديث تغلبه .

وروى ايضا عن عبدالرحمن بن مهدي انه قيل له ابو خلده ثقة ؟ فقال
كان صدوقا وكان مأمونا ، الثقة سفيان ، وشعبة .

ثم قال ابن ابي حاتم : " فقد اخبر يعنى ابن مهدي — ان الناقل —
للآثار والمقبولين على منازل وان اهل المنزلة الاعلى الثقات " .
وان اهل المنزلة الثانية اهل الصدق والامانة .

ثم تكلم عن مراتب الجرح والتعديل التى وجدها . وختم كلامه برواية
محمد بن المثنى عن عبدالرحمن قوله : " احفظ عن الرجل الحافظ المتقن
فهذا لا يختلف فيه وآخر يهم ، والغالب على حديثه الصحة ، فهذا لا يترك
لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس ، وآخر يهم ، والغالب على حديثه
الوهم فهذا يترك حديثه . قال ابن ابي حاتم : يعنى لا يحتج بحديثه " (١) .

(٢) وذكر ابن الصلاح فى مقدمته فى الفاظ التعديل : فى المرتبة
الثانية قول ابن مهدي فى ابي خلده وفى المرتبة الرابعة : " صالح
الحديث " واستدل برواية احمد بن سنان عن ابن مهدي انه يقول : للرجل
الصدوق فى حديثه ضعف ب " صالح الحديث " (٢) .

(٣) وصح ذلك العراقي فى ألفيته فى الحديث فقال من ضمن ابياته فى
مراتب التعديل :

وابن معين قال من اقول لا	بأس به وثقه ونقله
ان ابن مهدي اجاب من سأل	اثقة كان ابو خلده بل
كان صدوقا خيرا مأمونا	الثقة الثورى لو تعونا
وربما وصف ذا الصدق وسم	فعفا بمالح الحديث اذيم (٣)

(١) الجرح والتعديل (١/٣٧/٣٨) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٨، ٥٩) .

(٣) فتح المغيث للسخاوى (١/٣٣٥) .

مما سبق يتضح ان ابن ابي حاتم اعتمد اعتمادا كليا فى تحديد المرتبة الاولى والثانية عنده فى التعديل على ما روى عن ابن مهدي . اما ابن الصلاح فجعلهما الثانية والرابعة . ثم صاغها العراقى فى الفيتنه فى الحديث .

وبدراسة الفاظه فى الجرح والتعديل يظهر وبوضوح انها تتميز بصفتين :

الاولى : المفاضلة بين راويين او اكثر فى صفات معينة كالحفظ والتثبت ، والكتاب .

الثانية : جمع الرواه الذين يشتركون فى صفة معينة من جرح او تعديل ويطلق عليهم تلك الصفة ، او يجمع عدة رواه ويطلق على كل واحد منهم صفة معينة ويكون الجامع لهم اما الجرح واما التعديل . وما ذلك الا لسعة معرفته باحوال الرجال ، وعمق تلك المعرفة التى تجعله يضم القرين لقرينه ، ويجمع المثل الى مثله . . وفى ذلك من التيسير على طلبة هذا العلم ما فيه .

ومن امثلة الصفة الاولى :

ماقاله عن الرواه التالية ارقامهم :

- (١٩) " ابن عليه اثبت من هشيم " ، " ابن عليه اثبت فى الحديث من وهيب " .

- (٢٩) " هوارفع من مجالد " ، " اشعث بن سوار كان اقرا منه " .

- (٤٣) " جرير بن حازم اثبت عن قره بن خالد " وفى روايه

فوق قره ، وفى روايه اوثق .

- (٧٢) " هشيم عن حصين احب الى من سفيان ، وهشيم اعلم الناس بحديث

حصين " .

- (١١٦) " كان اثبت من ابي حره " .

- (١١٧) " سعيد عندي فى الصدق مثل قتاده ، وشعبة ثبتته ثم همام " .

- (٢٠٠) " مالك فى نافع اثبت من عبيد الله بن عمر " ، " عبيد الله

ومالك اثبت من ايوب فى نافع " .

- (٢٤١) " قتاده احفظ من خمسين مثل حميد " ، " مالك عن ابن المسيب
 احب الى من قتاده عن ابن المسيب " .
- (٢٤٦) " ليث بن ابي سليم ، وعطاء بن السائب ، ويزيد بن ابي زياد
 ليث احسنهم حالا عندى " .
- فاذا مرفنا انه ترك الرواية عن ليث ، فالاشنين الآخرين تركهم —
 باب اولى .
- (٢٤٨) " مالك افقه من الحكم وحماد " .
- (٢٦١) " غندر فى شعبة اثبت منى " .
- (٣٠٤) ، (٣٠٩) " حفظ هشيم عندى اثبت من حفظ ابي عوانه ، وكتاب ابي
 عوانه اثبت عندى من حفظ هشيم " .
- (٣٠٥) " همام عندى فى الصدق مثل ابن ابي عروبة " .
- (٣٠٩) " ابو عوانه ، وهشيم ، كسعيد بن ابي مروبك ، وهمام ، اذا كان
 الكتاب فكتاب ابي عوانة وهمام ، واذا كان الحفظ فحفظ هشيم وسعيد " .

ومن امثلة الصفة الثانية :

- ماقاله من الرواه التالية ارقامهم :
- (٧) ، (١٦٨) " رجلان من اهل الشام اذا رأيت رجلا يحبهما فاطمئـن
 اليه الازاعى وابواسحاق الفزارى كانا امامين فى السنة " .
- (٧٩) ، (١١٩) ، (١٨٧) ، (٢٤٨) " ائمة الناس فى زمانهم اربعة :
 سفيان الثورى بالكوفة — ومالك بالحجاز ، وحماد بن زيد بالبصرة ، وابـن
 المبارك " .
- (٨٠) ، (٢٨٧) " اثنان اذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيـه
 واذا انتقيتهما كانت حسانا معمر ، وحماد بن سلمة " .
- (١١٨) ، (٣١٨) ، (٣٢٣) " لم يكن من اصحابنا من طلبه — يعنى
 الحديث — وعنى به وحفظ واقام عليه حتى لم يزل فيه الا ثلاثة :
- " يحيى بن سعيد ، وسفيان بن حبيب ، ويزيد بن زريع . لم يدعوهم منذ
 طلبوه ، ولم يشتغلوا عنه ، لم يزالوا فيه الى ان حدثوا " .

- (١١٩)، (١٣٥)، (١٨٧)، (٢٤٨) " مارأيت رجلا احسن عقلا من مالك بن انس ولا رأيت رجلا انصح للامة من عبدالله بن المبارك ، ولا اعلم بالحديث من سفيان ، ولا اقشف من شعبة " .

- (١٢١)، (٢٠٢)، (٢٢٧)، (٢٩٠) " اربعة بالكوفة لا يختلف حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم : سلمة بن كهيل، منصور بن المعتمر عمرو بن مره ، وابو حصين " .

وقال : " لم يكن بالكوفة احفظ من منصور بن المعتمر ، وسلمة بن كهيل ، وعمرو بن مره ، وابي حصين " .

- (٧٩)، (١٣٨)، (١٨٧) " لم ار احدا اعلم بالسنة من حماد بن زييد ولم ار احدا احسن وصفا لها من شهاب بن خراش ، ولم ار احدا اجمع ممن ابن المبارك " .

- (١١٨)، (٣١٨) " مارأيت احدا احسن اخذا للحديث ولا احسن طلبا له من يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب " .

وبعد فاني ارى من تمام دراسة الفاظه في الجرح والتعديل مقارنتها بما توصل اليه ابن حجر في التقريب . وقمت بهذه المقارنة فوجدت تطابقا كبيرا في كثير من الرواه ، وهناك بعض الخلاف منه ماهو طفيف ، ومنه ماهو ليس كذلك . . لهذا فاني ادعو الى دراسة منهج ابن حجر فيما توصل اليه من حكم على الرواه في التقريب . ومقارنة ماتوصل اليه مع اقوال السابقين من السلف في الجرح والتعديل . وعدم الاكتفاء بحكم ابن حجر في التقريب كما يفعله كثير من طلبة العلم ، وليس هذا قدحا في الحافظ ابن حجر رحمه الله بل هي دعوة لمقارنة منهجه بمناهج السابقين عليه . وقد رتب هذه المقارنة في جدول راعيت فيه ترتيب ابن حجر لمراتب الرواه ، الذي ذكره في مقدمة التقريب .

رقم الراوى فى الفصل السابق	ماقاله ابن مهدي عن الراوى	ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب
(١٨٧)	"كان نسيج وحده"	ثقة، ثبت، فقيه، عالم جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير
(١٣٥)	"شعبة امام فى الحديث"	ثقة، حافظ، متقن
(١٨٥)	"ماكان بالعراق احد اعلم بالسنة منه"	ثقة، ثبت، فاضل
(٢٣٤)	"الحجة الثبت"	ثقة، ثبت
(٢٣٦)	"رجل صالح ولم يكن بحافظ"	ثقة، عابد، امام
(٢٤١)	"قتاده احفظ من خمسين مثل حميد"	ثقة، ثبت
(٢٩٠)	"منصور اثبت اهل الكوفة" "لم يكن بالكوفة احفظ من منصور"	ثقة، ثبت، وكان لا يدلس
(٣١٤)	"كان ابصر اصحابه بالحديث والرجال"	ثقة، ثبت، لكنه تغيّر قليلا بآخره
(١٢٥)	"ابو داود اصدق الناس"	ثقة، حافظ، غلط فى احاديث
(١٢)	"اوثق شيخ بمكة"	ثقة، حافظ
(٧٥)	"ثبت ثقة، ولكن يختلف حديثه"	ثقة، ثبت، فقيه، الا انه ربما دلس
(٩٦)	"كنا نعهده من بقايا شيوخنا"	ثقة صالح
(١٩)	ثقة	ثقة، حافظ
(٢١)	ثقة	ثقة، ثبت
(١٧٢)	"مامات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة شبهه او مثله او اوثق منه"	ثقة، حافظ، من كبار التاسعة

رقم الراوى فى الفصل السابق	ماقاله ابن مهدي عن الراوى	ما توصل اليه ابن حجر فى التقريب
(٢٢٤)	"احاديثه صحاح مستقيمة لايختلفون فيه"	ثقة
(١٥٣)	"كان من حفاظ اصحابه"	ثقة
(٢٣٩)	"كان من قدماء اشيائنا ومع ذلك من اثبتهم"	ثقة روى بالارجاء
(٣٠٥)	"كتابه صحيح وحفظه ليس بشيء"	ثقة ربما وهم
(٣٢٩)	"كتابه صحيح"، "يونس بن يزيد من كتب من كتبه"	ثقة الا ان فى روايته عن الزهرى وهما وفى غير الزهرى خطأ
(٨٧)	"كان صدوقا، كان مأمونا كان خيارا"	صدوق
(٢٧٦)	"كان عند مخرمه كتب لابيهِ لم يسمعها منه"	صدوق، وروايته عن ابيه وجاده من كتبه
(٢٢٣)	"كان مستقيم الحديث"	صدوق ربما وهم
(٣٢٨)	"لم يكن به بأس"	صدوق يهمل قليلا
(٣٦)	"مارأيت اخوف لله منه"	صدوق عابد، زاهد
(٨١)	"كان من شيوخنا"	صدوق يخطئ
(٥٣)	"كان من شيوخنا ومارأيت الا خيرا"	صدوق يخطئ
(٩٩)	"كان عندي ثقة فى حديثه"	صدوق روى بالقدر
(٢٧٢)	"كتبه صحاح"	صدوق يخطئ

رقم الراوى فى الفصل السابق	ماقاله ابن مهدي من الراوى	ما توصل اليه ابن حجر فى التقريب
(٢١٥)	"كيس الحفظ"	مدوق رمى بالقدر
(٢٣٣)	"كان من ثقات مشيخة الكوفة"	مدوق رمى بالارجاء
(١٨٦)	"لا حمل عنه شيئا"	مدوق ، خلط بعد احتراق كتبه
(٢٢)	"كان يشتم عثمان بن عفان رضوان الله عليه"	مدوق ، سوء الحفظ ، نسب الى الغلو فى التشيع
(٧٣)	"والله لا تحل الرواية عنه"	مقبول
(١٤٢)	"قاص"	القاضى الزاهد ضعيف من السابعة
(١٦٢)	"ما ينبغى ان يروى من الافريقى حديث"	ضعيف فى حفظه
(٧٨)	"كان جارى ولم يكن يدرى ايش يقول"	ضعيف
(٧٧)	"روى احاديث يسيره وفيها احاديث منكرات"	ضعيف رمى بالتشيع
(٢٣٣)	"حدث عن اهل الحجاز باحاديث منكره مقلوبة"	ضعيف
(٢٩٥)	"تعرف وتنكر وكان لا يالو ان شاء الله"	ضعيف
(٢٢١)	"ضعيف الحديث"	متروك
(٢٢٢)	"متروك الحديث ، لم يكن له عندى قيمة"	متروك وكان حافظا

الفصل الرابع

علمه بعِلل الحديث

- العلة فى اللغة، وفى الاصطلاح، موطن العلة، ماتدرك به العلة .
- اهمية علم علل الحديث، وشغف ابن مهدى بهذا العلم .
- العالم بعِلل الحديث، كالطبيب، والصيرفى عند ابن مهدى .
- نبوغ ابن مهدى فى هذا العلم فى سن مبكرة من حياته العلمية .
- علامات نبوغه :
- (أ) حسن اسئلته لشيوخه .
- (ب) ربطه بين ما يسمعه من شيخ سابق مع ما يسمعه من شيخ لاحق .
- (ج) اكتشافه علل الحديث عند شيوخه وتلاميذه واقترانه .
- نماذج من اقواله فى علل الحديث .

ان علم علل الحديث " علم برأسه غير الصحيح والسقيم ، والجرح
والتعديل ^(١) " .

والعلة فى اللغة :

المرض ، وحدث يشغل صاحبه من وجهه ، كأن تلك العلة صارت شغلا ثانياً
منعه شغله الاول ... واعتل : اى مرض فهو عليل .. وعلة بالشئ : اى لها
به كما يعلل المصطفى بشئ من الطعام يتجزأ به من اللبن .. وعلة الشئ
فهو معلول ^(٢) .

وفى اصطلاح المحدثين :

" اسباب خفية غامضة قاذحة فى الحديث " ^(٣) .

والحديث المعلل هو :

" الحديث الذى اطلع فيه على علة تقذح فى صحته مع ان الظاهر السلامة
منها ، ويتطرق ذلك الى الاسناد الذى رجاله ثقاته الجامع شروط الصحة
من حيث الظاهر " ^(٤) .
ولهذا قال الحاكم : " وانما يعلل الحديث من اوجه ليس للجرح فيها
مدخل فان حديث المجروح ساقط واه ، وعلة الحديث يكثر فى احاديث الثقات
ان يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه ، فيصير الحديث معلولا ^(٥) .
والحجة فيه عندنا : الحفظ ، والفهم والمعرفة لا غير " .

-
- (١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٢) .
 - (٢) الصحاح مادة "علل" (١٧٧٣/٥) .
 - (٣) ، (٤) مقدمة ابن الملاح (ص ٤٢) .
 - (٥) معرفة علوم الحديث (ص ١١٢ ، ١١٣) .

مواطن العلة :

- (١) قد تقع العلة فى اسناد الحديث . وهو الاكثر .
 (٢) وقد تقع فى متنه .
 وما يقع فى الاسناد قد يقدر فى صحة الاسناد والمتن جميعا ، كما
 فى التعليق : بالارسال ، والوقف ، وقد يقدر فى صحة الاسناد خاصة
 (١)
 من غير قدر فى صحة المتن .

ماتدرك به العلة :

- (١) تدرك العلة بتفرد الراوى، وبمخالفة غيره له ، مع قرائن تنظم الى
 ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على وهم وقع بارسال فى الموصول
 او وقف فى المرفوع ، او دخول حديث فى حديث او غير ذلك ، بحيث يغلب
 على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث او يتردد فيتوقف ... (٢)
 (٢) وكذلك بجمع طرق الحديث والنظر فى اختلاف رواته ، وفى ضبطهم
 واتقانهم .
 (٣)
 قال على بن المدينى : " الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه " .
 وعلم علل الحديث من اشرف العلوم وادقها ولاتلين قناته الالراسخين
 فى علوم الحديث من اهل الخبرة والحفظ ، والفهم الشاقب .
 وامامنا عبد الرحمن بن مهدي من الرواد الاوائل لهذا العلم ، الذين
 شغفوا به ايما شغف . يقول رحمه الله : " لان اعرف علة حديث هو عندي
 (٤)
 احب الى من ان اكتب عشرين حديثا ليست عندي " .
 (٥)
 ويقول : " مسألة حديث احب الى من ان استفيد عشرة احاديث " .
 وفى هذا دليل على ان صناعة دراية الحديث عنده فى المقام الاول
 وليس المهم جمع الروايات والاسانيد دون دراية بها .

-
- (١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٣) .
 (٢) ، (٣) تدريب الراوى (١/٢٥٢، ٢٥٣) .
 (٤) علل الحديث للراوى (١/١٠)، معرفة علوم الحديث (ص ١١٢)، شرح علل
 الترمذى لابن رجب (ص ١٥) .
 (٥) حلية الاولياء (٩/٥) .

وقد توفرت فيه الاسباب التى جعلته يبرز فى هذا العلم من كثرة حديث، ودقة فهم، وجودة استنباط . حتى قال تلميذه على بن المدينى "كان علم عبدالرحمن بن مهدي فى الحديث كالسحر" (١) .

وقال ايضا : " اعلم الناس بالحديث عبدالرحمن بن مهدي ، كان يعرف حديثه وحديث غيره ، وكان يذكر له الحديث عن الرجل ، فيقول : خطأ . ثم يقول : ينبغي ان يكون اتى هذا الشيخ من حديث كذا ، ومن وجه كذا . قال فنجدته كما قال " (٢) .

العالم بعلم الحديث كالطبيب ، والمصيرفى

ولما كانت عبارة المعلل تقصر - غالبا - عن اقامة الحجة على دعواه فى علة حديث ما شبه ابن مهدي العالم بعلم الحديث .. بالطبيب تارة ، وبالمصيرفى تارة اخرى :

(١) قيل له : كيف تعرف صحيح الحديث من خطئه ؟ فقال : " كما يعرف الطبيب المجنون " (٣) .

(٢) وقيل له : انك تقول للشئ هذا صحيح ، وهذا لم يثبت فعمن تقول ذلك ؟ فقال : " ارايت لو آتيت الناقد دراهمك فقال : هذا جيد وهذا بهرج اكنت تسأل ممن ذلك او تسلم له الامر ؟ قال : بل اسلم له الامر . قال : فهذا كذلك بطول المجالسه ، والمناظرة ، والخبرة " (٤) .

ولعل هذا يفسر لنا قوله رحمه الله " معرفة الحديث الهام ، فلو قلت للعالم بعلم الحديث من اين قلت هذا ؟ لم يكن له حجة ... " (٥) .

قال السخاوى رحمه الله : " يعنى لم تكن له حجة يعبر بها غالبا والا ففى نفسه حجج للقبول والرفض " (٦) .

(١) حلية الاولياء (٤/٩) .

(٢) تهذيب التهذيب (٢٨١/٦) .

(٣) مقدمة المجروحين لابن حبان (٣٢/١) .

(٤) تدريب الراوى (٢٥٣/١) .

(٥) علل الحديث للرازى (١٠/١) ، معرفة علوم الحديث (ص ١١٢) .

(٦) فتح المغيبي (٢١٩/١) .

وما ذلك الا لان تصحيح الحديث وتضعيفه ليس من جنس الخبر المحسّـض
(١)
بل مداره على اجتهاد المحدث وظنه .

والجهال الذين لا يعرفون كثرة ممارسة الحفاظ للحديث ، ومعرفتهم
بالرجال واحاديث كل واحد منهم ، وفهمهم الخاص الذى يفهمون به ان هذا
الحديث يشبه حديث فلان وهذا الحديث لا يشبه حديث فلان ، فيعللون الاحاديث
بذلك - يستغربون هذا الالهام ، ويعدونه نوعا من الكهانة . ولهذا كان ابن
مهدى يكره التحدث من هذا العلم امام العامة ويقول : " انكارنا الحديث
(٢)
عند الجهال كهانه " .

وقد اهتم ابن مهدى بهذا العلم فى سن مبكرة من حياته . . . وظهـر
نبوغه فى معرفة علل الحديث ايام طلبه العلم عند شيخه الاول سفيان
الثورى ، وكان يفيد شيخه من بعض ما توصل اليه من هذا العلم الدقيق .

يقول ابن المدينى : " سمعت عبد الرحمن يقول : فى حديث رواه الثورى
(٣)
عن عكرمة بن عمار عن الحضرمي بن لاحق عن ابن عمر ، وابن عباس انهما
(٤)
كانا يقردان بغيرهما وهما محرمان . فقال عبد الرحمن : انا افدت سفيان
عن عكرمة بن عمار ، عن الحضرمي بن لاحق أن ابن عمر كان يقرد بغيره . فحدثه
به ، فغلط فيه فقال : سمعت الحضرمي يحدث ان ابن عمر وابن عباس كانا
يقردان البعير .

قال ابن ابى حاتم : " يعنى وليس فى الحديث ابن عباس فغلط
(٥)
فزاد فيه ابن عباس " .

-
- (١) معرفة علوم الحديث للتهانوى (ص ٤٥٧) .
 - (٢) علل الحديث للرازى (١٠/١) .
 - (٣) حضرمي بن لاحق التميمي اليمامي ، القاص ، لابس به ، من السادسة
تقريب (ص ١٧١) ، تحقيق محمد عوامه . وانظر تهذيب التهذيب (٣٩٤/٢) ،
ميزان الاعتدال (٥٥٥/١) ، التاريخ لابن معين (٣٣٥/٤) .
 - (٤) يعنى ينزهان منها القردان ، واحده قراد يقال : قرد بعيرك انزع
منه القردان . انظر الصحاح "قرد" (٥٢٣/٢) .
 - (٥) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٦٠) .

ومن علامات نبوغه :

(١) حسن اسئلته واستفساراته المبنية على طول التفكير والتأمل والتدبر والمقارنة بين المرويات التي يسمعها - ثم يقوم بتوجيه اسئلته هذه الى شيخه سفيان، واستفاد منه كثيرا في هذا العلم، ومن هذه الاسئلة والاستفسارات :

(١) قال علي بن المديني : " سمعت عبدالرحمن بن مهدي قال : كان السمان ^(١) يعني ازهر - يحدثني عن سفيان عن عيسى بن عيسى الحناط ^(٢) ^(٣) الشعبي عن مسروق عن عبدالله في القطع . قال عبدالرحمن : فسألت سفيان عنه فقال : عيسى بن ابي عزة ^(٤) عن الشعبي عن عبدالله . قال ابن ابي حاتم : يعني ان الصحيح هو عن عيسى بن ابي عزة عن الشعبي ^(٥) من عبدالله مرسل . وان الذي رواه ازهر السمان غلط .

فازهر السمان في هذه الرواية وصل السند بين الشعبي وبين عبدالله ابن مسعود، بان اضاف مسروقا بينهما .. وروى عن عيسى بن عيسى الحناط بدلا من عيسى بن ابي عزة ثم حدث بهذا السند عبدالرحمن بن مهدي .. ولكن ابن مهدي لم يكن ليمر عليه هذا الخطأ . فسرمان ماشك في هذا الحديث وعرف ان فيه علة . فأسرع ليسأل شيخه سفيان .

(٢) وقال ابن المديني : " سمعت عبدالرحمن يقول : خالفني ابن المبارك ^(٦) في حياة سفيان في حديث حبيب عن ابراهيم في علة ام الولد . قال

(١) الغفاري، ابو موسى المدني، اصله من الكوفة، واسم ابيه ميسرة وهو متروك من السادسة . مات سنة ١٥١ هـ . / ق . تقريب (١٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٤/٨) .

(٢) مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الوادعي، ابو عائشة الكوفي ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٦٢ هـ . / ع . تقريب (٢٤٢/٢)

(٣) عبدالله بن مسعود رضى الله عنه .

(٤) عيسى بن ابي عزة الكوفي مولى الشعبي صدوق، ربما وهم . ^(٥) السادسة . / ت قد س . تقريب (١٠٠/٢)، تهذيب (٢٢٠/٨) .

(٥) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٥٩) .

(٦) ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة مات بعد المائة . تقريب (٣٥/١)، تهذيب (١٢٣/١) .

(١) ليس هو حبيب بن ابي ثابت . قال عبدالرحمن : فسألت سفيان عنه
فقال : هو حبيب بن ابي ثابت (٢) .

(ب) ربطه ومقارنته بين ما يسمعه من شيخ سابق مع ما يسمعه من شيخ لاحق
فيسأل شيخه اللاحق عن سبب الاختلاف في روايته ان كان هناك اختلاف
في وقف او رفع ... ومن ذلك ان شيخه شعبة حدثه ذات مرة عن السدي
من مرة (٣) عن عبدالله قال (٤) " وان منكم الا واردها " (٥) قال : يردونها
ثم يعيدون باعمالهم (٦) .

قال عبدالرحمن : فقلت لشعبة ان اسراييل حدثني عن السدي عن مرة
عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال شعبة : قد سمعته
من السدي مرفوعا ولكني عمدا ادمه (٧) .

(ج) اكتشافه لعل الحديث عند شيوخه وتلاميذه واقرانه اثناء مذاكرته
معهم في احاديثهم، ويستنبط لهم الاسباب التي اوقعتهم في تلك
العلل الخفية .. ومن ذلك :

(١) ماسبق ذكره قريبا في اكتشافه لعل الحديث الذي حدث به ازهر
السمان، وكذا عن شيخه شعبة .

(٢) كان عند ابي عوانة يذاكره في الحديث ، فحدث ابو عوانة بحديث عن
الاعمش فقال له : ليس هذا من حديثك . فقال ابو عوانة : بلى لاتفعل

(١) واسم ابيه قيس ، ويقال هند بن دينار الاسدي مولا هم ابو يحيى الكوفي
ثقة ، فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة
١١٩ هـ . تقريب (١٤٨/١) ، تهذيب (١٧٨/٢) .

(٢) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٥٩) .

(٣) مرة بن شراحيل الهمداني ، ابو اسماعيل الكوفي ، هو الذي يقال له
مرة الطيب ، ثقة ، عابد ، من الثانية ، مات سنة ٧٦ هـ . ع / . تقريب
(٢٣٨/٢) ، تهذيب (٨٨/١٠) .

(٤) هو ابن مسعود .

(٥) آية (٧١) سورة مريم .

(٦) رواه احمد والترمذي في التفسير والدارمي في الرقاق . انظر تفسير
ابن كثير (١٣٢/٣) تجد هذه الروايات باسانيدها .

(٧) الكفاية (ص ٥٨٨) .

يا ابا سعيد هو عندي مكتوب . فقال ابن مهدي : هاته . فقال
 (١)
 ياسلامه هاتي الدرج .. ففتش فلم يجد شيئا، فقال : من اين اتيت
 يا ابا سعيد .. فاجابه بقوله : ذكرت به وانت شاب فظننت انك
 (٢)
 سمعته " .

فهو لم يكتشف هذه العلة في هذا الحديث الذي حدثه به ابو عوانة
 الا لانه يعرف جميع حديث ابي عوانة من الاعمش .. يعرفه معرفة
 تامة فاستحضره في ذهنه فلم يجد فيه هذا الحديث . فانكره .

(٣) سأل تلميذه علي بن المديني اى شيء تحفظ في الشرب في الطواف؟
 (٣) فقال له : عبد المؤمن عن سعيد بن جبير قال : ليس من ذا شيء
 (٤)
 فقال ابن المديني : بل حدثني به ثقة . قال : من هو ؟ فكره علي
 ان يخبره ولكنه لما رجع الى بيته نظر فاذا قبله حديث في هذه
 المسألة، وبعده عبد المؤمن رأيت سعيدا يتكلم في الطواف " .
 (٥)
 ولم يبلغ هذه الدرجة الا لانه كان يتقن حديثه وحديث غيره ممن
 (٦)
 الناس، وكان من مبادئه ان " الحفظ هو الاتقان " .
 ولما كان كذلك هو في علم علل الحديث اعتمد عليه العلماء بعد ذلك
 اعتمادا كبيرا . فابن ابي حاتم في كتابه علل الحديث كثيرا ما يعتمد
 على مروياته .. فمثلا :

-
- (١) الدرج : الذي يكتب فيه وكذلك الدرج بالتحريك . يقال : انفذته
 في درج الكتاب اى في طيه . الصحاح مادة "درج" (٢١٤/١) .
 (٢) المجروحين (٥٤/١)، شرح علل الترمذي (ص ١٧٦) .
 (٣) هو عبد المؤمن بن ابي شراقة الجلاب ابو بلال الازدي سمع ابن عمر
 وجابر بن زيد وروى عن انس وسعيد بن جبير قال يحيى القطان : لم
 يكن به بأس اذا جاءك بشيء تعرفه . وقال ابن معين : ثقة .
 الجرح والتعديل (٦٥/١/٣) .
 (٤) سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي . ثقة ثبت فقيه من الثالثة
 قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين . / ع .
 تقريب (١٩٢/١)، تهذيب (١١/٤) .
 (٥) المعرفة والتاريخ (٧١٤/١، ٧١٥) . وانظر هناك صورا اخرى من اكتشاف
 ابن مهدي للعلل عند تلاميذه .
 (٦) الجرح والتعديل (٣٥/١/١) .

- يذكر حديثا معلولا ثم يأتى بالروايات الصحيحة بعده ويقول :
- " ... والحديث حديث ابن مهدي الذي رواه سفيان عن ابى الزبير عن جابر وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم " ^(١) .
- ويقول : " ... ولا يعتبر بقبيلته ولا بابى داود ، الا ان يروى هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان ، او عبدالرحمن بن مهدي ، او وكيع ، فحينئذ ^(٢) يعتبر به " .
- ويقول بعد تصحيح حديث معلول صححه برواية رواها بسنده " ... وكذا رواه عبدالرحمن بن مهدي " ^(٣) .
- وانه لمن المناسب الان ذكر نماذج من بعض ماوقفت عليه من اقواله فى علل الحديث ومحاولة تلمس منهجه فى تعليل الحديث ليظهر لنا سعة علمه بهذا الفن الدقيق والهام من علوم الحديث :
- (١) من منهجه فى تعليل الاحاديث انه اذا انفرد احد الرواه عن الحفاظ وسلك طريقا مشهورا والحفاظ يخالفونه فى الرواية باسناد غيــــــــــــــــر مشهور ، فانه لا يكاد يرتاب فى وهمه وخطئه لان الطريق المشهور تسبق اليه الالسنه والاوهام كثيرا فيسلكه من لم يحفظ ، اما الطريقــــــــــــــــق الاخرى فانه لا يحفظها الا حافظ ^(٤) ..
- ومثال ذلك : ان مالكا رحمه الله روى عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " انا وكافل اليتيم فى الجنة كهذه من هذه " ^(٥) .

-
- (١) علل الحديث للرازي (٢١/٢) .
- (٢) نفس المصدر (٢٤٦/٢) .
- (٣) انظر علل الحديث للرازي (١٤٢/١) ، (٤٧٠/٢) ترى صوراً اخرى .
- (٤) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب (ص ٣٧٨) ، مقدمة التمييز للامــــــــــــــــام مسلم (ص ١٢٦) وقارن .
- (٥) قال محقق علل الترمذي : رواه الطبراني فى المعجم الكبير ، وقال الهيثمى : وفيه بنت لمره لم اعرفها وبقيـة رجاله ثقات . مجمــــــــــــــــع الزوائد (١٦٣/٨) ، واصل الحديث صحيح رواه احمد فى المسند ، والبخارى (١٠/٨) ، وابو داود (٤٥٩/٤) ، والترمذي (٣٢١/٤) كلهم عن سهل بن سعد ورواه مسلم فى الزهد (٢٢٨٧/٤) ، عن ابى هريرة . وام سعيد بنت مرة الفهرية ويقال ام سعد لها ترجمة فى الاصابة (٤٣٨/٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٧١/١٢) اما ابوها فهو مرة بن حبيب القرشى الفهــــــــــــــــرى صاحبى . الاصابة (٣٨٢/٣) .

وخالفه ابن عيينة فرواه عن صفوان بن سليم عن انيسة عن ام سعيد بنت مرة الفهرية عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ورجح الحفاظ كآبى زرعة وابى حاتم فى هذا الاسناد قول ابن عيينة على قول مالك .^(١)
وقد سبقهم الى الترجيح امامنا عبدالرحمن بن مهدي .. قال الحميدى : " قيل لسفيان ان عبدالرحمن بن مهدي يقول : " ان سفيان اصوب فى هذا الحديث من مالك ، قال سفيان : وما يدريه ادرك صفوان ؟ قالوا : لا . لكنه قال : ان مالكا قال عن صفوان عن عطاء بن يسار " . وقال سفيان عن انيسة عن ام سعيد بنت مرة عن ابيها فمن اين جاء بهذا الاسناد ؟

فقال سفيان : ما احسن ما قال . لو قال لنا صفوان ، عن عطاء بن يسار كان اهون علينا من ان يجرى بهذا الاسناد الشديد " .^(٢)
فابن مهدي فى هذه الرواية رجح رواية سفيان بن عيينة على رواية مالك لان مالكا سلك الطريق المشهور اما سفيان فانه روى الحديث بطريق غيرها فاستدل بذلك على حفظه .

(٢) روى ابن ابى حاتم بسنده عن على بن المدينى قال : قال لى عبيد الرحمن بن مهدي : يهم ابن عيينة فى حديث منصور أن سعداً استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة الباب فقال : لاتستأذن مستقبل الباب " .^(٣)
^(٤)

-
- (١) شرح علل الترمذى (ص ٣٧٨ - ٣٧٩) ، التمييز للامام مسلم (ص ١٢٦) .
(٢) انظر شرح علل الترمذى (ص ٣٧٩) ، المعرفة والتاريخ (٧٠٦/٢ - ٧٠٧) ، وفيه تصحيح حيث قال : قال سفيان : " لو قال صفوا ازار عطاء ابن يسار " .
(٣) هو منصور بن المعتمر سبقت ترجمته .
(٤) اصل الحديث رواه ابو داود كتاب الادب باب الاستئذان (٣٤٤/٤) ، والترمذى - الاستئذان قبالة الباب (١٦٤/٤) .

- قال ابن ابي حاتم : " يعنى ان ابن عيينة روى عن منصور عن هلال بن يساف ان سعدا استاذن " (١)
 - قال علي بن المديني : فقلت لعبد الرحمن ومن خالفه ؟ قال : حدثناه عمر الابرار عن منصور عن طلحة بن مصرف عن هزيل بن شرحبيل ان سعدا استاذن " . (٢)
 قال ابن ابي حاتم : فقد بان ان عبدالرحمن بن مهدي حكم لعمرو الابرار في روايته هذا الحديث بما ذكر من الاسناد وواقع الغلط على ابن عيينة ، مع ان ابن المقرئ حدثنا عن سفيان عن منصور عن بعض اصحابه ان سعدا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وانا يونس بن عبدالاعلى فيما قرئ عليه عن سفيان عن منصور قال : اراه عن هلال بن يساف ان سعدا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)
 - وحدثنا ابو بكر بن ابي عاصم النبيل نا محمد بن فضيل البزاز (٤)
 من ساكنى مكة نا وكيع عن سفيان عن منصور عن طلحة عن هزيل عن سعد انه اطلع او ادخل رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انما جعل الاستاذان من اجل البصر " . (٥)
 قال ابو محمد " ابن ابي حاتم " : فقد بان صحة قول عبدالرحمن بن

-
- (١) ويقال ابن اساف الاشجعي مولا هم الكوفي، ثقة ، من الثالثة . تقريب (ص ٥٧٦) تحقيق محمد عوامه . تهذيب التهذيب (١١/٨٦) .
 (٢) هو عمر بن عبدالرحمن بن قيس الابرار، الكوفي نزيل بغداد صدوق ، وكان يحفظ وقد عمى من مغار الثامنة . تقريب (ص ٤١٥) ، تهذيب (٧/٤٧٣) .
 (٣) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الياسي، الكوفي، ثقة قارى فاضل من الخامسة ، مات سنة ١١٢ هـ / ع . تقريب (ص ٢٨٣) محمد عوامه .
 (٤) هزيل بالتمغير ابن شرحبيل الاودى الكوفي، ثقة ، مخضرم من الثانية تقريب (ص ٥٧٢) ، تهذيب (١١/٣١) .
 (٥) هو محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ابو يحيى ، المكي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٥٦ هـ . تقريب (ص ٤٩٠) .
 (٦) يونس بن عبدالاعلى بن ميسرة الصدفي، ابو موسى المصري، ثقة ، من مغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٤ هـ وله ست وتسعون سنة . تقريب (ص ٦١٣) .
 (٧) هو عمرو بن الضحاك بن مخلد، البصري، ولد ابي عاصم النبيل، ثقة كان على قضاء الشام من الحادية عشرة ، مات سنة ١٤٢ هـ / ق . تقريب (ص ٤٢٣) تحقيق محمد عوامه .
 (٨) روى عن معاوية بن هشام وعثمان بن اليمان، سمع منه ابو حاتم وروى عنه وقال عنه ثقة . الجرح (٤/٥٨/١) .

(١) مهدى فى علة هذا الحديث .

فابن مهدى فى هذه الرواية اوقع الغلط والوهم على ابن عيينة
عندما روى الحديث عن هلال بن يساف مرسلًا . . والصحيح هو عن هزيل بن
شرحبيل ، واستدل لذلك برواية عمر الابرار عن منصور . . وايد ذلك ابن
ابى حاتم برواية بسنده . . واؤكد انا ذلك برواية اخرى من طريق الاعمش
ولعل هناك روايات اخرى لم اقف عليها فابن مهدى رحمه الله نظر الى
الروايات المتعددة لهذا الحديث فوجد انها تدور على هزيل بن شرحبيل
فلما روى ابن عيينة بسنده عن هلال بن يساف حكم بوجهه . . وفي هذا اكبر
دليل على تعمق ابن مهدى فى معرفة علل الحديث وجودة استنباطه وفهمه
الدقيق لمواطن العلة ، وذلك بسبب جمعه لطرق الحديث المتعددة بوجه
مختلفة .

(٣) روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبد الله بن عمار قال : جئت يوماً
الى عبد الرحمن بن مهدى فقال : اين كنت ؟ قلت : كنت عند رجل يقال
له روح بن عباد . وكتبت عنه ، عن شعبة ، عن ابى الفيض . عن معاوية
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من كذب على متعمداً فليتبوأ
مقعده من النار " . فقال : اخطأ ، وتكلم فى روح ثم قال : حدثنا
شعبة عن رجل عن ابى الفيض عن معاوية عن النبى صلى الله عليه
وسلم بمثله .

فروح رحمه الله اسقط رجلاً مجهولاً بين ثقتين وسوى الاسناد كله ثقات
ثم حدث به ولكن الحافظ المتقن سرمان مايكتشف هذا الاسقاط فينبه عليه .

- (١) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٥٨) .
- (٢) انظر سنن ابى داود - كتاب الادب ، باب الاستئذان (٣٤٤/٤) ، جامع
الترمذى (١٦٤/٤) باب الاستئذان قبالة الباب .
- (٣) هو موسى بن ايوب ، ويقال ابن ابى ايوب المهرى ، بفتح الميم وسكون
الهاء ، ابو الفيض الحمصى مشهور بكنيته ، ثقة ، من الرابعة / د ت س .
- تقريب (٢٨١/٢) ، تهذيب (٣٣٦/١٠) .
- (٤) رواه البخارى فى كتاب العلم ، والجنائز ، والانبياء ، والادب ، والزهد
انظر صحيح البخارى بحاشية السندى (٣١/١) . وابو داود فى كتاب
العلم ، والترمذى فى الفتن ، والعلم ، والتفسير ، والمناقب .
- وابن ماجه فى المقدمة (١٠٠/١) ، والدارمى فى المقدمة ، والامام احمد
فى اكثر من اربعين موضع من مسنده .
- (٥) تاريخ بغداد (٤٠٢/٨) .

(٤) روى ابن ابي حاتم بسنده عن علي بن المدينى قال : قلت لعبد الرحمن : ان الزهرى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الضحك فى الصلاة ؟ قال عبد الرحمن : حدثنى رجل انه رأى هذا الحديث عند ابن اخى شهاب فى كتب الزهرى عن سليمان بن ارقم عن الحسن .^(١)
فابن المدينى سأل شيخه عن حديث مرسل فى الضحك فى الصلاة رواه ابن شهاب ؟ فاجابه شيخه ابن مهدى ان هذا الحديث وان كان مرسلًا من مراسلات الزهرى لكنه ارسله عن تلميذه الضعيف سليمان بن ارقم ، عن الحسن — ولهذا قال على : فقلت لعبد الرحمن : " ان الزهرى كانت له مراسلات رديئة وافسدت على مراسلاته حين ذكرت انه روى هذا الحديث عن سليمان بن ارقم عن الحسن " .^(٢)

وفى الرواية التالية ما يدل على معرفة ابن مهدى بتاريخ هذا الاثر والعلل التى انتابته حتى وصل الى الزهرى .. " جاء رجل الى ابن مهدى فقال : يا ابا سعيد حديث رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم "من ضحك فى الصلاة فليعد الوضوء والصلاة" فقال عبد الرحمن هذا لــــــم تروه الا حفصه بنت سيرين عن ابى العالىة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل من اين قلت ذلك ؟ فقال : اذا اتيت الصراف بدينارك فقال لك هذا بهرج تقدر ان تقول له من اين قلت هذا ؟ فقال فسر له . قال هذا الحديث لم تروه الا حفصه بنت سيرين فسمعه هشام بن حسان منها وكان فى الدار معها فتحدث به للحسن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له من اين سمعه الزهرى ؟ فقال كان سليمان بن ارقم يختلف الى

(١) هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهرى المدينى ابن اخى الزهرى ، صدوق ، له اوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٢هـ وقيل بعدها . تقريب (ص ٤٩٠) طبعة محمد عوامه .

(٢) سليمان بن ارقم البصرى ابو معاذ . ضعيف ، من السادسة / د ت س . تقريب (ص ٢٥٠) ، تهذيب (٤/ ١٦٨) .

(٣) ، (٤) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٦١) .

(٥) هشام بن حسان الازدى الفردوس ابو عبدالله البصرى ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين وفرواياته من الحسن وعطاء مقال لانه قيل كان يرسل منهما ، من السادسة ، مات سنة ١٤٧هـ . ع . تقريب (ص ٥٧٢) .

الحسن ، والزهرى سمعه من الحسن فذاكر به الزهرى فقال الزهرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) .

ثم اكد ابن مهدي رأيه فى حديث الضحك فى الصلاة وانه مرسل بمــــا رواه عن حماد بن زيد عن حفص بن سليمان عن ابي العالية ^(٢) ان النبى صلى الله عليه وسلم "امر من ضحك فى الصلاة ان يعيد الوضوء والصلاة" ^(٣) فهو

يثبت فى هذه الرواية انه مرسل من مرسلات ابي العالية ^(٤) .
وحديث الضحك فى الصلاة مداره على ابي العالية ، وروى من غير طريق ابي العالية باسانيد ضعاف ^(٥) . وروى البخارى عن جابر بن عبد الله تعليقا ^(٦) اذا ضحك فى الصلاة اعاد الصلاة ولم يعد الوضوء ^(٧) .

(٥) قال عمرو بن على : " ذكرت لعبد الرحمن بن مهدي حديثا سمعت يحيى بن سعيد يروى عن محمد بن مهران عن جده ان ابن عمر كان يقرأ فى الوتر فى الثانية " قل اعوذ برب الفلق، وقل اعوذ برب الناس" فانكر ولم يرض الشيخ ^(٨) .

وانكار ابن مهدي يرجع الى انه كان يلين محمد بن مهران، وروى ابو داود عن عائشة رضى الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم : " كان

- (١) ترتيب المدارك (١/٤٠١، ٤٠٢) .
- (٢) حفص بن سليمان المنقرى التميمى البصرى ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . تقريب (ص ١٧٢) ، تهذيب (٢/٤٠٢) .
- (٣) هو رفيع بالتصغير ، ابن مهران ، ابو العالية الرياحى ، ثقة كثير الارسال ، مات بعد الثمانين . تقريب (ص ٢١٠) ، تهذيب (٣/٢٨٤) .
- (٤) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٦١) .
- (٥) يقول ابن عدى عن ابي العالية : " له احاديث صالحة ، واكثر مانقم عليه حديث الضحك فى الصلاة ، وكل من رواه غيره فانما مدارهم ورجوعهم الى ابي العالية والحديث له ، وبه يعرفه ومن اجله تكلموا فيه ، وسائر احاديثه مستقيمة صالحة " وقال الشافعى : حديث الرياحى رباح يعنى فى القهقهة . انظر تهذيب التهذيب (٣/٢٨٤، ٢٨٥) ، وانظر المعرفة والتاريخ (٢/١٥٢، ١٥٣) .
- (٦) انظر المغنى لابن قدامة (١/١٧٧) ، معجم فقه السلف (١/٨٣) .
- (٧) صحيح البخارى بحاشية السندى (١/٤٥) كتاب الوضوء - باب من لم يبر الوضوء الامن المخرجين من القبل والدبر . وانظر فتح البارى (١/٢٨٠) .
- (٨) انظر ترجمته فى فعل "آراؤه فى الرجال" رقم (٢٧١) .
- (٩) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٦٠) ، الجرح والتعديل (٤/٧٨) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/١٤٢) .

(١) يقرأ في الاخيرة قل هو الله احد والمعوذتين " .

(٢) قال الصنعاني : " في حديث عائشة لين لان فيه خفيفا الجـزى ورواه ابن حبان والدارقطني من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قال العقيلي : اسناده صالح وقال ابن الجوزي : انكر احمد ، ويحيى بن معين زيادة المعوذتين ، وروى ابن السكن له شاهدا من حديث عبد الله بن سرجس باسناد غريب " .^(٣)

(٦) روى ابن ابي حاتم بسنده عن ابن مهدي قال : " حديث الاعمش " من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاه " ليس من صحيح حديث الاعمش " .^(٤)^(٥)

ومعنى كلام ابن مهدي : ان مارواه الاعمش عن ابي ذر مرفوعا " من بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاه بنى الله له بيتا في الجنة " لا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو موقوف على ابي ذر ويدل على ذلك ان ابن ابي حاتم استدل بقول ابن مهدي بعد ان ذكر ما اجابه به ابيه وابو زرعة من ان الاصح في هذا الحديث انه موقوف . وذكرنا الادلة على ذلك .^(٦)

-
- (١) سنن ابي داود (كتاب الصلاة - باب ما يقرأ في الوتر) (٦٣/٢) .
- (٢) خفيف بن عبد الرحمن الجزري ، ابو عون ، صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمى بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة ٢٠٧ هـ / س . تقريب (ص ١٩٣) طبعة محمد عوامه .
- (٣) انظر سبل السلام شرح بلوغ المرام (١٥/٢) .
- (٤) اصل الحديث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه بنص " من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة " رواه البخاري في كتاب الصلاة باب من بنى مسجدا . انظر فتح الباري (٥٤٤/١) ، ومسلم في المساجد (٢٥، ٢٤) ، والمسافرين (١٠٣) ، والزهد (٤٤، ٤٣) ، وابو داود في كتاب التطوع ، والترمذي في كتاب الصلاة (٢٠٤، ١٨٩، ١٢٠) ، والنسائي في المساجد ، وقيام الليل (٦٧، ٦٦) ، وابن ماجه في الاقامات (١٨٥، ١٠٠) ، مساجد (٩٠) ، تجارات (٤٠) ، والدارمي في كتاب الصلاة ، والامام احمد في اكثر من موضع .
- قال ابن حجر في فتح الباري (٥٤٥/١) : " ووقع في رواية انس عند الترمذي مغيرا او كبيراً وزاد ابن ابي شيبة في حديث الباب من وجه آخر عن عثمان " ولو كمفحص قطاه " وهذه الزيادة ايضا عند ابن حبان والبخاري من حديث ابي ذر ، وعند ابي مسلم الكجي من حديث ابن عباس ، وعند الطبراني في الاوسط من حديث انس وابن عمر ، وعند ابي نعيم في الحلية من حديث ابي بكر الصديق ورواه ابن خزيمة من حديث جابر بلفظ " كمفحص قطاه او اصغر ... " .
- (٥) ، (٦) علل الحديث للرازي (٩٧/١) .

(٧) وقال عبدالرحمن بن مهدي في حديث ابن مسعود " ولا بأس ان يتزوج

المحرم " .

(١)

ليس يحدث به عن جرير الا من يريد شين جرير انما هو قول ابراهيم .

وهو كما قال فان هذا الاثر ثابت ومشتهر عن ابراهيم النخعي

(٢)

وليس من ابن مسعود ، فابن مهدي بقوله هذا يؤكد ان جرير لم يحدث

(٣)

بعد اختلاطه بل حجه اولاده " .

(٨) قال علي بن المديني : قلت لعبدالرحمن انهم رووا عن ابي هوانه

(٤)

عن قتاده عن انس : " ان ابا بكر رضى الله عنه اوصى بالخمس " .

فانكره عبدالرحمن وقال : باطل ثم قال : انما حدثنا ابو هوانه

عن قتاده مرسل ، ثم قال عبدالرحمن : قد حدثتم ايضا عن قتادة عن

(٥)

انس " ليس على النساء جمعة " ليس له اصل عبدالرحمن يقول

(٦)

ليس له اصل .

في هذه الرواية : بين ابن مهدي علة حديث سألته عنه تلميذه ابي

المديني . وهوانهم رووا عن شيخه ابي هوانه حديثا عن قتاده عن انس

ولما كان هو متأكدا من محفوظه وانه سمعه من شيخه ابي هوانه عن قتاده

مرسلا حكم على هذه الرواية بانها باطلة . . ثم افاد تلميذه عن رواية

اخرى رويت عن قتاده عن انس . . . بانها باطلة ولا اصل لها .

(٩) قال ابن ابي حاتم : (سألت ابي عن حديث رواه عبدالرحمن بن

مهدي عن شعبه عن قتاده عن عبدالله بن عتبة او ابن ابي

(١) المعرفة والتاريخ (١٢/٣) .

(٢) موسوعة فقه ابراهيم النخعي (١٨٥/٢) ، وعزاه الى مصنف ابن ابي

شعبة (١٦٤/١) ، المحلى (١٩٨/٧) . وانظر الفعفاء للعقيلي (١٩٩/١) ،

وسنن الدارمي كتاب المناسك - باب في تزويج المحرم (٣١) .

(٣) انظر ترجمته في الفصل الثاني من هذا الباب رقم (٤٣) .

(٤) في سبل السلام (١٠٥/٣) قال قتاده " اوصى ابو بكر بالخمس واوصى

عمر بالربع . . . " .

(٥) روى ابو داود بسنده عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم

"الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك

او امراه ، او صبي او مريض" ثم قال : طارق بن شهاب قد رأى النبي

صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا (٢٨٠/١) . وانظر سبل

السلام (٥٧/٢) .

(٦) مقدمة الجرح والتعديل (٢٥٩/١ - ٢٦٠) .

(١) عتبة عن ابي سعيد قال " ليحجن هذا البيت وليعمرن بعد خروج
(٢) يا جوج وما جوج .

(٣) قلت (ابن ابي حاتم) : روى هذا الحديث ابان العطار عن قتاده عن
عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم فأيهما
الصحيح ؟

قال ابي : سمعت ابا زياد حماد بن زاذان يحدث عن عبد الرحمن هذين
الحديثين ثم قال سمعت عبد الرحمن يقول : ما ارى ابا ن الا وقد حفظ .
قال ابي : حديث ابا ن اصح من حديث شعبة (٤) .

فابن مهدي في هذه الرواية كان يروى الحديث من جهة شعبة موقوفاً
ومن جهة ابا ن مرفوعاً . ولكنه رجع رواية ابا ن على رواية شعبة . وتبعه
الحفاظ في ذلك .

(١٠) روى الخطيب بسنده عن صالح بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابي
قال : انبأنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة
عن كاتب المغيرة عن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو عبد الله بن ابي عتبة البصري، مولى انس، ثقة من الثالثة
خ م تم ق . تقريب (٤٣٢/١)، تهذيب (٣١٢/٥) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الحج باب (٤٧)، وابن ماجه - كتاب الفتن
باب (٣٣)، وابو داود - كتاب الملاحم، باب (١٢)، واحمد (٢٨٠٢٧/٣) ،
(٧/٤)، وانظر فتح الباري (٤٥٤/٣) .

(٣) هو ابا ن بن يزيد العطار البصري، ابو يزيد، ثقة له افراد، من
السابعة، مات في حدود الستين . تقريب (٣١/١)، تهذيب (١٠١/١) .

(٤) علل الحديث لابن ابي حاتم الرازي (٤٠٧/٢) .

(٥) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، ابو العباس الدمشقي، ثقة لكننه
كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة اربع او اول سنة
خمس وتسعين . / ٤ . تقريب (٥٨٤ ص) طبعة محمد عوامه .

(٦) هو ثور بن يزيد ابو خالد الحمصي، ثقة، ثبت، الا انه يرى القدر، من
السابعة / ع . تقريب (١٣٥ ص) طبعة محمد عوامه .

(٧) رجاء بن حيوة الكندي، ابو المقدام، ويقال ابو نصر الفلسطيني، ثقة
فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ / خ م ٤ . تقريب (٢٠٨ ص) طبعة
محمد عوامه .

(٨) هو وراد الثقفي، ابو سعيد او ابو الورد، الكوفي - كاتب المغيرة
ومولاه، ثقة من الثالثة / ع . تقريب (٥٨٠ ص) طبعة محمد عوامه .

"مسح اعلا الخفين واسفله" قال ابى : فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن مهدي . فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة ولم يذكر المغيرة .

قال ابى : ولارى الحديث يثبت وقد روى عن سعد وانس انهما مسحاً
(١)
اعلا الخفين .

فى هذه الرواية يسأل احمد بن حنبل شيخه عن حديث سمعه من الوليد بن مسلم متعللاً الى النبى صلى الله عليه وسلم ولكن الحافظ الذى يعرف حديثه وحديث غيره يكتشف ان فى هذا الاسناد علة : وهى زيادة اسم المغيرة، وحذف العبارة التى قالها ثور وهى " حدثت عن رجاء"، وتسوية الاسناد كله ثقات فينكر هذه الزيادة، ويأتى بالرواية الصحيحة عن ابن المبارك .

(١١) قال على بن المدينى : سمعت عبد الرحمن وذكر له حديث جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن الشعبي عن عمر فى الخطأ اخماساً - يعنى دية الخطأ - فانكره عبد الرحمن وقال : هذا حديث عبيده .
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)
قال عبد الرحمن : حدثنى به هشيم عن عبيده .

لما كان ابن مهدي يعرف ان جريراً لا يحفظ ذلك الحفظ ، بل يحدث من كتب الناس . انكر روايته لهذا الحديث ، ثم اوضح الرواية الصحيحة له وقال : هذا من حديث عبيده بن معتب حدثنى به هشيم عن عبيده . واذا عرفنا ان ابن مهدي ترك حديث عبيده هذا فيكون انكاره لهذا الحديث موافقاً لمنهجه فى الترك .

-
- (١) ت بغداد (١٣٥/٢) .
(٢) هو المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم ، ابو هشام الكوفى ، الاعمى ، ثقة متقن الا انه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم ، من السادسة ، مـ سنة ١٣٦ هـ / ع . تقريب (ص ٥٤٣) .
(٣) انظر مسند احمد (٣٨٤/١) .
(٤) عبيده بن معتب الضبي ابو عبد الرحيم الكوفى الضير ، ضعيف واختلط بآخره من الثامنة . انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٢٠١) .
(٥) مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٥٩) .
(٦) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " الراوى رقم (٤٤) .

(١٢) قال ابن ابي حاتم : (سألت ابي عن حديث رواه ابو ضمرة ^(١) عن ابي مودود ، عن محمد بن كعب ، عن ابان بن عثمان ، عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من قال حين يصبح : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء ... وذكر الحديث " ^(٢) . فقال ابو حاتم : ذكر هذا الحديث لابن مهدى فقال : " املئ على ابو مودود : حدثنى رجل من رجل انه سمع ابان بن عثمان ، عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم .. " . وانكر ان يكون عن محمد بن كعب القرظي .

وقال ابن ابي حاتم : حدثنى ابي ، حدثنا حماد بن زاذان ، قال : حدثنا ابن مهدى عن كتابه املاه علينا ، وذلك ان على بن المدينى قال : حدثنى اثنان بالمدينة عن ابي مودود عن محمد بن كعب . فقال ابن مهدى : هو باطل ثم اخرج ابن مهدى كتابه فاملاه علينا .

ثم روى ابن ابي حاتم بسنده عن ابي عامر العقدي كما رواه ابن ^(٣) مهدى .

فابن مهدى فى هذه الرواية علل رواية ابي ضمرة ورواية الاثنى عشر اللذين حدث عنهما على بن المدينى فيما رواه عن ابي مودود عن محمد بن كعب ذلك ان ابن مهدى كان يحفظ باتقان ما املاه عليه ابا مودود ، وهو خلاف ذلك . فاخرج كتابه مؤكدا ذلك ، ثم املاه على طلبته كما تحمله هو املاء .

(١) هو انس بن عياض بن ضمرة الليثى ابو ضمرة المدنى ، ثقة مــــن الثامنة . ع / . تقريب (ص ١١٥) .

(٢) رواه احمد فى مسنده (٧٢، ٦٦، ٦٢/١) ، وابو داود فى كتاب الادب باب ما يقول اذا اصبح (٣٢٣/٤) ، وابن ماجه فى كتاب الدعاء ، باب ما يدعوه به الرجل اذا اصبح واذا امسى (ص ١٢٧٣) .

(٣) علل الحديث للرازي (١٩٦/٢ - ١٩٧) .

الفصل الخامس

اعتماد العلماء عليه في التعديل والتجريح *****

- توطئة .
- ذكر اكثر من عشرين صورة لاعتماد العلماء عليه في التعديل والتجريح .
- دراسة الرواه الذين اختلف فيهم ابن مهدي ، ويحيى القطان وتقسيمهم الى قسمين :
- الاول : الرواه الذين لم يرضهم القطان ورضيهم ابن مهدي :
- وينقسمون الى ثلاث مجموعات :
- الاولى : من قال عنهم ابن حجر " ثقة " .
- الثانية : من قال عنهم ابن حجر " صدوق " .
- الثالثة : من قال عنهم ابن حجر " ضعيف " او " فيه لين "
- الثاني : الرواه الذين رضيهم القطان ولم يرضهم ابن مهدي

توطئة :

انه لمن فضول القول، التحدث في بداية هذا الفصل عن المنزلة الرفيعة التي بلغها امامنا ابن مهدي في علم الحديث، وعلمه، وعلم الرجال، عند العلماء في العصر الذي عاش فيه، وما بعده الى يومنا هذا . فهو من المحدثين المشهورين بالعدالة، والثقة، والامانة، ونباهة الذكر، واستقامة الامر، ونفاذ البصيرة، ودقة الفهم . . .
 من الذين لا يسأل من عدالتهم ولا يحتاجون الى اى تزكية، بل من الذين يعتمد عليهم اعتمادا كلياً في تعديل الرواه وتجريحهم، والقول قولهم في هذا الشأن .

وسبق ان عرفت في نهاية الفصل الثانى من الباب الاول ثناء شيوخه واقرائه وتلاميذه والعلماء المصنفين بعدهم عليه . . . وعرفت ايضا فى الفصول السالفة من هذا الباب منزلته بين اقرائه من النقاد، ومجموعة كبيرة من آرائه فى الرجال، ومنهجه المتميز فى النقد، وسعة علمه بعلم الحديث .

فلا عجب اذن ان يعتمد العلماء عليه فى تعديل الرواه، وتجريحهم سواء فى عصره ام بعد ذلك ويكفى للتعرف على مدى سعة هذا الاعتماد وملاحظته بوضوح تام . . الرجوع الى فصل " آراؤه فى الرجال " .
 واليك بعض الصور من ذلك الاعتماد :

(١) " روى عنه ابن مهدي " ، " حدث عنه " .

يلاحظ كثرة تردد هذه العبارات من العلماء عند ذكر كثير من الرواه . . وبتتبع ودراسة احوال هؤلاء الرواه يلاحظ ان معظمهم ثقات عند كافة العلماء، وكلهم ثقات عند ابن مهدي .

وهذا ما يقصده القائلون لهذه العبارات، ومرجع ذلك ما اشتهر عن ابن مهدي من انه لا يروى الا عن ثقة عنده، واول من صرح - بهذه القاعدة التى جرى عليها منهج ابن مهدي - الامام احمد بن حنبل حيث قال : " اذا روى

- (١)
الحديث من عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة " .
واستفاد الخطيب منه هذه القاعده وعقد فصلا في الكفاية فقال:
" اذا قال العالم : كل من اروى لكم عنه واسميه فهو عدل رضا مقبول
كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه وسماه وقد كان ممن سلك هذه
الطريقة عبد الرحمن بن مهدي " (٢)
ويقرب من قول الخطيب ما قرره ابن حجر بقوله : " ... لكن من عرف
من حاله انه لا يروى الا من ثقة ، فانه اذا روى من رجل وصف بكونه ثقة
عنده كمالك وشعبة وابن مهدي وطائفة من بعدهم " (٣)
وعلى كل حال فمقصد العلماء بقولهم " روى عنه ابن مهدي " انه ثقة
عنده ... وتوثيقه له اعتباره .
(٢) وابن المبارك وهو من شيوخه يسأل عن راو ترك الحديث عنه فيجيب:
تركه اخواننا هؤلاء ويشير الى يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن
مهدي (٤)
(٣) والشافعي كان يجالس ويصحبه ويقول له ولاحمد بن حنبل : " ماصح
عندكما من الحديث فاعلماني به لاتبعه لانكما اعلم بالحديث مني " (٥)
(٤) ويحيى بن يحيى جاء اليه في البصرة وعبد الرحمن فتى وسأله عن
المحدثين وجمع من ذلك كتابا ظل يدرسه لتلاميذه بعد ذلك (٦)
(٥) وابن المديني له موطأ اسمه " يحيى وعبد الرحمن في الرجل
خمس اجزاء " (٨)

-
- (١) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠)، شرح علل الترمذي (ص ٧٩ - ٨٠) .
(٢) الكفاية (ص ١٥٤) .
(٣) مقدمة لسان الميزان (١٤/١) .
(٤) انظر فصل " آراؤه في الرجال " الراوي رقم (٦٦) .
(٥) ترتيب المدارك (٤٠٠/١)، الديباج المذهب (٤٦٣/١) .
(٦) سبقت ترجمته .
(٧) مقدمة المجروحين لابن حبان (٥٣/١) .
(٨) معرفة علوم الحديث (ص ٦٨)، شرح علل الترمذي (ص ١٤٤) .

وله شرط فى قبول الرواه يعتمد فيه اعتمادا كلياً على تعديل ابن مهدى وان خالفه القطان وجرح ذلك الراوى ، وعبر عن هذا الشرط بقوله :
 " اذا اجتمع يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدى على ترك رجل لم يحدث عنه فاذا اختلفا فيه اخذت بقول عبدالرحمن لانه اقصد هما وكان فى يحيى تشدد " (١) .

ويطبق هذا الشرط بعد ذلك ، سئل رحمه الله " ترضى حديث شـهـر فقال : انا احدث منه وكان عبدالرحمن يحدث عنه وانا لادع الرجل الا ان يجتمع يحيى وعبدالرحمن على تركه " (٢) .

(٦) وتبعه النسائي فى ذلك فقال : " لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، فاما اذا وثقه ابن مهدى وضعفه القطان مثـلاً فانه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن مثله فى النقد " (٣) .
 وانظر الرواه رقم (١٨٠) ، (١٨٣) فى فصل " آراؤه فى الرجال " تجد تطبيقه لهذا المسلك .

(٧) وامام السنة احمد بن حنبل كان كثيراً ما يعرض الاحاديث التى يتلقاها عن مشايخه على ابن مهدى ليعرف رأيه فى هؤلاء المشايخ ليعتد بهذا الرأى بعد ذلك . (٤)

(٥) ويسمعه يغلظ القول لراو فلا يكتب منه . ويسرع فى التلقى من الشيوخ الذين يرشده اليهم ابن مهدى . ويظهر اعتماده على ابن مهدى واضحا فى كثير من اقواله فى الرواه . (٦)

(٧) فنراه مثلاً يقول من راو " ثقة صاحب سنة كان ابن مهدى يحدث منه " .

-
- (١) تاريخ بغداد (٢٤٣/١٠) ، وانظر شرح علل الترمذى (ص ٩٣) .
 - (٢) فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (١٤٠) .
 - (٣) النكت على ابن الصلاح (٤٨٢/١) ، الاعلان بالتوبيخ (ص ١٦٨) .
 - (٤) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٣٠٧) .
 - (٥) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٣٢٦) .
 - (٦) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٦٩) ، (٧١) .
 - (٧) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (١٣٣) .

- (١)
ويقول عن آخر : " ثقة ثقة حدثنا عنه ابن مهدي " .
- (٢)
ويجرح آخر بقوله : " كان عبد الرحمن لا يحدثنا عنه " .
- (٨) والناس في عصر ابن مهدي يجتمعون على محدث ما ، فما ان ينتهي من حديثه حتى يهرعوا الى عبد الرحمن ليعرضوا عليه احاديث ذلك المحدث فينكرها ويتكلم فيه بشيء يغمزه به فيسقط ويذهب حديثه .
- (٤)
ويسمعونهم ينكر على راو خبيث اللسان فيتركون حديثه .
- (٩) وابن معين كثيرا ما يعتمد في تعديله لكثير من الرواه بأن عبد الرحمن روى عنهم فيعرفهم ويوثقهم بذلك فيقول مثلا : " قد روى عبد الرحمن بن مهدي والبصريون عن شيخ يقال له حزابه " .
- (٥)
ويقول عن راو آخر : " بصرى يروى عنه وكيع وابن مهدي وغيرهما " .
- (٦)
وكان يروى كثيرا من اقواله في الجرح والتعديل ويعتد بها .
- (٧)
(١٠) والبخاري في كتبه في الرجال كثيرا ما يقول : حدث عنه ابن مهدي والقطان . " تركه ابن مهدي " ، " حدث عنه " او يروى اقواله في الجرح والتعديل .
- (٨)
(١١) والامام مسلم يروى عن السدي ويقدم تعديل ابن مهدي على من جرحه بجرح غير مفسر .
- (٩)
وفي مقدمته لصحيحه هذه من ائمة الحديث الذين يعتمد على اقوالهم فيما يذهب اليه من اراء .
- (١٠)

-
- (١) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٤٦) .
- (٢) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٩٠) وانظر رقم (٨٢) .
- (٣) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٣٠٧) .
- (٤) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٨١) .
- (٥) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٦٢) .
- (٦) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٦٥) .
- (٧) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٥٨/١٥٥/١٤٥/١٣٤/١١٣/١١١/٩٦) .
- (٨) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٥٤/٣٩٠/١٨٦) .
- (٩) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٢٤) .
- (١٠) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي (ص ١٣٦، ٥٩، ١٣٧) .

- ويقول من ابن لهيعة " تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد ووكيعة " (١) .
- (١٢) وابو داود يجيب على سوالات الاجرى ويشفع ذلك كثيرا بقوله : " حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي " (٢) او يقول " كان عبد الرحمن لا يقدم بعـد الكبار من اصحاب الاعمش غير حفص بن غياث " (٣) .
- ويقول من راو " كان عبد الرحمن لا يحدث من فضيل بن سليمان " (٤) .
- (١٣) والترمذي يضعف راو لان عبد الرحمن ويحيى تركاه ، ويروى ثناء ابن مهدي على راو ويعتمد ذلك الثناء (٦) ويقول من راو " ثقة مأمون عند اهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي " (٧) ويقول عن راو " وابن مهدي كان يغمزه قليلا " (٨) .
- وجاء في كتاب العلل بعد ان ذكر رواه تركهم القطان قوله : " وحدث من هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد (٩) عبد الله بن المبارك ، ووكيعة وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم من الائمة " (٩) .
- (١٤) وابو زرعة : يضعف راو بقوله " لينة ابن مهدي " (١٠) ويقدم راو لان عبد الرحمن كان يقدمه ويفضله ويحدث عنه . (١١)

-
- (١) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٨٦) .
- (٢) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (١٦١/١١٥/٤٦/٤٥/١٥) .
- (٣) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٧٤) .
- (٤) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٢٣٥) وانظر رقم (٨٣) لتري صورة اخرى .
- (٥) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٤٠) .
- (٦) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٨١) .
- (٧) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٢٣٩) .
- (٨) انظر فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٣٩) .
- (٩) سنن الترمذي (٤٠٠/٥) ، شرح العلل (ص ٩٠ - ٩٢) .
- (١٠) فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٢٧١) .
- (١١) فصل " آراؤه في الرجال " رقم (٣٦) وانظر علل الحديث للـرازي (٣٢٦/٢) تجد صورة اخرى .

- (١٥) وابن ابى حاتم فى كتابيه الجرح والتعديل ، وعلل الحديث ، كثيرا ما يعتمد على ماذهب اليه ابن مهدي ، وينقل عن ابيه مثل ذلك يقول مثلا بعد ذكره لحديث معلول قال ابى : " ولايعتبر بقبيصة ولابابى داود الا ان يروى هذا الحديث يحيى بن سعيد او عبدالرحمن بن مهدي او وكيع فحينئذ يعتبر به " ^(١) .
- وسبق فى فصل "منهجه فى النقد" ما اعتمده من اقوال ابن مهدي ^(٢) عند وضعه لمراتب الجرح والتعديل فى المرتبتين الثانية والرابعة . ^(٣)
- وكثيرا مايعرف الراوى بقوله " روى عنه ابن مهدي " او يقول " قد سمع ابن مهدي من خالد بن ابى عثمان وروى عنه " ^(٤) . او يقول " روى عنه عبدالرحمن وقال عنه شيخ من اهل المدينة " ^(٥) .
- (١٦) والخطيب البغدادي بعد ان ذكر راويين احدهما " ليس بشيء " والآخر " ثقة " وكلاهما يسمى " اسماعيل بن مسلم " قال " يميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكى والآخر يعرف بالبصرى والعبدى وبأن الضعيف يروى عنه سفيان الثورى ويزيد بن هارون وابو عاصم النبيل والثقة يروى عنه يحيى بن سعيد وعبدالرحمن ووكيع " ^(٦) .
- (١٧) والدارقطنى يجيب الحاكم عن راو سألته عنه بقوله " جرحه ابى مهدي " ^(٧) .
- (١٨) والحاكم يستحسن ترك يحيى وعبدالرحمن لراو كان يشتم عثمان بن عفان رضى الله عنه ^(٨) .

-
- (١) علل الحديث (٢٤٦/٢) ، وانظر صورة اخرى فى (١٤٢/١) .
- (٢) وانظر مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٨ ، ٥٩) ، الكفاية (ص ٦٠ ، ٦١) .
- (٣) فصل "آراؤه فى الرجال" انظر رقم (٨٤/٨٦/٨٩/٩٧/١٠٠/١٠١/١٠٢/١٠٣/١٠٤/١٠٥/١٠٦/١٠٧/١٠٨/١٠٩/١١٠/١١١/١١٢/١١٣/١١٤/١١٥/١١٦/١١٧/١١٨/١١٩/١٢٠/١٢١/١٢٢/١٢٣/١٢٤/١٢٥/١٢٦/١٢٧/١٢٨/١٢٩/١٣٠/١٣١/١٣٢/١٣٣/١٣٤/١٣٥/١٣٦/١٣٧/١٣٨/١٣٩/١٤٠/١٤١/١٤٢/١٤٣/١٤٤/١٤٥/١٤٦/١٤٧/١٤٨/١٤٩/١٥٠/١٥١/١٥٢/١٥٣/١٥٤/١٥٥/١٥٦/١٥٧/١٥٨/١٥٩/١٦٠/١٦١/١٦٢/١٦٣/١٦٤/١٦٥/١٦٦/١٦٧/١٦٨/١٦٩/١٧٠/١٧١/١٧٢/١٧٣/١٧٤/١٧٥/١٧٦/١٧٧/١٧٨/١٧٩/١٨٠/١٨١/١٨٢/١٨٣/١٨٤/١٨٥/١٨٦/١٨٧/١٨٨/١٨٩/١٩٠/١٩١/١٩٢/١٩٣/١٩٤/١٩٥/١٩٦/١٩٧/١٩٨/١٩٩/٢٠٠/٢٠١/٢٠٢/٢٠٣/٢٠٤/٢٠٥/٢٠٦/٢٠٧/٢٠٨/٢٠٩/٢١٠/٢١١/٢١٢/٢١٣/٢١٤/٢١٥/٢١٦/٢١٧/٢١٨/٢١٩/٢٢٠/٢٢١/٢٢٢/٢٢٣/٢٢٤/٢٢٥/٢٢٦/٢٢٧/٢٢٨/٢٢٩/٢٣٠/٢٣١/٢٣٢/٢٣٣/٢٣٤/٢٣٥/٢٣٦/٢٣٧/٢٣٨/٢٣٩/٢٤٠/٢٤١/٢٤٢/٢٤٣/٢٤٤/٢٤٥/٢٤٦/٢٤٧/٢٤٨/٢٤٩/٢٥٠/٢٥١/٢٥٢/٢٥٣/٢٥٤/٢٥٥/٢٥٦/٢٥٧/٢٥٨/٢٥٩/٢٦٠/٢٦١/٢٦٢/٢٦٣/٢٦٤/٢٦٥/٢٦٦/٢٦٧/٢٦٨/٢٦٩/٢٧٠/٢٧١/٢٧٢/٢٧٣/٢٧٤/٢٧٥/٢٧٦/٢٧٧/٢٧٨/٢٧٩/٢٨٠/٢٨١/٢٨٢/٢٨٣/٢٨٤/٢٨٥/٢٨٦/٢٨٧/٢٨٨/٢٨٩/٢٩٠/٢٩١/٢٩٢/٢٩٣/٢٩٤/٢٩٥/٢٩٦/٢٩٧/٢٩٨/٢٩٩/٣٠٠/٣٠١/٣٠٢/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٥/٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨/٣٠٩/٣١٠/٣١١/٣١٢/٣١٣/٣١٤/٣١٥/٣١٦/٣١٧/٣١٨/٣١٩/٣٢٠/٣٢١/٣٢٢/٣٢٣/٣٢٤/٣٢٥/٣٢٦/٣٢٧/٣٢٨/٣٢٩/٣٣٠/٣٣١/٣٣٢/٣٣٣/٣٣٤/٣٣٥/٣٣٦/٣٣٧/٣٣٨/٣٣٩/٣٤٠/٣٤١/٣٤٢/٣٤٣/٣٤٤/٣٤٥/٣٤٦/٣٤٧/٣٤٨/٣٤٩/٣٥٠/٣٥١/٣٥٢/٣٥٣/٣٥٤/٣٥٥/٣٥٦/٣٥٧/٣٥٨/٣٥٩/٣٦٠/٣٦١/٣٦٢/٣٦٣/٣٦٤/٣٦٥/٣٦٦/٣٦٧/٣٦٨/٣٦٩/٣٧٠/٣٧١/٣٧٢/٣٧٣/٣٧٤/٣٧٥/٣٧٦/٣٧٧/٣٧٨/٣٧٩/٣٨٠/٣٨١/٣٨٢/٣٨٣/٣٨٤/٣٨٥/٣٨٦/٣٨٧/٣٨٨/٣٨٩/٣٩٠/٣٩١/٣٩٢/٣٩٣/٣٩٤/٣٩٥/٣٩٦/٣٩٧/٣٩٨/٣٩٩/٤٠٠/٤٠١/٤٠٢/٤٠٣/٤٠٤/٤٠٥/٤٠٦/٤٠٧/٤٠٨/٤٠٩/٤١٠/٤١١/٤١٢/٤١٣/٤١٤/٤١٥/٤١٦/٤١٧/٤١٨/٤١٩/٤٢٠/٤٢١/٤٢٢/٤٢٣/٤٢٤/٤٢٥/٤٢٦/٤٢٧/٤٢٨/٤٢٩/٤٣٠/٤٣١/٤٣٢/٤٣٣/٤٣٤/٤٣٥/٤٣٦/٤٣٧/٤٣٨/٤٣٩/٤٤٠/٤٤١/٤٤٢/٤٤٣/٤٤٤/٤٤٥/٤٤٦/٤٤٧/٤٤٨/٤٤٩/٤٥٠/٤٥١/٤٥٢/٤٥٣/٤٥٤/٤٥٥/٤٥٦/٤٥٧/٤٥٨/٤٥٩/٤٦٠/٤٦١/٤٦٢/٤٦٣/٤٦٤/٤٦٥/٤٦٦/٤٦٧/٤٦٨/٤٦٩/٤٧٠/٤٧١/٤٧٢/٤٧٣/٤٧٤/٤٧٥/٤٧٦/٤٧٧/٤٧٨/٤٧٩/٤٨٠/٤٨١/٤٨٢/٤٨٣/٤٨٤/٤٨٥/٤٨٦/٤٨٧/٤٨٨/٤٨٩/٤٩٠/٤٩١/٤٩٢/٤٩٣/٤٩٤/٤٩٥/٤٩٦/٤٩٧/٤٩٨/٤٩٩/٥٠٠/٥٠١/٥٠٢/٥٠٣/٥٠٤/٥٠٥/٥٠٦/٥٠٧/٥٠٨/٥٠٩/٥١٠/٥١١/٥١٢/٥١٣/٥١٤/٥١٥/٥١٦/٥١٧/٥١٨/٥١٩/٥٢٠/٥٢١/٥٢٢/٥٢٣/٥٢٤/٥٢٥/٥٢٦/٥٢٧/٥٢٨/٥٢٩/٥٣٠/٥٣١/٥٣٢/٥٣٣/٥٣٤/٥٣٥/٥٣٦/٥٣٧/٥٣٨/٥٣٩/٥٤٠/٥٤١/٥٤٢/٥٤٣/٥٤٤/٥٤٥/٥٤٦/٥٤٧/٥٤٨/٥٤٩/٥٥٠/٥٥١/٥٥٢/٥٥٣/٥٥٤/٥٥٥/٥٥٦/٥٥٧/٥٥٨/٥٥٩/٥٦٠/٥٦١/٥٦٢/٥٦٣/٥٦٤/٥٦٥/٥٦٦/٥٦٧/٥٦٨/٥٦٩/٥٧٠/٥٧١/٥٧٢/٥٧٣/٥٧٤/٥٧٥/٥٧٦/٥٧٧/٥٧٨/٥٧٩/٥٨٠/٥٨١/٥٨٢/٥٨٣/٥٨٤/٥٨٥/٥٨٦/٥٨٧/٥٨٨/٥٨٩/٥٩٠/٥٩١/٥٩٢/٥٩٣/٥٩٤/٥٩٥/٥٩٦/٥٩٧/٥٩٨/٥٩٩/٦٠٠/٦٠١/٦٠٢/٦٠٣/٦٠٤/٦٠٥/٦٠٦/٦٠٧/٦٠٨/٦٠٩/٦١٠/٦١١/٦١٢/٦١٣/٦١٤/٦١٥/٦١٦/٦١٧/٦١٨/٦١٩/٦٢٠/٦٢١/٦٢٢/٦٢٣/٦٢٤/٦٢٥/٦٢٦/٦٢٧/٦٢٨/٦٢٩/٦٣٠/٦٣١/٦٣٢/٦٣٣/٦٣٤/٦٣٥/٦٣٦/٦٣٧/٦٣٨/٦٣٩/٦٤٠/٦٤١/٦٤٢/٦٤٣/٦٤٤/٦٤٥/٦٤٦/٦٤٧/٦٤٨/٦٤٩/٦٥٠/٦٥١/٦٥٢/٦٥٣/٦٥٤/٦٥٥/٦٥٦/٦٥٧/٦٥٨/٦٥٩/٦٦٠/٦٦١/٦٦٢/٦٦٣/٦٦٤/٦٦٥/٦٦٦/٦٦٧/٦٦٨/٦٦٩/٦٧٠/٦٧١/٦٧٢/٦٧٣/٦٧٤/٦٧٥/٦٧٦/٦٧٧/٦٧٨/٦٧٩/٦٨٠/٦٨١/٦٨٢/٦٨٣/٦٨٤/٦٨٥/٦٨٦/٦٨٧/٦٨٨/٦٨٩/٦٩٠/٦٩١/٦٩٢/٦٩٣/٦٩٤/٦٩٥/٦٩٦/٦٩٧/٦٩٨/٦٩٩/٧٠٠/٧٠١/٧٠٢/٧٠٣/٧٠٤/٧٠٥/٧٠٦/٧٠٧/٧٠٨/٧٠٩/٧١٠/٧١١/٧١٢/٧١٣/٧١٤/٧١٥/٧١٦/٧١٧/٧١٨/٧١٩/٧٢٠/٧٢١/٧٢٢/٧٢٣/٧٢٤/٧٢٥/٧٢٦/٧٢٧/٧٢٨/٧٢٩/٧٣٠/٧٣١/٧٣٢/٧٣٣/٧٣٤/٧٣٥/٧٣٦/٧٣٧/٧٣٨/٧٣٩/٧٤٠/٧٤١/٧٤٢/٧٤٣/٧٤٤/٧٤٥/٧٤٦/٧٤٧/٧٤٨/٧٤٩/٧٥٠/٧٥١/٧٥٢/٧٥٣/٧٥٤/٧٥٥/٧٥٦/٧٥٧/٧٥٨/٧٥٩/٧٦٠/٧٦١/٧٦٢/٧٦٣/٧٦٤/٧٦٥/٧٦٦/٧٦٧/٧٦٨/٧٦٩/٧٧٠/٧٧١/٧٧٢/٧٧٣/٧٧٤/٧٧٥/٧٧٦/٧٧٧/٧٧٨/٧٧٩/٧٨٠/٧٨١/٧٨٢/٧٨٣/٧٨٤/٧٨٥/٧٨٦/٧٨٧/٧٨٨/٧٨٩/٧٩٠/٧٩١/٧٩٢/٧٩٣/٧٩٤/٧٩٥/٧٩٦/٧٩٧/٧٩٨/٧٩٩/٨٠٠/٨٠١/٨٠٢/٨٠٣/٨٠٤/٨٠٥/٨٠٦/٨٠٧/٨٠٨/٨٠٩/٨١٠/٨١١/٨١٢/٨١٣/٨١٤/٨١٥/٨١٦/٨١٧/٨١٨/٨١٩/٨٢٠/٨٢١/٨٢٢/٨٢٣/٨٢٤/٨٢٥/٨٢٦/٨٢٧/٨٢٨/٨٢٩/٨٣٠/٨٣١/٨٣٢/٨٣٣/٨٣٤/٨٣٥/٨٣٦/٨٣٧/٨٣٨/٨٣٩/٨٤٠/٨٤١/٨٤٢/٨٤٣/٨٤٤/٨٤٥/٨٤٦/٨٤٧/٨٤٨/٨٤٩/٨٥٠/٨٥١/٨٥٢/٨٥٣/٨٥٤/٨٥٥/٨٥٦/٨٥٧/٨٥٨/٨٥٩/٨٦٠/٨٦١/٨٦٢/٨٦٣/٨٦٤/٨٦٥/٨٦٦/٨٦٧/٨٦٨/٨٦٩/٨٧٠/٨٧١/٨٧٢/٨٧٣/٨٧٤/٨٧٥/٨٧٦/٨٧٧/٨٧٨/٨٧٩/٨٨٠/٨٨١/٨٨٢/٨٨٣/٨٨٤/٨٨٥/٨٨٦/٨٨٧/٨٨٨/٨٨٩/٨٩٠/٨٩١/٨٩٢/٨٩٣/٨٩٤/٨٩٥/٨٩٦/٨٩٧/٨٩٨/٨٩٩/٩٠٠/٩٠١/٩٠٢/٩٠٣/٩٠٤/٩٠٥/٩٠٦/٩٠٧/٩٠٨/٩٠٩/٩١٠/٩١١/٩١٢/٩١٣/٩١٤/٩١٥/٩١٦/٩١٧/٩١٨/٩١٩/٩٢٠/٩٢١/٩٢٢/٩٢٣/٩٢٤/٩٢٥/٩٢٦/٩٢٧/٩٢٨/٩٢٩/٩٣٠/٩٣١/٩٣٢/٩٣٣/٩٣٤/٩٣٥/٩٣٦/٩٣٧/٩٣٨/٩٣٩/٩٤٠/٩٤١/٩٤٢/٩٤٣/٩٤٤/٩٤٥/٩٤٦/٩٤٧/٩٤٨/٩٤٩/٩٥٠/٩٥١/٩٥٢/٩٥٣/٩٥٤/٩٥٥/٩٥٦/٩٥٧/٩٥٨/٩٥٩/٩٦٠/٩٦١/٩٦٢/٩٦٣/٩٦٤/٩٦٥/٩٦٦/٩٦٧/٩٦٨/٩٦٩/٩٧٠/٩٧١/٩٧٢/٩٧٣/٩٧٤/٩٧٥/٩٧٦/٩٧٧/٩٧٨/٩٧٩/٩٨٠/٩٨١/٩٨٢/٩٨٣/٩٨٤/٩٨٥/٩٨٦/٩٨٧/٩٨٨/٩٨٩/٩٩٠/٩٩١/٩٩٢/٩٩٣/٩٩٤/٩٩٥/٩٩٦/٩٩٧/٩٩٨/٩٩٩/١٠٠٠/١٠٠١/١٠٠٢/١٠٠٣/١٠٠٤/١٠٠٥/١٠٠٦/١٠٠٧/١٠٠٨/١٠٠٩/١٠١٠/١٠١١/١٠١٢/١٠١٣/١٠١٤/١٠١٥/١٠١٦/١٠١٧/١٠١٨/١٠١٩/١٠٢٠/١٠٢١/١٠٢٢/١٠٢٣/١٠٢٤/١٠٢٥/١٠٢٦/١٠٢٧/١٠٢٨/١٠٢٩/١٠٣٠/١٠٣١/١٠٣٢/١٠٣٣/١٠٣٤/١٠٣٥/١٠٣٦/١٠٣٧/١٠٣٨/١٠٣٩/١٠٤٠/١٠٤١/١٠٤٢/١٠٤٣/١٠٤٤/١٠٤٥/١٠٤٦/١٠٤٧/١٠٤٨/١٠٤٩/١٠٥٠/١٠٥١/١٠٥٢/١٠٥٣/١٠٥٤/١٠٥٥/١٠٥٦/١٠٥٧/١٠٥٨/١٠٥٩/١٠٦٠/١٠٦١/١٠٦٢/١٠٦٣/١٠٦٤/١٠٦٥/١٠٦٦/١٠٦٧/١٠٦٨/١٠٦٩/١٠٧٠/١٠٧١/١٠٧٢/١٠٧٣/١٠٧٤/١٠٧٥/١٠٧٦/١٠٧٧/١٠٧٨/١٠٧٩/١٠٨٠/١٠٨١/١٠٨٢/١٠٨٣/١٠٨٤/١٠٨٥/١٠٨٦/١٠٨٧/١٠٨٨/١٠٨٩/١٠٩٠/١٠٩١/١٠٩٢/١٠٩٣/١٠٩٤/١٠٩٥/١٠٩٦/١٠٩٧/١٠٩٨/١٠٩٩/١١٠٠/١١٠١/١١٠٢/١١٠٣/١١٠٤/١١٠٥/١١٠٦/١١٠٧/١١٠٨/١١٠٩/١١١٠/١١١١/١١١٢/١١١٣/١١١٤/١١١٥/١١١٦/١١١٧/١١١٨/١١١٩/١١٢٠/١١٢١/١١٢٢/١١٢٣/١١٢٤/١١٢٥/١١٢٦/١١٢٧/١١٢٨/١١٢٩/١١٣٠/١١٣١/١١٣٢/١١٣٣/١١٣٤/١١٣٥/١١٣٦/١١٣٧/١١٣٨/١١٣٩/١١٤٠/١١٤١/١١٤٢/١١٤٣/١١٤٤/١١٤٥/١١٤٦/١١٤٧/١١٤٨/١١٤٩/١١٥٠/١١٥١/١١٥٢/١١٥٣/١١٥٤/١١٥٥/١١٥٦/١١٥٧/١١٥٨/١١٥٩/١١٦٠/١١٦١/١١٦٢/١١٦٣/١١٦٤/١١٦٥/١١٦٦/١١٦٧/١١٦٨/١١٦٩/١١٧٠/١١٧١/١١٧٢/١١٧٣/١١٧٤/١١٧٥/١١٧٦/١١٧٧/١١٧٨/١١٧٩/١١٨٠/١١٨١/١١٨٢/١١٨٣/١١٨٤/١١٨٥/١١٨٦/١١٨٧/١١٨٨/١١٨٩/١١٩٠/١١٩١/١١٩٢/١١٩٣/١١٩٤/١١٩٥/١١٩٦/١١٩٧/١١٩٨/١١٩٩/١٢٠٠/١٢٠١/١٢٠٢/١٢٠٣/١٢٠٤/١٢٠٥/١٢٠٦/١٢٠٧/١٢٠٨/١٢٠٩/١٢١٠/١٢١١/١٢١٢/١٢١٣/١٢١٤/١٢١٥/١٢١٦/١٢١٧/١٢١٨/١٢١٩/١٢٢٠/١٢٢١/١٢٢٢/١٢٢٣/١٢٢٤/١٢٢٥/١٢٢٦/١٢٢٧/١٢٢٨/١٢٢٩/١٢٣٠/١٢٣١/١٢٣٢/١٢٣٣/١٢٣٤/١٢٣٥/١٢٣٦/١٢٣٧/١٢٣٨/١٢٣٩/١٢٤٠/١٢٤١/١٢٤٢/١٢٤٣/١٢٤٤/١٢٤٥/١٢٤٦/١٢٤٧/١٢٤٨/١٢٤٩/١٢٥٠/١٢٥١/١٢٥٢/١٢٥٣/١٢٥٤/١٢٥٥/١٢٥٦/١٢٥٧/١٢٥٨/١٢٥٩/١٢٦٠/١٢٦١/١٢٦٢/١٢٦٣/١٢٦٤/١٢٦٥/١٢٦٦/١٢٦٧/١٢٦٨/١٢٦٩/١٢٧٠/١٢٧١/١٢٧٢/١٢٧٣/١٢٧٤/١٢٧٥/١٢٧٦/١٢٧٧/١٢٧٨/١٢٧٩/١٢٨٠/١٢٨١/١٢٨٢/١٢٨٣/١٢٨٤/١٢٨٥/١٢٨٦/١٢٨٧/١٢٨٨/١٢٨٩/١٢٩٠/١٢٩١/١٢٩٢/١٢٩٣/١٢٩٤/١٢٩٥/١٢٩٦/١٢٩٧/١٢٩٨/١٢٩٩/١٣٠٠/١٣٠١/١٣٠٢/١٣٠٣/١٣٠٤/١٣٠٥/١٣٠٦/١٣٠٧/١٣٠٨/١٣٠٩/١٣١٠/١٣١١/١٣١٢/١٣١٣/١٣١٤/١٣١٥/١٣١٦/١٣١٧/١٣١٨/١٣١٩/١٣٢٠/١٣٢١/١٣٢٢/١٣٢٣/١٣٢٤/١٣٢٥/١٣٢٦/١٣٢٧/١٣٢٨/١٣٢٩/١٣٣٠/١٣٣١/١٣٣٢/١٣٣٣/١٣٣٤/١٣٣٥/١٣٣٦/١٣٣٧/١٣٣٨/١٣٣٩/١٣٤٠/١٣٤١/١٣٤٢/١٣٤٣/١٣٤٤/١٣٤٥/١٣٤٦/١٣٤٧/١٣٤٨/١٣٤٩/١٣٥٠/١٣٥١/١٣٥٢/١٣٥٣/١٣٥٤/١٣٥٥/١٣٥٦/١٣٥٧/١٣٥٨/١٣٥٩/١٣٦٠/١٣٦١/١٣٦٢/١٣٦٣/١٣٦٤/١٣٦٥/١٣٦٦/١٣٦٧/١٣٦٨/١٣٦٩/١٣٧٠/١٣٧١/١٣٧٢/١٣٧٣/١٣٧٤/١٣٧٥/١٣٧٦/١٣٧٧/١٣٧٨/١٣٧٩/١٣٨٠/١٣٨١/١٣٨٢/١٣٨٣/١٣٨٤/١٣٨٥/١٣٨٦/١٣٨٧/١٣٨٨/١٣٨٩/١٣٩٠/١٣٩١/١٣٩٢/١٣٩٣/١٣٩٤/١٣٩٥/١٣٩٦/١٣٩٧/١٣٩٨/١٣٩٩/١٤٠٠/١٤٠١/١٤٠٢/١٤٠٣/١٤٠٤/١٤٠٥/١٤٠٦/١٤٠٧/١٤٠٨/١٤٠٩/١٤١٠/١٤١١/١٤١٢/١٤١٣/١٤١٤/١٤١٥/١٤١٦/١٤١٧/١٤١٨/١٤١٩/١٤٢٠/١٤٢١/١٤٢٢/١٤٢٣/١٤٢٤/١٤٢٥/١٤٢٦/١٤٢٧/١٤٢٨/١٤٢٩/١٤٣٠/١٤٣١/١٤٣٢/١٤٣٣/١٤٣٤/١٤٣٥/١٤٣٦/١٤٣٧/١٤٣٨/١٤٣٩/١٤٤٠/١٤٤١/١٤٤٢/١٤٤٣/١٤٤٤/١٤٤٥/١٤٤٦/١٤٤٧/١٤٤٨/١٤٤٩/١٤٥٠/١٤٥١/١٤٥٢/١٤٥٣/١٤٥٤/١٤٥٥/١٤٥٦/١٤٥٧/١٤٥٨/١٤٥٩/١٤٦٠/١٤٦١/١٤٦٢/١٤٦٣/١٤٦٤/١٤٦٥/١٤٦٦/١٤٦٧/١٤٦٨/١٤٦٩/١٤٧٠/١٤٧١/١٤٧٢/١٤٧٣/١٤٧٤/١٤٧٥/١٤٧٦/١٤٧٧/١٤٧٨/١٤٧٩/١٤٨٠/١٤٨١/١٤٨٢/١٤٨٣/١٤٨٤/١٤٨٥/١٤٨٦/١٤٨٧/١٤٨٨/١٤٨٩/١٤٩٠/١٤٩١/١٤٩٢/١٤٩٣/١٤٩٤/١٤٩٥/١٤٩٦/١٤٩٧/١٤٩٨/١٤٩٩/١٥٠٠/١٥٠١/١٥٠٢/١٥٠٣/١٥٠٤/١٥٠٥/١٥٠٦/١٥٠٧/١٥٠٨/١٥٠٩/١٥١٠/١٥١١/١٥١٢/١٥١٣/١٥١٤/١٥١٥/١٥١٦/١٥١٧/١٥١٨/١٥١٩/١٥٢٠/١٥٢١/١٥٢٢/١٥٢٣/١٥٢٤/١٥٢٥/١٥٢٦/١٥٢٧/١٥٢٨/١٥٢٩/١٥٣٠/١٥٣١/١٥٣٢/١٥٣٣/١٥٣٤/١٥٣٥/١٥٣٦/١٥٣٧/١٥٣٨/١٥٣٩/١٥٤٠/١٥٤١/١٥٤٢/١٥٤٣/١٥٤٤/١٥٤٥/١٥٤٦/١٥٤٧/١٥٤٨/١٥٤٩/١٥٥٠/١٥٥١/١٥٥٢/١٥٥٣/١٥٥٤/١٥٥٥/١٥٥٦/١٥٥٧/١٥٥٨/١٥٥٩/١٥٦٠/١٥٦١/١٥٦٢/١٥٦٣/١٥٦٤/١٥٦٥/١٥٦٦/١٥٦٧/١٥٦٨/١٥٦٩/١٥٧٠/١٥٧١/١٥٧٢/١٥٧٣/١٥٧٤/١٥٧٥/١٥٧٦/١٥٧٧/١٥٧٨/١٥٧٩/١٥٨٠/١٥٨١/١٥٨٢/١٥٨٣/١٥٨٤/١٥٨٥/١٥٨٦/١٥٨٧/١٥٨٨/١٥٨٩/١٥٩٠/١٥٩١/١٥٩٢/١٥٩٣/١٥٩٤/١٥٩٥/١٥٩٦/١٥٩٧/١٥٩

- (١٩) وابن حبان فى كتابه المجروحين يكثر من قول " تركه ابن مهدي ^(١) والقطان " ، " تركه ابن مهدي " ، او " كان ابن مهدي حسن الراى فيه " .
- (٢٠) والذهبي يوثق الراوى ويستدل قائلا : " روى عنه عبدالرحمن بن مهدي مع تنقيه للرجال " ^(٢) .
- (٢١) وكتب الجرح والتعديل طافحة بعبارات مثل " تركه ابن مهدي " " تركه القطان وابن مهدي " ، " ماسعتهما يحدثان عنه " ، " ماسعت عبدالرحمن يحدث عنه " ، " كان لا يحدث عنه " ، " حدث عنه ثم تركه " " ضرب على حديثه " ، " امسك عنه اخيرا " . . .
- وما ذلك الا لعظم منزلة ابن مهدي ورفيقه القطان عند العلماء وقبول قولهما فى الجرح والتعديل .
- ومن الملاحظ ان اكثر رواه هذه العبارات هما : ابو حفص عمرو بن على الفلاس ، وابو موسى محمد بن المثنى وهما من اخص تلاميذه به فى هذا الشأن .
- ولعل ما يلاحظ فى كتب البخارى وابن حبان وابن ابى حاتم من قولهم " تركه ابن مهدي " ، او " حدث عنه " يرجع اصلا الى هذه الروايات فهم احيانا يسندوها الى هذين التلميذين وحيانا يغفلون ذلك .
- (٢٢) ولابن عدى عبارة اشتهرت عنه وتلقفها العلماء عنه بعد ذلك
- ويصدرون بها كلامهم فى علم الجرح والتعديل . وهى قوله " . . . ثم انتدب فى زمانهم لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي ، فمن جرحاه فلا يكاد يتدمل جرحه ^(٣) ومن وثقاه فهو المقبول ومن اختلفا فيه وذلك قليل اجتهد فى امره " .
- وانطلاقا من هذه العبارة رأيت جمع الرواه الذين اختلفا فيهم

(١) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (٢٢٢/٢٤٦/٢٦٨) .

(٢) انظر فصل " آراؤه فى الرجال " رقم (١٥) .

(٣) الاعلان بالتوبيخ (ص ١٦٤) .

ودراسة احوالهم لتعرف على مدى اعتماد العلماء على ابن مهدي في الجرح والتعديل .

اما الرواه الذين وثقاهم اوجرحاهم فيمكن الوقوف عليهم بالرجوع الى فصل "آراؤه في الرجال" وقد تكلمت عن اغلبهم في فصل " منهجه في النقد " .

وقد حصرت من واقع فصل "آراؤه في الرجال" الرواه الذين اختلفوا فيهم وقسمتهم الى قسمين :

الاول : الرواه الذين لم يرضهم القطان ورضيهم ابن مهدي .

الثاني : الرواه الذين رضيهم القطان ولم يرضهم ابن مهدي .

اولا : الرواه الذين لم يرضهم القطان ورضيهم ابن مهدي .

قمت بتقسيم هؤلاء الرواه الى ثلاث مجموعات ، مراعيًا في ذلك ماتوصل اليه ابن حجر في التقريب .

فالمجموعة الاولى : من قال عنهم ابن حجر " ثقة " .

والمجموعة الثانية : من قال عنهم ابن حجر " صدوق " .

والمجموعة الثالثة : من قال عنهم ابن حجر " ضعيف " او " فيه

لين " .

المجموعة الاولى : من قال عنهم ابن حجر " ثقة " .

- الراوى رقم (١٧) قال عبدالرحمن بن موسى بن خراش : كان يحيى

لايرضاه وكان ابن مهدي يرضاه ، واسمع ما قيل فيه :

ابن معين : ثقة . ابن حنبل : كان شيخا ثقة وجعل يعجب من حفظه .

ابو حاتم : ثقة متقن من اتقن اصحاب ابى اسحاق .

ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة .

- الراوى رقم (٥٩) قال عمرو بن علي : كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد

الرحمن يحدث عنه . واسمع ما قيل فيه :

احمد : ثبت في كل المشايخ .

ابن معين : صالح روى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث .

- ابو حاتم : صالح الحديث .
- ابن حجر : ثقة من السابعة .
- الراوى رقم (٣٠٥) قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لا يحدث
عن همام وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ما قيل فيه :
ابو داود : ثقة .
وقال ابن معين : ثقة صالح .
احمد : ثقة ، وفى رواية : همام ثبت فى كل المشايخ .
ابو حاتم : ثقة ، صدوق ، فى حفظه شيء ، قال ابو زرعة : بصرى لابس به .
ابن حجر : ثقة ربما وهم من السابعة .
- الراوى رقم (٣٣٢) قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد اذا ذكر
عنده ابو بكر بن عياش كلح وجهه وكان عبدالرحمن يحدث عنه .
واسمع ما قيل فيه :
احمد : صدوق صالح صاحب قرآن وخير ، وفى رواية : ثقة .
ابن حبان : كان من العباد والحفاظ المتقنين وكان يحيى القطان
وعلى بن المدينى يسيثان الرأى فيه ، وذلك انه لما كبر ساء حفظه فكان
يهم اذا روى . والخطأ والوهم شيثان لا ينفك عنهما البشر فمن كان لا يكثر
ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته .
العجلي : كان ثقة قويا صاحب سنة وعباده ، وكان الثورى وابى
المبارك وابن مهدي يشنون عليه .
ابن حجر : ثقة عابد ، الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .
وبعد .. فرواية هذه المجموعة كلهم ثقات وارى ان الحق مع ابى
مهدي فى روايته عنهم ، وما ذلك الا لتوسطه فى النقد ، وترك يحيى القطان لهم
يرجع الى تشدده فى النقد الذى اشتهر به رحمه الله .
- المجموعة الثانية : من قال عنهم ابن حجر " صدوق " .
- الراوى رقم (٥٧) قال عمرو بن على : كان يحيى لا يحدث عن حبيب
المعلم وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ما قيل فيه :

احمد : ثقة ما اصح حديثه .

ابن معين : ثقة .

ابو زرعة : بصرى ثقة .

ابن حجر : صدوق يخطئ .

والحق مع ابن مهدي في التحديث من هذا الراوى لانه ثقة عنده وعند

احمد وابن معين وابى زرعة ، اما قول ابن حجر " يخطئ " فهذا الخطأ

لاشك انه قليل محتمل لا يوجب رده .

- الراوى رقم (٥٨) قال عمرو بن على : كان يحيى لا يحدث من حجاج وكان

عبدالرحمن يحدث عنه . وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك ويحيى

القطان وابن مهدي ويحيى بن معين واحمد بن حنبل . واسمع ما قيل فيه :

احمد : كان من الحفاظ .

ابن معين : كوفى صدوق ليس بالقوى يدللس من محمد بن عبداللـ

العزرمى .

ابو حاتم : صدوق يدللس من الفقهاء يكتب حديثه واذا قال حدثنا فهو

صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه اذا بين السماع ، ولا يحتج بحديثه .

ابو زرعة : صدوق مدلس .

ابن حجر : احد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس .

قلت : سبق وان عرفنا منهج ابن مهدي في الرواية من المدلسين وانه

يحرص كل الحرص ان لا يروى عنهم ما يدلسون فيه . فلعل تحديثه عنه ان ثبت

كان مما بين فيه السماع ولا سيما ان هذا الراوى صدوق ومن الفقهاء . وقال

ابن حبان : هو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه اذا بين السماع .

- الراوى رقم (٩٨) قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن يحدث عن الربيع

ابن صبيح وكان يحيى لا يحدث عنه . واسمع ما قيل فيه :

ابن معين : ليس به بأس . وفي رواية " ضعيف الحديث " .

احمد : لا بأس به رجل صالح .

عمرو بن على : ليس بالقوى .

ابن سعد والنسائى : ضعيف .

ابو زرعة : شيخ صالح صدوق .

ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، وكان عابدا مجاهدا ، قال الرامهرمزي

هو اول من صنف الكتب بالبصرة .

قلت : ان تحديث ابن مهدي عنه قد يكون في فضائل الاعمال لما عرف

من تساهله في الاسانيد عند روايتها .

- الراوي رقم (٩٩) قال علي بن المديني : سألت يحيى بن سعيد عن

الربيع بن عبد الله وقلت له ان عبد الرحمن يثنى عليه فقال : انا اعلم

به وجعل يضرب على فخذه تعجبا من عبد الرحمن قال لاترو عنه شيئا

فقلت لا اروي عنه حديثا ابدا .

واسمع ما قيل فيه :

احمد : ثقة . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .

وقال ابن عدي : لم ار له حديثا يتهيا لي ان اقول من اي جهة

انه ضعيف . وذكره الساجي والعقيلي وابو العرب في الضعفاء .

ابن حجر : صدوق رمى بالقدر .

قلت : ان تحديث ابن مهدي عنه لا يخرج من منهجه في انه لا يروي الا من

ثقة ولا سيما انه صرح بتوثيقه فقال : كان عندي ثقة في حديثه .

- الراوي رقم (١١٥) قال ابو داود : كان يحيى بن سعيد يقول ليس بشيء

وكان عبد الرحمن يحدث عنه . واسمع ما قيل فيه :

احمد : ليس به بأس . ابن معين : ثقة .

البخاري : صدوق حافظ . العجلي : بصري ثقة .

ابو حاتم والنسائي : ليس بالقوي . ابن سعد : ثقة .

سليمان بن حرب : ثقة .

ابن حجر : صدوق له اوهام .

قال محقق سؤالات ابي عبيد الاجري لابي داود معلقا على قول ابن حجر

" وهو الاقرب الى الحقيقة والواقع في وصف الرجل ويؤيده ان ابن مهدي كان

يروي عنه وهو لا يروي الا من هو ثقة عنده وكذا فان الذهبي ذهب الى

توثيقه والله اعلم " .

قلت : لاشك ان توثيق ابن معين وهو معروف بتشده في النقد بالاضافة الى توثيق العجلي ، وابن سعد ، وابن حرب ، ورواية ابن مهدي عنه ، هي الاقرب الى حقيقة الرجل ، والله اعلم .

- الراوى رقم (١٣٤) قال عمرو بن علي : كان يحيى لا يحدث عن شريك وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ما قيل فيه :

ابن معين : ثقة من يسأل عنه .

ابو حاتم : صدوق وقد كان له اغاليط .

ابو زرعة : كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط احيانا .

العجلي : كوفى ثقة .

ابو داود : ثقة يخطئ على الاعمش .

ابراهيم الحربى : ثقة .

ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا ، شديدا على اهل البدع .

قلت : ان رواية ابن مهدي عن شريك اولى من ترك القطان لـ (١) لان القطان تركه من اجل حفظه . . . ومذهب ابن مهدي معروف فى قبول من تغير حفظه انه لا يروى عنه الا بشروط سبق ذكرها فى فصل منهجه فى النقد .

ولاشك فى ان شريك ثقة فيقبل منه ما حفظه ويترك ما اخطأ فيه .

- الراوى رقم (١٤٠) قال عمرو بن علي : ما كان يحيى يحدث عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

وحدث عنه ابن المدينى وقال : " لا ادع حديثه الا ان يجتمع يحيى

وعبدالرحمن على تركه " .

قال احمد : ما احسن حديثه وثقه .

ابن معين : ثقة .

وابو زرعة : لا بأس به .

ابن حجر : صدوق كثير الارسال والاهام .

(١) انظر سنن الترمذى (٤٠/٥) ، شرح علل الترمذى (ص ٩٠ - ٩٢) .

- قلت : وتوثيق ابن معين بعض عليه بالنواجد . فهو كما لا يخفى —
من المتشددین فی طبقته .
- الراوی رقم (١٥٤) قال عمرو بن علی : کان عبدالرحمن يحدثنا عن عباد
ابن راشد وكان يحيى يقول اذا ذكره : قد رأيتہ ، وقال البخاری : روى
عنه عبدالرحمن وتركه يحيى . واسمع ما قيل فيه :
- قال احمد : شيخ ثقة صدوق صالح .
- ابن معين : صالح .
- ابو حاتم : صالح الحديث وانكر على البخاری ادخال اسمه في كتاب
الضعفاء وقال يحول من هناك .
- ابن حجر : صدوق له اوهام .
- قلت : لاشك ان اوهامه محتمله لان من منهج ابن مهدي انه يقبل قليلا
الوهم وتوثيق احمد وابن معين له اعتباره .
- الراوی رقم (٢٦٦) قال عمرو بن علی : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن
ابي هلال وكان عبدالرحمن يحدث عنه . واسمع ما قيل فيه :
- قال احمد : قد احتمل حديثه الا انه يخالف في حديث قتاده ، وهو —
مضطرب الحديث عن قتاده .
- ابن معين : صويلح . وفي رواية ليس بصاحب كتاب ليس به بأس .
- وكان سليمان بن حرب جيد الرأي فيه .
- وابو حاتم : محله الصدق لم يكن بذاك المتين .
- ابو زرعة : لين .
- ابن حبان : كان شيخا صدوقا الا انه كان يخطئ كثيرا من غير تعمد .
- ابن حجر : صدوق فيه لين .
- قلت : لعل تحديث ابن مهدي عنه كان في فضائل الاعمال ، ومعروف عن
ابن مهدي انه لا يحدث عن الراوی بكل حديثه بل يختار منه فلعله روى عنه
عن غير قتاده .

المجموعة الثالثة : من قال عنهم ابن حجر " ضعيف " او " فيه لين " .

- الراوى رقم (٩) قال محمد بن المثنى : ماسمعت يحيى يحدث عن سفيان

عن الهجرى وكان عبدالرحمن يحدث عن سفيان عنه .

ابن معين : ليس بشئ .

ابو حاتم : ليس بقوى لين الحديث .

ابن عدى : انما انكروا عليه كثرة روايته عن ابى الاحوص ع

الله وعامتها مستقيمة .

ابن حجر : لين الحديث رفع موقوفات .

- الراوى رقم (٦٤) قال عمرو بن على : كان عبدالرحمن يحدث عنه وكان

يحيى لا يحدث عنه .

قال عمرو بن على : رجل صدوق منكر الحديث .

ابو حاتم : ليس بقوى فى الحديث كان شيئا صالحا وفى بعض حديثه

انكار .

ابو زرعة : ليس بالقوى روى عنه عباد بن العوام .

ابن حبان : كان من خيار عباد الله من المتقشفة الخشن، فعه

ابن معين وتركه ابن حنبل .

ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

- الراوى رقم (١٨٤) قال عمرو بن على : كان يحيى لا يحدث عن عبدالله

ابن عمر، وكان عبدالرحمن يحدث عنه .

قال احمد : صالح لا بأس به . قد روى عنه ولكنه ليس مثل عبيد الله .

ابن معين : صويلح .

ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

يعقوب بن شيبه : ثقة صدوق، فى حديثه اضطراب .

على بن المدينى : ضعيف .

ابن حجر : ضعيف مابد .

- الراوى رقم (٢١٠) قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد يتقضى الحديث من على بن زيد . . وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عن الثورى وابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عنه .
ابو حاتم : ليس بالقوى روى عنه الناس .
ابن معين : ليس بحجة .
ابو زرعة : ليس بقوى .
ابن حجر : ضعيف .
- الراوى رقم (٢٩٥) قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لا يحدث من ابى معشر ويضعفه ويضحك اذا ذكره ، وكان عبدالرحمن يحدث عنه .
قال ابن مهدي : كان ابو معشر تعرف وتنكر وكان لا يألوا ان شاء الله . وكان عبدالله بن عمر العمرى احب الى منه .
قال احمد : كان صدوقا لكنه لا يقيم الاسناد ليس بذاك .
ابن معين : ليس بقوى فى الحديث .
ابو حاتم : هو صدوق .
ابو زرعة : صدوق فى الحديث وليس بالقوى .
وقال ابن ابى حاتم : وكان احمد يرضاه ويقول كان بصيرا بالمغازى .
ابن حجر : ضعيف من السادسة اسن واختلط .
- الراوى رقم (٣٢٢) قال عمرو بن على : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن يزيد الرقاشى وكان عبدالرحمن يحدث عنه .
احمد : كان منكر الحديث وكان شعبة يحمل عليه وكان قاصا .
ابن معين : هو ضعيف .
ابو حاتم : كان واعظا بكاء كثير الرواية من انس بما فيه نظر صاحب عباده وفى حديثه صنعة .
ابن حجر : زاهد ضعيف .
- وبعد : فانت ترى ان رواه هذه المجموعة جميعا ضعفاء ، وضعفهم كما يبدو ناتج من جهة الحفظ والاتقان ، والغبط ، ومن كانت هذه صفته فلا بأس ان يروى عنه للاعتبار او فى فضائل الاعمال . وقد سبق ان ذكرت

عن ابن مهدي ان من منهجه في رواية الحديث، وفي النقد، لا يروى ———
الراوي كل حديثه بل ينتقى منه، وانه يتساهل في فضائل الاعمال .. فلو روى
ابن مهدي عنهم فاني ارجح ان هذه الرواية يسيرة جدا، ومنتقاه ———
احاديثهم، وفي فضائل الاعمال، على ان هؤلاء الرواة لم ترد لابن مهدي
منهم رواية في الكتب الستة .

ثانيا : الذين رضيهم القطان ولم يرضهم ابن مهدي .

- الراوي رقم (٦٧) قال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد يحدث عن الحسن

ابن ذكوان وما سمعت عبدالرحمن ذكره في حديث قط .

قال ابن معين : ضعيف .

ابو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوى .

ابن حجر : صدوق يخطئ ورمى بالقدر وكان يدلّس .

- الراوي رقم (٢٣٨) قال محمد بن المثنى : سمعت يحيى بن سعيد ———

يحدث عن سفيان عن قابوس وما سمعت عبدالرحمن يحدث عنه شيئا قط .

قال احمد : ليس هو بذاك روى الناس عنه .

ابن معين : ضعيف الحديث .

ابو حاتم : ضعيف الحديث لين يكتب حديثه ولا يحتج به .

ابن حجر : فيه لين من السادسة .

قلت : وعدم رواية ابن مهدي عن هذين الراويين يرجع الى منهجه ———

المتوسط فالاول وان كان صدوقا عند ابن حجر فهو يخطئ ولعله اخطأ كثيرا

وكان يدلّس .. وضعفه ابن معين وابو حاتم .. والثاني لين ضعيف ———

لا يحتج به .

الخاتمة

الحمد لله الذى تتم الصالحات بنعمته، والصلاه والسلام على نبيينا
محمد وآله وصحبه وسلم .

اما بعد :

فان اهم النتائج التى توصلت اليها من خلال دراستى لشخصية
ابن مهدى رحمه الله يمكن اجمالها فى النقاط التالية :

(١) ان دراسة الشخصيات الحديثية البارزة منافع انواع الدراسات
التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا، ذلك انها تمكن الدارس من
الاحاطة بحياه ذلك العلم من جميع جوانبها، وبالفترة الزمنية
التي عاش فيها ذلك العلم، ويتعرف من خلال تلك الدراسة على كثير
من اعلام الحديث فى تلك الفترة، سواء كانوا من مشايخ ذلك العلم
ام من اقرانه، ام من تلاميذه . الى غير ذلك من الكمالات العلمية
والنفسية التى لاتتأتى لى دارس آخر .

(٢) يعتبر القرن الهجرى الثانى من اهم القرون التى لها اثر فعال
فى تاريخ السنة النبوية فلئن تميز القرن الاول بمميزات، وتميز
القرن الثالث بمميزات اخرى من افراد الحديث النبوى الصحيح
وظهور الكتب الستة . فان القرن الثانى يعتبر واسطة العقدة
بينهما، فعلماء هذا القرن جمعوا مميزات القرن الاول . ووضعوا
حجر الاساس للمميزات التى ظهرت شمارها فى القرن الثالث .

(٣) ان الفترة التى عاشها ابن مهدى وهى ما بين (١٣٥ - ١٩٨هـ) داخله
ضمن العصر العباسى الاول وهى من اقوى فترات هذه الدولة من
الناحية السياسية، وابهاها من الناحية العلمية، واحسنها حالا من
الناحية الاجتماعية .

(٤) كانت نشأة ابن مهدى وطلبه للعلم قوية من بدايتها، امتدازت
بالرحلات السنوية للحجاز ومن حسن حظه انه تتلمذ على جهابذة
الحديث، وفقهه فى القرن الثانى كمالك بن انس وشعبه، وسفيان
الثورى، وابن عيينه، وحماذ بن سلمه، وحماذ بن زيد . . . ولهذا عده
ابن ابى حاتم من جهابذة النقاد من الطبقة الثانية من اهل
البصرة . وكان من تلاميذه رواد علم الحديث فى القرن الثالث كاحمد بن

حنبل ، وعلى بن المدينى ، وابن ابى شيبه ، وابو عبيد القاسم ——— سلام .

(٥) يعد ابن مهدى من الربانيين فى العلم ، والمذكورين بالحفظ ، وممن برع فى معرفة الاثر وطرق الروايات واحوال الشيوخ ، ولما كان كذلك فان له جهودا مشكورة فى رواية الحديث ، ومن هذه الجهود انه كان طبيبا من اطباء الحديث ، مهتما بفقهه وجمع الاصناف التى الفت فى القرن الثانى وحدث منها باختيار . وزاد على ذلك انه ندب نفسه لنقد الرجال والتفتيش من الضعفاء ، وتتبع الكذب من الرواه ومنعهم من التحديث . ويتوج جهوده كلها التزامه الرواية عن الثقات .

(٦) وهذه الجهود التى بذلها فى رواية الحديث ما هى الا نتيجة للمنهج الذى كان يتبعه فى تحمله وادائه للحديث فتحمله كان يقوم على اسس متينة من التحرى فى اختيار الشيوخ الذين يسمع منهم ، فيبحث عن تحقق شرطى الضبط - من صدر واطر - فى حديثهم ، ثم يقيم فى تحمله "القراءة على الشيخ" على "السمع من لفظ الشيخ" ، مراع حذره عند السماع من الشيوخ الذين كانوا يدلسون عن الثقات وينقروا من سماعهم اذا حدثوا بالعننة .

اما ادائه فكان رائده فيه التقوى ، فهو لا يحدث الا من ثقة عنده وقد يتساهل فى الرواية فى فضائل الاعمال ولكن فى حدود . وممن ابرز الاسس التى قام عليها ادائه انه كان يودى بالطريقة التى تحمل بها . . واكثر ادائه كان حفظا ، وكان يتتبع الالفاظ ويتعاهدها ويبتعد عن الاداء بالمعنى . هذا الى جانب توقيره لمجلس الحديث وحث طلابه على ذلك .

(٧) تبوأ ابن مهدى منزلة عظيمة بين اقرانه من النقاد ، فيحيى القطان وان كان اجل منه عند كثير من العلماء ، لكن ابن مهدى يمتاز عليه بزياده الفقه ، وبتوسطه واعتداله فى النقد . اما وكيف فعبد الرحمن يقدم عليه عند الاختلاف . . وفى الفصل الاول من الباب الثالث حصرت جميع المقارنات التى وردت من العلماء فى المقارنة

بين ابن مهدي واقرانه من النقاد .

(٨) وفى الفصل الثانى من الباب الثالث جمعت مايقرب من ثلاثمائة وخمسين راويا كان لابن مهدى رأى فيهم ، من جرح ، او تعديـل او رواية عنهم ، او ترك للرواية عنهم ، وفى هذا العدد مايدل على سعة علم عبدالرحمن بالرجال . وكذا بالفرق المعاصرة له .

(٩) لابن مهدي منهج متميز في النقد يقوم على اسس علمية من تتبع ودراسة لاحوال الرواه، والمرويات وتفريقه بين الديانة والرواية، واجراء الاختبارات الشفهية والعملية للتأكد من مدى ضبط الرواه، وهذا بجانب متابعة علماء عصره من الاقران والتلاميذ، كل ذلك في اعتدال وتوسط، مع وضع ضوابط وشروط لابد من توفرها لمن يستحق لقب "امام" .

والمختلطون والمدلسون لهم معاملة خاصة كان يتبعها ابن مهدي .
وقد تكلمت في فصل "منهجه في النقد" عن تقسيمه العلمى للرواه
واردفت ذلك بدراسة لالفاظه في الجرح والتعديل ومقارنتها مع
ماتوصل اليه ابن حجر في التقريب وخلصت الى انه يستحسن لطبقة
علم الرجال ان لا يقتصروا على ماتوصل اليه ابن حجر في التقريب
فحسب ، بل لابد من النظر الى اقوال السابقين من العلماء واخذها
بعين الاعتبار .

(۱۰) يعتبر ابن مہدی من الرواد الاوائل لعلم علل الحديث . وكان شغوفاً به، فاصبح طبيباً ماهراً، وصيرفياً حاذقاً فى هذا العلم الجليل — ونبغ فيه مبكراً فكان يكتشف علل حديث شیوخہ، واقترانه بل وحتى تلاميذه، وفى الفصل الرابع من الباب الثالث ذكرت اكثر من عشرة نماذج تدل على رسوخ قدمه فى هذا العلم الخطير .

(١١) يعتبر ابن مهدي من العلماء الذين يعتمد عليهم اعتمادا كلياً في تعديل الرواه وتجريحهم، سواء في عصره ام بعد ذلك، وقد ذكرت في الفصل الخامس من الباب الثالث اكثر من عشرين صورة تدل على ذلك .

والحمد لله رب العالمين ..

الملاحق

الملحق الاول :

اسماء شيوخه .. بلغ عدد من اخذ عنهم من شيوخه واقرائه وتلاميذه
(٢٩٢) رتبهم هجائيا .

الملحق الثانى :

اسماء تلاميذه .. بلغ عدد من روى عن ابن مهدى من تلاميذه واقرائه
وشيوخه (١٦٤) رتبهم هجائيا .

الملحق الثالث :

- مواطن مروياته وذكره فى الكتب الستة .
- (١) ورد ذكره فى صحيح البخارى فى (٣٩) موضع .
- (٢) ورد ذكره فى صحيح مسلم فى (١٦٣) موضع .
- (٣) ورد ذكره فى سنن ابى داود فى (٤٧) موضع .
- (٤) ورد ذكره فى سنن الترمذى فى (١٤٩) موضع .
- (٥) ورد ذكره فى سنن النسائى فى (١٧٥) موضع .
- (٦) ورد ذكره فى سنن ابن ماجه فى (٧٣) موضع .

الملحق الاول : ملحق الشيوخ

حاولت فى هذا الملحق حصر جميع الشيوخ الذين تلقى عنهم ابن مهدى سواء روى عنهم بعد ذلك، او حدث عنهم ثم امسك عن حديثهم، او ترك حديثهم سواء له رواية عنهم فى الكتب الستة او غيرها . اكثر عنهم او لم يكثر ثم اتبعت ذلك باقرانه الذين روى عنهم ثم تلاميذه .

- (١) ابان بن خالد السعدى ابو بكر
- (٢) ابان بن صمعة الانصارى
- (٣) ابان بن يزيد العطار البصرى ابو يزيد
- (٤) ابراهيم بن حبيب المدينى "مكاتبه"
- (٥) ابراهيم بن ابى قبيصه
- (٦) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابو اسحاق الزهرى
- (٧) ابراهيم بن طهمان الخراسانى ابو سعيد سكن نيسابور ثم مكة
- (٨) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى الامام ابو اسحاق
- (٩) ابراهيم بن نافع المخزومى المكى
- (١٠) ازهر بن سعد السمان ابو بكر الباهلى
- (١١) اسامه بن زيد بن اسلم العدوى مولاهم المدنى
- (١٢) اسحاق بن حازم وقيل ابن ابى حازم المدنى البزاز
- (١٣) اسحاق بن عثمان الكلابى ابو يعقوب البصرى
- (١٤) اسراييل بن يونس بن ابى اسحاق الهمدانى
- (١٥) اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة الاسدى مولاهم ابو اسحاق
- (١٦) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ابو بشر الاسدى مولاهم ويعرف بابن عليه
- (١٧) اسماعيل بن ابى اسحاق ابو اسراييل الملاى الكوفى واسم ابيه
- خليفة بن عباس
- (١٨) اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى ابو عتبة الحمصى
- (١٩) اسماعيل بن مسلم العبدى قاضى جزيرة قيس

- (٢٠) الاسود بن شيبان السدوسي
(٢١) ايمن بن نابل
(٢٢) بزيح ابو المغيرة
(٢٣) بشير بن منصور السليمي ابو محمد الازدي البصري
(٢٤) بشير بن عقبه الناجي السامي ويقال الازدي ابو عقيل الدورقي
(٢٥) بكار بن يحيى
(٢٦) بكير بن ابي السميث بفتح المهملة ويقال بالضم المسمى بكسر الميم
وسكون المهملة وفتح الميم المكفوف
(٢٧) بكير السلمى
(٢٨) ثابت بن قيس ابو الغصن الغفاري المدني
(٢٩) جابر بن يزيد بن رفاعه العجلي ويقال الازدي الموصلي اصله مـن
الكوفة
(٣٠) جامع بن مطر الحبطي البصري
(٣١) الجراح بن فليح الرؤاسي
(٣٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدي ابو النضر البصري
(٣٣) جرير بن عبدالحميد الضبي ابو عبدالله الرازي القاضي
(٣٤) جرير بن عبدالرحمن
(٣٥) جسر بن فرقد ابو جعفر القصاب البصري
(٣٦) جعفر بن حيان السعدي ، ابو الاشهب العطاردى البصري
(٣٧) جعفر بن زياد الاحمر الكوفي
(٣٨) جعفر بن سليمان الضبعي ابو سليمان البصري مولى بنى الحرشي
(٣٩) جهضم بن عبدالله بن ابي الطفيل القيسي مولا هم اليمامي واصلـه
من خراسان
(٤٠) الحارث بن عبيد ابو قدامه الايادي المؤذن البصري
(٤١) الحارث بن عمير ابو عمير البصري
(٤٢) حبيب بن ابي حبيب يزيد الجرهمي البصري الانماطي
(٤٣) حرب بن شداد اليشكري ابو الخطاب البصري

- (٤٤) حريث بن السائب التميمي الاسدي وقيل الهلالي البصري المؤذن
(٤٥) حزابة بن نعيم
(٤٦) الحسن بن ابي جعفر الجفري البصري
(٤٧) الحسن بن ابي الحسناء ابو سهل البصري القواس
(٤٨) الحسن بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي
(٤٩) الحسين بن حسن بن يسار ويقال ابن مالك بن يسار
(٥٠) الحسين بن زياد
(٥١) الحسين بن محمد بن عربي
(٥٢) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ابو عمر الكوفي
(٥٣) الحكم بن مطية العيشي البصري
(٥٤) حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهمي
(٥٥) حماد بن سلمه بن دينار البصري ابو سلمه
(٥٦) حماد بن يحيى الابح ابو بكر السلمى البصري
(٥٧) حماد بن يونس الكوفي
(٥٨) حميد بن الاسود ابو الاسود صاحب الكرابيس
(٥٩) حوشب بن عقيل الجرمي وقيل العبدى ابو دحية البصري
(٦٠) خارجه بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني المدني
(٦١) خالد بن دينار التميمي السعدي ابو خلده البصري الخياط
(٦٢) خالد بن سلمه
(٦٣) خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمى ابو امية البصري
(٦٤) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزنى
مولا هم
(٦٥) خالد بن ابي عثمان القرشي
(٦٦) داود بن بكر بن ابي الفرات الاشجعي مولا هم المدني
(٦٧) داود بن سنان القرظي
(٦٨) داود بن عبدالرحمن العطار ابو سليمان المكي
(٦٩) داود بن قيس الفراء الدباج، ابو سليمان القرشي مولا هم المدني

- (٧٠) دجين بن ثابت اليربوعي ابو الغصن البصرى
(٧١) رباح بن ابى معروف بن ابى سارة المكى
(٧٢) ربعى بن ابراهيم بن مقسم الاسدى ابو الحسن البصرى اخو اسماعيل
ابن عليه

- (٧٣) الربيع بن اسلم
(٧٤) الربيع بن حبيب ابو سلمه الحنفى البصرى
(٧٥) الربيع بن صبيح السعدى ابو بكر البصرى
(٧٦) الربيع بن عبدالله بن خطاف الاحدب ابو محمد البصرى
(٧٧) الربيع بن مسلم الجمحى - القرشى - ابو بكر البصرى
(٧٨) رجاء بن كيسان يكنى ابا شيبه
(٧٩) رزيق بن ابى سلمى صاحب الحرير
(٨٠) زائده بن قدامه الثقفى، ابو الصلت الكوفى
(٨١) زربان بن ابى زربان ابو النصر
(٨٢) زمعه بن صالح الجندى اليمانى سكن مكة
(٨٣) زهير بن محمد التميمى المروزى ابو المنذر الخراسانى
(٨٤) زهير بن معاوية بن حديج ابو خيثمه الجعفى الكوفى
(٨٥) زياد بن مسلم او ابن ابى مسلم ابو عمر الفراء ويقال الصفار البصرى
(٨٦) سالم بن دينار، او ابن راشد التميمى ويقال الهجيمى ابو جميع

القزاز البصرى

- (٨٧) سرار بن مجشر ابو عبیده الضبى
(٨٨) السرى بن يحيى بن اياس بن حرمة الشيبانى البصرى
(٨٩) سعد بن زياد بن سعد
(٩٠) سعيد بن بشير الازدى مولا هم الشامى اصله من البصرة ويقال البصرى
ابو عبدالرحمن او ابو سلمه
(٩١) سعيد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى، ابو الحسن البصرى اخو حماد
(٩٢) سعيد بن السائب بن يسار الثقفى، الطائفى، وهو ابن ابى يسار

(٩٣) سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ابو عبدالله المدنى قاضى بغداد اخو

ابى حره

(٩٤) سعيد بن ابى مروه مهران اليشكرى مولا هم، ابو النضر البصرى

(٩٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ابو عبدالله الكوفى

(٩٦) سفيان بن عيينة بن ابى عمران ميمون الهلالى ابو محمد الكوفى

(٩٧) سليم بن حبان الهذلى، البصرى

(٩٨) سليم بن اخضر البصرى

(٩٩) سليمان بن بلال التيمى مولا هم، ابو محمد، او ابو ايوب المدنى

(١٠٠) سليمان بن كثير العبدى البصرى ابو داود او ابو محمد

(١٠١) سليمان بن المغيرة القيسى مولا هم البصرى ابو سعيد

(١٠٢) سهل بن حسان وهو سهل بن ابى خدييه

(١٠٣) سهل بن ابى الصلت العيشى البصرى السراج

(١٠٤) سلام بن سليم الحنفى مولا هم ابو الاحوص الكوفى

(١٠٥) سلام بن عبدالله

(١٠٦) سلام بن مسكين بن ربيعة الازدى البصرى ابو روح

(١٠٧) سلام بن ابى مطيع ابو سعيد الخزاعى مولا هم البصرى

(١٠٨) شريك بن ابراهيم بن مهاجر

(١٠٩) شريك بن عبدالله النخعى الكوفى ابو عبدالله القاضى

(١١٠) شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكى مولا هم الواسطى

ثم البصرى

(١١١) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفى ابو يحيى الكوفى الكاتب

(١١٢) شهاب بن خراش بن حوشب الشيبانى ابو الصلت الواسطى

(١١٣) شهاب بن شرنفه المجاشعى البصرى المقرئ

(١١٤) شيبان بن عبدالرحمن التميمى مولا هم، النحوى، ابو معاوية البصرى

(١١٥) صالح بن ابى الاخضر

(١١٦) صالح بن درهم

(١١٧) صالح بن مرداس ابو خزيمه

(١١٨) صالح بن مسلم بن رومان

(١١٩) الصباح بن عبدالله العبدى

- (١٢٠) صخر بن جويريه ابو نافع مولى بنى تميم، او بنى هلال
- (١٢١) صدقه بن موسى الدقيقى ابو المغيرة السلمى البصرى
- (١٢٢) المعق بن حزن بن قيس البكرى البصرى ابو عبدالله
- (١٢٣) ضيغم بن مالك الراسبى
- (١٢٤) طالب بن سلم "سلمى"
- (١٢٥) طالسوت
- (١٢٦) طعمة بن عمرو الجعفرى الكوفى
- (١٢٧) عباد بن راشد التميمى مولاهم ، البصرى، البزار
- (١٢٨) عباد بن صالح البصرى
- (١٢٩) عبدالله بن بديل بن ورقاء، ويقال ابن بديل بن بشر الخزاعى
ويقال الليثى المكى
- (١٣٠) عبدالله بن بكر بن عبدالله المزنى البصرى
- (١٣١) عبدالله بن بكير الغنوى الكوفى
- (١٣٢) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمه ابو محمد
المدنى المخرمى
- (١٣٣) عبدالله بن الحارث بن فضيل الخطمى الانصارى
- (١٣٤) عبدالله بن زيد بن اسلم العدوى مولى آل عمر بن الخطاب
- (١٣٥) عبدالله بن عثمان البصرى شريك شعبه
- (١٣٦) عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى ابو يعلى الثقفى
- (١٣٧) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عبيد
الرحمن العمرى المدنى
- (١٣٨) عبدالله بن عمرو بن علقمة الكنانى المكى
- (١٣٩) عبدالله بن المبارك المروزى، مولى بنى حنظله
- (١٤٠) عبدالله بن المنيب بن عبدالله بن ابي امامة بن ثعلبة الانصارى
الحارثى المدنى
- (١٤١) عبدالجبار بن الورد المخزومى مولاهم المكى ابو هشام
- (١٤٢) عبدالحميد بن بهرام الفزارى المدائنى صاحب شهر بن حوشب

- (١٤٣) عبدالحميد بن عبدالله اخو صدقه بن عبدالله الكثيرى
- (١٤٤) عبدالجليل بن عطية القيسى ابو صالح البصرى
- (١٤٥) عبدربه بن سرحان الغزال النميرى
- (١٤٦) عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصرى
- (١٤٧) عبدالرحمن بن ابي الرجال، واسمه محمد بن عبدالرحمن بن عبيد الله بن حارثه بن النعمان الانصارى المدنى
- (١٤٨) عبدالرحمن بن عبدالله بن ابجر
- (١٤٩) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفى
المسعودى
- (١٥٠) عبدالرحمن بن القاسم بن الفضل الحدانى
- (١٥١) عبدالرحمن بن يزيد
- (١٥٢) عبدالعزيز بن ابي حازم : سلمة بن دينار المدنى
- (١٥٣) عبدالعزيز بن ابي رواد
- (١٥٤) عبدالعزيز بن ابي سليمان الهذلى مولاهم، ابو مودود المدنى القاص
- (١٥٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون المدنى، نزيل بغداد مولى آل الهدير
- (١٥٦) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ابو محمد الجهنى مولاهم
المدنى
- (١٥٧) عبدالعزيز بن المختار الديلمى البصرى
- (١٥٨) عبدالعزيز بن مسلم
- (١٥٩) عبدالقاهر بن تليد العامرى ابو رفاعة الكوفى
- (١٦٠) عبدالملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى المدنى
- (١٦١) عبدالمؤمن بن عبيد الله السدوسى ابو عبيده البصرى
- (١٦٢) عبدالواحد بن زياد العبدى مولاهم ابو بشر البصرى
- (١٦٣) عبدالواحد بن زيد البصرى الزاهد شيخ الصوفية وواعظهم
- (١٦٤) عبد الوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن
العاص الثقفى البصرى

- (١٦٥) عبيد الله بن اياد بن لقيط السدوسي ابو السليل الكوفي
 (١٦٦) عبيد الله بن الحسن بن الحميين بن ابي الحر العنبري البصري
 قاضيها

- (١٦٧) عبيد الله بن شميظ ابن عجلان الشيباني البصري
 (١٦٨) عبيد الله بن النضر بن عبد الله بن مطر القيسي ابو النضر البصري
 (١٦٩) عثمان بن عطاء بن ابي مسلم الخراساني ابو مسعود المقدسي
 (١٧٠) عثمان بن موسى بن يقطر ابو الخطاب
 (١٧١) عثمان بن وكيع ابو مدرك
 (١٧٢) عزرة بن ثابت بن ابي زيد بن اخطب الانصاري بصري
 (١٧٣) عكرمة بن عمار العجلي ابو عمار اليمامي ، اصله من البصرة
 (١٧٤) علي بن مسعدة الباهلي، ابو حبيب البصري
 (١٧٥) عماره بن مهران، المعولي ابو سعيد البصري
 (١٧٦) عمر بن ذر بن عبد الله بن زراره الهمداني، المرهبي ، ابي — و ذر

الكوفي

- (١٧٧) عمر بن ابي زائدة الهمداني ، الوادعي الكوفي اخو زكريا
 (١٧٨) عمر بن عبد الرحمن بن قيس الابار الكوفي نزيل بغداد
 (١٧٩) عمر بن عطيه
 (١٨٠) عمر بن العلاء المديني
 (١٨١) عمر بن عمران الضريير
 (١٨٢) عمر بن كثير بن افلح المكي، ويقال عمرو
 (١٨٣) عمران بن داود ابو العوام القطان البصري
 (١٨٤) عمرو بن ثابت بن هرمز، وهو ابن ابي المقدام الكوفي ، مولى —
 بكر بن وائل ابو ثابت الكوفي

- (١٨٥) عنيسة بن سعيد بن كثير بن عبيد القرشي مولى ابي بكر
 (١٨٦) عيسى بن ميمون الجرشي ، ثم المكي، ابو موسى، يعرف بابن دايه
 (١٨٧) عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي اخو اسراييل
 (١٨٨) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي ابو علي ، الزاهد، المشهور
 (١٨٩) فليح بن سليمان بن ابي المغيرة الخزاعي، او الاسلامي ، ابو يحيى

المدني

- (١٩٠) فياض بن الاسود الطائي
- (١٩١) القاسم بن الفضل بن معدان - الحدائي ، ابو المغيره البصري
- (١٩٢) القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي
الكوفي ابو عبدالله القاضي
- (١٩٣) قرّة بن خالد السدوسي البصري
- (١٩٤) قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي
- (١٩٥) كهّمس بن الحسن التميمي ابو الحسن البصري
- (١٩٦) ليث بن كيسان ابو عبدالعزيز بياض السابري
- (١٩٧) مالك بن انس بن مالك ابو عبدالله المدني
- (١٩٨) مالك بن مغول ، ابو عبدالله الكوفي
- (١٩٩) مبارك بن فضاله ابو فضاله البصري
- (٢٠٠) مبشر بن مكرس القيسي
- (٢٠١) المثنى بن سعيد الضبي ابو سعيد البصري القسام القصير
- (٢٠٢) محمد بن ابان بن صالح بن عمير الجعفي الكوفي
- (٢٠٣) محمد بن اعين ابو العلانية المراءى بصرى ويقال له ابن ابي يحيى
- (٢٠٤) محمد بن تميم
- (٢٠٥) محمد بن ثابت العبدى ابو عبدالله البصري
- (٢٠٦) محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي ابو عبدالله
- (٢٠٧) محمد بن دينار الازدي ثم الطاحي ابو بكر بن ابي الفرات البصري
- (٢٠٨) محمد بن راشد المكحولى الخزاعي الدمشقي نزيل البصرة
- (٢٠٩) محمد بن ابي الرازقي
- (٢١٠) محمد بن سليم ابو هلال الراصبى البصري
- (٢١١) محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي كوفي
- (٢١٢) محمد بن عبدالله الكثيري
- (٢١٣) محمد بن عقبة البصري
- (٢١٤) محمد بن عمرو الانصارى المدني، شيخ لابن مهدي ، مقبول ———
- السابعة (د)

- (٢١٥) محمد بن مروان بن قدامة العقيلي ابو بكر البصرى ، ويقال العجلي
- (٢١٦) محمد بن مسلم الطائفى
- (٢١٧) محمد بن مسلم بن ابى الوضاح المثنى القضاعى الجزرى ابو سعيد
المؤدب مشهور بكنيته
- (٢١٨) محمد بن موسى الفطرى المدنى
- (٢١٩) محمد بن النضر الحارثى العابد
- (٢٢٠) محمد بن هلال بن ابى هلال المدنى
- (٢٢١) محمد بن يوسف الاصبهانى
- (٢٢٢) مروان بن عبدالواحد
- (٢٢٣) مزروع بن موسى
- (٢٢٤) المستمر بن الريان الايادى الزهرانى ابو عبدالله البصرى
- (٢٢٥) مستور بن عباد الهنائى ابو همام البصرى
- (٢٢٦) مسلم بن عقيل
- (٢٢٧) مشعل بن اياس ويقال ابن عمرو بن اياس المزنى البصرى
- (٢٢٨) معاذ بن العلاء بن عمار المازنى ابو غسان البصرى وقيل عمر بن
العلاء المازنى
- (٢٢٩) معان بن حمزة
- (٢٣٠) معاوية بن صالح بن حدير الحضرى ابو عمرو الحمصى قاضى الاندلس
- (٢٣١) معاوية بن عبدالكريم الثقفى ابو عبدالرحمن البصرى المعروف
بالضال
- (٢٣٢) معتمر بن سليمان التيمى ابو محمد البصرى يلقب الطفيل
- (٢٣٣) معروف بن واصل
- (٢٣٤) معلى بن خالد الرازى
- (٢٣٥) معمر بن راشد الازدى مولا هم ابو عروة البصرى نزيل اليمن
- (٢٣٦) معمر بن قيس
- (٢٣٧) معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلى المسعودى الكوفى
ابو القاسم القاضى

- (٢٣٨) المفضل بن فضاله بن ابي اميه ابو مالك البصري اخو مبارك
- (٢٣٩) المفضل بن لاحق البصري ابو بشر
- (٢٤٠) المفضل بن يونس الجعفي ابو يونس الكوفي
- (٢٤١) مقرن بن كرزمه
- (٢٤٢) المنذر بن ثعلبه الطائي ، او السعدي ابوالنضر البصري
- (٢٤٣) منصور بن ابي الاسود الليثي الكوفي
- (٢٤٤) منصور بن سعد البصري صاحب اللؤلؤ
- (٢٤٥) المنكدر بن محمد بن المنكدر
- (٢٤٦) مهدي بن ميمون الازدي المعولي ابو يحيى البصري
- (٢٤٧) موسى بن علي " بالتصغير " ابن رباح اللخمي
- (٢٤٨) نافع بن عمر بن عبدالله بن حجيل الجمحي المكي
- (٢٤٩) نجيح بن عبدالرحمن السندي ابو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته
- (٢٥٠) هارون بن موسى الازدي العتكي مولا لهم الامور النحوي البصري
- (٢٥١) هاني بن ايوب الحنفي الكوفي
- (٢٥٢) الهذيل بن بلال ابو البهلول الفزاري المدائني
- (٢٥٣) هشام بن اسماعيل المكي
- (٢٥٤) هشام بن سعد المدني ابو عباد او ابو سعيد
- (٢٥٥) هشام بن ابي عبدالله : سنبر ابو بكر البصري الدستواشي
- (٢٥٦) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ابو معاوية بن ابي خازم الواسطي
- (٢٥٧) همام بن يحيى بن دينار العوذى ابو عبدالله البصري
- (٢٥٨) هميان بن شمامه بن سريه ابن اخي عبدالله بن معبد الزماني
- (٢٥٩) الهيثم بن رافع العقيلي ابو المثنى البصري او الواسطي
- (٢٦٠) ورقاء بن عمر اليشكري ابو بشر الكوفي نزيل المدائن
- (٢٦١) وضاح اليشكري الواسطي ابو هوانه مشهور بكنيته
- (٢٦٢) الوليد بن خالد الهروي صاحب شعبه
- (٢٦٣) الوليد بن مسير

(٢٦٤) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم ابو بكر البصري صاحب

الكرابيبي

(٢٦٥) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ابو عبدالرحمن الدمشقي القاضي

(٢٦٦) يحيى بن شميل بن يعفر المازني ابو السندی

(٢٦٧) يحيى بن موسى ابو موسى وهو ابن ابي العلاء القنبي

(٢٦٨) يحيى بن الوليد الطائي ابو الزعراء كوفي

(٢٦٩) يزيد بن ابراهيم التستري ابو سعيد نزيل البصرة

(٢٧٠) يزيد بن زريع ابو معاوية البصري

(٢٧١) يزيد بن ابي صالح

(٢٧٢) يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري ابو خالد الواسطي البزاز

(٢٧٣) يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعري ابو الحسن القمي او يعقوب

العمي

(٢٧٤) يعقوب بن محمد بن طحلاء المدني

(٢٧٥) يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي الكوفي

(٢٧٦) يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابو اسراييل الكوفي

(٢٧٧) ابو بكر بن عياش

(٢٧٨) ابو بكر بن محمد

(٢٧٩) ابو بكر النهشلي

وروي عن بعض اقارانه وهم :

(٢٨٠) بشر بن السري البصري ابو عمرو الافوه

(٢٨١) حماد بن اسامه بن زيد القرشي مولا هم ابو اسامه الكوفي

(٢٨٢) سالم بن نوح بن ابي عطاء البصري ابو سعيد العطار

(٢٨٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم ابو محمد المصري الفقيه

(٢٨٤) عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حيان بن ابجر

(٢٨٥) عبدالملك بن عمرو القيسي ، ابو عامر العقدي

(٢٨٦) محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ابو عمرو البصري

(٢٨٧) محمد بن ادريس الشافعى

(٢٨٨) مسعود بن سعد الجعفى

(٢٨٩) النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمى

(٢٩٠) وكيع بن الجراح بن مليح الرواسى

(٢٩١) يحيى بن سعيد القطان

ومن تلاميذه روى عن :

(٢٩٢) احمد بن محمد بن حنبل .. نص الحنابلة على ان ابن مهدى روى عنه

قوله فى الخلاف بين عبدالرحمن ووكيع .

الملحق الثانى : ملحق التلاميذ

حاولت فى هذا الملحق حصر جميع التلاميذ الذين تلقوا عن ابيهم مهدي سواء كان لهم روايه عن ابن مهدي فى الكتب الستة ام فى غيرها المكثرين منهم والمقلين . ثم اتبعت ذلك بمن روى عنه من اقرانه ثم من شيوخه .

- (١) ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبى ابو ثور الفقيه
- (٢) ابراهيم بن زياد البغدادى المعروف بسبلان
- (٣) ابراهيم بن سعيد الجوهري ابو اسحاق الطبرى
- (٤) ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصرى
- (٥) ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن معمر التيمى المعمرى
ابو اسحاق البصرى قاضيها
- (٦) ابراهيم بن محمد بن عرفة السامى البصرى
- (٧) احمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدورقى البغدادى
- (٨) احمد بن ثابت الجحدري ابو بكر البصرى
- (٩) احمد بن الحجاج البكرى المروزى
- (١٠) احمد بن الحسن بن خراش البغدادى ابو جعفر
- (١١) احمد بن داود ابو سعيد الحداد الواسطى
- (١٢) احمد بن سالم
- (١٣) احمد بن سنان بن اسد ابو جعفر القطان الواسطى
- (١٤) احمد بن عبدالله بن صالح العجلي
- (١٥) احمد بن عبدالله بن على بن سويد بن منجوف ابو بكر السدوسى
- (١٦) احمد بن عمران الاخنسى
- (١٧) احمد بن الفرغ بن عبدالله بن عبيد الله بن على الجثنى المقرئ
- (١٨) احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيبانى
- (١٩) احمد بن مصعب المروزى ابو عبدالرحمن الهجيمى
- (٢٠) اسحاق بن ابراهيم بن داود السواق البصرى

- (٢١) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ابو محمد بن راهويه المروزي
- (٢٢) اسحاق بن ابى اسرائيل ابو يعقوب المروزي
- (٢٣) اسحاق بن بهلول بن حسان الانباري ابو يعقوب التنوخي
- (٢٤) اسحاق بن سعيد
- (٢٥) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب التميمي المروزي
- (٢٦) اسماعيل بن بشر بن منصور السليمي بصري يكنى ابا بشر
- (٢٧) اسماعيل بن مسعود الجحدري بصري يكنى ابا مسعود
- (٢٨) ايوب بن المتوكل القاري البصري الانصاري
- (٢٩) بشار بن موسى الخفاف شيباني ،عجلي ،بصري
- (٣٠) بشر بن آدم بن يزيد البصري ابو عبدالرحمن ابن بنت ازهر السمان
- (٣١) بشر بن الحارث بن عبدالرحمن ابو نصر الحافي الزاهد الجليـــــــــــــــــل
- المشهور
- (٣٢) بشر بن منصور
- (٣٣) بكر بن خلف البصري ختن المقرئ ابو بشر
- (٣٤) بهلول بن راشد
- (٣٥) بيان بن عمرو النجاري ابو محمد العابد
- (٣٦) جرير الرازي
- (٣٧) الحارث بن سريج النقال
- (٣٨) حسان بن مهدي
- (٣٩) الحسن بن خلف بن زياد الواسطي ابو علي ،وهو الحسن بن شاذان كان
- شاذان لقب ابيه
- (٤٠) الحسن بن هرفه بن يزيد العبدى ابو علي البغدادي
- (٤١) الحسن بن علي بن محمد الهذلي ابو علي الطلواني
- (٤٢) الحسين بن الحسن بن حرب السلمي ابو عبدالله المروزي
- (٤٣) الحسين بن هروة البصري
- (٤٤) الحسين بن الفرغ ابو علي وقيل ابو صالح ويعرف بابن الخياط
- (٤٥) حفص بن عمر بن عبدالرحمن الرازي ابو عمر المهرقاني

- (٤٦) حفص بن عمرو بن ربال بن ابراهيم الربالى الرقاشى البصرى
(٤٧) حماد بن زاذان
(٤٨) حوثرة بن محمد ابو الازهر البصرى المنقرى الوراق
(٤٩) خالد بن خداح ابو الهيثم المهلبى مولا هم البصرى
(٥٠) خلف بن سالم المخرمى ابو محمد المهلبى مولا هم السندى
(٥١) خليفه بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري ابو عمر البصرى
(٥٢) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبى ابو سليمان البغدادى
(٥٣) رزق الله بن موسى الناجى البغدادى الاسكافى يقال اسمه عبدالاکرم
(٥٤) زهير بن حرب بن شداد ابو حيثمة النسائى
(٥٥) زياد بن ايوب بن زياد البغدادى ابو هاشم الطوسى
(٥٦) زيد بن اخزم الطائى النبهانى ابو طالب البصرى
(٥٧) سعيد بن منصور بن شعبة ابو عثمان الخراسانى
(٥٨) سفيان بن وكيع بن الجراح
(٥٩) سليمان بن احمد الدمشقى
(٦٠) سليمان بن ايوب بن سلمان ابو ايوب صاحب البصرى
(٦١) سليمان بن داود العتكى ابو الربيع الزهرانى البصرى
(٦٢) سليمان بن عبدالله الغيلانى
(٦٣) سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامه التميمى العنبرى
القاضى ابو عبدالله البصرى
(٦٤) شريح بن يونس
(٦٥) شعيب بن يوسف النسائى ابو عمرو
(٦٦) شهاب بن عباد العبدى ابو عمر الكوفى
(٦٧) صدقه بن الفضل ابو الفضل المروزى
(٦٨) طاهر بن احمد الزبيرى
(٦٩) عباس بن عبدالعزيز بن اسماعيل العنبرى ابو الفضل البصرى
(٧٠) العباس بن الوليد بن نصر النرسى
(٧١) عبدالله بن عمر بن يزيد الزهرى اخو رسته

- (٧٢) عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي
(٧٣) عبدالله بن محمد بن اسحاق الجزري ابو عبدالرحمن الاذرمي الموصل
(٧٤) عبدالله بن محمد بن ابي الاسود البصري ابو بكر
(٧٥) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي ابو جعفر البخاري

المعروف بالمسندى

- (٧٦) عبدالله بن محمد بن هاني
(٧٧) عبدالله بن هاشم بن حيان العبدى ابو عبدالرحمن الطوسي
(٧٨) عبدالله بن الهيثم بن عثمان ويقال ابن محمد بن الهيثم العبدى

ابو محمد البصري

- (٧٩) عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء
(٨٠) عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدى ابو محمد النيسابوري
(٨١) عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الاصبهاني ابو الحسن "رسته"
(٨٢) عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي
(٨٣) عبدالعزيز بن بشير ابو الفضل المعروف بعبدك
(٨٤) عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكري ابو قدامة السرخسي
(٨٥) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري ابو سعيد البصري
(٨٦) عثمان بن محمد بن ابي شيبة
(٨٧) عقبة بن مكرم العمى ابو عبدالملك البصري
(٨٨) علي بن حسان العطار
(٨٩) علي بن عبدالله بن جعفر المديني
(٩٠) عمر بن سعيد
(٩١) عمر بن شبه بن عبيدة بن زيد ابو زيد النميري البصري
(٩٢) عمرو بن العباس الباهلي ابو عثمان البصري
(٩٣) عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي ابو حفص الصيرفي الفلاس
(٩٤) عمرو بن يزيد ابو يزيد الجرمي
(٩٥) الفضل بن اسحاق الدوري
(٩٦) الفضل بن موسى بن عيسى بن سفيان ابو العباس البصري مولى بني هاشم

- (٩٧) القاسم بن سلام البغدادي ابو عبيد الامام المشهور
- (٩٨) ليث بن الفرّج بن راشد ابو العباس
- (٩٩) محمد بن ايان بن وزير البلخي ابو بكر بن ابي ابراهيم المستملى
ويلقب حمدويه، وكان مستملى وكيع
- (١٠٠) محمد بن احمد بن نافع العبدى ابو بكر البصرى
- (١٠١) محمد بن اسحاق ابو زهير المروذى
- (١٠٢) محمد بن اسماعيل بن عليه
- (١٠٣) محمد بن بشار العبدى ابو بكر ويعرف ببندار
- (١٠٤) محمد بن ابي بكر المقدمى
- (١٠٥) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين ابو عبدالله
- (١٠٦) محمد بن حاتم بن يونس الجرجراشى المصيصى ابو جعفر العابد
- (١٠٧) محمد بن حسان بن فيروز الشيبانى الازرق ابو جعفر البغدادى
- التاجر
- (١٠٨) محمد بن خالد بن خداش المهلبى ابو بكر البصرى
- (١٠٩) محمد بن خلاد بن كثير الباهلى ابو بكر البصرى
- (١١٠) محمد بن سعد بن منيع الهاشمى مولا هم البصرى نزيل بغداد كاتب
- الواقدي
- (١١١) محمد بن سليمان الانبارى ابو هارون ابن ابي داود
- (١١٢) محمد بن عبدالله بن عمار المخرمى الازدى ابو جعفر البغدادي نزيل
- الموصل
- (١١٣) محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمى ابو جعفر البغدادي
- (١١٤) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني ابو عبدالرحمن
- (١١٥) محمد بن عبدالاعلى الصنعانى البصرى
- (١١٦) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد العنبرى البصرى
- (١١٧) محمد بن عثمان بن ابي صفوان الشقفى
- (١١٨) محمد بن ماهان السمسار "زنيقة"
- (١١٩) محمد بن المثنى بن عبيد العنزى ابو موسى البصرى المعروف بالزمن

- (١٢٠) محمد بن مسعود بن يوسف النيسابورى ابو جعفر بن العجمى
- (١٢١) محمد بن المهاجر
- (١٢٢) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلى
النيسابورى
- (١٢٣) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلى ابو هشام الرفاعى
- (١٢٤) محمد بن يزيد المستملى
- (١٢٥) محمد بن ابى يعقوب . هو محمد بن اسحاق بن منصور ابو عبدالله بن
ابى يعقوب الكرمانى نزيل البصرة
- (١٢٦) مجاهد بن موسى الخوارزمى وهو الختلى ابو على نزيل بغداد
- (١٢٧) محمود بن خداش ، الطالقانى ، نزيل بغداد
- (١٢٨) مسلم بن حاتم الانصارى ابو حاتم البصرى
- (١٢٩) المفضل بن غسان بن المفضل ابو عبدالرحمن الغلابى
- (١٣٠) موسى بن عبدالرحمن بن مهدى
- (١٣١) موسى بن على
- (١٣٢) موسى بن عيسى الجصاص
- (١٣٣) موسى بن محمد بن سعيد بن حيان ابو عمران البصرى
- (١٣٤) نصر بن على بن نصر بن على الجهضمى ابو عمر البصرى
- (١٣٥) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى ابو عبدالله المروزى
- (١٣٦) نوح بن ابى حبيب القومسى ، البذشى ابو محمد
- (١٣٧) هارون بن سليمان الخراز الاصبهانى
- (١٣٨) الوليد بن خالد
- (١٣٩) يحيى بن حكيم المقوم ابو سعيد البصرى
- (١٤٠) يحيى بن عبدالرحمن بن مهدى
- (١٤١) يحيى بن معين بن هون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المرى
- (١٤٢) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمى ابو زكريا النيسابورى
- (١٤٣) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصرى ابو خالد
- (١٤٤) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن افلح العبدى مولاهم ، ابويوسف
الدورقى

- (١٤٥) يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو يوسف البصرى
(١٤٦) يوسف بن سلمان الباهلى ، او المازنى ، ابو عمر البصرى
(١٤٧) يوسف بن موسى التستري ، ابو غسان اليشكرى ، نزيل الرى
(١٤٨) ابو الربيع الحارثى
(١٤٩) ابو عبدالرحمن القطان
(١٥٠) الصمادى

وروى عنه من اقارنه جماعة وهم :

- (١٥١) الحسين بن سلمه بن ابى كبشه
(١٥٢) حسين بن الوليد القرشى مولا هم ابو على الفقيه النيسابورى لقبه
كميل
(١٥٣) حماد بن اسامه القرشى مولا هم الكوفى ابو اسامه مشهور بكنيته
(١٥٤) سليمان بن داود بن الجارود ابو داود الطيالسى البصرى
(١٥٥) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشى المصرى وهو اكبر من ابن مهدى
(١٥٦) عبدالملك بن قُريب الاصمعى البصرى
(١٥٧) محمد بن ادريس الشافعى
(١٥٨) محمد بن يوسف الفريابى
(١٥٩) يحيى بن سعيد القطان
(١٦٠) يحيى بن عبدالحميد الحماني

وروى عنه من شيوخه جماعة هم :

- (١٦١) سفيان بن سعيد الثورى
(١٦٢) شعبة بن الحجاج
(١٦٣) عبدالله بن المبارك
(١٦٤) مالك بن انس

الملحق الثالث : ملحق بمواطن مروياته
وذكره في الكتب الستة

اولا : صحيح البخارى .

ورد ذكره فى (٣٩) موضع وهى كالتالى :

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	حاشية السندى	فتح البارى
١	الصلاه	فضل استقبال القبلة	٨١/١	٤٩٦/١
٢	العيدين	خروج الصبيان الى المصلى	١٧٣/١	٤٦٤/٢
٣	الجنائز	ليس منا من ضرب الخدود	٢٢٥/١	١٦٦/٣
٤	الحج	قول الله تعالى: " جعل الله الكعبة البيت الحرام . .	٢٧٨/١	٤٥٤/٣
٥	فضائل المدينة	حرم المدينة	٣٢١/١	٨١/٤
٦	فضائل المدينة	المدينة تنفى الخبث	٣٢٢/١	٩٦/٤
٧	الحرث والمزارعة	اوقاف اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وارض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم	٤٨/٢	١٧/٥
٨	اللقطه	فالة الابل	٦٣/٢	٨٠/٥
٩	الشهادات	الشهادة فى الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم	١٠١/٢	٢٥٤/٥
١٠	الجهاد والسير	من لم يركس السلاح عند الموت	١٥٥/٢	٩٧/٦
١١	فرض الخمس	الغنيمة لمن شهد الوقيعه	١٩٣/٢	٢٢٤/٦
١٢	بدء الخلق	صفة النار وانها مخلوقة	٢١٩/٢	٣٣٠/٦
١٣	المناقب	ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع	٢٦٧/٢	٥٤٢/٦
١٤	المناقب	صفة النبى صلى الله عليه وسلم	٢٧٣/٢	٥٦٣/٦

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	حاشية السندى	فتح البارى
١٥	المناقب	علامات النبوة فى الاسلام	٢٨٤/٢	٦٢٩/٦
١٦	مناقب الانصار	ايام الجاهلية	٣١٨/٢	١٤٨/٧
١٧	مناقب الانصار	اسلام ابى ذر	٣٢٢/٢	١٧٣/٧
١٨	المغازى	غزوة خيبر	٥٤/٣	٤٩٠/٧
١٩	التفسير	سورة البقرة - قوله تعالى "واذ قلنا ادخلوا هذه القريّة"	٩٨/٣	١٦٤/٨
٢٠	التفسير	سورة آل عمران - باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا	١١٦/٣	٢٣٦/٨
٢١	التفسير	سورة النساء - "فما لكم فى المنافقين فثتين"	١٢٠/٣	٢٥٦/٨
٢٢	التفسير	سورة المائدة - "اليوم اكملت لكم دينكم"	١٢٣/٣	٢٧٠/٨
٢٣	التفسير	سورة الانعام - "ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين"	١٢٨/٣	٢٩٤/٨
٢٤	التفسير	سورة الحشر - "ما آتاكم الرسول فخذوه"	١٩٩/٣	٦٣٠/٨
٢٥	التفسير	سورة المدثر - "قم فانذر"	٢٠٩/٣	٦٧٧/٨
٢٦	التفسير	سورة اذا جاء نصر الله "ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا"	٢٢٢/٣	٧٣٤/٨
٢٧	فضائل القرآن	اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم واذا اختلفتم فقوموا عنه	٢٣٧/٣	١٠١/٩
٢٨	الطلاق	قصة فاطمة بنت قيس وقوله "لاتخرجوهن"	٢٨٢/٣	٤٧٧/٩
٢٩	الاشربة	الشرب فى الاقداح	٣٢٨/٣	٩٨/١٠

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	حاشية السندی	فتح الباری
٣٠	المرض	عياده المريض راكبا وماشيا ورادفا على الحمار	٦/٤	١٢٢/١٠
٣١	اللباس	الواشمه	٤٣/٤	٣٧٩/١٠
٣٢	اللباس	المستوشمه	٤٤/٤	٣٨٠/١٠
٣٣	الادب	اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله "ضيف ابراهيم المكرمين"	٧٠/٤	٥٣٣/١٠
٣٤	الادب	مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه	٧٣/٤	٥٣٧/١٠
٣٥	الدعوات	الدعاء اذا انتبه بالليل	١٠٠/٤	١١٦/١١
٣٦	الفرائض	ميراث الاخوات مع البنات عصبه	١٦٧/٤	٢٤/١٢
٣٧	الاعتصام بالكتاب والسنة	الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٥٦/٤	٢٤٩/١٣
٣٨	الاعتصام بالكتاب والسنة	ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضر على انفاق اهل العلم	٢٦٦/٤	٣٠٤/١٣
٣٩	الاعتصام بالكتاب والسنة	كراهة الخلاف	٢٧١/٤	٣٣٥/١٣

ثانيا : صحيح مسلم .

ورد ذكره في (١٦٣) موضع وهي كالتالي من صحيح مسلم بشرح النووي :

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١	المقدمة	حال بعض الرواة	٥٩/١
٢	المقدمة	النهى عن الحديث بكل ماسمع	٧٢/١
٣	المقدمة	النهى عن الحديث بكل ماسمع	٧٥/١
٤	المقدمة	النهى عن الحديث بكل ماسمع	٧٥/١
٥	المقدمة	الكشف عن معاييب رواة الحديث	٩٩/١
٦	المقدمة	الكشف عن معاييب رواة الحديث	١٠٣/١
٧	المقدمة	الكشف عن معاييب رواة الحديث	١١٣/١
٨	المقدمة	صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن	١٣٧/١
٩	الايمان	فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه	٢١١/١
١٠	الايمان	الدين النصيحة	٣٧/٢
١١	الايمان	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٥٤/٢
١٢	الايمان	حب الانصار من الايمان	٦٣/٢
١٣	الايمان	اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى	١٦/٣
١٤	الطهارة	الذكر المستحب عقب الوضوء	١١٨/٣
١٥	الطهارة	السواك	١٤٤/٣
١٦	الطهارة	السواك	١٤٥/٣
١٧	الطهارة	الاستطابة	١٥٢/٣
١٨	الطهارة	كراهة استقبال القبلة وقت قضاء الحاجة	١٥٩/٣
١٩	الطهارة	حكم المنى	١٩٦/٣
٢٠	الحيض	جواز قراءه القرآن في حجر الحائض	٢١١/٣
٢١	الحيض	استحباب الوضوء للجنب اذا اراد ان ياكل او ينام او يجمع	٢١٧/٣

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٢٢	الحيفى	القدر المستحب من الماء فى الغسل	٧/٤
٢٣	الصلاه	القراءة فى الظهر والعصر	١٧٣/٤
٢٤	الصلاه	القراءة فى الظهر والعصر	١٧٦/٤
٢٥	الصلاه	القراءة فى المصبح	١٧٩/٤
٢٦	الصلاه	سترة المصلى	٢٢١/٤
٢٧	الصلاه	الصلاه فى ثوب واحد وصفة لبسه	٢٣٣/٤
٢٨	المساجد ومواضع الصلاه	استحباب تقديم الظهر فى اول الوقت	١٢٠/٥
٢٩	المساجد ومواضع الصلاه	جواز الجماعة فى النافلة والصلاه على الحصر وغيرها	١٦٤/٥
٣٠	المساجد ومواضع الصلاه	استحباب القنوت فى جميع الطلوات	١٨٠/٥
٣١	صلاه المسافرين وقصرها		٢٠١/٥
٣٢	صلاه المسافرين وقصرها	صلاه النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل	٤٤/٦
٣٣	صلاه المسافرين وقصرها	صلاه النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل	٦٠/٦
٣٤	صلاه المسافرين وقصرها	نزل السكينة لقراءة القرآن	٨٢/٦
٣٥	صلاه المسافرين وقصرها	فضل سورة الكهف وآية الكرسي	٩٣/٦
٣٦	الجنائز	الدعاء للميت فى الصلاه	٣٠/٧
٣٧	الجنائز	مكان الامام فى الصلاه على الميت	٣١/٧
٣٨	الزكاه	بدون	٥٢/٧
٣٩	الزكاه	بدون	٥٣/٧
٤٠	الزكاه	كل نوع من المعروف صدقة	٩٤/٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٤١	الزكاة	التحريض على قتل الخوارج	١٧٠/٧
٤٢	الصيام	وجوب صيام رمضان بروية الهلال	١٩٢/٧
٤٣	الصيام	فضل السحور واستحباب تأخيرهِ وتعجيل الفطر	٢٠٨/٧
٤٤	الصيام	حكم التقبيل في الصوم	٢١٨/٧
٤٥	الصيام	جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافرين	٢٣٤/٧
٤٦	الصيام	جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر	٢٣٦/٧
٤٧	الصيام	استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة	٣/٨
٤٨	الصيام	النهى عن صوم الدهر وتفصيل صوم يوم وافتار يوم	٤٧/٨ ٤٨
٤٩	الصيام	استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عرفة وماشورا	٥٢/٨
٥٠	الصيام	صوم عشر ذي الحجة	٧١/٨
٥١	الحج	جواز تعليق الاحرام	٢٠٠/٨
٥٢	الحج	جواز التمتع	٢٠٣/٨
٥٣	الحج	بيان ان المحرم بعمره لا يتحلل بالطواف قبل السعى	٢٢٤/٨
٥٤	الحج	جواز التمتع في الحج والقران	٢٣٣/٨
٥٥	الحج	استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف	١٧/٩
٥٦	الحج	الافاضه من عرفات الى المزدلفه	٣٥/٩
٥٧	الحج	استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة	٣٩/٩
٥٨	الحج	نقض الكعبة وبنائها	٩١/٩

الجزء والصفحة	اسم الباب	اسم الكتاب	الرقم
٩٩/٩	صفة حج الصبي واجر من حج به	الحج	٥٩
١٠٠/٩	صفة حج الصبي واجر من حج به	الحج	٦٠
١١٨/٩	فضل الحج والعمرة	الحج	٦١
١٤٤/٩	فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة	الحج	٦٢
٢٣٥/٩	الامر باجابة الداعي الى دعوه	النكاح	٦٣
٧/١٠	تحريم امتناع المراه من فراش زوجها	النكاح	٦٤
١١/١٠	حكم العزل	النكاح	٦٥
٢٣/١٠	بدون	الرضاع	٦٦
٣٤/١٠	جواز وطء المسبيه بعد الاستبراء	الرضاع	٦٧
٨٠/١٠	بيان ان تخييره امراته لا يكون طلاقا الا بالنية	الطلاق	٦٨
١٠٣/١٠	المطلقة البائن لانفقة لها	الطلاق	٦٩
١٠٥/١٠	المطلقة البائن لانفقة لها	الطلاق	٧٠
١٠٧/١٠	المطلقة البائن لانفقة لها	الطلاق	٧١
١٦٢/١٠	تحريم تلقى الجلب	البيوع	٧٢
١٧٥/١٠	من يخدع فى البيع	البيوع	٧٣
١٧٦/١٠	من يخدع فى البيع	البيوع	٧٤
١٧٩/١٠	النهى عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها	البيوع	٧٥
٢٠٥/١٠	كراة الارض	البيوع	٧٦
٢٢٢/١٠	من ادرك ماباعه عند المشتري وقد افلس فله الرجوع فيه	المساقاة والمزارعة	٧٧
٤٢/١١	السلم	المساقاة والمزارعة	٧٨

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٧٩	الفرائض	بدون	٥٦/١١
٨٠	الفرائض	بدون	٦١/١١
٨١	الهبات	بدون	٦٢/١١
٨٢	الوصية	ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه	٨٧/١١
٨٣	النذر	بدون	٩٨/١١
٨٤	الأيمان	صحة المماليك	١٢٧/١١
٨٥	القسامة	ما يباح به دم المسلم	١٦٥/١١
٨٦	الحدود	حد الخمر	٢٢٠/١١
٨٧	الجهاد والسير	تأخير الامام الامراء على البعوث	٣٧/١٢
٨٨	الجهاد والسير	تحريم الغدر	٤٣/١٢
٨٩	الجهاد والسير	تحريم الغدر	٤٤/١٢
٩٠	الجهاد والسير	تحريم الغدر	٤٤/١٢
٩١	الجهاد والسير	جواز قتال من نقض العهد	٩٤/١٢
٩٢	الجهاد والسير	غزوة الاحزاب وهى الخندق	١٧٢/١٢
٩٣	الجهاد والسير	كراهة الاستعانة فى الغزو بكافر الا لحاجة	١٩٨/١٢
٩٤	الامارة	فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق	٢١٣/١٢
٩٥	الامارة	وجوب طاعة الامراء فى غير معصية	٢٢٥/١٢
٩٦	الامارة	وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن	٢٣٩/١٢
٩٧	الامارة	حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع	٢٤١/١٢
٩٨	الامارة	كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر	٧٢/١٣

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٩٩	الصيد والذبائح	الصيد بالكلاب المعلمه	٨١/١٣
١٠٠	الصيد والذبائح	تحريم اكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير	٨٣/١٣
١٠١	الصيد والذبائح	اباحة ميتات البحر	٨٩/١٣
١٠٢	الصيد والذبائح	اباحة الاصطياد وكراهة الخذف	١٠٥/١٣
١٠٣	الصيد والذبائح	النهي عن صبر البهائم	١٠٧/١٣
١٠٤	الصيد والذبائح	النهي عن صبر البهائم	١٠٨/١٣
١٠٥	الاضاحي	النهي عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث ونسخه	١٣٤/١٣
١٠٦	الاشربة	تحريم التداوى بالخمير وبيان انها ليست بدواء	١٥٢/١٣
١٠٧	الاشربة	نسخ النهي عن الانتباز في المزفت والدباء	١٦١/١٣
١٠٨	الاشربة	استحباب تغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب عند النوم	١٨٤/١٣
١٠٩	الاشربة	استحباب تغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب عند النوم	١٨٦/١٣
١١٠	الاشربة	آداب الطعام والشراب واحكامهما	١٩٠/١٣
١١١	الاشربة	استحباب لعق الاصابع والقصعة واكل اللقمة الساقطة	٢٠٤/١٣
١١٢	الاشربة	استحباب لعق الاصابع والقصعة واكل اللقمة الساقطة	٢٠٧/١٣
١١٣	الاشربة	نهى الأكل مع جماعة عن قران تمرتين	٢٢٩/١٣
١١٤	الاشربة	نهى الاكل مع جماعة عن قران تمرتين	٢٢٩/١٣
١١٥	الاشربة	فضيلة المواساة في الطعام القليل	٢٣/١٤
١١٦	الاشربة	المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء	٢٤/١٤

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١١٧	اللباس والزينة	تحريم الذهب والحريير على الرجال واباحته للنساء	٤٩/١٤
١١٨	اللباس والزينة	كراهة مازاد على الحاجة من الفراش واللباس	٥٩/١٤
١١٩	اللباس والزينة	تحريم خاتم الذهب على الرجال	٧٢/١٤
١٢٠	اللباس والزينة	جواز رسم الحيوان في غير الوجه	٩٨/١٤
١٢١	اللباس والزينة	تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة	١٠٥/١٤
١٢٢	اللباس والزينة	تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة	١٠٧/١٤
١٢٣	السلام	النهى عن ابتداء اهل الكتاب بـالسلام	١٤٦/١٤
١٢٤	السلام	لكل داء دواء واستحباب التداوى	١٩٣/١٤
١٢٥	السلام	لكل داء دواء واستحباب التداوى	١٩٨/١٤
١٢٦	الشعر	بدون	١١/١٥
١٢٧	الشعر	بدون	١٢/١٥
١٢٨	الشعر	تحريم اللعب بالنردشير	١٥/١٥
١٢٩	الرويا		٢٢/١٥
١٣٠	الفضائل	شفقته صلى الله عليه وسلم على امتــــه	٥٠/١٥
١٣١	الفضائل	باب اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها	٥٢/١٥
١٣٢	الفضائل	سخاؤه صلى الله عليه وسلم	٧١/١٥
١٣٣	الفضائل	كثرة حياته صلى الله عليه وسلم	٧٧/١٥
١٣٤	الفضائل	فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم	١٢٢/١٥
١٣٥	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل ابي بكر الصديق رضى الله عنه	١٥٢/١٥

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١٣٦	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه	١٨٧/١٥
١٣٧	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل عبدالله بن مسعود وامه ضى الله عنهما	١٥/١٦
١٣٨	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل ابى ذر رضى الله تعالى عنه	٣٢/١٦
١٣٩	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه	٤٦/١٦
١٤٠	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل الانصار رضى الله تعالى عنهم	٦٧/١٦
١٤١	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوسوطى	٧٢/١٦
١٤٢	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوسوطى	٧٢/١٦
١٤٣	فضائل الصحابة رضى الله عنهم	فضائل الصحابة رضى الله عنهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	٨٦/١٦
١٤٤	البر والصلة والاداب	تفسير البر والاثم	١١٠/١٦
١٤٥	البر والصلة والاداب	ثواب المؤمن فيما يصيبه	١٢٦/١٦
١٤٦	البر والصلة والاداب	النهى عن ضرب الوجه	١٦٥/١٦
١٤٧	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر	٢٢/١٧
١٤٨	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	التوبة	٢٤/١٧
١٤٩	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	مايقول عند النوم واخذ المضجع	٣٤/١٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١٥٠	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	الادعية	٤١/١٧
١٥١	صفة القيامة والجنة والنار	مثل المؤمن والمنافق والكافر	١٥٢/١٧
١٥٢	صفة القيامة والجنة والنار	تحرش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس	١٥٨/١٧
١٥٣	الجنة وصفة نعيمها واهلها	بدون	١٧٤/١٧
١٥٤	الجنة وصفة نعيمها واهلها	عرض مقعد الميت عليه واشبات عذاب القبر والتعود منه	٢٠٤/١٧
١٥٥	الجنة وصفة نعيمها واهلها	الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت	٢١٠/١٧
١٥٦	الفتن واشراط الساعة	بدون	٤٥/١٨
١٥٧	الفتن واشراط الساعة	فضل العبادة في الهرج قرب الساعة	٨٨/١٨
١٥٨	الزهد	بدون	١٠٨/١٨
١٥٩	الزهد	النهى عن الافراط في المدح اذا خيف من فتنة الممدوح	١٢٧/١٨
١٦٠	الزهد	النهى عن الافراط في المدح اذا خيف من فتنة الممدوح	١٢٨/١٨
١٦١	التفسير	بدون	١٥٢/١٨
١٦٢	التفسير	بدون	١٦٤/١٨
١٦٣	التفسير	بدون	١٦٧/١٨

شالشا : سنن ابي داود • ورد ذكره فى (٤٧) موضع واليك هذه المواضع
من واقع طبعة محمد محيى الدين عبد الحميد

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١	الطهارة	كراهية الكلام عند الحاجة	٥٠٤/١
٢	الطهارة	الوضوء بالنبيذ	٢٢/١
٣	الطهارة	الوضوء بالنبيذ	٢٢/١
٤	الطهارة	الوضوء من القبلة	٤٥/١
٥	الطهارة	الغسل من الجنابة	٦٣/١
٦	الطهارة	باب فى المرأة تستحاض، ومن قال تدع الصلاة فى عدة الايام التى كانت تحيض	٧٢/١
٧	الطهارة	المرأة تغسل ثوبها الذى تلبسه فى حيفها	٩٩/١
٨	الطهارة	بول الصبي يصيب الثوب	١٠٢/١
٩	الصلاة	فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد	١٢٧/١
١٠	الصلاة	فى الرجل يؤذن ويقيم الآخر	١٤١/١
١١	الصلاة	امامة الاعمى	١٦٢/١
١٢	الصلاة	الصفوف بين السوارى	١٨٠/١
١٣	الصلاة	رد السلام فى الصلاة	٢٤٤/١
١٤	الصلاة	قيام الليل	٣٣/٢
١٥	المناسك "الحج"	فى الهدى اذا عطب قبل ان يبلغ	١٤٩/٢
١٦	المناسك	المحرم يتزوج	١٦٩/٢
١٧	المناسك	الافافة فى الحج	٢٠٧/٢
١٨	المناسك	تحريم حرم مكة	٢١٢/٢
١٩	المناسك	فى دخول مكة	٢١٣/٢
٢٠	النكاح	قلة المهر	٢٣٦/٢

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٢١	النكاح	فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات	٢٣٧/٢
٢٢	النكاح	فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات	٢٣٧/٢
٢٣	النكاح	في ضرب النساء	٢٤٦/٢
٢٤	النكاح	في جامع النكاح	٢٤٩/٢
٢٥	الصوم	إذا اغضى الشهر	٢٩٨/٢
٢٦	الصوم	كراهية وصل شعبان برمضان	٣٠١/٢
٢٧	الصوم	الرخصة في الحجامة	٣٠٩/٢
٢٨	الصوم	فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان	٣١٢/٢
٢٩	الصوم	في صوم شعبان	٣٢٣/٢
٣٠	الجهاد	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	١٤/٣
٣١	الجهاد	باب فيما يؤمر فيه من الصمت عند اللقاء	٥٠/٣
٣٢	الجهاد	باب فيما يؤمر فيه من الصمت عند اللقاء	٥٠/٣
٣٣	الجهاد	باب فيمن قال الخمس قبل النفل	٨٠/٣
٣٤	الخارج والامارة والفيء	باب في الفرير يولى	١٣١/٣
٣٥	الخارج والامارة والفيء	بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى	١٤٥/٣
٣٦	الخارج والامارة والفيء	ما جاء في حكم ارض خيبر	١٦١/٣
٣٧	الخارج والامارة والفيء	تعشير اهل الذمة اذا اختلفوا بالتجارات	١٦٩/٣
٣٨	الجنائز	المشي في العياده	١٨٥/٣
٣٩	الجنائز	في الشهيد يغسل	١٩٥/٣
٤٠	البيوع	في السلف	٢٧٥/٣

رابعاً : سنن الترمذى .

ورد ذكره فى (١٤٩) موضع واليك بيانها من

كتاب الجامع الصحيح للترمذى تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
١	الطهارة	٣ - باب ماجاء ان مفتاح الصلاة الطهور	٥/١
٢	الطهارة	١٣ - باب ماجاء فى الاستنجاء بالحجرين	١٥، ١٤/١
٣	الطهارة	٣٤ - باب ماجاء فى الوضوء ثلاثا ثلاثا	٣٢/١
٤	الطهارة	٤٤ - باب ماجاء فى الوضوء لكل صلاة	٤١/١
٥	الطهارة	٤٥ - باب ماجاء انه يصلى الصلوات بوضوء واحد	٤٢/١
٦	الطهارة	٤٥ - باب ماجاء انه يصلى الصلوات بوضوء واحد	٤٢/١
٧	الطهارة	٩٩ - باب ماجاء فى مباشرة الحائض	٨٨/١
٨	الطهارة	١٠٠ - باب ماجاء فى مؤاكلة الحائض وسورها	٨٩/١
٩	الطهارة	١٠٢ - باب ماجاء فى كراهية اتيان الحائض	٩٠/١
١٠	الصلاة	١٢٣ - باب ماجاء فى وقت صلاة العشاء الآخرة	١٠٨/١
١١	الصلاة	١٥٢ - باب ماجاء فى فضل الاذان	١٣٣/١
١٢	الصلاة	١٧٦ - باب ماجاء فى تحريم الصلاة وتحليلها	١٥١/١
١٣	الصلاة	١٨٤ - باب ماجاء فى التأمين	١٥٧/١
١٤	الصلاة	١٩٢ - باب ماجاء فى التسبيح فى الركوع والسجود	١٦٤/١
١٥	الصلاة	٢٠٦ - باب ماجاء فى كراهية ان يبادر الامام فى الركوع والسجود	١٧٣/١

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
١٦	الصلاة	٢١٩ - باب ماجاء فى التسليم فى الصلاة	١٨١/١
١٧	الصلاة	٢٦٥ - باب ماجاء فى الامام ينهض فى الركعتين ناسيا	٢٢٧/١
١٨	الصلاة	٢٨٥ - باب ماجاء فى سجدتى السهو بعد السلام والكلام	٢٤٣/١
١٩	الصلاة	٣٢٨ - باب ماجاء فى ان الوتر ليس بحتم	٢٨٢/١
٢٠	الصلاة	٣٤٧ - باب ماجاء فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم	٣٠٣/١
٢١	الصلاة	٣٩٦ - باب فى كراهية البزاق فى المسجد	٤٣/٢
٢٢	الصلاة	٤١٣ - باب ماجاء ان صلاة الليل والنهار مثنى مثنى	٥٤/٢
٢٣	الصلاة	٤٢٠ - باب فى الاغتسال عندما يسلم الرجل	٥٨/٢
٢٤	الزكاة	٧ - باب ماجاء فى صدقة الزرع والشمر والحبوب	٧٠/٢
٢٥	الصوم	١٣ - باب ماجاء فى تعجيل الافطار	١٠٣/٢
٢٦	الصوم	٢٧ - باب ماجاء فى الافطار متعمدا	١١٣/٢
٢٧	الصوم	٢٩ - باب ماجاء فى السواك للصائم	١١٤/٢
٢٨	الصوم	٣٦ - باب ماجاء فى وصال شعبان برمضان	١٢٠/٢
٢٩	الصوم	٤٣ - باب ماجاء فى صوم يوم الاثنين والخميس	١٢٤/٢
٣٠	الصوم	٥٩ - باب ماجاء فى كراهية الحجامة للصائم	١٣٧/٢
٣١	الحج	٥١ - باب ماجاء فى تقصير الصلاة بمنى	١٨٤/٢

الجزء والصفحة	رقم واسم الباب	اسم الكتاب	الرقم
١٨٨/٢	٥٦ - باب ماجاء فى من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج	الحج	٣٢
١٩٦/٢	٦٩ - باب ماجاء فى تقليد الغنم	الحج	٣٣
٢٠١/٢	٧٩ - باب ماجاء فى طواف الزيارة باليصل	الحج	٣٤
٢٢٩/٢	١٣ - باب ماجاء فى تقبيل الميت	الجنائز	٣٥
٢٤٥/٢	٣٧ - باب مايقول فى الصلاة على الميت	الجنائز	٣٦
٢٤٥/٢	٣٨ - باب ماجاء فى القراءة على الجنائز بفاتحة الكتاب	الجنائز	٣٧
٢٥٦/٢	٥٥ - باب ماجاء فى تسوية القبر	الجنائز	٣٨
٢٥٧/٢	٥٦ - باب ماجاء فى كراهية الوطء على القبور والجلوس عليها	الجنائز	٣٩
٢٦٨/٢	٧٣ - باب ماجاء فىمن يموت يوم الجمعة	الجنائز	٤٠
٢٧٠/٢	٧٧ - باب ماجاء فى ان نفس المؤمن معلقه بدينه حتى يقضى عنه	الجنائز	٤١
٢٨٠/٢	١٤ - باب ماجاء لانكاح الابولى	النكاح	٤٢
٢٨٢/٢	١٤ - باب ماجاء لانكاح الابولى	النكاح	٤٣
٢٩٠/٢	٢١ - باب ماجاء فى مهر النساء	النكاح	٤٤
٣٠٤/٢	٤٠ - باب ماجاء فى التسوية بين الفرائض	النكاح	٤٥
٣٢٤/٢	٤ - باب ماجاء فى الخيار	الطلاق واللعان	٤٦
٣٢٤/٢	٤ - باب ماجاء فى الخيار	الطلاق واللعان	٤٧
٣٣٥/٢	١٩ - باب ماجاء فى المظاهر يوافق قبل ان يكفر	الطلاق واللعان	٤٨
٣٥٣/٢	٢٠ - باب ماجاء فى كراهية بيع الولاء وهبته	البيوع	٤٩

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
٥٠	البيوع	٢١ - باب ماجاء فى كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	٣٥٣/٢
٥١	البيوع	٣٣ - باب ماجاء فى اشتراط الولاء والزجر عن ذلك	٣٦٤/٢
٥٢	البيوع	٣٣ - باب ماجاء فى اشتراط الولاء والزجر عن ذلك	٣٦٤/٢
٥٣	البيوع	٥٢ - باب ماجاء فى كراهية ان يفرق بين الاخوان او بين الوالده وولدها	٣٧٦/٢
٥٤	البيوع	٦٦ - باب ماجاء فى مطل الغنى ظلم	٣٨٦/٢
٥٥	الاحكام	٣ - باب ماجاء فى القاضى كيف يقضى	٣٩٤/٢
٥٦	الديات	١٤ - باب ماجاء فى النهى عن المثلثه	٤٣١/٢
٥٧	الديات	٢٠ - باب ماجاء من قتل دون ماله فهو شهيد	٤٣٦/٢
٥٨	الحدود	٢٣ - باب ماجاء فىمن يقع على البهيمة	٨/٣
٥٩	الاضاحى	١٥ - باب الاذان فى اذن المولود	٣٦/٣
٦٠	السير	٦ - باب فى سهم الخيل	٥٦/٣
٦١	السير	١٢ - باب فى النفل	٦٠/٣
٦٢	السير	٤٦ - باب ماجاء فى الطيره	٨٤/٣
٦٣	السير	٤٧ - باب ماجاء فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم فى القتال	٨٥/٣
٦٤	السير	٤٧ - باب ماجاء فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم فى القتال	٨٦/٣
٦٥	الجهاد	٦ - باب ماجاء فىمن جهز غازيا	٩١/٣
٦٦	الجهاد	٣٠ - باب ماجاء فى كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم فى الوجه	١٢٦/٣

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
٦٧	اللباس	١١ - باب ماجاء فى العمامة السوداء	١٣٨/٣
٦٨	اللباس	٣١ - باب ماجاء فى شد الاسنان بالذهب	١٥٢/٣
٦٩	اللباس	٣٨ - باب	١٥٦/٣
٧٠	الاطعمة	١٤ - باب ماجاء فى الرخصة فى اكل الثوم مطبوخا	١٧٠/٣
٧١	الاطعمة	٢١ - باب ماجاء فى طعام الواحد يكفى الاثنى	١٧٤/٣
٧٢	الاشربة	١٣ - باب ماجاء فى التنفس فى الانساء	٢٠١/٣
٧٣	البر والصلة	٢٩ - باب ماجاء فى الاحسان الى الخدام	٢٢٤/٣
٧٤	البر والصلة	٤٨ - باب ماجاء فى اللعنة	٢٣٦/٣
٧٥	البر والصلة	٥٤ - باب ماجاء فى معاشره الناس	٢٣٩/٣
٧٦	الطب	١٤ - باب ماجاء فى كراهية الرقية	٢٦٥/٣
٧٧	الوصايا	٦ - باب ماجاء فى الرجل يتصدق او يعتق عند الموت	٢٩٤/٣
٧٨	الولاء والهبة	١ - باب ماجاء ان الولاء لمن اعتق	٢٩٦/٣
٧٩	القدر	٣ - باب ماجاء فى الشقا والسعادة	٣٠١/٣
٨٠	القدر	٩ - باب ماجاء فى لاعدوى ولاهامه ولاصفر	٣٠٥/٣
٨١	القدر	٩ - باب ماجاء لاعدوى ولاهامه ولاصفر	٣٠٦/٣
٨٢	الفتن	١٠ - باب ماجاء فى تغيير المنكر باليد او باللسان او بالقلب	٣١٧/٣
٨٣	الفتن	١٧ - باب ماجاء فى كلام السباع	٣٢٢/٣
٨٤	الفتن	١٩ - باب ماجاء فى الخسف	٣٢٣/٣

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
٨٥	الصيد	٦٠ - باب	٣٥٧/٣
٨٦	الرويا	٣ - باب ماجاء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم "من رآنى فسمى المنام فقد رآنى"	٣٦٥/٣
٨٧	الزهد	١٣ - باب ماجاء فى هم الدنيا	٣٨٦/٣
٨٨	الزهد	٤٠ - باب ماجاء فى البر والاثم	٢٤/٤
٨٩	الزهد	٤٣ - باب كراهية المدح والمداحين	٢٦/٤
٩٠	صفة القيامة	١٩ - باب	٧٢/٤
٩١	صفة القيامة	٢٠ - باب	٧٣/٤
٩٢	صفة الجنة	١٦ - باب ماجاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى	٩٢/٤
٩٣	العلم	٨ - باب فى تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٤٣/٤
٩٤	العلم	٩ - باب فيمن روى حديثا وهو يرى انه كذب	١٤٣/٤
٩٥	العلم	١٠ - باب مانهى عنه انه يقال عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٤٥/٤
٩٦	الاستئذان والاداب	٣٤ - باب ماجاء فى مرجبا	١٧٦/٤
٩٧	،، ،،	٣٧ - باب ماجاء كيف يشمت العاطس	١٧٧/٤
٩٨	،، ،،	٦٠ - باب ماجاء فى الرخصة فى اتخاذ الانماط	١٩٠/٤
٩٩	،، ،،	٧٠ - باب ماجاء فى كراهية رد الطيب	١٩٥/٤
١٠٠	،، ،،	٧٦ - باب ماجاء فى دخول الحمام	١٩٩/٤
١٠١	،، ،،	٧٨ - باب ماجاء فى كراهية لبس المعصر للرجال	٢٠٢/٤

الجزء والصفحة	رقم واسم الباب	اسم الكتاب	الرقم
٢٠٢/٤	٧٩ - باب ماجاء فى لبس البياض	الاستئذان والاداب	١٠٢
٢٠٣/٤	٨١ - باب ماجاء فى الثوب الاخضر	، ،	١٠٣
٢٠٥/٤	٨٤ - باب ماجاء فى كراهية التزعفر والخلوق للرجال	، ،	١٠٤
٢٢٩/٤	٦ - باب	الامثال	١٠٥
٢٣٥/٤	٣ - باب ماجاء فى آخر سورة البقرة	فضائل القرآن	١٠٦
٢٤٠/٤	١١ - باب ماجاء فى سورة الاخلاص	فضائل القرآن	١٠٧
٢٤٦/٤	١٥ - باب ماجاء فى تعليم القرآن	فضائل القرآن	١٠٨
٢٤٩/٤	١٧ - باب	فضائل القرآن	١٠٩
٢٥٠/٤	١٨ - باب	فضائل القرآن	١١٠
٢٨٣/٤	ومن سورة البقرة	تفسير القرآن	١١١
٣١٤/٤	ومن سورة النساء	تفسير القرآن	١١٢
٣١٨/٤	ومن سورة المائدة	تفسير القرآن	١١٣
٣٢٧/٤	ومن سورة الانعام	تفسير القرآن	١١٤
٣٤٦/٤	ومن سورة الانعام	تفسير القرآن	١١٥
٣٤٧/٤	ومن سورة الانعام	تفسير القرآن	١١٦
٣٤٩/٤	ومن سورة يونس	تفسير القرآن	١١٧
٣٧٨/٤	ومن سورة مريم	تفسير القرآن	١١٨
١٧/٥	سورة الفرقان	تفسير القرآن	١١٩
١٨/٥	سورة الفرقان	تفسير القرآن	١٢٠
٥٢/٥	سورة المؤمن	تفسير القرآن	١٢١
١١٠/٥	سورة الغاشية	تفسير القرآن	١٢٢
١١٠/٥	سورة الفجر	تفسير القرآن	١٢٣
١١١/٥	سورة الليل اذا يغشى	تفسير القرآن	١٢٤
١١٥/٥	ومن سورة ليلة القدر	تفسير القرآن	١٢٥
١١٦/٥	ومن سورة لم يكن	تفسير القرآن	١٢٦

الجزء والصفحة	رقم واسم الباب	اسم الكتاب	الرقم
١٢٥/٥	١ - باب ماجاء فى فضل الدعاء	الدعوات	١٢٧
١٢٨/٥	٧ - باب ماجاء فى القوم يجلسون فيذكرون الله مالهم من الفضل	الدعوات	١٢٨
١٢٩/٥	٨ - باب ماجاء فى القوم يجلسون ولا يذكرون الله	الدعوات	١٢٩
١٦٧/٥ ١٦٨	٥٣ - باب مايقول عند الغضب	الدعوات	١٣٠
٢٧٣/٥	٥٤ - باب	المناقب	١٣١
٣٣٢/٥	مناقب عمار بن ياسر رضى الله عنه	المناقب	١٣٢
٣٣٧/٥	مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه	المناقب	١٣٣
٣٥٤/٥	مناقب جابر بن عبد الله رضى الله عنه	المناقب	١٣٤
٣٦٣/٥	من فضل عائشة رضى الله عنها	المناقب	١٣٥
٣٦٥/٥	من فضل عائشة رضى الله عنها	المناقب	١٣٦
٣٦٥/٥	من فضل عائشة رضى الله عنها	المناقب	١٣٧
٣٨٤/٥	فى فضل اليمن	المناقب	١٣٨
٣٨٨/٥	فى فضل اسلم وغفار	المناقب	١٣٩
٣٨٩/٥	بدون	المناقب	١٤٠
٣٩٤/٥	بدون	العلل	١٤١
٣٩٥/٥	بدون	العلل	١٤٢
٤٠٠/٥	بدون	العلل	١٤٣
٤٠٢/٥	بدون	العلل	١٤٤
٤٠٥/٥	بدون	العلل	١٤٥
٤٠٦/٥	بدون	العلل	١٤٦
٤٠٦/٥	بدون	العلل	١٤٧
٤١٠/٥	بدون	العلل	١٤٨
٤١٠/٥	بدون	العلل	١٤٩

خامسا : سنن النسائي .

ورد ذكره في (١٧٥) موضع ، واليك هي مرتبة حسب

ورودها في الطبعة الاولى من سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي والامام السندی

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١	الطهارة	النهي عن الاستنجاء باليمين	٤٤/١
٢	الطهارة	باب سؤر الحائض	٥٦/١
٣	الطهارة	الامر بالاستنشار	٦٦/١
٤	الطهارة	ايجاب غسل الرجلين	٧٧/١
٥	الطهارة	المسح على الخفين	٨١/١
٦	الطهارة	الغسل من المنى	١١١/١
٧	الطهارة	باب ذكر الاستتار عند الاغتسال	١٢٦/١
٨	الطهارة	باب ذكر الاستتار عند الاغتسال	١٢٦/١
٩	الطهارة	باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها	١٣١/١
١٠	الطهارة	باب ترك الوضوء من بعد الغسل	١٣٧/١
١١	الطهارة	باب وضوء الجنب اذا اراد ان ياكـل	١٣٨/١
١٢	الطهارة	باب بول الجارية	١٥٨/١
١٣	الطهارة	نوع آخر من التيمم والنفخ في اليدين	١٦٨/١
١٤	المياه	باب سؤر الحائض	١٧٨/١
١٥	الغسل والتيمم	باب الاغتسال قبل النوم	١٩٩/١
١٦	الغسل والتيمم	باب ترك الوضوء بعد الغسل	٢٠٩/١
١٧	الصلاه	باب كيف فرضت الصلاه	٢٢٦/١
١٨	الاذان	التثويب في اذان الفجر	١٤/٢
١٩	الاذان	الاقامة لمن جمع بين الصلاتين	١٦/٢
٢٠	الاذان	اذان الراعي	١٩/٢
٢١	القبلة	الصلاه في الثياب الحمر	٧٣/٢

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٢٢	الامامة	الاشتغال بالامام يطلى قاعدا	١٠١/٢
٢٣	الافتتاح	فى الامام اذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه	١٢٦/٢
٢٤	الافتتاح	نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة	١٢٩/١
٢٥	الافتتاح	القراءة فى الصبح بالروم	١٥٦/٢
٢٦	الافتتاح	القراءة فى الصبح يوم الجمعة	١٥٩/٢
٢٧	الافتتاح	القراءة فى الركعتين الاوليين من صلاة الظهر	١٦٥/٢
٢٨	الافتتاح	القراءة فى الركعتين الاوليين من صلاة العصر	١٦٦/٢
٢٩	الافتتاح	القراءة فى الركعتين الاوليين من صلاة العصر	١٦٦/٢
٣٠	الافتتاح	القراءة فى المغرب بسبح اسم ربك الاعلى	١٦٨/٢
٣١	الافتتاح	الفضل فى قراءة قل هو الله احد	١٧٢/٢
٣٢	الافتتاح	تعوذ القارىء اذا مر بآية عذاب	١٧٦/٢
٣٣	الافتتاح	باب مد الصوت بالقراءة	١٧٩/٢
٣٤	الافتتاح	نوع آخر من الذكر فى الركوع	١٩٢/٢
٣٥	الافتتاح	باب القنوت فى صلاة المغرب	٢٠٢/٢
٣٦	الافتتاح	نوع آخر من الدعاء فى السجود	٢٢٠/٢
٣٧	السهو	باب التشديد فى الالتفات فى الصلاة	٨/٣
٣٨	السهو	باب التشديد فى الالتفات فى الصلاة	٨/٣
٣٩	السهو	باب التشديد فى الالتفات فى الصلاة	٨/٣
٤٠	السهو	كيف السلام على الشمال	٦٣/٣
٤١	الجمعة	باب القراءة فى الخطبة الثانية والذكر فيها	١١٠/٣

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٤٢	الجمعة	باب الحال التي يستحب للامام ان يكون عليها اذا خرج	١٥٦/٣
٤٣	صلاه الخوف	بدون	١٧٦/٣
٤٤	صلاه العيدين	الصلاه قبل الامام يوم العيد	١٨١/٣
٤٥	صلاه العيدين	الزينة للخطبة للعيدين	١٨٥/٣
٤٦	صلاه العيدين	القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها	١٩٢/٣
٤٧	صلاه العيدين	الرخصة في التخلف عن الجمعة لمن شهد العيد	١٩٤/٣
٤٨	قيام الليل وتطوع النهار	مايفعل اذا قام من الليل من السواك	٢١٢/٣
٤٩	، ،	كيف القراءة بالليل	٢٢٤/٣
٥٠	، ،	كيف صلاه الليل	٢٢٧/٣
٥١	، ،	وقت الوتر	٢٣٠/٣
٥٢	، ،	كيف الوتر بواحدة	٢٣٤/٣
٥٣	، ،	كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف على الحكم في حديث الوتر	٢٤٠/٣
٥٤	، ،	كيف الوتر باحدى عشرة ركعة	٢٤٣/٣
٥٥	، ،	ترك رفع اليدين في الدعاء في الوتر	٢٤٩/٣
٥٦	، ،	التسبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر الاختلاف على سفيان فيه	٢٥٠/٣
٥٧	الجنائز	شق الجيوب	٢١/٤
٥٨	الجنائز	الصلاه على اولاد المشركين	٥٨/٤
٥٩	الجنائز	الحد والشق	٨٠/٤
٦٠	الجنائز	الساعات التي نهى عن اقبار الموتى فيهن	٨٢/٤
٦١	الجنائز	النهي عن الاستغفار للمشركين	٩١/٤

الجزء والصفحة	اسم الباب	اسم الكتاب	الرقم
١٠١/٤	عذاب القبر	الجنائز	٦٢
	ذكر الاختلاف على منصور في	الصيام	٦٣
١٣٥/٤	حديث ربيع فيه		
	ذكر الاختلاف على يحيى بن ابي	الصيام	٦٤
١٣٩/٤	كثير في خبر ابي سلمة فيه		
١٤٠/٤	الحث على السحور	الصيام	٦٥
١٤١/٤	الحث على السحور	الصيام	٦٦
	ذكر الاختلاف على سليمان بن	الصيام	٦٧
	مهران في حديث عائشة في		
١٤٤/٤	تأخير السحور		
١٤٥/٤	فضل السحور	الصيام	٦٨
١٤٥/٤	دعوة السحور	الصيام	٦٩
١٤٦/٤	تسمية السحور غدا	الصيام	٧٠
	التقدم قبل رمضان : ذكر حديث	الصيام	٧١
١٥٠/٤	ابي سلمة في ذلك		
	ذكر الاختلاف على محمد بن ابي	الصيام	٧٢
١٦٥/٤	يعقوب في حديث ابي امامه		
٢٠١/٤	صوم النبي صلى الله عليه وسلم	الصيام	٧٣
٢٠١/٤ ٢٠٢	صوم النبي صلى الله عليه وسلم	الصيام	٧٤
	صوم ثلثي الدهر وذكر اختلاف	الصيام	٧٥
٢٠٨/٤	الناقلين للخبر في ذلك		
	كيف يصوم ثلاثة ايام من كل شهر	الصيام	٧٦
٢٢١/٤	وذكر اختلاف الناقلين للخبر		
	ذكر الاختلاف على موسى بن طلحه	الصيام	٧٧
	في الخبر في صيام ثلاثة ايام		
٢٢٢/٤	من الشهر		
	ذكر الاختلاف على موسى بن طلحه في	الصيام	٧٨
٢٢٢/٤	الخبر في صيام ثلاثة ايام من الشهر		

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
٧٩	الزكاة	باب زكاة الابل	١٧/٥
٨٠	الزكاة	باب زكاة الحبوب	٤٠/٥
٨١	الزكاة	باب اجر الخازن اذا تصدق باذن مولاه	٧٩/٥
٨٢	مناسك الحج	ما يستحب ان يحج عن الرجل اكبر ولــــــده	١٢٠/٥
٨٣	مناسك الحج	افراد الحج	١٤٥/٥
٨٤	مناسك الحج	التمتع	١٥٤/٥
٨٥	مناسك الحج	تقليد الغنم	١٧٣/٥
٨٦	مناسك الحج	تقليد الغنم	١٧٤/٥
٨٧	مناسك الحج	هل يوجب تقليد الهدى احراما	١٧٥/٥
٨٨	مناسك الحج	اباحة فسخ الحج بعمره لمن لم يسق الهدى	١٧٩/٥
٨٩	مناسك الحج	طواف الرجال مع النساء	٢٢٣/٥
٩٠	مناسك الحج	طواف القارن	٢٢٦/٥
٩١	مناسك الحج	الخطبة قبل يوم التروية	٢٤٨/٥
٩٢	مناسك الحج	التلبية في السير	٢٦٨/٥
٩٣	الجهاد	ففل من عمل في سبيل الله على قدمه	١٣/٦
٩٤	الجهاد	من غزا في سبيل الله ولم ينو في غزاته الاعقالا	٢٤/٦
٩٥	الجهاد	ففل من جهز غازيا	٤٦/٦
٩٦	الجهاد	من خان غازيا في اهله	٥١/٦
٩٧	النكاح	ما افترض الله عز وجل على رسوله عليه السلام	٥٦/٦
٩٨	النكاح	ما يكره من الخطبة	٩٠/٦
٩٩	النكاح	الغيلة	١٠٦/٦

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١٠٠	النكاح	القسط فى الاصدقه	١١٧/٦
١٠١	النكاح	اباحة التزوج بغير صداق	١٢٢/٦
١٠٢	النكاح	اباحة التزوج بغير صداق	١٢٢/٦
١٠٣	الطلاق	باب الرخصة فى ذلك يعنى " الثلاث المجموعه ومافيه من التغليظ "	١٤٤/٦
١٠٤	الطلاق	باب ارسال الرجل الى زوجته بالطلاق	١٥٠/٦
١٠٥	الطلاق	باب ارسال الرجل الى زوجته بالطلاق	١٥٠/٦
١٠٦	الطلاق	باب من لايقع طلاقه من الازواج	١٥٦/٦
١٠٧	الطلاق	باب خيار الامة تعتق زوجها حر	١٦٣/٦
١٠٨	الطلاق	عده المتوفى عنها زوجها من يوم يأتيها الخبر	٢٠٠/٦
١٠٩	الخيال	باب فتل ناصية الفرس	٢٢٢/٦
١١٠	الوصايا	باب الوصية بالثلث	٢٤٢/٦
١١١	الهبة	رجوع الوالد فيما يعطى ولده "ذكر الاختلاف لخبر عبدالله بن عباس فيه"	٢٦٦/٦
١١٢	الايمان والنذور	الكفارة بعد الحنث	١٠/٧
١١٣	المزارعه	النهى عن كراء الارض بالثلث والربيع	٣٩/٧
١١٤	عشرة النساء	باب الغيرة	٧١/٧
١١٥	تحريم الدم	بدون	٨١/٧
١١٦	تحريم الدم	ذكر اعظم الذنب واختلاف يحيى وعبدالرحمن على سفيان فى حديث واصل عن ابى وائل عن عبدالله فيه	٨٩/٧ ٩٠
١١٧	تحريم الدم	مايحل به دم المسلم	٩١٠٩٠/٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١١٨	تحريم الدم	الاختلاف على ابي اسحاق في العبد يأبى الى ارض الشرك	١٠٣/٧
١١٩	تحريم الدم	من قتل دون ماله	١١٦/٧
١٢٠	تحريم الدم	من قاتل دون اهله	١٦/٧
١٢١	تحريم الدم	من شهر سيفه ثم وضعه في الناس	١١٩/٧
١٢٢	تحريم الدم	قتال المسلم	١٢١/٧
١٢٣	تحريم الدم	قتل المسلم	١٢٢/٧
١٢٤	تحريم الدم	التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية	١٢٣/٧
١٢٥	تحريم الدم	تحريم القتل	١٢٧/٧
١٢٦	البيعه	ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة	١٤٦/٧
١٢٧	البيعه	بيعة النساء	١٤٩/٧
١٢٨	البيعه	النصيحة للامام	١٥٦/٧
١٢٩	البيعه	فضل من تكلم بالحق عند امام جابر	١٦١/٧
١٣٠	الفرع والعتيره	تفسير الفرع	١٧١/٧
١٣١	الفرع والعتيره	الفأره تقع في السمن	١٧٨/٧
١٣٢	الصيد والذبائح	اتباع الصيد	١٩٥/٧
١٣٣	الصيد والذبائح	الغيب	٢٠٠/٧
١٣٤	الصيد والذبائح	تحريم اكل السباع	٢٠٠/٧
١٣٥	الصيد والذبائح	تحريم اكل لحوم الخيل	٢٠٢/٧
١٣٦	الصيد والذبائح	باب ميتة البحر	٢٠٧/٧
١٣٧	الضحايا	مانهى عنه من الاضاحى "العرجاء"	٢١٥/٧
١٣٨	الضحايا	ذكر المترديه في البشر التي لايوصل الى حلقها	٢٢٨/٧
١٣٩	الضحايا	الادخار من الاضاحى	٢٣٥/٧
١٤٠	البيوع	بيع العرايا بالرطب	٢٦٨/٧
١٤١	البيوع	اخذ الورق من الذهب والذهب من الورق	٢٨٢/٧

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١٤٢	البيوع	اخذ الورق من الذهب والذهب من الورق	٢٨٣/٧
١٤٣	البيوع	الرجحان فى الوزن	٢٨٤/٧
١٤٤	البيوع	بيع الطعام قبل ان يستوفى	٢٨٥/٧
١٤٥	البيوع	استلاف الحيوان واستقراضه	٢٩١/٧
١٤٦	البيوع	استلاف الحيوان واستقراضه	٢٩٢/٧
١٤٧	البيوع	الاستقراض	٣١٤/٧
١٤٨	القسامه	الامر بالعفو عن القصاص	٣٧/٨
١٤٩	القسامه	الامر بالعفو عن القصاص	٣٧/٨
١٥٠	القسامه	كم دية شبه العمد	٤٠/٨
١٥١	القسامه	كم دية الكافر	٤٥/٨
١٥٢	القسامه	صفة شبه العمد وعلى من دية الاجنة وشبه العمد	٥٠/٨
١٥٣	قطع السارق	القدر الذى اذا سرقه السارق قطعت يده	٨٢/٨
١٥٤	قطع السارق	القدر الذى اذا سرقه السارق قطعت يده	٨٢/٨
١٥٥	قطع السارق	القدر الذى اذا سرقه السارق قطعت يده	٨٢/٨
١٥٦	الايمان وشرائعه	ذكر افضل الاعمال	٩٣/٨
١٥٧	الايمان وشرائعه	صفة المسلم	١٠٥/٨
١٥٨	الايمان وشرائعه	تفاضل اهل الايمان	١١١/٨
١٥٩	الايمان وشرائعه	تفاضل اهل الايمان	١١١/٨
١٦٠	الايمان وشرائعه	علامة المؤمن	١٢٥/٨
١٦١	الزينة	احكام الشارب	١٢٩/٨
١٦٢	الزينة	احكام الشارب	١٢٩/٨

الرقم	اسم الكتاب	اسم الباب	الجزء والصفحة
١٦٣	الزينة	الخضاب بالحناء والكتم	١٤٠/٨
١٦٤	الزينة	الخضاب بالحناء والكتم	١٤٠/٨
١٦٥	الزينة	الكراهية للنساء في اظهار الحلى والذهب	١٥٦/٨
١٦٦	الزينة	النهي عن الخاتم في السبابه	١٧٧/٨
١٦٧	الزينة	لبس العمائم الحرقانية	٢١١/٨
١٦٨	الزينة	الجلوس على الكراسى	٢٢٠/٨
١٦٩	الاستعاذه	بدون	٢٥٢/٨
١٧٠	الاستعاذه	الاستعاذه من قلب لايشع	٢٥٤/٨
١٧١	الاستعاذه	الاستعاذه من دعاء لا يستجاب	٢٨٥/٨
١٧٢	الاشربة	نهى البيان عن شرب نبيذ الخليطين الراجعه الى بيان البلح والتمر	٢٨٨/٨
١٧٣	الاشربة	اثبات اسم الخمر لكل مسكر من الاشربة	٢٩٦/٨
١٧٤	الاشربة	تحريم كل شراب اسكر	٢٩٨/٨
١٧٥	الاشربة	النهي عن نبيذ الجر مفردا	٣٠٣/٨

سادسا : سنن ابن ماجه .

ورد ذكره فى (٧٣) موضع ، واليك ترتيبها حسب

ورودها فى طبعة دار الفكر تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
١	المقدمة	٣ - باب التوقى فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١/١
٢	المقدمة	٣ - باب التوقى فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢/١
٣	المقدمة	٦ - باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين	١٦/١
٤	المقدمة	١٦ - باب فضل من تعلم القرآن وعلمه	٧٨/١
٥	الطهاره وسننها	٩ - باب مايقول الرجل اذا دخل الخلاء	١٠٨/١
٦	الطهاره وسننها	١٦ - باب الاستنجاء بالحجارة والنهى عن الروث	١١٥/١
٧	الطهاره وسننها	٦٧ - باب ماجاء فى الوضوء من لحوم الابل	١٦٦/١
٨	الطهاره وسننها	٧٤ - باب لاوضوء الامن حدث	١٧٢/١
٩	الطهاره وسننها	٧٧ - باب ماجاء فى بول الصبي الذى لم يطعم	١٧٥/١
١٠	الطهاره وسننها	١٠١ - باب ماجاء فىمن يغتسل من جميع نسائه بغسل واحد	١٩٤/١
١١	الطهاره وسننها	١١٣ - باب ماجاء فى الاستتار عند الغسل	٢٠١/١
١٢	الطهاره وسننها	١١٨ - باب ماجاء فى دم الحيض يصيب الثوب	٢٠٦/١
١٣	الطهاره وسننها	١٣٠ - باب فى مؤاكلة الحائض	٢١٣/١
١٤	الصلاه	٦ - باب المحافظه على صلاه العصر	٢٢٤/١
١٥	اقامة الصلاه والسنة فيها	٦ - باب القراءه فى صلاه الفجر يوم الجمعة	٢٦٩/١

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
١٦	اقامة الصلاة والسنة فيها	١٩ - باب السجود	٢٨٦/١
١٧	، ،	٢٥ - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٣/١
١٨	، ،	٦٨ - باب الخشوع فى الصلاة	٣٣٢/١
١٩	، ،	٨٤ - باب ماجاء فى وقت الجمعة	٣٥٠/١
٢٠	، ،	٨٥ - باب ماجاء فى الخطبة يوم الجمعة	٣٥١/١
٢١	، ،	١٢٧ - باب فى الوتر على الراحه	٣٧٩/١
٢٢	، ،	١٧٩ - باب ماجاء فى القراءة فى صلاة الليل	٤٣٠/١
٢٣	، ،	١٨٦ - باب ماجاء فى التطوع فى البيت	٤٣٨/١
٢٤	، ،	١٨٦ - باب ماجاء فى التطوع فى البيت	٤٣٩/١
٢٥	الجنائز	٣ - باب ماجاء فى تلقين الميت لا اله الا الله	٤٦٤/١
٢٦	الجنائز	٣٣ - باب ماجاء فى الصلاة على النجاشى	٤٩١/١
٢٧	الجنائز	٤٦ - باب ماجاء فى خلع النعلين فى المقابر	٥٠٠/١
٢٨	الجنائز	٥٢ - باب ماجاء فى النهى عن ضرب الحدود وشق الجيوب	٥٠٤/١
٢٩	الجنائز	٦٥ - باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم	٥٢٣/١
٣٠	الصيام	٥٨ - باب ماجاء فى الامتكاف	٥٦٢/١
٣١	الزكاة	٩ - باب صدقة الابل	٥٧٣/١
٣٢	الزكاة	١٣ - باب صدقة الغنم	٥٧٧/١

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
٣٣	الزكاة	٢١ - باب صدقة الفطر	٥٨٤/١
٣٤	النكاح	١٧ - باب صداق النساء	٦٠٨/١
٣٥	النكاح	١٨ - باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك	٦٩٠/١
٣٦	النكاح	٥١ - باب ضرب النساء	٦٣٩/١
٣٧	النكاح	٥٢ - باب الواصلة والواشمة	٦٤٠/١
٣٨	الطلاق	١٥ - باب طلاق المعتوه والصغير والنائم	٦٥٨/١
٣٩	الطلاق	٢٧ - باب اللعان	٦٦٩/١
٤٠	الكفارات	١٠ - باب من اوسط ماتطعموه اهليكم	٦٨٣/١
٤١	الكفارات	١٤ - باب من وري في يمينه	٦٨٥/١
٤٢	التجارات	٥٧ - باب الحيوان بالحيوان متفاضلا يدا بيد	٧٦٣/٢
٤٣	التجارات	٥٩ - باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم	٧٦٦/٢
٤٤	التجارات	٦٣ - باب الشركة والمضاربة	٧٦٨/٢
٤٥	الرهن	٥ - باب اجارة الاجير على طعام بطنه	٨١٧/٢
٤٦	الرهن	٦ - باب الرجل يستقى كل دلو بتمريرة ويشترط جلده	٨١٨/٢
٤٧	الديات	٥ - باب دية شبه العمد مغلظه	٨٧٧/٢
٤٨	الجهاد	٢٩ - باب المبارزه والسلب	٩٤٦/٢
٤٩	الجهاد	٤٥ - باب النهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو	٩٦١/٢
٥٠	المناسك	٣٤ - باب المريض يطوف راكبا	٩٨٧/٢
٥١	المناسك	٥٩ - باب النزول بين عرفات وجمع لمن كانت له حاجة	١٠٠٥/٢

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
٥٢	المناسك	٦٧ - باب تأخير رمي الجمار من عذر	١٠١٠/٢
٥٣	المناسك	٧٠ - باب مايحل للرجل اذا رمى جمرة العقبة	١٠١١/٢
٥٤	الاضاحي	٨ - باب مايكره ان يضحى به	١٠٥٠/٢
٥٥	الاضاحي	١٠ - باب من ضحى بشاة عن اهله	١٠٥٢/٢
٥٦	الذباح	٥ - باب مايذكي به	١٠٦٠/٢
٥٧	الذباح	١٠ - باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلثه	١٠٦٣/٢
٥٨	الصيد	١٣ - باب اكل كل ذي ناب من السباع	١٠٧٧/٢
٥٩	الاطعمة	٤ - باب النهي ان يعاب الطعام	١٠٨٥/٢
٦٠	الاطعمة	٢٩ - باب الشواء	١١٠٠/٢
٦١	الاطعمة	٤١ - باب النهي عن قران التمر	١١٠٦/٢
٦٢	الاشربة	١٨ - باب الشرب بثلاثة انفاس	١١٣١/٢
٦٣	الطب	١ - باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء	١١٣٨/٢
٦٤	الطب	٨ - باب الكماء والعجوة	١١٤٣/٢
٦٥	الطب	٣٥ - باب رقية الحية والعقرب	١١٦٤/٢
٦٦	اللباس	١٢ - باب لبس السراويل	١١٨٥/٢
٦٧	الادب	٣٦ - باب المدح	١٢٣٢/٢
٦٨	الادب	٥٦ - باب فضل التسبيح	١٢٥٣/٢
٦٩	الدعاء	٢ - باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢٦٠/٢
٧٠	الفتن	٥ - باب لاترجعوا بعدى كفارا يفضرب بعضكم رقاب بعض	١٣٠٠/٢

الرقم	اسم الكتاب	رقم واسم الباب	الجزء والصفحة
٧١	الفتن	٢٠ - باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٣٢٧/٢
٧٢	الزهد	٤ - باب من لا يؤبه له	١٣٧٨/٢
٧٣	الزهد	١٧ - باب الحياء	١٣٩٩/٢

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

- (١) فهرس المصادر والمراجع
- (٢) فهرس الايات القرآنية
- (٣) فهرس الاحاديث النبوية
- (٤) فهرس الاعلام المترجم لهم
- (٥) فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

- (١) الاجوبة الفاضله للاسئلة العشرة الكاملة
محمد عبد الحى الكنوى (١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ)
وعليه التعليقات الحافلة بقلم عبدالفتاح ابو غده - مكتبة المطبوعات
الاسلامية - حلب ١٣٨٤هـ .
- (٢) احوال الرجال
لابى اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني المتوفى سنة ٢٥٩هـ
تحقيق السيد صبحى السامرائى - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - مؤسسة
الرسالة - بيروت .
- (٣) آداب الشافعى ومناقبه
عبدالرحمن بن ابى حاتم الرازى المتوفى سنة ٣٢٧هـ
تحقيق عبدالغنى عبد الخالق - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- (٤) ادب الاملاء والاستملاء
عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعانى المتوفى سنة ٥٦٢هـ
تحقيق ماكس وانزواجنر - ليدن ١٩٥٢م .
- (٥) الارشاد فى معرفة علماء الحديث
للامام الحافظ ابو يعلى البخليل بن عبدالله الخليلي
مصور فى مكتبة جامعة ام القرى تحت رقم (٢٠٨٦) .
- (٦) الاصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلانى
وبهامشه كتاب الاستيعاب فى اسماء الاصحاب - صورة عن الطبعة
الاولى سنة ١٣٢٨هـ - تصوير دار العلوم الحديثة .
- (٧) اصلاح غلط المحدثين
حمد بن محمد الخطابى ت ٣٨٨هـ
تحقيق ودراسة د. حاتم صالح الضامن - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
- (٨) اصول الحديث
محمد عجاج الخطيب
الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ - دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .

(٩) الاعلام

خير الدين الزركلى

الطبعة الثانية ١٣٧٤هـ .

(١٠) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى ت ٩٠٢هـ

طبعه مصوره عن نسختى خزانة المرحوم احمد باشا تيمور - نشره

القدس عام ١٣٩٩هـ .

(١١) الاكمال فى رفع الارتياح عن المؤلف والمؤلف من الاسماء والكنى

والانساب

على بن هبة الله بن ماکولا ت ٤٧٥هـ

الطبعة الاولى - حيدر اباد - الهند ١٣٨١هـ .

(١٢) الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع

القاض عياض بن موسى الیحمبى (٤٧٩ - ٥٤٤هـ)

تحقيق السيد احمد صقر . الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - دار التـراث

بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس .

(١٣) الانساب

عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعانى ت ٥٦٢هـ

تحقيق الاستاذ محمد عوامه - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - الناشر محمد

امين دمج .

(١٤) اوجز المسالك الى موطا مالك

محمد زكريا الكاندهلوى

الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

(١٥) الباعث الحثيث شرح اختصار مقدمة علوم الحديث

احمد شاكر

الطبعة الثالثة - مطبعة محمد على صبيح ١٣٧٠هـ .

(١٦) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة

د . اكرم ضياء العمرى

الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

(١٧) تاريخ الادب العربي - العصر العباسي الاول

د. شوقي ضيف

الطبعة السابعة - دار المعارف - القاهرة .

(١٨) التاريخ الاسلامي : الدولة العباسية

محمود شاكر

الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - المكتب الاسلامي .

(١٩) تاريخ الاسلام السياسي، والديني والثقافي والاجتماعي (العصر العباسي

الاول ١٣٢ - ٢٣٢هـ)

د. حسن ابراهيم حسن

الطبعة السابعة - الناشر مكتبة النهضة المصرية .

(٢٠) تاريخ الامم والملوك

لابي جعفر محمد بن جرير الطبري

طبعه جديده ومنقحه ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م - دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع .

(٢١) تاريخ بغداد

لابي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ

طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الناشر : دار الباز

للنشر والتوزيع .

(٢٢) تاريخ التراث العربي

فؤاد سزكين

ترجمة د. محمود فهمي حجازي - طبعة جامعة الامام محمد بن سعود

الاسلامية ٣/١٤٠٥هـ/١٩٨٣م .

(٢٣) تاريخ الثقات

احمد بن عبدالله بن صالح العجلي (١٨٢ - ٢٦١هـ)

بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ - وتضمنات الحافظ ابن

حجر العسقلاني - تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ -

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(٢٤) تاريخ ابي زرعة الدمشقي

عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان ت ٢٨١هـ

دراسة وتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني - الطبعة الاولى .

(٢٥) التاريخ الصغير

محمد بن اسماعيل البخاري

تحقيق محمود ابراهيم زايد - الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ - دار الوعى

بطلب ومكتبة التراث الاسلامي .

(٢٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواه

وتعديلهم

تحقيق د. احمد محمد نور سيف

مركز البحث العلمي - جامعة ام القرى .

(٢٧) التاريخ الكبير

محمد بن اسماعيل البخاري

دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الهند ١٣٧٧هـ - يطلب من

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

(٢٨) تاريخ مدينة دمشق

على بن الحسن بن هبه بن عساكر ت ٥٧١هـ

ترجمة الامام ابن شهاب الزهري - تحقيق شكر الله بن نعمة الله

قوجاني - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٢٩) تاويل مختلف الحديث

ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ

دار الكتاب العربي - بيروت .

(٣٠) تحذير الخواص من اكاذيب القصاص

جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ

تحقيق د. محمد بن لطفى الصبع - الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - المكتب

الاسلامي .

(٣١) تدريب الراوى

جلال الدين السيوطى

تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ - دارالكتب
الحديثة - مصر .

(٣٢) تذكرة الحفاظ

شمس الدين محمد الذهبى ت ٧٤٨هـ

تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمى - نشر دار احياء التراث العربى
بيروت - لبنان .

(٣٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك

للقاضى عياض بن موسى اليعصبى

تحقيق د. احمد بكير محمود - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت
ودار مكتبة الفكر طرابلس - لبنان ١٣٨٧هـ .

(٣٤) تصحيقات المحدثين

لابى احمد الحسين بن عبدالله العسكرى ت ٣٨٢هـ

دراسة وتحقيق محمد احمد ميره - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ - المطبعة
العربية الحديثة - القاهرة .

(٣٥) تعجيل المنفعة

لابن حجر العسقلانى

حيدر اباد الهند ١٣٢٤هـ .

(٣٦) تفسير القرآن العظيم

اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى ت ٧٧٤هـ

يطلب من دار احياء التراث العربى - شارع سوريا - بيروت - طبعة
سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م .

(٣٧) مقدمة المعرفة

عبدالرحمن بن ابى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ

تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى - صورة من الطبعة الاولى
١٢٧١هـ - مجلس دائرة المعارف العثمانية - تصوير دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان .

(٣٨) تقريب التهذيب

احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م . دار
المعرفة للطباعة والنشر .

* طبعة اخرى - بتحقيق محمد عوامه - الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ . دار
الرشيد - سوريا - حلب .

(٣٩) تقييد العلم

الخطيب البغدادي

تحقيق يوسف العشى - دمشق ١٩٤٩م .

(٤٠) التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد

تحقيق مصطفى العلوى وزميله - مطبعة فضاله - الرباط .

(٤١) التمييز

للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ

تحقيق محمد مصطفى الاعظمى - مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٥هـ .

(٤٢) تهذيب الاسماء واللغات

محيى الدين النووى ت ٦٧٦هـ

منشورات مكتبة الاسدى - حق الطبع محفوظ الى ادارة الطباعة المنيرية
بمصر .

(٤٣) تهذيب التهذيب

احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

صورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٢٥هـ - مطبعة مجلس دائرة المعارف
النظامية الكاشنة فى الهند - تصوير دار الفكر العربى .

(٤٤) تهذيب الكمال فى اسماء الرجال

جمال الدين يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢هـ)

نسخة مصوره عن النسخة الخطية المحفوظه بدار الكتب المصرية

تصوير دار المأمون للتراث الاسلامى - دمشق .

(٤٥) توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار

محمد بن اسماعيل الصنعاني

تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - الطبعة الاولى ١٣٦٦هـ - مكتبة
الخانجي بمصر .

(٤٦) الثقات

لابن حبان

الطبعة الاولى ١٣٨٨هـ - مكتبة نشأه ثانيه - حيدر اباد - الهند .

(٤٧) جامع بيان العلم واهله

ابن عبدالبر

المطبعة المنيرية - مصر .

(٤٨) جامع التحصيل في احكام المراسيل

صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي ت ٧٦١هـ

تحقيق عمر حسن عثمان - رسالة ماجستير مقدمه لقسم الدراسات
الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز - مكة المكرمة .

(٤٩) الجامع في السنن والآداب

عبدالله بن ابي زيد القيرواني ت ٣٨٦هـ

تحقيق محمد ابو الاجفان وعثمان بطيخ - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ - مؤسسة
الرسالة والمكتبة العتيقة بتونس .

(٥٠) الجامع الصحيح بحاشية السندی

لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري

الناشر دار المعرفة للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

(٥١) الجامع الصحيح

محمد بن عيسى بن سوره الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩هـ)

تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - دار الفكر
للطباعة والنشر .

(٥٢) الجرح والتعديل

عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ

صورة عن الطبعة الاولى ١٣٧١هـ - بمطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية بحيدر اباد الدكن - الهند - تصوير دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان .

(٥٣) الجمع بين رجال الصحيحين

محمد بن طاهر بن على المقدسى المعروف بابن القيسرانى ت ٥٠٧هـ
صورة عن الطبعة الاولى ١٣٢٣هـ - تصوير دار الكتب العلمية - بيروت
لبنان - الناشر دار الباز بمكة المكرمة .

(٥٤) الحديث والمحدثون

محمد محمد ابو زهو

الناشر دار الكتاب العربى - بيروت - لبنان ١٤٠٤هـ .

(٥٥) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء

لابى نعيم احمد بن عبدالله الاصبهانى ت ٤٣٠هـ

الطبعة الاولى ١٣٩١هـ - مطبعة السعادة .

(٥٦) خلق افعال العباد والرد على الجهميه واصحاب التعطيل

محمد بن اسماعيل البخارى

الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٥٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال

احمد بن عبدالله الخزرى الانصارى ت ٩٢٣هـ

الطبعة الثانية ١٣٩١هـ - مكتبة المطبوعات الاسلامية - حلب .

(٥٨) دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه

د . محمد مصطفى الاعظمى

طبعة المكتب الاسلامى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

(٥٩) الديباج المذهب فى معرفة اعيان المذهب

لابراهيم بن على بن محمد بن فرحون المالكى ت ٧٩٩هـ

تحقيق د . محمد الاحمدى ابو النور - طبعة دار النصر للطباعة .

(٦٠) الرحلة فى طلب الحديث

الخطيب البغدادى

تحقيق نور الدين عتر - الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ - دار الكتب العلمية
بيروت .

(٦١) الرسالة

للامام محمد بن ادريس الشافعي
تحقيق احمد محمد شاكر .

(٦٢) الرسالة المستطرفه

السيد محمد جعفر الكنانى ت ١٣٤٥هـ

الطبعة الثالثة - دار الفكر - بيروت ١٣٨٣هـ .

(٦٣) سبل السلام شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام

محمد بن اسماعيل الصنعاني ت ١١٨٢هـ

الطبعة الخامسة ١٣٩١هـ - دار احياء التراث العربى - بيروت .

(٦٤) سنن ابن ماجه

محمد بن يزيد القزوينى (٢٠٧ - ٢٧٥هـ)

تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - دار الفكر - بيروت - لبنان .

(٦٥) السنن

لابى داود سليمان بن الاشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ

مراجعة وضبط محمد محيى الدين عبدالحميد - دار الفكر للطباعة
والنشر والتوزيع .

(٦٦) سنن الدارقطنى

على بن عمر الدارقطنى ت ٣٨٥هـ

الطبعة الاولى - شركة الطباعة الفنية القاهرة ١٣٨٦هـ .

(٦٧) سنن الدارمى

عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى ت ٢٥٥هـ

تحقيق محمد احمد دهمان - دار احياء السنة النبوية .

(٦٨) السنن الكبرى

لابى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى ت ٤٨٥هـ

مصور عن الطبعة الاولى - دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٥٣هـ .

- (٦٩) سنن النسائي، بشرح الحافظ السيوطي والامام السندي
للحافظ ابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٢هـ
الطبعة الاولى ١٣٤٨هـ - دار الفكر للطباعة والنشر .
- (٧٠) السنة قبل التدوين
د. محمد عجاج الخطيب
الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان .
- (٧١) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي
د. مصطفى السباعي
الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - المكتب الاسلامي - بيروت .
- (٧٢) سوالات ابي عبيد الاجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل
دراسة وتحقيق محمد علي قاسم العمري
الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - المجلس
العلمي لاهياء التراث الاسلامي .
- (٧٣) سوالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل
تحقيق ودراسة موفق بن عبدالله بن عبدالقادر
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - مكتبة المعارف - الرياض .
- (٧٤) سير اعلام النبلاء
شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت ٧٤٨هـ
تحقيق شعيب الارناؤوط وجماعة - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ - مؤسسة
الرسالة - بيروت .
- (٧٥) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية
محمد بن محمد مخلوف
طبعه جديده بالاوفست عن الطبعة الاولى ١٣٤٩هـ - المطبعة السلفية
ومكتبتها .
- (٧٦) شذرات الذهب
عبدالحى بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ
نشرة القدس - القاهرة ١٣٥٠هـ .

(٧٧) شرح الزرقانى على الموطأ

للامام محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقانى ت ١٢٢٥هـ

الطبعة الاولى - المطبعة الخيرية - مصر .

(٧٨) شرح علل الترمذى

عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلى ت ٧٩٥هـ

تحقيق صبحى السامرائى - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - عالم الكتب

بيروت - لبنان .

(٧٩) شرح معانى الآثار

لابى جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوى ت ٣٢١هـ

مطبعة الانوار المحمدية - مصر ١٣٨٧هـ .

(٨٠) شرف اصحاب الحديث

الخطيب البغدادى

تحقيق محمد سعيد خطيب اوغلى - دار احياء السنة النبوية .

(٨١) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية

اسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق احمد عبدالغفور عطار - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م - دار

العلم للملايين - بيروت .

(٨٢) صحيح مسلم بشرح النووى

مسلم بن الحجاج القشيري

دار الفكر - بيروت .

(٨٣) صفوة الصفوة

جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزى ت ٥٩٧هـ

تحقيق محمود فاخورى وخرج احاديثه محمد رواى قلعه جى - الناشر

دار الوعي بحلب ١٣٩١هـ .

(٨٤) ضحى الاسلام

احمد امين

الطبعة العاشرة - دار الكتاب العربى - بيروت .

(٨٥) الضعفاء الكبير

ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي
تحقيق د. عبدالمعطي امين قلجى - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - دار الكتب
العلمية - بيروت - لبنان .

(٨٦) طبقات الحفاظ

جلال الدين عبدالرحمن السيوطى ت ٩١١هـ
الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ - دار الكتب العلمية .

(٨٧) طبقات الحنابلة

القاضى ابو الحسين محمد بن ابى يعلى
وقف على طبعه محمد حامد الفقى - مطبعة السنة المحمدية ١٣٧١هـ .

(٨٨) الطبقات

خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ
تحقيق د. اكرم ضياء العمرى - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - دار طبعة
للنشر والتوزيع - الرياض .

(٨٩) طبقات الشافعية

تاج الدين عبدالوهاب بن على السبكي
تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحى - الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ .
طبقات الشافعية (٩٠)

جمال الدين عبدالرحيم الاسنوى ت ٢٧٢هـ
تحقيق عبدالله الجبورى - طبعة دار العلوم للطباعة والنشر
الرياض ١٤٠٠هـ .
طبقات الفقهاء (٩١)

ابراهيم بن على بن يوسف ابو اسحاق الشيرازى ت ٤٧٦هـ
تحقيق د. احسان عباس - الطبعة الثانية - دار الراشد العربى .
طبقات الفقهاء الشافعية (٩٢)

ابو عاصم محمد بن احمد العبادى ت ٤٥٨هـ
طبعة هندية - بدون تاريخ - وهى محققة ولم يكتب اسم المحقق .

(٩٣) الطبقات الكبرى

محمد بن سعد الهاشمي ابو عبدالله البصري المعروف بابن سعد
القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم - دراسة وتحقيق
زياد محمد منصور - الطبعة الاولى ٣ ١٤٠١هـ - المجلس العلمي لاهيائه
التراث الاسلامي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
وطبعة اخرى : دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ١٣٧٧هـ .

(٩٤) طرح التثريب في شرح التقریب

عبدالرحمن بن الحسين العراقي وولده ولي الدين ابا زرعه - دار
المعارف - سوريه - حلب .

(٩٥) العبر في خبر من غير

تحقيق صلاح الدين المنجد

الكويت ١٩٦٠ م .

(٩٦) علل الحديث

عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي

طبع المكتبة السلفية بالقاهرة ١٣٤٣هـ - على نفقة محمد نصيف وشركاه

(٩٧) علل الحديث ومعرفة الرجال

على بن عبدالله المديني (١٦١ - ٢٣٤هـ)

تحقيق د. عبدالمعطي امين قلجى - الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ - الناشر

دار الوعى - حلب .

(٩٨) علوم الحديث ومصطلحه

د. صبحي الصالح

الطبعة العاشرة ١٩٧٨م - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .

(٩٩) غريب الحديث

حمد بن محمد الخطابي البستي ت ٣٨٨هـ

تحقيق عبدالكريم ابراهيم العزباوى - الناشر : مركز البحوث

العلمي واهيائه التراث الاسلامي بجامعة ام القرى ١٤٠٢هـ .

- (١٠٠) غريب الحديث
لابى عبيد القاسم بن سلام الهروى
حيدرآباد الدكن - ط / ١٣٨٤ هـ .
- (١٠١) الفائق فى غريب الحديث
محمود بن عمر الزمخشري
تحقيق على محمد البجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم - طبع عيسى
الطبى - القاهرة .
- (١٠٢) فتح البارى شرح صحيح البخارى
ابن حجر العسقلانى
المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة ١٣٨٠ هـ .
- (١٠٣) فتح المغيـث شرح الفية الحديث
شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى ت ٩٠٢ هـ
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان - الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ - الناشر
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- (١٠٤) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم
عبدالقاهر بن طاهر البغدادى ت ٤٢٩ هـ
الطبعة الثالثة ١٩٧٨ م - منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت .
- (١٠٥) الفصل فى الملل والنحل
لابن حزم الظاهرى الاندلسى ت ٥٥٦ هـ
ومعه الملل والنحل للشهرستانى ت ٥٤٨ هـ
مكتبة ومطبعة محمد على صبيح واولاده بميدان الازهر بالقاهرة .
- (١٠٦) فضائل الصحابة
احمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ
تحقيق وصى الله بن محمد عباس - الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ - مركز
البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى - جامعة ام القرى .
- (١٠٧) فقه اهل العراق وحديثهم
محمد زاهد الكوشى ت ١٣٧١ هـ

تحقيق عبدالفتاح ابو غده - الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ - مكتبة المطبوعات الاسلامية .

(۱۰۸) قواعد فی علوم الحديث

ظفر احمد العثمانى التهانوى

تحقيق عبدالفتاح ابو غده - الطبعة الثالثة ١٣٩١هـ - مكتب
المطبوعات الاسلامية - بيروت - لبنان .

(١٠٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

شمس الدين الذهبى ت ٧٤٨ھ

تحقيق عزت على عيد عطيه ، وموسى محمد على - مطبعة دار التأليف
بمصر - يطلب من دار الكتب الحديثة .

(۱۱۰) الكامل فی التاريخ

عز الدين بن الاثير

دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

(١١١) الكامل في فعفاء الرجال

عبدالله بن عدی الجرجانی (۲۱۷ - ۳۶۵ھ)

الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(١١٢) الكفاية فى علم الرواية

لابی بکراحمد بن علی بن ثابت المعروف بالخطیب البغدادی ت ۶۳هـ

مراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمدود

الطبعة الثانية - دار الكتب الحديثه بالقاهرة - ومكتبة

المثنى ببغداد •

(١١٣) الكنى والاسماء

للإمام مسلم بن الحجاج

تحقيق عبدالرحيم محمد احمد الغشقرى - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ -

المجلس العلمي لآحياء التراث الاسلامى بالجامعة الاسلامية بالمدينة

• المنورة

- (١١٤) لسان العرب
محمد بن منظور ت ٧١١هـ
دار صادر - بيروت ١٩٥٥ م .
- (١١٥) لسان الميزان
لابن حجر العسقلاني
مصور عن الطبعة الاولى - مؤسسة الاعلمى للمطبوعات - بيروت ١٣٩٠ هـ .
- (١١٦) اللباب فى تهذيب الانساب
عز الدين بن الاثير الجزرى
دار صادر - بيروت .
- (١١٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
محمد بن حبان بن ابي حاتم البستى ت ٣٥٤هـ
تحقيق محمود ابراهيم زايد - توزيع دار الباز للنشر والتوزيع .
- (١١٨) المجموع شرح المذهب
محيى الدين بن شرف النووى
دار الفكر - بيروت - لبنان .
- (١١٩) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية "الدولة العباسية"
الشيخ محمد الخضرى بكك
طبعة ١٩٧٠م - المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
- (١٢٠) المحن
محمد بن احمد بن تميم التميمى ت ٣٣٣هـ
تحقيق د . يحيى وهيب الجبورى - الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ - دار الغرب
الاسلامى .
- (١٢١) المراسيل
لابن ابي حاتم الرازى
علق عليه احمد عصام الكاتب - الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ - دار الكتب
العلمية - بيروت - لبنان .

(١٢٢) المستدرك

لابى عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه الحاكم النيسابورى
مصور عن الطبعة الاولى - دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٤٤هـ

(١٢٣) المسند وبهامشه منتخب كنز العمال

لابى عبدالله احمد بن حنبل

الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ - المكتب الاسلامى .

وطبعة اخرى - تحقيق احمد شاکر - دار المعارف - بمصر .

(١٢٤) مشكل الآثار

ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوى ت ٣٢١هـ

دار صادر بيروت - مصور عن الطبعة الاولى - حيدر اباد - الهند
١٣٣٣هـ .

(١٢٥) المصنف فى الاحاديث والآثار

لابى بكر عبدالله بن محمد بن ابى شيبه ت ٢٣٥هـ

المطبعة العزيزية - حيدر اباد - الدکن ١٣٨٦هـ .

(١٢٦) المعارف

عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦هـ)

تحقيق د. ثروت عكاشه - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .

(١٢٧) معالم السنن

لابى سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى

مطبوع على مختصر سنن الترمذى - تحقيق محمد حامد الفقى - طبع

على نفقة الملك خالد بن عبدالعزيز .

(١٢٨) معجم فقه السلف

محمد المنتصر الكتانى

طبعة المركز العالمى للتعليم الاسلامى بجامعة ام القرى - مطابع

الصفاء بمكة المكرمة .

(١٢٩) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى

لجماعة من المستشرقين

مصور عن الطبعة الاولى - مطبعة بريل - المانيا ١٩٣٦م .

- (١٣٠) المعرفة والتاريخ
ابو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى ت ٢٧٧هـ
تحقيق د . اكرم ضياء العمرى - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - مؤسسة
الرسالة - بيروت - شارع سوريا .
- (١٣١) معرفة علوم الحديث
محمد بن عبدالله الحافظ النيسابورى الحاكم
تحقيق ونشر السيد معظم حسين - الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ - المكتبة
العلمية بالمدينة المنورة .
- (١٣٢) المغنى
عبدالله بن احمد بن قدامه ^{المعتمد} ت ٦٢٠هـ
الناشر دار الكتاب العربى للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان
١٣٩٣هـ - جميع الحقوق محفوظة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
فى دولة الكويت .
- (١٣٣) مقدمة ابن الصلاح فى علوم الحديث
ابى عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزورى ت ٦٤٣هـ
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- (١٣٤) مناقب الامام احمد بن حنبل
عبدالرحمن بن الجوزى
تحقيق د . عبدالله بن عبدالمحسن التركى - الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ -
الناشر مكتبة الخانجى بمصر .
- (١٣٥) مناقب الشافعى
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى ت ٤٥٨هـ
تحقيق السيد احمد مقرر - الطبعة الاولى ١٣٩١هـ - مطبعة دارالنصر
للطباعة .
- (١٣٦) من كلام ابن معين فى الرجال رواية ابى خالد الدقاق يزيد بن
الهيثم بن ظهمان البادى

- تحقيق د. احمد محمد نور سيف
دار المأمون للتراث - مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى
بجامعة ام القرى .
(١٣٧) منهج النقد فى علوم الحديث
د. نور الدين عتر
الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - دار الفكر - دمشق .
(١٣٨) موضح اوهام الجمع والتفريق
للخطيب البغدادي
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد - الهند ١٣٧٩هـ .
(١٣٩) موطأ مالك
مالك بن انس الاصبحي
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - لجنة احياء التراث الاسلامى
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٧هـ .
وهناك طبعه اخرى بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - دار احياء
الكتب العربية - مصر ١٣٧٠هـ .
(١٤٠) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال
محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
تحقيق على محمد البجاوى - دار المعرفة - بيروت - لبنان .
(١٤١) النجوم الزاهرة فى اخبار مصر والقاهرة
جمال الدين يوسف بن تغرى بردى ت ٨٧٤هـ
الطبعة الاولى - الاستقامة ١٣٤٨هـ .
(١٤٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر فى مصطلح اهل الاثر
ابن حجر العسقلانى
(١٤٣) نصب الراية لاحاديث الهداياه
جمال الدين عبدالله بن يوسف الحنفى الزيلعى ت ٧٦٢هـ
الطبعه الثانية - المجلس العلمى بباكستان .

- (١٤٤) النكت على كتاب ابن الصلاح
ابن حجر العسقلانى
تحقيق د. ربيع هادى عمير - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - المجلد ———
العلمى لاحياء التراث الاسلامى - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- (١٤٥) النهاية فى غريب الحديث
مجد الدين ابو السعادات ابن الاثيرت ٦٠٦هـ
تحقيق طاهر الراوى - محمود الطناحى - دار احياء الكتب
العربية - عيسى الحلبى - القاهرة ١٣٨٧هـ .
- (١٤٦) هدى السارى فى مقدمة فتح البارى
احمد بن حجر العسقلانى
المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة .
- (١٤٧) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
لابى العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان ت ٦٨١هـ
تحقيق د. احسان عباس - دار صادر بيروت ١٩٧٢م .
- (١٤٨) يحيى بن معين وكتابه التاريخ
تحقيق د. احمد محمد نور سيف
الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
الناشر مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة ———
ام القرى .

فهرس الآيات القرآننية

<u>الآنية</u>	<u>اسم السورة</u> <u>ورقم الآنية</u>	<u>الصفحة</u>
"ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوه كأنه ولى حميم"	٣٤/ فصلت	٩٦،٩٥
"انما انت منذر ولكل قوم هاد"	٧/ الرعد	٢٩٦
"ثم أنشأنه خلقا آخر"	١٤/ المؤمنون	٢٦٣
"قل ماكنت بدعامن الرسل"	٩/ الاحقاف	٣١٣
"لقد رأى من آيات ربه الكبرى"	١٨/ النجم	٢٨٢
"لايستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله ياأولى الألباب"	١٠٠/ المائدة	٩٥
"ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يفلونهم بغير علم ألا ساء مايزرون"	٢٥/ النحل	٢٥٨
"واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء..."	٢٨٢/ البقرة	٢١،٢٠
"وان منكم الا واردها"	٧١/ مريم	٣٣٥

فهرس الاحاديث النبوية

<u>الصفحة</u>	<u>نص الحديث</u>
٦	" استعن بيمينك "
٦	" اكتب فوالذى نفسى بيده ماخرج منه الا حق "
٦	" اكتبوا لابى شاه "
٩٠	" اما ابو الجهم فاخاف عليك عصاه ... "
٣٣٧	" انا وكافل اليتيم فى الجنة كهذه من هذه "
٩٢	" انما الاعمال بالنيات "
٣٤٠، ٣٣٩	" انما جعل الاستئذان من اجل البصر "
٢١	" بثس اخو العشيرة "
٢٨٢	" رأى جبريل له ستمائة جناح "
٢٢١	" عليكم بالاثمد فانه يشد البصر وينبت الشعر "
٣٣٨	" لاتستأذن مستقبل الباب "
٦	" لاتكتبوا عنى، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه ... "
٨٩	" لايتوارث اهل ملتين "
٣٤٥	" ليحجن هذا البيت وليعمرن بعد خروج ياجوج وماجوج "
٣٤٤	" ليس على النساء جمعة "
١٠٧	" مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع .. ومثل المنافق مثل الارزه "
	" من احدث فى مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة "
٦٤	والناس اجمعين "
٣٤٣	" من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاه ... "
	" من قال حين يصبح بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى "
٣٤٧	الارض ولا فى السماء ... "
٣٤٠	" من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار "
٣٣٥	" يردونها ثم يصدرون بأعمالهم "

فهرس الاعلام المترجم لهم

<u>الصفحة</u>	<u>حرف الالف :</u>
١٦٩	ابان بن خالد السعدى
١٦٩	ابان بن سمعة الانصارى
٨٥	ابان بن عثمان
١٦٩	ابان بن ابى عياش
٣٤٥،٧٣	ابان بن يزيد العطار
١٦٩،٧٠	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى
٣٣٤	ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص
١٧٠،٧٣	ابراهيم بن طهمان الخراسانى
٥٨	ابراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى
١٧٠	ابراهيم بن ابى قبيصة اليمانى
١٤٩	ابراهيم بن محمد التيمى
١٧٠،٧٣	ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى
٨١	ابراهيم بن محمد بن عرعة السامى
١٧٠	ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى الاسلمى
١٧١	ابراهيم بن مسلم العبدى الهجرى
١٧١	ابراهيم بن مهاجر البجلى الكوفى
١٧١،٧١	ابراهيم بن نافع المخزومى
١٧١	ابراهيم بن يزيد الخوزى
٧٩	احمد بن سنان القطان الواسطى
٨٠	احمد بن عبدالله بن على بن سويد بن منجوف
١٧١،٧٨	احمد بن محمد بن حنبل
١٧٢	ازهر بن سعد السمان
٧٩	اسحاق بن ابراهيم الحنظلى
٨١	اسحاق بن ابراهيم السواق البصرى

الصفحة	
١٧٢	اسحاق بن حازم البزاز
١٧٢	اسحاق بن عثمان الكلابي
٧٧	اسحاق بن منصور الكوسج
١٧٢، ٦٩	اسرائيل بن يونس السبيعي الهمداني
١٧٣	اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة الاسدي
١٧٣	اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي
١٧٤	اسماعيل بن ابراهيم
١٧٤	اسماعيل بن ابي خالد البجلي
١٧٥	اسماعيل بن ابي اسحاق ابو اسرائيل الكوفي
٨٠	اسماعيل بن بشر بن منصور السليمي
١٧٥	اسماعيل بن رافع الانصاري المدني
١٧٥	اسماعيل بن عبدالرحمن السدي "الكبير"
١٧٦	اسماعيل بن عبدالملك الاسدي
١٧٦	اسماعيل بن عياش الحمصي
١٧٧	اسماعيل بن مسلم العبدي
١٧٧	اسماعيل بن مسلم المكي
١٢٥	الاسود بن شيبان السدوسي
١٤٣	الاسود بن عامر الشامي
١٧٧	اشعث بن سوار الكندي
١٧٧	اصبغ بن نباته التميمي
٣٤٧	انس بن عياض الليثي
٦٣	ايوب السختياني

حرف الباء :

١٧٨	باذام، ابو صالح مولى ام هانئ بنت ابي طالب
١٧٨	بريد بن عدالله الاشعري
١٧٨	بزيغ ابو المغيرة
١٧٨	بشر بن حرب الازدي

الصفحة

١٧٨	بشر بن السرى البصرى
١٧٩، ٧٢	بشر بن منصور السليمى
١٧٩	بشير بن عقبة الناجى السامى
٧٣	بكار بن يحيى
٧٩	بكر بن خلف البصرى
٩٢	البهلول بن راشد

حرف الثاء :

١٠٤	ثابت بن جابان
١٠٥	ثابت بن عجلان
١٧٩، ٧٢	ثابت بن قيس الغفارى
٣٤٥	ثور بن يزيد الحمصى
١٨٠	ثوير بن ابى فاخته

حرف الجيم :

١٨٠	جابان بن يزيد الجعفى
١٨١	جابر بن يزيد العجلى
١٨١	جامع بن مطر الحبطى
١٨١، ٧١، ٦٨	جرير بن حازم الازدى
١٨١	جرير بن عبد الحميد الضبى
١٨٢	جسر بن فرقد القصاب
١٨٢	جعفر بن زياد الاحمر
١٨٢	جعفر بن سليمان الضبعى
١٢٥	جعفر بن ميمون التميمى
١٨٢	جلد بن ايوب البصرى
١٨٢	جميل بن زيد الطائى
١٨٣	جهضم بن عبدالله القيسى
١٨٣	جويبر بن سعيد الازدى

الصفحةحرف الحاء :

٢٤٦	الحارث بن سريج النقال
١٨٣	الحارث بن عبدالله الاعور
١٨٤، ١٨٣	الحارث بن عبيد الايادى
١٨٤، ١٠٦	الحارث بن عمير البصرى
١٨٤	حبيب بن ابي الاشرس
٣٣٥	حبيب بن ابي ثابت
١٨٤	حبيب بن ابي حبيب الجرمى
١٨٤	حبيب المعلم
١٨٥	حجاج بن ارطاه الكوفى
١٨٥، ٧٠	حرب بن شداد اليشكرى
١٤٣	حرمى بن همارة البصرى
١٨٥	حريث بن السائب الاسدى
١٨٥	حريث بن ابي مطر الفزارى
١٨٦، ١٨٥	حزابة بن نعيم
١٨٦	حسام بن المصك الازدى
٨٣	الحسن البصرى
١٨٦	الحسن بن ابي جعفر الازدى
١٨٦	حسن بن ابي الحسناء القواس
١٨٧، ١٨٦	الحسن بن دينار البصرى
١٨٧	الحسن بن ذكوان البصرى
٨١	الحسن بن على بن محمد الهذلى
١٨٧	الحسن بن عياش الاسدى
١٨٧	الحسين بن الحسن بن يسار
١٨٨	الحسين بن محمد بن عربى
١٨٨	الحسين بن الوليد القرشى
١٨٨	حمين بن عبدالرحمن السلمى
٣٣٣	حضرى بن لاحق التميمى

<u>الصفحة</u>	
١٨٩	حفص بن سلم الفزاري
٣٤٢	حفص بن سليمان المنقري
٧٨	حفص بن عمرو الربالي
١٨٩	حفص بن غياث النخعي
١٨٩	الحكم بن عتيبه الكندي
١٩٠	الحكم بن عطيه العيشي
١٩٠	حكيم بن جبير الاسدي
١٩٠	حماد بن الجعد الهذلي
١٩١، ٧١	حماد بن زيد الازدي
١٩١، ٦٩	حماد بن سلمة البصري
١٩٢	حماد بن يحيى الابح
١٩٢	حماد بن يونس الكوفي
١٩٣، ١٩٢	حمزة بن حبيب الزيات
١٩٣	حميد بن الاسود صاحب الكرابيسي
١٩٣	حوشب بن عقيل الجرمي

حرف الخاء :

١٩٣	خارجه بن الحارث المدني
٨٤	خارجه بن زيد بن ثابت
١٤٣	خالد بن الحارث
١٩٤، ٧٣، ٦٨	خالد بن دينار ابو خلده التميمي
١٩٤	خالد بن عبدالله الطحان
١٩٤	خالد بن عبدالرحمن السلمي
١٩٤	خالد بن ابي عثمان القرشي
١٩٤	خالد بن عيسى بن اربطبان
٣٤٣	خفيف بن عبدالرحمن الجزري

الصفحةحرف الدال :

١٩٥	داود بن سنان القرظي
٧٢٠٦٨	داود بن قيس الفراء القرشي
١٩٥	داود بن يزيد الاودي
١٩٥	دجين بن ثابت اليربوعي

حرف الراء :

١٩٦	رباح بن ابي معروف المكي
١٩٦	ربيع بن ابراهيم الاسدي
٢٩٧	ربيع بن حراش العبسي
١٩٦	ربيع بن حبيب الحنفي
١٩٦	الربيع بن صبيح السعدي
١٩٧	الربيع بن عبدالله الاحدب
٣٤٥	رجاء بن حيوة الكندي
١٩٧	رجاء بن كيسان
١٩٧	رزيق بن ابي سلمى
١٩٨٠١٩٧٠٨٧	روح بن عباده القيسي

حرف الزاي :

١٩٩٠١٩٨٠٦٩	زائده بن قدامة الشقفي
١٩٩	زمعة بن صالح الجندی
٧٧	زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي
١٩٩	زهير بن محمد ابو المنذر الخراساني
١٩٩	زياد بن ابي مسلم الصفار البصري
٢٠٠	زياد بن ميمون صاحب الفاكة

الصفحةحرف السين :

٢٠٠	سالم بن ابي حفصه العجلي
٢٠٠	سالم بن دينار ابو جميع الفزارى
٢٠١	سالم بن عبدالله الخياط
١٠٥	السائب بن حبيش
٢٠١	سرار بن مجشر ابو عبيده البصرى
٢٠١	سرى بن اسماعيل النهدي
٢٠١	سعد بن زياد بن سعد
٢٠١	سعيد بن بشير الازدى
٣٣٦	سعيد بن جبير الاسدى
٢٠٢	سعيد بن زيد الازدى
٢٠٢	سعيد بن عبدالرحمن اخو ابي حره
٢٠٢	سعيد بن ابي عروبة البصرى
٨٤	سعيد بن المسيب
٢٠٣	سفيان بن حبيب البصرى
٢٠٤، ٢٠٣، ٦٩	سفيان بن سعيد الثورى
٢٠٥، ٧٤	سفيان بن عيينة الهلالى
٨١	سفيان بن وكيع بن الجراح
١٠٥	سلم بن زهير العطاردى
٢٠٦	سلمة بن كهيل الحضرمى
٢٠٦	سلمة بن وردان الليثى
٢٠٦	سلمى بن عبدالله ابو بكر الهذلى
٧٤	سليم بن اخضر البصرى
٢٠٦، ٧٠	سليم بن حبان الهذلى
٣٤١	سليمان بن ارقم البصرى
٧٤	سليمان بن بلال التيمى
٢٠٦	سليمان بن داود ابو داود الطيالسى

الصفحة

١٠٥	سليمان الشاذكونى
٢٠٧، ٧٢	سليمان بن كثير العبدى
٢٠٧	سليمان بن كندير العجلى
٧٤	سليمان بن المغيرة القيسى
٢٠٧	سليمان بن مهران الاسدى الاعمش
٨٤	سليمان بن يسار
٢٠٧	سليمان بن يسير النخعى
٢٠٧	سهل بن حسان بن ابى خدويه
٢٠٨	سهل بن ابى الصلت العيشى
٧٤	سلام بن سليم الحنفى ابو الاحوص
٢٠٨	سلام بن مسكين الازدى
٢٠٨، ٧٢	سلام بن ابى مطيع الخزاعى

حرف الشين :

٢٠٨، ٧٢	شريك بن عبدالله النخعى
٢٠٩، ٦٩	شعبة بن الحجاج العتكى
٢٠٩	شعيب بن صفوان الثقفى
٢٠٩	شعيب بن عمرو النميرى
٧٩	شعيب بن يوسف النسائى
٢٠٩	شهاب بن خراش ابو الصلت الواسطى
٢١٠، ١٠٦	شهاب بن شرنقة المجاشعى
٢١٠	شهر بن حوشب الاشعري
٢١٠	شيبان بن عبدالرحمن التميمى

حرف الصاد :

٢١١	صاعد بن مسلم اليشكرى
٢١١	صالح بن بشير البصرى
٦٨	صالح بن درهم

الصفحة

٢١١	صالح بن مرداس
٢١١، ٧٤	صالح بن مسلم بن رومان
٢١٢، ١٢٥، ٧٤	صخر بن جويريه مولى بنى تميم
٨٠	صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي
٢١٢	صدقة بن موسى الدقيقى
٢١٢	الصلت بن دينار الازدى

حرف الضاد :

٢١٢	ضيغم بن مالك الراسبي
-----	----------------------

حرف الطاء :

٢١٢	طالب بن سلم
٢١٣	طريف بن شهاب السعدى العطاردى
٢١٣	طلحه بن عمرو الحضرمى
٣٣٩	طلحه بن مصرف اليامى

حرف العين :

	عارم = محمد بن الفضل السدوسى
٢١٣	عاصم بن سليمان الاحول
٢١٣	عباد بن راشد البصرى
٢١٤	عباد بن صالح
٧٩	عباس بن عبدالعظيم العنبرى
٢١٤	عبدالاعلى بن عامر الثعلبى
٢١٤	عبدالاعلى بن عبدالاعلى السامى
٢١٥	عبدالجليل بن عطية القيسى
٢١٥	عبدالحميد بن عبدالله الدارى المكى
٢١٥	عبد ربه بن سرحان النميرى
٧٥	عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلى
٢١٤	عبدالرحمن بن زياد الافريقى

الصفحة	
٢١٦	عبدالرحمن بن زيد بن اسلم
٢١٦	عبدالرحمن بن عبدالله المدنى
٢١٦	عبدالرحمن بن عبدالله بن ابي الزناد
٢١٦	عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى
٢١٧	عبدالرحمن بن عبدالملك بن ابجر
٨٢	عبدالرحمن بن عمر الاصبهانى "رسته"
٢١٧	عبدالرحمن بن عمرو الازاعى
٢١٧	عبدالرحمن بن قيس الضبى
١٤٤	عبدالرزاق بن همام الصنعانى
٣١٥	عبدالعزیز بن ابي راود
٢١٨، ١٢٥	عبدالعزیز بن ابي سليمان الهذلى "ابو مودود"
٢١٨، ٧٠	عبدالعزیز بن ابي سلمة الماجشون
٢١٨	عبدالعزیز بن عبدالصمد العمى
٢١٨	عبدالقاهر بن تليد العامرى
٢١٨	عبدالكريم بن ابي المخارق البصرى
٢١٩	عبدالله بن بديل بن ورقاء
٧٢	عبدالله بن بكر المزنى
٢١٩	عبدالله بن بكير الغنوى
١٢٧	عبدالله البهى
٢١٩، ٧٤	عبدالله بن جعفر المخرمى
٢١٩	عبدالله بن الحارث الخطمى
٢٢٠، ٢١٩	عبدالله بن زيد بن اسلم بن الخطاب
٢٢٠	عبدالله بن سعيد المقبرى
٢٢٠	عبدالله بن سلمة البصرى الافطس
٢٢٠	عبدالله بن شريك العامرى
٧٥	عبدالله بن عبدالرحمن الطائفى
٣٤٥	عبدالله بن ابي عتبة البصرى

الصفحة

٧٥	عبدالله بن عثمان البصرى
٢٢٠،٧٥	عبدالله بن عثمان بن خثيم المكى
٢٢١	عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى
٧٥	عبدالله بن عمرو بن علقمة المكى
٢٢١	عبدالله بن عون البصرى
٢٢١	عبدالله بن لهيعة الحضرمى
٢٢٢،٧٠	عبدالله بن المبارك المروزى
٧٩	عبدالله بن محمد بن اسحاق الجزرى
٨٠	عبدالله بن محمد بن ابى الاسود
٧٨	عبدالله بن محمد بن ابى شيبة ابو بكر بن ابى شيبة
٢٢٣	عبدالله بن عقيل الهاشمى
٢٢٣	عبدالله بن مسلم بن هرمز المكى
٢٢٤	عبدالله بن المسور القرشى
٢٢٤	عبدالله بن المنيب المدنى
٨١	عبدالله بن هاشم بن حيان
٨١	عبدالله بن الهيثم العبدى
١٢٨	عبدالله بن وهب القرشى
٢٢٤	عبدالمك بن امين الكوفى
٢٢٤	عبدالمك بن زيد بن سعيد القرشى
٢٢٤	عبدالمك بن عمرو القيسى
٣٣٦	عبدالمؤمن بن ابى شراعه الازدى
٢٢٥	عبدالواحد بن زياد العبدى
٢٢٥	عبدالواحد بن زيد البصرى
٢٢٥،٣٦	عبدالوهاب بن عبدالمجيد الشافى
٢٢٥،٧٢	عبدالله بن ابياد بن لقيط السدوسى
٢٢٦،٨٦	عبيد الله بن الحسن العنبرى

<u>الصفحة</u>	
٧٨	عبيد الله بن سعيد اليشكري
١٤٢	عبيد الله بن عبدالرحمن الاشجعي
٨٤	عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود
٢٢٦	عبيد الله بن عمر العمرى
٧٨	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى
١٤٤	عبيد الله بن موسى العيسى
١٠٥	عبيد بن نضله الخزاعى
٣٤٦، ٢٢٧	عبيده بن معتب الضبى
٢٢٧	عثمان بن عاصم الاسدى
٢٢٧	عثمان بن عمير البجلي
٨٠	عثمان بن محمد بن ابي شيبة
٢٢٧	عثمان بن مقسم البرى
٢٢٩	عثمان بن موسى بن يقطر
٢٢٩	عثمان بن وكيع ابو مدرك
٨٤	عروة بن الزبير
٧١	عزرة بن ثابت الانصارى
٢٢٩	عصام بن يزيد الاصبهانى
٢٢٩	عطاف بن خالد القرشى
١٤٣، ١٠٣	عفان بن مسلم الباهلى
٨٢	عقبة بن مكرم العمى
٢٣٠، ٧٣	عكرمة بن عمار العجلي
٢٣٠	على بن زيد بن جدعان
٢٣٠، ٨٠	على بن عبدالله المدينى
٢٣١	على بن مسعدة الباهلى
٢٣١	عمارة بن جوين العبدى
٢٣١	عمارة بن مهران المعولى

<u>الصفحة</u>	
٣١٥	عمر بن ذر الهمداني
٢٣١	عمر بن ابي زائده الهمداني
٢٣١	عمر الشامي
٣٣٩، ٢٣١	عمر بن عبدالرحمن ابو حفص الابار
٢٣٢	عمر بن عطيه
٢٣٢	عمر بن العلاء المديني
٢٣٢	عمر بن عمران الضريير
٢٣٢	عمر بن قيس المكي
٢٣٢	عمر بن هارون البلخي
٧٠	عمران بن داود ابو العوام القطان
٢٣٤	عمران بن مسلم الجعفي
٢٣٤	عمران بن مسلم المنقري
٢٣٤	عمرو بن ثابت بن هرمز
١٢٨	عمرو بن الحارث الانصاري
٧٨	عمرو العباس الباهلي
٢٣٤	عمرو بن عبيد القدري
٧٧	عمرو بن علي ابو حفص الفلاس
٢٣٤	عمرو بن مرة الجملي
٨٠	عمرو بن يزيد الجرمي
٢٣٤	عنبيه بن سعيد القرشي
٢٣٤	عنبيه بن سعيد النفري
٢٣٤	عيسى بن ابي عزة الكوفي
٢٣٤	عيسى بن عيسى الحنات
٢٣٤	عيسى بن ميمون المدني
	<u>حرف الغين :</u>
٢٣٦	غالب بن عبيد الله الجزري

الصفحة

غندر = محمد بن جعفر

حرف الفاء :

٢٣٦	فرج بن فضالة الحمصي
٢٣٧	الفغل بن دكين ابو نعيم الملائي
٢٣٨	فضيل بن سليمان النميري
٢٣٨	فضيل بن عياض الزاهد
٢٣٨	فياض بن الاسود الطائي

حرف القاف :

٢٣٨	قابوس بن ابي ظبيان الجنبى
٢٣٨	القاسم بن الفغل البصري
٢٣٩	القاسم بن معن الهذلي
٨٥	قبيصة بن ذؤيب الخزاعي
١٤٤	قبيصة بن عقبة السوائي
٢٣٩	قتاده بن دعامة السدوسي
٢٣٩، ٨٣	قرة بن خالد السدوسي
٢٤٠	قيس بن الربيع الاسدي

حرف الكاف :

	كاتب المغيره = وراذ
٢٤٠	كامل بن العلاء السعدي

حرف اللام :

٢٤١، ٢٤٠	الليث بن سعد الفهمي
٢٤١	ليث بن ابي سليم القرشي
٢٤١	ليث بن كيسان بياض السابري

الصفحةحرف الميم :

٢٤٢، ٢٤١، ٦٩	مالك بن انس الاصبحي
٢٤٢، ٧٥	مالك بن مغول الكوفي
٢٤٢	المبارك بن فضاله
٢٤٣	مبشر بن مكسر القيسي
٢٤٣، ٧١، ٦٨	مثنى بن سعيد الضبيعي
٢٤٣	المثنى بن الصباح اليماني
٢٤٤	مجالد بن سعيد الهمداني
٧٩	مجاهد بن موسى الخوارزمي
٨١	محمد بن ابان البلخي
٢٤٤، ١٢٥	محمد بن ابراهيم بن ابي عدي
٧٨	محمد بن احمد بن نافع العبدي
٢٤٤	محمد بن ادريس الشافعي
٢٤٨	محمد بن اسحاق بن يسار
٢٤٨	محمد بن اعين المرأى
٧٧	محمد بن بشار العبدي
١٤٣	محمد بن بكر البرساني
٨٠	محمد بن ابي بكر المقدمي
٢٤٨	محمد بن ثابت العبدي
٢٤٨	محمد بن جابر بن سيار
٢٤٩	محمد بن جعفر الهذلي "غندر"
٧٨	محمد بن حاتم السمين
٢٧٩	محمد بن الحسن الشيباني
٨١	محمد بن خالد بن خداش
٧٩	محمد بن خلاد بن كثير الباهلي
٢٤٩	محمد بن ابي الرازقي
٢٥٠، ٧٥	محمد بن راشد المكحولى الخزاعي

الصفحة

٢٥٠	محمد بن سالم الهمداني
٢٥٠	محمد بن السائب الكلبي
٢٥١	محمد بن سليم الراسبي
٨٢	محمد بن سليمان الانباري
٧٥	محمد بن طلحة بن مصرف اليامي
٨١	محمد بن عبدالاعلى الصنعاني
٨٢	محمد بن عبدالرحمن العنبري
٢٥١	محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني
٩٢	محمد بن عبدالله بن عمار الخزاعي
٨١	محمد بن عبدالله المخزومي
٢٥١	محمد بن عبيدالله العزرمي
٨٢	محمد بن عثمان بن ابي صفوان
٧٥	محمد بن عمرو الانصاري المدني
٢٥١	محمد بن عيسى بن الطباع
١٤٣	محمد بن الفضل السدوسي "عالم"
٣٣٩	محمد بن فضيل البزاز
٧٧	محمد بن المثنى ابو موسى العنزي
٢٥٢	محمد بن مروان العجلي
٢٥٢	محمد بن مسلم الطائفي
٢٥٢	محمد بن مسلم بن المثنى
٢٥٢، ٧٥	محمد بن مسلم بن ابي الوضاح ابو سعيد المؤدب
٢٥٢	محمد بن موسى الفطري
٢٥٣	محمد بن النضر الحارثي
٧٩	محمد بن يحيى الذهلي
١٤٤	محمد بن يوسف الفريابي
٢٥٣	مخرمة بن بكير المخزومي
٣٣٥	مرة بن شراحيل الهمداني

<u>الصفحة</u>	
٣٣٤	مسروق بن الاجدع الهمداني
٢٥٣	مسعود بن سعد الجعفي
٨٢	مسلم بن حاتم الانصاري
٢٥٣	مسلم بن كيسان الاعور
٢٥٣، ٧٦	المشمعل بن اياس المدني
٢٥٤، ١٤٢	مظفر بن مدرك الخراساني
١٤٣، ٥٣	معاذ بن معاذ العنبري
٢٥٤	معارك بن عباد البصري
٢٥٤	معان بن حمزة
٢٥٤، ٦٩، ٦٢	معاوية بن صالح الحضرمي
٢٥٥	معاوية بن عبدالكريم الثقفي
١٤٤	معاوية بن هشام
٢٥٥	معتمر بن سليمان التيمي
٢٥٥	معلي بن خالد الرازي
٢٥٥	معمر بن راشد الازدي
١٠٩	معن بن عيسى الاشجعي
٣٤٦	المغيث بن مقسم الضبي
٢٥٥	المفضل بن فضالة البصري
٢٥٦، ٧٣	منصور بن سعد صاحب اللؤلؤ
٢٥٦	منصور بن المعتمر السلمي
٢٥٦، ٧١	مهدى بن ميمون الازدي
٢٥٦	مهدى بن هلال البصري
٧٦	موسى بن علي بن رباح اللخمي
٢٥٧	ميسرة بن عبد ربه البصري
٢٥٧	ميمون ابو حمزة الاعور القصاب

الصفحةحرف النون :

٢٥٧	نجيح بن عبدالرحمن ابو معشر السندی
٢٥٧	النعمان بن ثابت ابو حنیفة الكوفی
٢٦٠	النعمان بن عبدالسلام ابو المنذر الاصبهانی
٢٦٠	نعیم بن هبار
٢٦٠	نفيح بن الحارث الهمدانی

حرف الهاء :

٢٦٠، ٧٦	هانیء بن ايوب الحنفی
٢٦١	الهدیل بن بلال الفزاری
	هرم = ابو العجفاء السلمی
٣٣٩	هزیل بن شرحبیل الاودی
٣٤١	هشام بن حسان الازدی
٧١	هشام بن سعد المدنی
٢٦١، ٧٣	هشام بن ابی عبدالله الدستوائی
٢٦١، ٧٦	هشیم بن بشیر السلمی
٣٣٩	هلال بن یساف الاشجعی
٢٦٣، ٦٩	همام بن یحیی البصری
٢٦٤	همیان بن ثمامه بن سریره
٢٦٤	الهیثم بن عبدالغفار الطائی

حرف الواو :

٢٦٥	واصل بن عبدالرحمن ابو حرة البصری
٣٤٥	وراد الثقفی
٢٦٥، ٧٠	الوضاح بن عبدالله ابو عوانه البصری
٢٦٥	وكيع بن الجراح الرواسی
٣٤٥	الولید بن مسلم القرشی

الصفحة	
٢٦٦	الوليد بن مسير
٢٦٦	وهب بن جرير بن حازم البصرى
٢٦٧	وهب بن وهب القرشى المدنى
٢٦٧	وهيب بن خالد الباهلى
	<u>حرف اليا ء :</u>
١٤٣	يحيى بن آدم
٢٦٧	يحيى بن اسحاق البجلى
٨٠	يحيى بن حكيم المقوم
٢٦٨	يحيى بن حمزه الدمشقى
٢٦٨	يحيى بن ابى حية ابو جناب الكلبى
١٤٣	يحيى بن زكريا بن ابى زائده
٢٦٨	يحيى بن سعيد القطان
٢٦٩	يحيى بن شميل المازنى
٢٦٩	يحيى بن موسى القتبى
٢٦٩، ٧٠	يحيى بن الوليد الطائى
٨٠	يحيى بن يحيى التميمى
٢٦٩	يزيد بن ابان الرقاشى
٢٧٠	يزيد بن زريع البصرى
٢٧٠	يزيد بن سفيان ابو المهزم
٨٢	يزيد بن سنان القزاز
٦٨	يزيد بن ابى صالح
١٤٢	يزيد بن هارون السلمى
٢٧٠	يزيد بن هرمز
٧٨	يعقوب بن ابراهيم الدورقى
٢٧١	يعقوب بن اسحاق القارىء
٧٦	يعلى بن الحارث الكوفى

الصفحة

٢٧١	يونس بن خباب الاسيدى
٢٧١	يونس بن ابى اسحاق السبيعى
٣٣٩	يونس بن عبد الاعلى الصدفى
٢٧٢	يونس بن يزيد القرشى
	<u>الكنى :</u>
١٤٤	ابو احمد الزبيرى
	ابو اسحاق الفزارى = ابراهيم بن محمد بن الحارث
	ابو اسراييل الكوفى = اسماعيل بن ابى اسحاق
	ابو اسراييل السبيعى = يونس بن ابى اسحاق
٨٤	ابو بكر بن عبدالرحمن المخزومى
٣٣٩	ابو بكر بن ابى عاصم النبيل
٢٧٢، ٧١	ابو بكر بن عياش
٢٧٣	ابو بكر النهشلى
	ابو بكر الهذلى = سلمى بن عبدالله البصرى
٢٧٣	ابو جزء
	ابو جناب الكلبي = يحيى بن ابى حيه
٢٧٤	ابو جهضم
	ابو حصين = عثمان بن عاصم
	ابو حمزه الاهورى = ميمون الكوفى
	ابو خلده = خالد بن دينار
	ابو داود الاعمى = نفيح بن الحارث
١٤٣	ابو داود الجفرى
٩٢	ابو زرعة الرازى
٢٧٤	ابو سلمه
٨٤	ابو سلمه بن عبدالرحمن بن هوف
٢٧٤	ابو السمع

الصفحة

٢٨٠	ابو شمر
٢٩٦	ابو الضحى
١٤٤	ابو عاصم
	ابوعامر العقدي = عبدالملك بن عمرو القيسي
٣٤٢	ابو العاليه
٢٧٥	ابو العجفاء السلمى
	ابو عوانه = الوضاح بن عبدالله
٣٤٠	ابو الفيض
	ابو كامل = المظفر بن مدرك
٢٧٥	ابو لقمان الحفرى
١٥٢	ابو معاويه
	ابو معشر السندى = نجيح بن عبدالرحمن
	ابو المهزم = يزيد بن سفيان
	ابو مودود = عبدالعزيز بن ابي سليمان الهذلى
	ابو هارون العبدى = عمارة بن جوين

من عرف بابن فلان :

٣٤١	ابن اخى ابن شهاب الزهرى
	ابن اسحاق = محمد بن اسحاق بن يسار
	ابن خثيم = عبدالله بن عثمان
٣٣٩	ابن المقبرى

فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	
٢	الاهـداـء
ب	المقدمة
هـ	المصطلحات والرموز المستخدمة
٢٦ - ١	التمهيد
١٨ - ٢	(أ) علم الحديث رواية فى القرنين الاول والثانى
٢	علم الحديث عند المتقدمين
٢	تعريف علم الحديث رواية
٣	تعريف علم الحديث دراية
٣	الفرق بين علم الحديث رواية، وعلم الحديث دراية
٣	المراحل التى مر بها علم الحديث رواية
٤	المرحلة الاولى : فى العهد النبوى
٥	هل دون الحديث فى هذه المرحلة ؟
٩	المرحلة الثانية : فى عهد الخلافة الراشده
١٢	كتابة الحديث فى هذه المرحلة
	المرحلة الثالثة : فيما بعد الخلافة الراشده الى
١٣	نهاية القرن الاول
١٤	دور الحديث
١٥	كتابة الحديث فى هذه المرحلة
١٦	المرحلة الرابعة : فى القرن الثانى الهجرى
١٧	الكتابة فى هذه الفترة
٢٦ - ١٩	(ب) علم الرجال فى القرنين الاول والثانى
١٩	المقصود به وغايته
٢٠	المراحل التى مر بها
٢٠	المرحلة الاولى : فى القرن الاول الهجرى

الصفحة

٢٣	المرحلة الثانية : فى القرن الثانى الهجرى
٢٤	اشهر من تكلم من الائمة فى الرجال
٢٧ - ١١٠	<u>الباب الاول : عصره ، وحياته</u>
٢٧ - ٥١	الفصل الاول : عصره
٢٨ - ٣٧	(أ) الحالة السياسية فى العصر الذى عاش فيه
٢٨	ابو جعفر المنصور
٣٠	المهدى بن منصور
٣١	موسى الهادى
٣٢	هارون الرشيد
٣٦	محمد الامين
٣٨ - ٤٥	(ب) الحالة الاجتماعية فى العصر الذى عاش فيه
٣٨	السكان واثره فى الحياه الاجتماعية
٤٠	المنافسه بين العرب والفرس وبين العنصر العربى نفسه
٤١	الرقيق واثره فى الحياه الاجتماعية
٤٢	حياه اللهو وحياه الجد
٤٣	الشعوبية والزندقة
٤٦ - ٥١	(ج) الحالة العلمية فى العصر الذى عاش فيه
٤٦	تقسيم العلوم فى هذا العصر
٤٧	فى هذا العصر وضعت فى اللغة اس كل العلوم
٤٨	اهم المعاهد العلمية فى هذا العصر
٤٩	كيفية الدراسه فى هذه المعاهد
٥٠	اهم مراكز الحياه العلمية فى هذا العصر
٥٢ - ١١٠	الفصل الثانى : حياته ونشأته
٥٣	اسمه ونسبه

<u>الصفحة</u>	
٥٦	مولده
٥٧	اسرته
٦٠	نشأته وطلبه للعلم
٦٦	رحلاته
٧٦ - ٦٨	شيوخه (سرد لاسماء شيوخه الذين له روايه عنهم في الكتب الستة، وترتيبهم حسب كثرة الروايات عنهم)
٨٢ - ٧٧	تلاميذه (سرد لاسماء تلاميذه الذين لهم روايه عن ابن مهدي في الكتب الستة وترتيبهم حسب كثرة رواياتهم)
٨٣	فقهه
٨٥	اصل فقهه
٨٦	نبوغه الفقهي
٩١ - ٨٧	نماذج من آرائه الفقهية
٩٢	هل لابن مهدي مصنفات ؟
٩٤	صفاته، عبادته، ورعه
٩٥	تواضعه، حلمه وتسامحه
٩٦	كرمه وجوده
٩٧	عقيدته
٩٩	مكانته عند العلماء وشناؤهم عليه
	تصحيفات واوهام نقلت عن ابن مهدي ومحاولة التماس
١٠٣	اعذار له فيها
١١٠	وفاته

الباب الثاني : ابن مهدي محدثا

١١٩ - ١١١	الفصل الاول : جهوده في رواية الحديث
١١٢	اهتمام ابن مهدي بطلب الحديث وغرامه به ، وسعة علمه به
	ومن جهوده في رواية الحديث انه كان طبيبا من اشهر
١١٣	اطباء الحديث

الصفحة

- ١١٤ كان يهتم بفقہ الحديث، املأوه عشرين الف حديث من حفظه
- ١١٥ كان عنده الاصناف ويحدث منها باختيار
- اعتماد الامام احمد على نسخة ابن مهدي من "الموطأ"
- ١١٦ فى مسنده، اعتناء ابن مهدي بحديث سفيان الثوري
- ١١٧ انتدب نفسه لنقد الرجال والتفتيش عن الضعفاء، وصور من ذلك:
- ١١٨ التزامه الرواية عن الثقات
- يفع قواعد للتأليف فى غريب الحديث والتحذير من الكتابة
- ١١٩ عن غير الثقات
- ١٢٠ - ١٣٨ الفصل الثانى : منهجه فى رواية الحديث
- اولا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهجه فى التحمل : يفع
- قاعده فى اختيار السماع من الامناء وكراهة النقل
- ١٢١ والرواية عن الضعفاء
- ١٢١ تحقيق شرطى الضبط من صدر واطر
- الطرق التى تحمل بها الحديث :
- ١٢٢ (أ) القراءه على الشيخ
- ١٢٤ (ب) السماع من لفظ الشيخ
- ١٢٦ منهجه فى السماع من المدلسين
- تعقب على الامام مسلم رحمه الله فى عده ابن مهدي
- ١٢٧ ضمن الاثمة الذين لم يفتشوا عن موضع السماع فى الاسانيد
- ١٢٨ (ج) المكاتبه
- جدول توضيحى لالفاظ ومصطلحات الاداء التى كان يستخدمها
- ١٢٩ ابن مهدي
- ١٣٠ - ١٣٨ ثانيا : اهم الاسس التى يقوم عليها منهج ابن مهدي فى الاداء
- التقوى هى رائده فى ادائه، لا يوردى الا ما حفظه، واتقنه
- ١٣٠ الانتقاء من احاديث الرواه
- ١٣١ عدم الرواية عن الكذابين والتزام الرواية عن الثقات
- ١٣٢ مذاهب العلماء فى قبول الحديث الضعيف

الصفحة

- ١٣٣ مرحلة الاداء لاتنفصل عن مرحلة التحمل انفصالا تاما
 ١٣٣ يحرص ابن مهدي على الاداء بالطريقة التي تحمل بها
 ١٣٤ اكثر تحديثه كان حفظا، وقد يحدث من كتابه في بعض الاحيان
 ١٣٥ حكم الرواية بالمعنى وحرص ابن مهدي على الاداء باللفظ
 ١٣٥ لايحب ابن مهدي الاداء مناولة
 ١٣٦ قراءه ابن مهدي على الطلبة من كتبهم
 ١٣٦ حرصه على مذاكرة الحديث، ورأيه في المذاكرة العامة
 ١٣٧ توقيير مجلس الحديث والزام الطلبة بذلك
 ١٣٨ جدول يوضح الفاظ تلاميذ ابن مهدي في الاداء عنه

١٣٩ - ٣٦٥

الباب الثالث : ابن مهدي ناقد

الفصل الاول : منزلته بين اقرانه من النقاد

١٤٠ - ١٦٤

- ١٤١ اهمية الكلام على بيان منزلة ابن مهدي بين اقرانه
 اسباب التباين بين وجهات نظر العلماء عند الكلام على
 ١٤١ المقارنة بين ابن مهدي وغيره
 ١٤٢ اسماء الذين قورن بهم ابن مهدي
 ١٤٥ صور من المقارنات الجماعية التي ذكرها العلماء
 ١٤٦ المقارنة الاولى : بين عبدالرحمن ويحيى القطان
 ١٥٢ المقارنة الثانية : بين عبدالرحمن ووكيع
 ١٥٦ المقارنة الثالثة : بين عبدالرحمن وابن المبارك
 ١٥٧ المقارنة الرابعة : بين عبد الرحمن وابي نعيم
 ١٥٨ المقارنة الخامسة : بين عبد الرحمن والاشجعي
 ١٥٩ المقارنة السادسة : بين عبدالرحمن والشافعي
 ١٦٠ المقارنة السابعة : بين عبدالرحمن وعفان
 ١٦٠ المقارنة الثامنة : بين عبدالرحمن وغندر
 ١٦١ المقارنة التاسعة : بين عبدالرحمن وابي داود الطيالسي

الصفحة

١٦١	المقارنة العاشرة : بين عبدالرحمن ويزيد بن هارون
١٦١	المقارنة الحادية عشرة : بين عبدالرحمن وابى كامل
	المقارنة الثانية عشرة : بين عبدالرحمن ويحيى بن زكريا
١٦٢	ابن ابى زائدة
١٦٢	المقارنة الثالثة عشرة : بين عبدالرحمن وعارم
١٦٢	المقارنة الرابعة عشرة : بين عبدالرحمن وعبد الوهاب الثقفى
١٦٢	المقارنة الخامسة عشرة : بين عبدالرحمن والاسود بن عامر
	المقارنة السادسة عشرة : بين عبدالرحمن ومحمد بن بكر
١٦٢	البرسانى
١٦٣	المقارنة السابعة عشرة : بين عبدالرحمن وحرمى بن عماره
	المقارنة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة : بين عبدالرحمن
١٦٣	ومعاذ بن معاذ وخالد بن الحارث
١٦٣	المقارنة العشرون : بين عبدالرحمن وابى داود الحفرى
١٦٣	المقارنة الحادية والعشرون : بين عبدالرحمن وروح بن عباد
١٦٥ - ٢٨٢	الفصل الثانى : آراؤه فى الرجال
١٦٥	ماينبغى توفره فيمن يقبل قوله فى نقد الرواه
	الاسباب التى ساعدت ابن مهدي لوصول مرتبة من يقبل قوله
١٦٦	فى النقد
١٦٦	شهادات العلماء لابن مهدي
١٦٧	اسباب جمعى لماده هذا الفصل
١٦٩	حرف الالف
١٧٨	حرف الباء
١٧٩	حرف التاء
١٨٠	حرف الجيم
١٨٣	حرف الحاء
١٩٣	حرف الخاء
١٩٥	حرف الدال

الصفحة

١٩٦	حرف الراء
١٩٨	حرف الزاى
٢٠٠	حرف السين
٢٠٨	حرف الشين
٢١١	حرف الصاد
٢١٢	حرف الضاد
٢١٢	حرف الطاء
٢١٣	حرف العين
٢٣٦	حرف الغين
٢٣٦	حرف الفاء
٢٣٨	حرف القاف
٢٤٠	حرف الكاف
٢٤٠	حرف اللام
٢٤١	حرف الميم
٢٥٧	حرف النون
٢٦٠	حرف الهاء
٢٦٥	حرف الواو
٢٦٧	حرف الياء
٢٧٢	الكنى
٢٧٥	من عرف بابن فلان
	اقوال ابن مهدي في الطرق المعاصرة له :
٢٧٦	الجهمية
٢٧٧	الرافضه
٢٧٨	اصحاب الراى
٢٨٠	الشمرية
٢٨١	المشبهه

الصفحة

٢٨٣ - ٣٢٨	الفصل الثالث : منهجه فى النقد
٢٨٤	- مصادره الاساسية فى النقد
٢٨٦	- اهم الاسس والمميزات التى اشتمل عليها منهج ابن مهدى
٢٨٧	اولا : تتبع ودراسة احوال الرواه ومن مظاهر هذا الاساس
٢٨٧	١ - التفريق بين الديانة والروايه
٢٨٨	٢ - اجراء الاختبارات الشفهيه والعملية
٢٨٩	٣ - التأكد من توفر شرط الضبط بفرعيه فى الراوى
٢٩١	٤ - متابعة علماء عصره من اقاربه وتلاميذه
٢٩٣	٥ - الاعتدال والتوسط
٢٩٥	٦ - الجراه فى مواجهة الرواه
٢٩٨	٧ - ضوابط الاثقة عند ابن مهدى
٣٠٠	الفرق بين السنة والحديث عند ابن مهدى
٣٠١	٨ - المختلطون والذين تغير حفظهم فى آخر حياتهم
٣٠٣	٩ - المدلسون ومنهج ابن مهدى معهم
٣٠٤	ثانيا : تتبع ودراسة حال المروى
٣٠٥	اهم الطرق التى كان يستخدمها فى دراسة حال المروى
	ثالثا : اقسام الرواه عند ابن مهدى : الروايات الواردة
٣٠٦	عنه فى ذلك
٣٠٧	مراتب من يقبل حديثهم ، ومن يترك حديثهم
	دراسة الفصل السابق وانزال الرواه منازلهم على مراتب
٣٠٨	ابن مهدى
٣٢١	رابعا : الفاظه فى الجرح والتعديل ودراستها
٣٢٣	- اهم مميزات الفاظه فى الجرح والتعديل
٣٢٦	- مقارنة الفاظه مع ماتوصل اليه ابن حجر فى التقريب
٣٢٩ - ٣٤٨	الفصل الرابع : علمه بعلل الحديث
٣٣٠	معنى العله فى اللغة والاصطلاح ومعنى الحديث المعلل

الصفحة

٣٣١	مواطن العله، ماتدرك به العله
٣٣٢	العالم بعلل الحديث كالطبيب والصيرفى
٣٣٣	نبوغه فى هذا العلم فى سن مبكره من حياته
٣٣٤	علامات نبوغه
٣٣٦	صور من اعتماد العلماء عليه فى هذا العلم
٣٣٧ - ٣٤٨	نماذج من اقواله فى علل الحديث
٣٤٩ - ٣٦٥	الفصل الخامس: اعتماد العلماء عليه فى التعديل والتجريح
٣٥٠	توطئه
	ذكر اكثر من عشرين صورة لاعتماد العلماء عليه فى
٣٥٠ - ٣٥٦	التعديل والتجريح
٣٥٧ - ٣٦٥	دراسة الرواه الذين اختلف فيهم ابن مهدي والقطان
٣٥٧ - ٣٦٣	اولا : الرواه الذين لم يرضهم القطان ورضيهم ابن مهدي
٣٥٧	- المجموعه الاولى : من قال عنهم ابن حجر : ثقة
٣٥٨	- المجموعه الثانية : من قال عنهم ابن حجر : صدوق
٣٦٣	- المجموعه الثالثه : من قال عنهم ابن حجر : ضعيف اوفيه لين
٣٦٥	ثانيا : الرواه الذين رضيهم القطان ولم يرضهم ابن مهدي
٣٦٦	الخاتمة
	الملاحق :
٣٧٠	١ - ملحق الشيوخ
٣٨٣	٢ - ملحق التلاميذ
٣٩٠	٣ - ملحق لمواضع رواياته وذكره فى الكتب الستة
	الفهارس :
٤٢٨	١ - فهرس المصادر والمراجع
٤٤٨	٢ - فهرس الآيات
٤٤٩	٣ - فهرس الاحاديث
٤٥٠	٤ - فهرس الاعلام المترجم لهم
٤٧١	٥ - فهرس الموضوعات